

المسرح الهمل
غفر الله له ولوالديه

أعمال الشيخ أبي
أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجة

الرفعة الثالثة

تمتق وشرح
عبد السلام هارون

دار البشير
بيروت

المسرح الهمل
غفر الله له ولوالديه

المسحوق
غفر الله له ولوالديه

2009-06-07

أَمَّا إِلَىٰ النَّجَاجِي

أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اسْحَاقِ الزَّجَّاجِي
السَّيْفِي ٣٤٠ هـ

تحقيق وشرح

عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ

دار الجيل
بيروت - لبنان

www.alukah.net

المسحوق
غفر الله له ولوالديه

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية
"١٩٨٧هـ - ١٤٠٧م"

Handwritten signature or mark.

المستعمل

غفر الله له ولوالديه

فهرس الموضوعات

ص	ص
١٨	٢
بعض ما قيل في التمني	قوله تعالى : إن إبراهيم كان أمة
٢٠	٢
لعلى بن بدال في صفة العداوة	صفة المفضل للجواد من الخيل
٢٠	٣
أربعة لم يلحنوا	لأنيف بن جبلة في صفة الفرس
٢١	٤
مختارات من الشعر	لأبن هرمة في خروج محمد بن عبد الله
٢٣	٥
فصل في أسماء الشجاج	القول في رقيم أصحاب الكهف
٢٤	٧
مما قيل في الوجد	بين معاوية وروح بن زنباع
٢٥	٧
من خطب رسول الله	حديث خولة والحسن بن علي
٢٦	٨
للغيرة بن حبناء في السيادة	تعزية عمر بن حفص لعبد الله بن علي
٢٦	١٠
مما قيل في اليمسوب والتحل	مما قيل في الصديق
٢٧	١٠
قصة نصيب وأم بكر	الصبر في اللغة
٢٨	١٠
مما قيل في الصديق	أبيات في الغزل
٢٩	١١
وصية قيس بن عاصم لبنيه حين احتضر	العشق والغزل
٢٩	١٢
لرجل من غطفان وآخر من ختم	خبر عبد الله بن مسلم وعيسى بن طلحة
٣٠	١٣
حديث لبعض المعمرين	لبعضهم في الفنى والفتير
٣٠	١٣
خطأ رؤبة في نعت الخيل	لوم الحسن للقراء بباب عمر بن هبيرة
٣١	١٤
للمستنير بن طلبة في العتاب	قصة عمر ومن نعى إليه الثريا
٣٢	١٥
قصة عبد الرحمن بن أبي بكر وابنة الجودي	مما قيل في غناء الحمام
٣٣	١٦
قول عمر بن عبد العزيز في الحجاج	شهادة أعرابي بموت محمد بن الحجاج
٣٣	١٦
مما قيل في الإصابة بالعين	لرجل من عبد شمس في رعاية ذى القربى
٣٥	١٧
خير محمد بن حازم وقينى بشار	جواب لأحد المعمرين
٣٥	١٧
لمحمد بن أبي العتاهية وقد وقف على المقابر	لسهل بن غالب في معاذ بن مسلم وقد أسن

- ٧٤ خبر يزيد بن عبد الملك وجاريته
حباية
- ٧٦ قصيدة عبد بنى الحسحاس
- ٧٧ خبر ليلى الأختبية وتوبة وما كان من
رثائها له
- ٧٩ من جيد ما قيل الطيف لنصيب
- ٨٠ خبر أنحوص ومطر، وما قال في ذلك
من شعر
- ٨٤ لقاء جميل لعمر بن أبي ربيعة وإعجابه
بنسيبه
- ٨٥ للمطوى في رثاء أحمد بن أبي دواد
- ٨٦ خبر سراقه البارقي حين وقع في
أسر المختار
- ٨٨ مما قيل على لسان ذى الرمة للإيقاع
بينه وبين منى صاحبه
- ٩١ من أقوال العرب
- ٩١ من أقوال عائشة في وفاة أخيها
واحتضار أبيها
- ٩٢ لأبي العتاهية يرثى على بن ثابت
- ٩٤ من أقوال بزر جهر
- ٩٤ مديح المؤمل بن أميل المهدي
- ٩٦ مما قيل في محبة البخيلة
- ٩٦ لحمد بن عبد الله بن طاهر في النساء
- ٩٧ شعر ضمرة في وصف النساء على
اختلاف أسنانهن
- ٩٨ معاينة بعض الشعراء لنساء الجارية
- ٩٨ خبر المبرد وعبيد الله بن عبد الله بن
طاهر
- ٩٩ لأبي نواس في صفة الدمع

- ٣٦ تفسير بعض آي القرآن
- ٣٧ أرجوزة عراعر المازني
- ٣٩ تغزية أبي نواس للفضل في وفاة الرشيد
- ٣٩ قصة عمر بن الخطاب والبطريق
- ٤١ خبر يزيد بن ربيعة وعباد بن زياد
- ٤٣ مما قيل في الفراق والتلاق
- ٤٤ من أخبار نصيب الشاعر
- ٤٨ خبر سامة بن لؤي وما قيل في رثائه
- ٥٠ مجلس الكسائي والأصمعي بمحضرة
الرشيد
- ٥٢ خبر امرأة من ولد دارا وزوجها
- ٥٢ شعر في النسب
- ٥٢ موعظة بالغة
- ٥٤ لأبي طاهر في الغنى
- ٥٤ لأبي العتاهية في الزهد
- ٥٥ مساجلة الصولي للخليفة الراضي
- ٥٦ خبر ما دار بين الأخفش وتعلب والمبرد
- ٥٨ مجلس لابن الأعرابي والأصمعي بمحضرة
الرشيد
- ٥٩ مجلس الكسائي واليزيدي بمحضرة
المهدي
- ٦٣ جزع أروطاة بن سهية على ولده
- ٦٤ ذكر ما كان ينشده خلف قبل نومه
- ٦٥ قول الخليل بن أحمد في النجوم
- ٦٥ للعباس بن عبد المطلب في مدح الرسول
- ٦٦ مما قيل في وصف الفرس
- ٦٧ دعاء رسول الله قبل النوم
- ٦٧ من أحاديث رسول الله
- ٦٩ خبر قرد يزيد بن معاوية
- ٧٠ أقوال لبعض الحكماء
- ٧٠ قصيدة لأبي بكر بن دريد

١٢٤ من صفة البرد
 ١٢٥ أبيات لابن الدمينه
 ١٢٥ أبيات لبعض الأعراب
 ١٢٦ أبيات لبعض الظرفاء
 ١٢٦ قصيدة نويفع بن نبيع القعسى
 ١٢٩ باب ما جاء على فعال
 ١٢٩ باب ما جاء مثني ولم ينطق له بواحد
 ١٣٢ لأبي القهمقام الأسدي
 ١٣٣ ليزيد الغواني
 ١٣٤ حديث : إن قدي على ترعة من ترع
 الحوض
 ١٣٦ أقوال ماثورة لبعض الخلفاء والحكام
 ١٣٧ خبر السكيت وأبان الجلي والى
 خراسان
 ١٣٩ مما قيل في العتاب
 ١٣٩ خبر أبي نواس مع بعض النوبختية
 ١٤١ من الجوابات المسكتة
 ١٤٢ محمد بن بشر
 ١٤٣ من نواذر اللغة والأمثال
 ١٤٤ مجلس أبي عثمان المازني والرياشي
 ١٤٥ من أبيات المعاني
 ١٤٦ من خبريات أبي نواس
 ١٥١ حديث : لاتناجشوا
 ١٥٢ خبر وفد همدان وكتاب الرسول لهم
 ١٥٤ قصيدة لابن الدمينه
 ١٥٩ قصة فيها تمثل بشعر ذي الرمة
 ١٦٠ قصة عاشقين تقاطعا في بيتين وتواصل
 في بيتين
 ١٦١ حديث أبي العباس المبرد مع مجنون
 عاشق
 ١٦٤ بعض أمثال العرب وتفسيرها
 ١٦٦ مسألة : ما للجمال مشيها ويديا
 ١٦٧ قصيدة لابن الدمينه
 ١٦٨ رثاء سكينه بنت الحسين لأبيها

١٠٠ مدح رؤبة بن العجاج لابن شبرمة
 ١٠٠ طائفة من مختار الشعر
 ١٠٢ بكاء ديك الجن على زوجته بعد أن
 قتاها
 ١٠٤ حديث لابن عباس وتفسير ما ورد فيه
 من الغريب
 ١٠٥ حديث على وابن عباس عند دخولهما
 على عمر عند إصابته
 ١٠٦ حديث المرأة التي زوجت نفسها حاتما
 الطائي
 ١٠٩ الملاحه والحلاوة والجمال
 ١٠٩ باب في العمامة والتعمم
 ١١٠ من مختارات الشعر
 ١١١ خبر هدية الحجاج إلى الوليد
 ١١٢ تفسير قتادة لآيتين من كتاب الله
 ١١٣ تفسير بيت من الشعر
 ١١٤ من شعر أبي بكر الأصبهاني
 ١١٥ مما قيل في الوجد
 ١١٥ لعبد الله بن طاهر
 ١١٦ حديث مروان بن الحكم مع الأعرابي
 ١١٧ تضير الأصمعي من عبد الرحمن ابن
 أخيه ومداعبته له
 ١١٧ مجلس أبي حاتم السجستاني مع التوزي
 ١١٩ أبيات للعرجي
 ١٢٠ مما قيل في الاستعلاء على الأمراء
 ١٢٠ أبيات لأبي عروس
 ١٢١ القول في الدخان والعتان وأشباهاهما
 ١٢٢ كلام بعض الأعراب وتفسيره
 ١٢٢ شيبان وملحان وأشباهاهما
 ١٢٤ من شعر عبد الله بن المعتز بالله

- ١٩٣ من أقوال بعض الرواد
 ١٩٤ لأبي نواس في صفة مغن
 ١٩٤ مما قيل في قصر النهار وطوله
 ١٩٥ للحكم بن عبد الأسد
 ١٩٧ مما قيل في القنائة
 ١٩٧ موعظة أم سلمة لعثمان رجمها الله
 ١٩٩ تغزبة رجل لابن أخيه
 ١٩٩ تفسير البطريق والجمجم
 ٢٠٠ قوهم : إنما المرء بأصغريه
 ٢٠٠ لبعض الأعراب في ذكر حنين الإبل
 ٢٠١ قصيدة ثابت قنطة في رثاء الفضل
 بن المهلب
 ٢٠٣ من كلام بعض الأعراب
 ٢٠٤ مختارات من الشعر والرجز
 ٢٠٥ للحسين بن مطير الأسدي
 ٢٠٥ مما قيل في المودة
 ٢٠٦ حديث ابنة الخصص مم أبيها
 ٢٠٦ محمد بن عمران التيمي في المروءة
 ٢٠٧ للأحنف بن قيس في السيادة
 ٢٠٧ للحسين بن الحمام في السيادة
 ٢٠٨ حديث أم جعدرا ومقال ابن ميادة فيها
 ٢١٢ تفسير أبي زيد الأنصاري لبنت
 الشعر
 ٢١٢ اعتزاز بشار بالمضربة في شعره وحديثه
 ٢١٣ نقد بشار لبعض الشعراء
 ٢١٤ اعتزاز بشار بنفسه
 ٢١٥ نقد بشار لقول بعض القصاص
 ٢١٩ ملحقات أمالي النرجاجي

- ١٦٩ لأبي نواس
 ١٧٠ لابن الرومي
 ١٧١ لعبد الله بن المعتز
 ١٧١ هجاء المبرد لابن زرزور المغني
 ١٧٢ لابن بسام في هجاء المغنين
 ١٧٣ تفسير آية من سورة الكهف
 ١٧٤ كلمة علي بن أبي طالب بعد وفاة
 الرسول
 ١٧٦ وصية علي بن أبي طالب لأبنائه
 ١٧٧ لأبي العتاهية يعاتب عمرو بن مسعدة
 ١٧٩ أبيات المؤمل بن أميل
 ١٨٠ لأبي العتاهية في الزهد
 ١٨٠ حديث وخبر فيما يكره من البكاء
 ونحوه على الميت
 ١٨١ جوابات نافع بن خليفة الغنوي لروان
 بن الحاتم
 ١٨٣ حديث مروان وقطيبة بنت بشر
 ١٨٣ حديث غار حراء
 ١٨٣ للغنوي في ذم الحاضرة
 ١٨٤ طائفة من أمثال العرب
 ١٨٥ الحث على تعلم العربية
 ١٨٦ صورة ما كتب على عضد بزر جهر
 ١٨٦ طائفة من الأراجيز وتفسير بعض ماها
 من غريب
 ١٨٩ من مختار الشعر
 ١٩٠ ما دار بين عبد الملك بن مروان
 ومصعب بن الزبير
 ١٩١ للحسين بن مطير الأسدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الرَّجَّاجِي (*)

ولد أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجِيّ في مدينة الصَّيْمَرَة ، وهي بلدة بين ديار الجبل وخوزستان ، في سنة لم يعرفها المؤرخون ، وقضى صباه بين ربوعها ، ثم انتقل إلى بغداد وهي زاخرة بأهل العلم والفضل ، ولزم شيخاً من كبار شيوخها ، هو إبراهيم بن السري الزَّجَّاج^(١) ، وقرأ عليه النحو ، وبكثرة ملازمته لهذا الشيخ أطلقت عليه نسبة « الزَّجَّاجِيّ^(٢) » . كما كان في بغداد صاحباً ورفيقاً لأبي علي الفارسي^(٣) .

ثم فارق بغداد وانتقل إلى الشام - وربما كان ذلك بعد وفاة شيخه ،

(*) طبقات النحويين للزبيدي ١٢٩ والفهرست لابن النديم ١١٨ والأنساب للسمعاني ٢٧٢ ونزهة الألباء لابن الأنباري ٣٨٩ وإنباه الرواة للقفطي ٢ : ١٦٠ ووفيات الأعيان لابن خلسكان ١ : ٢٧٨ والبداية والنهاية لابن كثير ١١ : ٢٢٥ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣ : ٣٠٧ والعبر للذهبي ٢ : ٢٥٤ وبنية الوعاة للسيوطي ٢٩٧ وشذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٥٧ وروضات الجنات للموسوي ٤٢٥ وبروكلمان ٢ : ١٧٣ - ١٧٦ . وقد سقطت ترجمته فيما سقط من تراجم معجم الأدباء لياقوت .

(١) ولد سنة ٢٤١ وتوفي سنة ٣١١ ، وكان يحرط الزجاج ويقوم بصنعه ، فسمى لذلك بالزجاج .

(٢) في نسب العلماء أيضاً الزججاني ، بضم الزاي وتخفيف الجيم بعدها ، وهم جماعة ذكروهم السمعاني في الأنساب ، والسيوطي في المزهري ٢ : ٤٤٨ . ولا يعرف بالزجاجي غير صاحب الأملى .

(٣) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، تلميذ الزجاج أيضاً . توفي في بغداد سنة ٣٧٧ .

فأقام بجلب مدة ، ثم سافر إلى دمشق وأقام بها وصنّف . وكانت آخر رحلة له أنه خرج مع ابن الحارث عامل الضياع الإخشيدية ، فمات بطبرية^(١) ، وكانت قسبة الأردن ، فمات بها في شهر رمضان سنة ٣٤٠ وقيل بدمشق سنة ٣٣٧ أو ٣٣٩ .

شيوخه وتلاميذه :

كان شيخه الأول وأستاذه هو إبراهيم بن السرى الزجاج ، كما كان من شيوخه محمد بن العباس اليزيدي (- ٣١٣) ، وأبو الحسن علي بن سليمان الأਖش (- ٣١٥) ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١) ، وأبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب نفظويه (٢٤٤ - ٣٢٣) ، وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨) ، تكاد المراجع لا تذكر غيرهم ، لكن أماليه ومؤلفاته تشير إلى جماعة من شيوخه ، ممن روى عنهم الأخبار واللغة ، وقد أشرت في فهرس الأعلام الملحق بهذا الكتاب إلى بعض هؤلاء العلماء ، وهم كثيرون .

أما تلاميذه فقد ذكر لنا السمعاني منهم أحمد بن محمد بن سلامة ، وأبا محمد ابن أبي نصر ، وكلاهما دمشقي .

مؤلفاته :

حفظ لنا التاريخ بعض مؤلفاته ، أو بعض أسمائها . وهي :

١ — الإبدال والمعاقبة والنظائر ، ومنه نسخة في معهد المخطوطات بجماعة الدول العربية برقم ٣٥٦ نحو ، مصورة عن الأستانة . ومنه صورة أخرى في ضمن مجموعة في جامعة القاهرة برقم ٢٢٩٦٧ .

(١) وذكر اليزيدي أنه توفي بدمشق في رجب سنة ٣٣٧ .

٢ — الإدكار بالمسائل الفقهية ، وقد نقل السيوطي هذه الرسالة برمتها في كتابه الأشباه والنظائر في الجزء الرابع ص ٢١٤ - ٢٢١ .

٣ — اشتقاق أسماء الله تعالى وصفاته المستنبطة من التنزيل ، وما يتعلق بها من اللغة والمصادر والتأويل . وهي المعروفة بالأسماء الحسنى . ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣ ش لغة في ١٤٦ ورقة، نقلت عن نسخة منقولة عن نسخة مقروءة على الرجاجي .

٤ — الإيضاح في علل النحو ، وقد قام بتحقيقه ونشره مازن المبارك ، وطبع بمطبعة المذني سنة ١٣٧٨ .

٥ — تعليقات على صيغة الطلاق في بيت من الشعر . ومنه نسخة في المتحف البريطاني ، كما ذكر بروكمان . وامل هذا هو المجلس ١٥٢ من مجالس العلماء له^(١) .

٦ — الجمل في النحو ، وهو أشهر مؤلفاته قديماً ، وهو الذي منحه اسمه . وقد قام بشرحه وتفسيره أكثر من عشرين عالماً نحويًا كما ذكر صاحب كشف الظنون . وقد سرد بروكمان أسماء ١٧ شرحاً ذكر بعضها في كشف الظنون وبعضها لم يذكره صاحب الكشف .

وقد أُلّف الجمل بمكة ، وكان إذا فرغ من باب منه طاف حول البيت أسبوعاً - أي سبع مرات - ودعا الله أن يغفر له وأن ينفع به قارئه ، فكان هذا الكتاب كتاب المصريين وأهل المغرب والحجاز واليمن والشام إلى أن اشتغل الناس باللهع لابن جني ، والإيضاح لأبي علي الفارسي^(٢) . وقال القفطي :

(١) مجالس العلماء ٣٣٨ - ٣٤٢ .

(٢) إنباه الرواة ٢ : ١٦١ .

« والكتاب مبارك ما اشتغل به أحد إلا انتفع به » . وقال ابن خلكان :
« وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الأمثلة » . وقد طبع هذا الكتاب
في الجزائر سنة ١٩٢٦ م . بتحقيق محمد بن أبي شنب ، في مجلد صغير .

٧ — حروف المعاني . ومنه نسخة بمكتبة لاللى برقم ٣٧٤٠ .

٨ — شرح رسالة سيبويه ، وهو شرح للصفحات الأولى من كتاب سيبويه
ذكره أكثر من مرة في كتابه « الإيضاح » .

٩ — شرح رسالة ابن قتيبة في أدب الكتاب . ومنه نسخة عتيقة
بدار الكتب المصرية تقع في ٧٠ ورقة وهي برقم ٣٩ ش أدب ونسخت في
سنة ٥٨٦ . وعنوانها « تفسير رسالة ابن قتيبة في أدب الكتاب » ، وقد سماه
بعض المترجمين « شرح خطبة أدب الكاتب » ، وهو خطأ يخالفه الواقع . وسماه
السيوطي في المزهري^(١) « شرح أدب الكاتب » . والخلاف في تسمية كتاب
ابن قتيبة بأدب الكتاب وأدب الكاتب قديم ، والأصح في تسمية
أدب الكتاب .

١٠ — شرح كتاب الألف واللام للمازني . ذكره في بغية الوعاة .

— غرائب مجالس النحويين . انظر له : مجالس العلماء .

١١ — القوافي . ذكره ابن النديم في الفهرست^(٢) وسماه السيوطي في البغية
« المختار في القوافي » ، وذكر أنه وقف عليه . وكذلك سماه صاحب كشف
الظنون^(٣) .

(١) في مواضع كثيرة ، منها ١ : ١٤٤ ، ١٥٧ ، ٤٨١ ، ٢٥٤٦ ، ٩١ ، ٢٥٤ ،
٣٥٠ ، ٣٥٦ .

(٢) الفهرست ١١٨ .

(٣) كشف الظنون ٢ : ٣٩٨ .

- ١٢ — الكافي ، في النحو . ذكره في بغية الوعاة .
- ١٣ — اللامات . ذكره في البغية . ومنه نسخة في مكتبة شهيد علي ، لها صورة مصغرة (ميكروفلم) بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ٢٧ نحو .
- ١٤ — مجالس العلماء ، ويسمى أيضاً غرائب مجالس النحويين . وقد قمت بنشره وتحقيق نسبته إلى الزجاجي بعد أن كان منسوخاً خطأ إلى كاتب ابن حنزابة . وطبع في الكويت سنة ١٩٦٢ م .
- ١٥ — المجموع في معرفة أنواع الشعر وقوافيه . ذكر في فهرست ابن خير ص ٣١٤ ، ٣١٩ .
- ١٦ — المخرع في القوافي . ذكره السيوطي وقال : إنه وقف عليه . وذكره ابن النديم في الفهرست ، وصاحب كشف الظنون .
- ١٧ — مختصر الزاهر . والزاهر من تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري . ومن الزاهر نسخة في دار الكتب برقم ٥٨٨ لغة ، في ثلاثة مجلدات عدا النسخ التي ذكرها بروكلمان^(١) . وأما المختصر فنه كذلك نسختان إحداهما في ميونخ والأخرى عتيقة بالقاهرة برقم ٥٥٣ لغة . وقد عدّه أبو ذرّ الخشني^(٢) من المختصرات الأربعة التي فضّلت على أمهاتها .
- ١٨ — معاني الحروف . وقد يكون هو حروف المعاني . ذكره ابن خير في الفهرست ص ٣١٩ .
- ١٩ — الهجاء ، ذكره الزجاجي في الجمل ص ٢٩١ .

(١) بروكلمان ٢ : ٢١٥ في ترجمة ابن الأنباري .

(٢) الوهر ١ : ٨٧ .

الأمالي

جمع إملاء على غير قياس . وطريقة الإملاء أعلى وظائف حفاظ الحديث كما ذكر السيوطي في المزهر^(١) . وقال صاحب كشف الظنون : « هو أن يقعد عالم وحوله تلاميذه بالحابر والقراطيس ، فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه ، ويكتبه التلاميذ فيصير كتاباً ، ويسمونه الإملاء والأمالي . وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربية » .

وقال السيوطي : « وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير ، فأملى ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخيم ، وأملى ابن دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلداً وأملى أبو محمد القاسم بن محمد الأنباري وولده أبو بكر مالا يحصى . وأملى أبو علي القالي خمسة مجلدات ، وغيرهم .

وطريقتهم في الإملاء كطريقة المحدثين سواء ، يكتب المستملي أول القائمة : مجالس أملاء شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ، ويذكر التاريخ ، ثم يورد المعلى بإسناده كلاماً عن العرب والفصحاء ، فيه غريب يحتاج إلى التفسير ، ثم يفسره ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيد ، ومن الفوائد اللغوية بإسناد وغير إسناد ما يختاره .

وقد كان هذا في الصدر الأول فاشياً كثيراً ، ثم ماتت الحفاظ وانقطع إملاء اللغة من دهر مديد ، واستمرَّ إملاء الحديث .

ولما شرعت في إملاء الحديث سنة ٨٧٢ وجدته بعد انقطاعه عشرين سنة ، من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر ، أردت أن أجدد إملاء اللغة ، وأحييته

(١) المزهر ٢ : ٣١٣ .

بعد دثوره ، فأملت مجاساً واحداً فلم أجده له حَمَلَةٌ ولا من يرغب فيه ، فتركته .
وآخر من علمته أملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجي ، له أمال كثيرة
في مجلد ضخيم ، ولم أقف على أمال لأحد بعده . « ١٥ كلام السيوطي .
وأقول : وأشهر الأمالي التي وصلت إلينا :

١ — أمالي ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١) وقد نشرتها محققة باسم مجالس ثعلب
سمرتين في دار المعارف في مجموعة ذخائر العرب ، إحداهما في سنة ١٣٦٨ (١٩٤٨)
والأخرى في سنة ١٣٨١ (١٩٦٠) .

٢ — أمالي اليزيدي محمد بن العباس (— ٣١٠) وقد نشرت في حيدر
أباد سنة ١٣٦٧ .

٣ — أمالي الزجاجي (— ٣٤٠) . ونشرتنا هذه هي النشرة الثانية .

٤ — أمالي القالي إسماعيل بن القاسم (٢٨٨ - ٣٥٦) . وقد نشرت لأول
مرة في بولاق سنة ١٣٢٤ وصنع لها كرنكو وبيقان فهرساً طبع في ليدن
سنة ١٩١٣ . ثم نشرت في دار الكتب سنة ١٣٤٤ وكرر طبعها بعد ذلك .

٥ — أمالي المرزوقي أحمد بن محمد بن الحسن (— ٤٣١) . ومنها قطعة
بدار الكتب المصرية برقم ٣٣٠٠ أدب .

٦ — أمالي المرتضى علي بن الحسين (٣٥٥ - ٣٤٦) . وقد نشرت قديماً
بمطبعة السعادة بعناية الشنقيطي سنة ١٣٢٥ ثم أعيد نشرها بتحقيق الأخ الأستاذ
محمد أبو الفضل إبراهيم سنة ١٣٧٣ بمطبعة الحلبي .

٧ — أمالي ابن الشجري هبة الله بن علي (٥٤٢ - ٥٠٠) . وقد طبعت في
حيدر آباد سنة ١٣٤٩ .

٨ — أمالي ابن الحاجب ، عثمان بن عمر (٥٧٠ - ٦٤٦) . وهي إملاء

على آيات من القرآن الكريم ، وأبيات من الفصل ومواضع من كافيته وغيرها .
ومنه نسخ بدار الكتب برقم ٢٦ ، ١٠٠٧ و ١٠٣٤ نحو .
وكل واحدة من هذه الأمالي تنحو نحواً غير الذي تنحوه الأخرى . والذي
يعنينا من ذلك هو الكلام على أمالي الزجاجي .

أمالي الزجاجي

وهي كما ترى أمشاج من نصوص القرآن الكريم والحديث النبوي ومختار
كلام العرب وحكائهم وشعرائهم وخطبائهم وأبينائهم ، مقرونة بأثارة من فنون
النقد والموازنة ، وأطراف من غريب اللغة ونادرها ، وطوائف من قصص العرب
والعجم ، وكلام الأعراب في باديتهم ، إلى بعض مسائل العربية والتاريخ ، فهي
- كما رأيت - من الأمالي الجامعة التي تجمع أسباب الرضائل لكل قارئ ، ولا تنقل
عليه مهما تكن ميوله العلمية والأدبية .

وهي كعظم تراثنا الفكري القديم يعوزها دقة النظام وتكلف الترتيب
ولعل هذا هو السرفي عدم إضجارها وإملالها . وكأنما وهب الله هؤلاء القدمات
هذه القدرة النفسية الموهوبة ، التي يجعلون بها العلم خفيفاً محملاً ، لا يعيا به معانيه
ومُزاوله ، بل ينتقل بين فنونه في شوق ولهفة ، لا نجدهما حين تزاول تصانيفنا
الحديثة .

ولقد عمدت إلى الفصل بين مشتملات الكتاب بعنوانات جعلتها من
قوسى الزيادة [] تيسيراً للقارئ وتنبهياً على معالم الكتاب ، كما صنعت قبل
ذلك في كتاب الحيوان للجاحظ .

وذكر صاحب كشف الظنون ، وكذا البغدادى في مقدمة خزنة الأدب ،
أن للزجاجي أمالٍ ثلاثة : الكبرى ، والوسطى والصغرى .

وإني لأذهب مقدما إلى أن الزجاج لم يصنع تلك الأمالي ، وأنها من صنع تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه ، فالكبرى هي التي استوعبت أكبر قدر من أماليه والوسطى هي التي استوعبت القدر الأوسط . وهكذا يقال في الصغرى . وقد سبق في نص السيوطي عند الكلام على الأمالي ما يفهم منه أنها أمال واحدة في مجلد ضخم . وكذلك نجد فيما رواه السيوطي من نصوص الأمالي^(١) أنه لم يشر فيها إلى نعتها بالكبرى ، أو الوسطى ، أو الصغرى .

وكذلك نجد في المراجع اشتراك كثير من النصوص بين الأمالي الثلاثة كما يظهر للفاحص عند استقراء الحواشي التي أثبتتها على نسختي هذه ، وكذلك عند الرجوع إلى الملحقات التي أثبتتها في ذيل الكتاب .

ويبدو كذلك أن نسختنا هذه هي ما سميت زعمًا بالوسطى ، لا كما رأى الأستاذ اليميني في حواشي الخزانة (٤ : ١٥٩) وما ذكره ابن أبي شنب في مقدمة الجمل للزجاجي (ص ١١) أن هذه النسخة هي الأمالي الصغرى . فقد نصّ البغدادي في نقوله بالخزانة على مواضع مذكورة في نسختنا هذه وعزاها إلى الأمالي الوسطى .

وإليك ملخصا لدليل النصوص التي ساقها البغدادي في الخزانة :

٥٤ : ١	نص من الصغرى لم يرد في نسختنا
٢٩٥ : ١	نص من الوسطى وهو في نسختنا ص ٨٠ - ٨٤
٤٢٥ : ١	نص من الوسطى وليس في نسختنا
٤٣٢ : ٢	نص من الوسطى وليس في نسختنا
١٠٩ : ٢ - ١١١	نص من الوسطى وليس في نسختنا

(١) انظر ص ٢٣٨ - ٢٥٠ .

- ٣ : ١٦٤ نص من الوسطى وهو في نسختنا ص ١٠٦ - ١٠٩
- ٣ : ٢٢٠ نص من الوسطى وهو في نسختنا ص ٦٣ - ٦٤
- ٢ : ٢٥٧ نص من الكبرى وليس في نسختنا
- ٢ : ٤٠٨ نص من الصغرى وليس في نسختنا
- ٢ : ٤٢٩ نص من الوسطى وليس في نسختنا
- ٣ : ٥٠٩ نص من الوسطى والصغرى وليس في نسختنا
- ٤ : ٩٨ نص من الوسطى والصغرى وليس في نسختنا
- ٤ : ٢٢٧ نص من الصغرى والكبرى وليس في نسختنا
- ٤ : ٢٥٢ نص من الوسطى وليس في نسختنا
- ٤ : ٢٥٧ نص من الصغرى وهو في نسختنا ص ٥٠ - ٥١
- ٤ : ٤٩٥ نص من الوسطى وليس في نسختنا

فنحن نجد نصوصاً ثلاثة عزها البغدادى إلى الوسطى وهى مثبتة في نسختنا .
ولا نكاد نجد مما نص على أنه الصغرى إلا موضعاً واحداً . ويوافق رأينا هذا
رأى بروكلمان ٢ : ١٧٥ وإن كنت أرى فوق ذلك أن تلك التقسيمات كلها
تقسيمات لم يصنعها الزجاجي .

وقد عملت على استيفاء ما استطعت الحصول عليه مما يعزى إلى الأمالى على
اختلاف صورها الثلاثة ، في الملاحقات التى ذيلت بها الأمالى الوسطى^(١) .
هذا . ولم ينص فى المخطوطتين اللتين حَقَّقت عليهما نسختى هذه على نعت
بالوسطى أو بالصغرى . ولهذا أبقيت عنوانها مهملاً من التقييد بذلك .

(١) انظر تكملة أخرى لهذه الملاحقات ظهرت لى بعد الطبع . ومى فى المزهرة ١ :
٣٨٠ ، ٤٢٩ ، ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ٥٨٤ .

أصول هذه النسخة :

رجعت في تحقيق نسختي هذه إلى مخطوطتين :

١ - مخطوطة عارف حكمت بالمدينة رقم ١٧ نحو ، ومنها صورة مصغرة (ميكروفلم) برقم ٣٣ بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية وهي في ٩٢ ورقة مكتوبة بخط يبدو أنه من خطوط القرن السادس ، وفي آخرها تملك تاريخه سنة ٧٧٨ . وهي نسخة جيدة الضبط والتقييد ، وقد أثبت لها نموذجاً في هذه المقدمة . وهي التي رمزت لها بالرمز (م) .

٢ -- مخطوطة دار الكتب برقم ٦٠ أدب ش ، وهي في ٤٩ ورقة بكل صفحة ٢٣ سطراً . وهي حديثة التاريخ . وفي ختامها : « فرغ من نسخها في ٢٧ ذى القعدة الحرام سنة ١٢٩٦ رحم الله كاتبها ومالكها وقارئها أمين » . وهي على الراجح منقولة من نسخة عارف حكمت السالفة الذكر . وعبارة التملك المصدرة بها النسخة يرجع تاريخها إلى غرة ذى الحجة من السنة المذكورة أي بعد إتمام نسخها بثلاثة أيام . وهذه هي عبارة التملك : « ملك بفضل ربه وكرمه محمد محمود بن التلاميذ التركزي ثم وقفه على عصبته بعده وفقاً مؤبداً كسائر كتبه فن بدله فأتمه عليه ، وكتبه محمد محمود غرة ذى الحجة سنة ١٢٩٦ » .

والموازنة بين هذه النسخة وسابقتها نجد التوافق الشديد إلا القدر اليسير الذي يخطئ فيه الناسخ ، أو ما يغيره الشنقيطي بقلمه للتصحيح . كما أنهما يتفقان في السقط الصغير الذي نهت عليه في الصفحة الأولى من الكتاب . وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ش) .

٣ - النسخة المطبوعة في القاهرة بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٤ . والظاهر أن أصلها هو نسخة الشنقيطي السالفة الذكر ، وقد عني بتصحيحها ونشرها أحمد

ابن الأمين الشنقيطى ، ولم يشر إلى أصلها ، كما كانت عادة الناشرين في ذلك العصر . وقد عنيت بمقارنة نصوصها بنصوص الأصاين السابقين ، وقد لحظت أن الناشر كثيراً ما يغير النص بدون تنبيه ، معتمداً على النصوص المشتركة بين أمالى الزجاجى وبين الأغانى لأبى الفرج الذى قام هو بنشره فى النسخة المعروفة بنسخة الساسى ونهت على ذلك فى مواضعه . وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ط) .

الملحقات :

ولما لنصوص الزجاجى من قيمة خاصة عنيت بجمع أشقات ما تفرق منها فى نهاية هذه النسخة ، سواء منها ما نسب إلى الأمالى الكبرى أو الوسطى أو الصغرى ، وألحقتها بحققة بنهاية هذه النسخة .

وألحقت بهذا كله فهرس فنية متعددة جعلت بينها فهرسا لمواد اللغة التى فسرها الزجاجى والتى قمت بتفسيرها ، حرصاً على إبراز تلك النصوص اللغوية ، ولأنها أقرب سبيل يسلكه السالك لتأش النصوص المختلفة فى الكتاب .
وعسى أن أكون بعملى هذا قد أسديت خيراً ، والعصمة لله وحده ، وله الحمد أولاً وآخرأماً

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة فى } ١٥ من ذى القعدة ١٣٨٢
} ١٠ من أبريل ١٩٦٣

الصفحة الأولى من مخطوطة عارف حكمت

بسم الله الرحمن الرحيم ونسبنا الله سبحانه وتعالى
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَفْضَلٍ مِمَّا سَأَلُوا
لَهُمْ أَجْرًا وَهُمْ فِيهَا ضَالِقُونَ
 قوله تعالى لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَفْضَلٍ مِمَّا سَأَلُوا لَهُمْ أَجْرًا وَهُمْ فِيهَا ضَالِقُونَ
 قوله تعالى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَفْضَلٍ مِمَّا سَأَلُوا لَهُمْ أَجْرًا وَهُمْ فِيهَا ضَالِقُونَ
 قوله تعالى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَفْضَلٍ مِمَّا سَأَلُوا لَهُمْ أَجْرًا وَهُمْ فِيهَا ضَالِقُونَ

الصفحة الأخيرة من مخطوطة عارف حكمت

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
 وبعد فقد اتممت هذا العمل بحمد الله تعالى وسنة نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين
 والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآل بيته الطيبين الطاهرين اجمعين
 آمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين اجمعين
 كما صليت على نبيك وآل بيتك الطيبين الطاهرين اجمعين
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين اجمعين
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين اجمعين
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين اجمعين

المكتبة
 عارف حكمت

أُمِّي الزَّجَّاجِي

أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي

المنوفى ٣٤٠هـ

تحقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون

سَمِ اللّٰهَ الرَّحْمٰنَ الرَّحِیْمَ لِرُكْحَمِهِمُ اللّٰهَ وَرَحْمَتِهِ

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي رحمه الله : أخبرنا أبو عبد الله [اليزيدي^(١) عن أبي عبيد^(٢) القاسم^(٣) عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي^(٤) قال : روى عن الشعبي^(٥) أنه قال : قال عبد الله بن مسعود

(١) ما بين هذين المعقنين مبيض له في م ، ش بمقدار أربع كلمات ، والألف التي قبل اليزيدي ثابتة في م . واليزيدي هذا هو أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي النحوي . كان إماماً في النحو والأدب ونوادر العرب وكلامهم . وروى عنه أبو بكر الصولي ، واستدعى في آخر عمره لتأديب أولاد المقتدر فزلمهم . وله تصانيف منها كتاب مناقب بني العباس ، وكتاب أخبار اليزيديين . ونسبة اليزيدي هي نسبة جده يحيى بن المبارك الذي ستأتي ترجمته . توفي سنة ٣١٠ وله اثنتان وثمانون سنة . ابن خاسكان ١ : ٥٠٢ - ٥٠٣ . وبقية الوعاة ٥٠ - ٥١ .

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، بتشديد اللام ، كان أبوه مملوكاً رومياً ، وكان هو إمام أهل عصره في كل فن من العلم ، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأبي محمد ابن اليزيدي ، وابن الأعرابي والكسائي والفراء . وهو صاحب الغريب المصنف . توفي بمكة سنة ٢٢٣ ، طبقات اليزيدي ٢١٧ وبقية الوعاة ٢٧٦ .

(٣) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المفيرة المدوني اليزيدي ، النحوي القرقي اللغوي . بصرى سكن بغداد ، وحدث عن أبي عمرو والحليل ، وأخذ عنها العربية . وروى عنه ابنه محمد وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم . وكان يؤدب أولاد يزيد بن منصور الحميري فنسب إليه ، ثم أدب الأمامون . وذكروا أنه الذي خلف أبا عمرو في القراءة . مات بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وستين سنة . معجم الأدباء ٢٠ : ٣٠ . وابن خاسكان ٢ : ٢٣٠ . وطبقات اليزيدي ٦٠ وبقية الوعاة ٤١٤ .

(٤) هو عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري . ونسبته إلى « شب » بالفتح : بطن من همدان . كان من كبار الحفاظ ، واستقضاه عمر بن عبد العزيز . ولد بالكوفة سنة ١٩ وتوفي سنة ١٠٣ . تذكرة الحفاظ ١ : ٧٤ - ٨٢ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ . وصفة الصفوة ٣ : ٤٠ .

رحمه الله في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ﴾ ، قال : الأمة الرجل المعلم للخير . والقانت : المطيع . والحنيف : التارك للشرك ﴿ اجتباها ﴾ يقول : اصطفاه . ﴿ وهداه إلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ يعني طريقاً يستقيم به إلى الجنة . ﴿ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ^(١) ﴾ قال : الذِّكْر الطيب والثناء الجميل ، ما من أمةٍ ولا أهلٍ دينٍ إلَّا يتولَّونه [ويرتضون به ^(٢)] .

قال أبو القاسم الزجاجي : القنوت في اللغة : طول القيام ، ومنه قيل للداعي قانت ، والمصلي قانت . والحَنَفُ : اللَّيْلُ ، وقيل للمسلم حنيفاً لعدوله عن الشرك إلى الإسلام ، وميله عنه ميلاً لا رجوع معه . ومنه الحَنَفُ في الرِّجْلين ، وهو إقبال كلِّ واحدةٍ من الإبهامين على صاحبتهما وميلهما عن سائر الأصابع ^(٣) . وكان الحنيف في الجاهلية من كان يحجُّ البيت ويغتسل من الجنابة ويفسل موتاه ^(٤) ويختتن ، فلما جاء الإسلام صار الحنيفُ المسلم .

[صفة الفضل للجواد من الخيل]

أخبرنا أبو القاسم الزجاجي رحمه الله قال : أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل الضبي قال : قال لي أمير المؤمنين المنصور : صف لي الجواد من الخيل . فقلت :

(١) الآية ١٢٠ - ١٢٢ من سورة النحل .

(٢) التكملة من م .

(٣) ومنه قول أم الأحنف بن قيس أو دايتها ، له وهي ترقصه صغيراً :

والله لولا ضعفه من هزله أو دقة أو حنف في رجله

ما كان في صبيانكم من مثله

(٤) ويفسل موتاه ، لم ترد فيما نقل صاحب اللسان عن الزجاجي في ١٢ : ٤٠٤ .

يا أمير المؤمنين ، إذا كان الفرس طويلَ ثلاثٍ ، قصيرَ ثلاثٍ ، رَحَبَ ثلاثٍ صافٍ ثلاثٍ ؛ فذلك الجواد الذي لا يُجَارَى . قال : فسَرَّها . فقلت : أما الثلاث الطوال فالأذنان ، والهادى^(١) ، والفَخِذ . وأما القصار فالظهر ، والعسيب^(٢) ، والسَّاق . وأما الرَّحَاب فاللَّبَانُ^(٣) ، والمَنْخِر ، والجبهة . والصَّافِيَة : الأديم ، والعين ، والحافر .

[لأنيف بن جبلة في صفة الفرس]

قال أبو القاسم رحمه الله : أنشدنا أبو غانم المعنوي ، قال : أنشدني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي قال : أنشدني أبو محمد التوزي^(٤) ، عن أبي عبيدة ، لأنيف بن جبلة الضبي ، فارس الشَّيْط^(٥) :

ولقد حلبتُ الدهرَ كلَّ ضُرُوعِهِ^(٦) فَعَرَفْتُ ما آتَى وما أَتَجَنَّبُ
ولقد شهدتُ الخيلَ يحملُ شِكَّتِي عَتَدُ كَسِرْحانِ القَصِيمةِ مِنْهُبِ^(٧)

(١) الهادي : العنق ، لأنه يتقدم على البدن . ويقال : أقبلت هوادي الخيل ، إذا بدت أعناقها .

(٢) العسيب : عظم الذنب ، أو منبت الشعر منه .

(٣) اللبان ، بالفتح : الصدر ، أو وسطه .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزي ، نسبة إلى توز ، بفتح التاء وتشديد الواو المفتوحة : إحدى مدن فارس . قرأ على سيبويه والأصمعي ، وأكثر الرواية عن أبي عبيدة . بغية الوعاة ٢٩٠ .

(٥) الشيط ، كسيد : فرس أنيف ، وهو جد داحس من قبل أمه فيما زعم العباسيون . انظر كتاب نسب الخيل لابن السكبي ١٥ . وداحس هو فرس قيس بن زهير العيسى ، وأبوه ذو العقال كرمان ، وجدته لصلبه أعوج ، كما في كتب الخيل .

(٦) أي خبرت جميع أحواله .

(٧) الشكة : السلاح . والعتد ، بالتحريك : التام الخلق السريع الوثبة ، والسرطان : =

أما إذا استقبلته فكأنه للعين جذعٌ من أوالٍ مشذبٌ^(١) ،
 وإذا اعترضت به استوت أقطاره وكأنه مستدبراً متصوباً^(٢) .
 قال أبو غانم : معنى هذا البيت مأخوذ من معنى قول ابن أقيصر في وصف
 فرس^(٣) : إذا استقبلته أقمى^(٤) ، وإذا استدبرته جَبَى^(٥) ، وإذا اعترضته
 استوى^(٦) .

[شعر لابن هرمة في خروج محمد بن عبد الله]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مالك قال: أخبرنا الرِّياشي^(٧) قال: أخبرني محمد
 ابن أبي رجاء ، عن رجل من بني مخزوم عن أبيه أو عمه قال :

== الذئب ، والقصية : رملة تثبت النضى ، وذئب الغضى أخبث الذئاب . م : « القضية » ،
 تحريف . والنهب : السريع الجرى ينهب الأرض في عدوه .

(١) أوال ، كقرباب وكسحاب : جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين ، بها نخل كثير
 وليون وبساتين . معجم البلدان . ورواية ابن قتيبة في المعاني الكبير ١٠٧ : « فكأنه
 في العين » .

(٢) في المعاني الكبير : « وإذا اعترضت له » .

(٣) المعاني الكبير وعيون الأخبار ١ : ١٥٤ وأمالى القالى ٢ : ٢٥١ . وابن أقيصر
 هو عمر بن محمد بن أقيصر السلمى . مجالس نعلب ٥٠١ ، ٥٠٢ .

(٤) أقمى الفرس : تقاعس على أقتاره ، أى تراجع . والأقتار والأقطار : النواحي
 والجوانب . وفي المعاني الكبير : « أى كأنه مقع لإشراف مقدمه » .

(٥) وردت كتابته في النسخ الثلاث (جبا) ، صواب رسمها بالياء . وفي أمالى القالى :
 « جبا » ، ومى بمعنى أكب . قال ابن قتيبة : « جبي » ، أى كأنه مكب لإشراف مجيزته .

(٦) ابن قتيبة : « أى استوى لك منظره فلم يكن مقعياً ولا منكبياً » .

(٧) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشى النعمى النحوى ، قرأ على المازنى النحو
 وقرأ عليه المازنى اللغة . وقال فيه المازنى : قرأ الرياشى على كتاب سيديويه فاستفدت منه أكثر

مما استفاد منى . وكان كثير الرواية عن الأصمعي ، وأخذ عن البرد وابن دريد .
 ورياش : رجل من جذام كان أبوه عبداً له فنسب إليه . قتله الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧ .

بسة الوعاة ٢٧٥ .

لقيت ابنَ هَرَمَةَ^(١) مُنصَرَفَهُ من المدينة فقال لي : قد خرج هذا الرجل
 - يعني محمد بن عبد الله بن حسن^(٢) - وقلتُ أبياتاً فاعرِفَها واحفَظها :
 أرى الناسَ في أمرٍ سَحِيلٍ فلا تزل على حَذَرٍ حتى ترى الأمرَ مبرَما^(٣)
 وإنك لا تَسْطِيعُ رَدَّ الذي مضى إذا القولُ عن زَلَّاتِهِ فارقَ النما
 فكأنَّ ترى من وافرِ العِرضِ صامتاً وأخرَ أُردي نفسه إن تكَلَّما

[القول في رقيم أصحاب الكهف]

قال أبو القاسم الزجاجي : أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة^(٤) قال :
 حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن الفضل ، عن أسباط ، عن الشدي قال :
 روى عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ
 الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾^(٥) ، قال : إن الفتية لما هربوا من

(١) إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة الشاعر ، من مخضري العباسية والأموية ، وهو
 آخر من يحتج بشعره . ولد سنة ٧٠ وتوفي في خلافة الرشيد بعد الحسين ومائة . الأغاني :
 ٤ : ١٠١ - ١١٣ والحزانة ١ : ٢٠٤ .

(٢) كان ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، لليتين بقينا
 من جمادى الآخرة سنة ١٤٥ ، وبإيعه خلق كثير من الحاضرة والبادية ، وتسمى بالمهدى ،
 فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى في أربعة آلاف ، فالتقوا بظاهر المدينة ، فقتل محمد في عدة
 ممن كان معه ، وذلك في شهر رمضان من تلك السنة . التنبية والإشراف للسعودي ٢٩٥
 في الكلام على خلافة أبي جعفر المنصور .
 (٣) السحيل : غير المحكم ، عني به الاضطراب ، وأصله الجبل يقتل قتلا واحدا ، فإذا
 أجيد قتله فهو مبرم .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة ، أبو عبد الله ، الملقب نبطويه . أخذ عن ثعلب
 والمبرد ، وكان أيضاً فنياً على مذهب داود الظاهري . ولد سنة ٢٤٤ وتوفي سنة ٣٢٣ .
 حلقات الزبيدي ١٧٢ وبشيرة الوعاة ١٨٨ .
 (٥) الآية ٩ من سورة الكهف .

أهلهم خوفاً على دينهم فقدم ، فخبّروا الملكَ خبرهم ، فأمر بلوح من رصاصٍ فكتب فيه أسماءهم^(١) وألقاه في خزائنه ، وقال : إنه سيكون له شأن^(٢) .
فذلك اللوح هو الرّقيم^(٣) .

أخبرنا أبو القاسم الزجاجي رحمه الله : اعلم أنّ في الرقيم خمسة أقوال^(٤) :
أحدها : هذا الذي روى عن ابن عباس رحمه الله أنّه لوح كتب فيه
أسمائهم .

والآخر : أنّ الرّقيم هو الدواة . يُروى ذلك عن مجاهد وقال : هو بلغة
الروم .

والثالث : أنّ الرقيم : القرية^(٥) . وهو يُروى عن كعب .

والرابع : أنّ الرقيم : الوادي .

والخامس : ما روى عن الضّحّاك وقتادة أنّهما قالا : الرقيم : الكتاب .
وإلى هذا يذهب أهل اللغة ، ويقولون : هو فعيل بتأويل مفعول ؛ يقال رقمت
الكتاب ، أى كتبتّه ، فهو مرقومٌ ورقيم ، كما قال عزّ وجلّ : ﴿ كِتَابٌ
مَّرْقُومٌ ^(٦) ﴾ .

(١) في تاج العروس أنه نقش فيه نسبهم وأسمائهم وقصصهم ودينهم ومم هربوا .

(٢) م : « سيكون لهم شأن » .

(٣) وفي رواية عكرمة عن ابن عباس أنه قال : ما أدري ما الرقيم ؛ أكتاب أم ببيان .

انظر اللسان (رقم ١٤٢) .

(٤) الأقوال الخمسة ، ذكرت في اللسان (رقم ١٤٢) نقلاً عن الزجاجي .

(٥) عبارة القاموس وشرحه : « قرية أصحاب الكهف التي خرجوا منها ، أو جبلهم

الذي كان فيه الكهف ، أو الوادي الذي فيه الكهف » .

(٦) الآية ٩ ، ٢٠ من سورة المطففين .

[بين معاوية وروح بن زنباع]

أخبرنا أبو بكر محمد بن دُرَيْدٍ قال : أخبرنا أبو حاتم السَّجِسْتَانِي ، عن أبي عبيدة عن العُتْبِيِّ عن أبيه عن جده ، قال :

وَلِيَّ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ رَوْحَ بْنَ زَنْبَاعٍ ^(١) عَمَلًا ، فبَلَغْتَهُ عَنْهُ خِيَانَةً فَصَرَفَهُ ، وَأَمَرَهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَفَعَلَ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَلَمَّا أَخَذَتْهُ السَّيَاطُ قَالَ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَهْدِمَ مِنِّي رَكْنًا أَنْتَ بَنَيْتَهُ ، أَوْ تَضَعَ مِنِّي خَسِيصَةً أَنْتَ رَفَعْتَهَا ، أَوْ تُشِمَّتَ بِي عَدُوًّا أَنْتَ وَقَصْتَهُ ^(٢) ، وَبِاللَّهِ إِلَّا أَنِّي حِلْمُكَ عَلَى جَبَلِي ، وَعَفْوُكَ عَلَى إِفْسَادِ صَنَائِعِكَ ! فَقَالَ مَعَاوِيَةُ :

* إِذَا اللَّهُ سَنَى حِلًّا عَقْدٍ تَيْسَّرًا ^(٣) *

خَلِيًّا عَنْهُ .

[حديث خولة بنت منظور والحسن بن علي]

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن سليمان الأَخْفَشُ قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب ، عن عُمر بن شَيْبَةَ ، قال :

تَزَوَّجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، خَوْلَةَ بِنْتِ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانٍ ، فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ حَوْلًا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَتَزَيَّنُ ، حَتَّى وُلِدَتْ لَهُ ابْنًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا

(١) وكان أحد ولاة فلسطين أيام يزيد بن معاوية . الأغانى ١٧ : ١١١ .

(٢) الوقص: الكسر . وفي البيان والتبيين ١ : ٣٥٨ والعقد ٢ : ١٥٦ : «أنت وقتته» .

والوقص : الإذلال والقهر .

(٣) يروى صدره : * وأعلم علماً ليس بالظن أنه * .

و : * فلا تياساً واستغفراً الله إنه * .

انظر اللسان (غور ، سنا) وأمالى القالى ١ : ٢٣٥ والبيان والتبيين ١ : ٤١ .

وقد تزينت فقال : ما هذا ؟ قالت : خفتُ أن أتزينَ وأتصنعَ فيقولَ النساءُ
تجمَلتُ فلم تر عنده شيئاً ، فأماً وقد جاء هذا فلا أبالي . فلما مات الحسنُ جزعتُ
عليه جزعا شديداً ، فقال أبوها منظور :

نُبِّتُ خَوْلَةَ أُمِّسِ قَدْ جَزِعْتُ مِنْ أَنْ تَنْوِبَ نَوَائِبُ الدَّهْرِ
لَا تَجْزِعِي يَا خَوْلَ واصطبري إِنَّ الكرامَ بُنُوا عَلَى الصَّبْرِ

[تعزية عمر بن حفص لعبد الله بن علي]

أخبرنا عبد الله بن مالك قال أخبرنا الزبير بن بكار عن عمه قال :
مات لعبد الله بن علي^(١) ابنُ فِجْزَعٍ عليه جزعاً شديداً ، وامتنع من الطعام
والشراب ثلاثاً وحجب عنه الناس ، فلما كان في اليوم الرابع خرج كاتبه إلى
الحاجب وقال : ائذنْ للناس . فقال : إنه قد منعتني من ذلك . قال : ائذنْ لهم .
فأذن لهم فدخلوا عليه ، وقعد الكاتبُ في طريقهم وقال لهم : عزُّوا الأمير وسلِّموا .
ففعَلوا فلم يسَلِّه شيء من قولهم حتى دخل عليه عمر بن حفص فقال :
أصلح الله الأمير ، عليكم نزل الكتابُ فأنتم أعرف بتأويله ، ومنكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم أعلم بسنته ، ولسنا نعلمك شيئاً نراك تجهله ،
ولكننا نذكرك . وهذه أبياتُ قالها بعضُ مَنْ أصابه مثلُ ما أصابك^(٢) :

(١) بدأ صحتها الشنقيطي في نسخته بقلمه ، وهو الحق . وفي جميع النسخ : « لعل
بن عبد الله » . والذي كان والياً هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس
السفاح . انظر تاريخ بغداد ٥١١٨ هـ والمعارف ١٦٣ - ١٦٤ والتنبية والإشراف ٢٨٥ .
وفي أمالي المرتضى ١ : ٤٦١ وحامسة ابن الشجري ١٣٨ نقلاً عن المرتضى ، تجد القصة بوجه
آخر ، إذ هي في تعزية جعفر بن سليمان بأخيه محمد بن سليمان بن علي الهاشمي . وفي البيان
والتبيين ٤ : ٩٧ أن المعزى هو سليمان بن علي وقد مات ابن له .

(٢) هو عبد الله بن أراكه الثقفي ، كما في أمالي المرتضى وحامسة ابن الشجري ، يرثي =

لعمرى لئن أتبعْتَ عَيْنَيْكَ ماضى
 من الدهر أو ساقَ الحمامِ إلى القبر^(١)
 لَتَسْتَفِدَنَّ ماءَ الشُّثُونِ بِأَسْرِهَا
 ولو كنتَ تَمْرِيهِنَّ من ثَبِجِ البَحرِ^(٢)
 فقلت لعبدِ اللهِ إذْ حَنَّ بِأَكْيَا
 تَعزُّ ، وماءَ العَيْنِ مِنْهُمُ يَجْرِي^(٣)
 تَبَيَّنَ فَإِنْ كَانَ الْبُكَارِدُ هَالِكَا
 على أَحَدٍ فَاجْهَدْ بِكُكِّكَ على عمرو^(٤)
 وَلَا تَبْكِ مَيْتًا بعدَ مَيْتِ أَجْنَه
 علىَّ وَعَبَّاسُ وَالْأَبِي بَكْرِ^(٥)
 وَأَعزُّ بِبَيْتِ قَلْتِه :
 وَهَوْنٌ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ أَنْتَى
 أَجَاوِرُه فِي دَارِه الْيَوْمَ أَوْ غَدَا^(٦)
 فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَطَعِمَ هُوَ وَأَصْحَابُه .

== أخاه عمرو بن أراكة . وفي القمد ٣ : ٣٠٦ لأراكة التقى يرثى فيها عمرو بن أراكة .
 ويبدو أن هذا هو الصواب ، فإن « عبد الله » ورد مخاطباً في الشعر التالي في البيت الرابع ،
 ومن غير المألوف أن يخاطب الشاعر نفسه باسمه في شعره كما أن نص القصة في الكامل ٧٢٠
 وفي الفاضل والمفضول للمبرد ٦٥ والالآء ٦٢٧ وردت على هذا الوجه الواضح : « فقتل
 عمرو بن أراكة ، فجزع عليه » .

(١) ويروى : « عينك » . ويروى : « به الدهر » .

(٢) هو من قولهم : مرى الشاة يمرىها مريا ، إذا حلبها واستخرج لبنها . وثبج البحر :
 وسطه ومعظمه . أراد : ولو كنت تستخرج الدموع من ثبج البحر .

(٣) عبد الله ، يعنى به نفسه إن كان هو الفائل . أو ابنه إن كان الفائل أباه .

(٤) رواه المرتضى ، وعنه ابن السجري : « خن باكيا » بالخاء المعجمة ، وفسره المرتضى
 بقوله : « قوله خن باكيا معناه رفع صوته بالبكاء . وقال قوم : الخنن بالخاء معجمة من
 الأنف ، والخنين من الصدر ، وهو صوت يخرج من كل واحد منهما » . ولم يرو هذه
 الرواية غيرها .

(٥) روى البيت للحطيئة يرثى به عمر بن الخطاب ، في ديوانه ٢٢٣ . وفي شرح ديوان
 الحطيئة عن إصلاح المنطق لابن السكيت : « أراد أن يقول على عمر فقال على عمرو » .
 وقد بحث لإصلاح المنطق بحثا فلما أجد هذا النص فيه .

(٦) في البيان والبيان ٤ : ٩٧ أت منشد الشعر يجي بن منصور ، ولم يصرح

بنسبته إليه .

[مما قيل في الصديق]

وأنشدني ابن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن ، ابن أخي الأصمعي :
صديقك حين تستغنى كثيرٌ ومالكٌ عند فقرك من صديقٍ
فلا تغضبْ عليّ أحدٍ إذا ما طوى عنك الزيارةَ عند ضيقي

[الصبر في اللغة]

أخبرنا أبو عبد الله نِفظويه ، عن أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي
قال : الصبر: مصدر صبرت . والصَّبْر: لَمَّةٌ في الصَّبْرِ لهذا المرء . والصَّبْر : الحبس ؛
يقال صبرت فلاناً على كذا وكذا ، أى حبسته عليه . وفي الحديث أن رجلاً
أمسك رجلاً فقتله آخرٌ ، فقيل^(١) فقال : « اقتلوا القاتل ، واصبروا الصَّابِر »
أى احبسوه . والصبر : الاجتراء على الشيء ، ومنه قول الله عز وجل : ﴿ فَمَا
أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾^(٢) أى ما أجراهم عليها . وقال المبرد : تأويله ما دعاهم إلى
الصبر عليها وأنشد ابن الأعرابي :

سَقِينَاهُمْ كَأَسَا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّا كُنَّا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَ^(٣)
أى كنا أجراً منهم على الموت فافتحمناه .

[أبيات في الغزل]

قال أبو القاسم : أنشدنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن عن عمه :

-
- (١) ط ، ش : « فقيل فقال » . وفي اللسان (صبر ١٠٧) : « فقال » . وأثبت ما في م
(٢) الآية ١٧٥ من سورة البقرة .
(٣) البيت من أبيات في الحماسة بمرح المرزوقي ١٥٥ - ١٥٦ لزفر بن الحارث الكلابي .

وَحُبِّ كَأَطْمَاءِ الْبَعِيرِ كَتَمْتُهُ مع القلب لم يعلم به من الأطف^(١)
 وَإِنِّي لَأَكْفِي الْحَبَّ حَتَّى أَرَدَّهُ خَفِيَ الْمَرَدُّ لَمْ تَنْلِهِ الزَّعَانِفُ^(٢)
 فَأَخْفِي مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي لَوْ أَذْبَعُهُ لَحَنَّتْ إِلَيْهِ الْقَاصِرَاتُ الْعَفَائِفُ^(٣)

قال أبو القاسم : أخبرنا أبو إسحاق^(٤) الزَّجَّاجُ قال : أخبرنا أبو العباس
 المبرد ، عن أبي عثمان المازني ، عن الأصمعي قال :
 يقال : أُرْبِتِ النَّاقَةَ بِالْفَجَلِ ، وَأَلَمَّتْ بِهِ ، وَعَشِقْتَهُ : إِذَا لَمْ تَبْرَحْ مِنْهُ
 وَأَلِفْتَهُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحَبُّ عَاشِقًا .

[العشق والغزل]

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش ، عن أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي
 قال : الْعَشَقَةُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا اللَّبْلَابَةُ ، تَخْضُرُ ثُمَّ تَدِقُّ ، ثُمَّ تَصْفَرُّ ، وَمِنْ ذَلِكَ
 اشتقاق العاشق .

قال : ويقال : غَازَلَ الْكَلْبُ الظَّبْيَ : إِذَا عَدَا فِي أَثَرِهِ فَلَحِقَهُ وَظَفَرَ بِهِ ،
 ثُمَّ عَدَلَ عَنْهُ . وَمِنْهُ مِغَازَلَةُ النِّسَاءِ ، قَالَ : كَأَنَّهُ يَلَاعِبُهَا الرَّجُلُ فَيُتَطْمِعُهُ فِي
 نَفْسِهَا ، فَإِذَا رَامَ تَقْيِيلَهَا انصرفت عنه^(٥) .

(١) الأظماء : جمع ظمء بالكسر ، وهو حبس الإبل عن الماء ، ما بين يوم إلى ثمانية
 عشر يوماً ، وأولها الغب ثم الربع والخمس إلى العشر ، كلها بكسر أولها ، وليس لها بعد
 العشر اسم إلا في العشرين ، فإذا وردت في يوم العشرين قيل ظمؤها عشرا وهو ثمانية عشر
 يوماً . انظر اللسان (عشر) .

(٢) الزعانف : النساء الحسائس . والأبيات برواية أخرى في المحتنى لابن دريد ٨٩ .

(٣) القاصرات : اللاتي قصرن أنفهن فلم يطعنن إلى ربيته .

(٤) هو شيخ الزجاجي ، وإليه ينسب .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ط ثابتة في م ، ش .

قال أبو القاسم رحمه الله : أصل المغازلة من الإدارة والقتل ؛ لأنه إدارة عن أمر ، ومنه سُمِّيَ المِغزَلُ لاستدارته وسُرْعته في دورانه ، وسُمِّيَ الغَزَالُ غَزَالًا لسُرْعته ، وسُمِّيَت الشمسُ الغَزَالَةَ لاستدارتها وسرعتها . وأنشد أبو إسحاق الزجاج :

قالت له وارتفعت : ألافتي ^(١) يسوقُ بالقومِ غَزالاتِ الضحى ^(٢)
قال أبو القاسم : ارتفعت : اتكأت .

[خبر عبد الله بن مسلم مع عيسى بن طلحة]

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : أخبرنا الزبير بن بكار عن عمه قال :
قال عبد الله بن مسلم بن جندب :

طَرَقَنِي لَيْلَةً بَعْدَ مَا نَمْتُ عَيْسَى بْنَ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ،
فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَا جَاءَ بِكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ غَنَّتَنِي السَّاعَةُ
جَارِيَةُ ابْنِ سُهْرَانَ قَوْلًا :

تَعَالَوْا أَعِينُونِي عَلَى اللَّيْلِ ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ لَا تَنَامُ طَوِيلُ
فَقُلْتُ لَهُ : قَضَى اللَّهُ عَنْكَ الْحَقُوقَ يَا ابْنَ أَخِي ، أَبْطَأْتَ بِالْإِجَابَةِ حَتَّى آتَى
اللَّهُ بِالْفَرْجِ ^(٣) .

(١) في نوادر أبي زيد ١٢٨ واللسان (غزل) :

* دعت سليمان دعوة هل من فتى *

(٢) بعده في النوادر :

* فقام لاوان ولارث القوى *

(٣) في المقدم ٦ : ٤٢٣ : « فقلت : يرحمك الله ، أغفلت الإجابة حتى أتى الله بالفرج » .

[لبعضهم في الغنى والفقير]

أنشدنا أبو بكر بن دريد ، قال : أنشدنا عبد الرحمن :
أرى كلَّ من أترى يُرعى ذامهابةً وإن كان مذموماً لثيماً نقائبه^(١)
ومن يفتقر يُدعَ الفقيرَ ويمتَهِنُ غريباً ويُبعِضُ أن تراه أقاربه
ويرى كما ذو العرِّ يرمى ويُتقى ويحني ذنوباً كلها هو عائبه^(٢)

[لوم الحسن البصرى للقراء بباب عمر بن هبيرة]

أخبرنا ابن دريد قال : أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن
عمه^(٣) قال :

مرَّ الحسنُ البصرى رحمه الله بباب عمر بن هبيرة^(٤) وعليه القراء ، فسلم
ثم قال : مالكم جالوساً قد أحفتم شواربكم ، وحلقتم رهوسكم ، وقصرتم
أكمكم ، وفلطحتم نعالكم ! أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما
عندكم ، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم . فضحتم القراء فضحك
الله !

قال عبد الرحمن : قلت لعمى : ما المفلطح ؟ قال : هو الشيء يعرض أعلاه

(١) النقائب : جمع نقيبة ، وهي الطبيعة والنفس . والأبيات في نوادر أبي زيد ١٧٨
والمحجتي لابن دريد ٨٩ - ٩٠ . وفي النوادر :

أرى كل ذى مال يرى ذا حزامه ويعن وإن كانت المشوم نقائبه

(٢) العر ، بالضم والفتح : الجرب . وفي النوادر : « ويرم » ، و : « ويجن » .

(٣) الخبر في اللسان (فلطح) ، وصفة الصفوة ٣ : ١٥٨ .

(٤) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى بن فزارة ، ولى العراقين ليزيد بن عبد الملك

سنة ستين ، وكان يكنى أبا المثنى . المعارف ١٨٩ . وانظر طائفة من أخباره في البيان والتبين .

ويَدِقْ أسفله . ومنه قيل : رأسٌ مُفْلَطِح . والعاملة تقول مُفْرَطَاح .

[قصة عمر بن أبي ربيعة ومن نعى إليه صاحبه الثريا]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مالك قال : أخبرنا الزبير بن بكار قال : حدثني مسleme^(١) قال :

كان عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة مستهماً مُفْرَمًا بالثريا بنت علي بن عبد الله بن الجرثمة^(٢) بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، وكانت عُرْضَةً ذلك ، جمالٌ وكال^(٣) ، وكانت تُصَيِّفُ بالطائف ، ييكرُّ فيقوم على فرسه فيسأل الركبان الذين يجيئون بالفاكهة من الطائف عن الأخبار ؛ ليسكن إلى ما يسمعه من خبرها . فسألهم ذات يوم عن مغرّبات أخبارهم^(٤) ، فقالوا : ما عندنا خبرٌ ، إلا أنا سمعنا عند رحيلنا صياحاً عالياً على امرأة من قريش ، اسمها على اسم نجمٍ في السماء قد ذهبَ عنا . فقال لهم عمر : الثريا ؟ قالوا : نعم . فسارَ عمر على وجهه يُعَدِي فرسه ملء فروجه نحو الطائف ، وأخذَ على طريق كداء ، وهي أحزنُ الطّريقين وأخصرُهما ، حتّى وافى الطائف فوجدها سليمةً قد خرجت تتشوّفه^(٥) ، ومعها أختها رُضَيّا وأمُّ عثمان ، فأخبرها الخبر ،

(١) هو مسleme بن إبراهيم بن هشام الخزوي ، كما في الأغاني ١ : ٨٣ حيث روى أبو الفرج هذا الخبر .

(٢) كذا في م . وفي ط : « بن الجرثمة » . وبدله في ش مع أثر تصحيح والأغاني ونسب قريش ١٥١ ، ٢٦٩ : « بن الحارث » .

(٣) ط فقط والأغاني : « جالا وكالا » . وفي اللسان (عرض ٤٩) : « ويقال فلان عرضة ذاك أو عرضة لذلك ، أي مقرن له قوى عليه » . والمراد أنها أهل لذلك .

(٤) مغرّبات الأخبار ، هي الجديدة التي تأتي من بلد بعيد . وفي حديث عمر : « هل من مغرّبة خبر » .

(٥) يقال : تشوّفت إلى الشيء : تطلعت . فهو هنا يأسقاط الجار .

فَقَالَتْ : أَنَا وَاللَّهِ أَمَرْتَهُمْ بِذَلِكَ لِأَعْلَمَ مَا لِي عِنْدَكَ .

وَقَالَ عُمَرُ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ :

تَشَكَّى الْكَمِيتُ الْجَرِيَّ لِمَا جَهَّدَتْهُ وَبَيْنَ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ أَلْقَ لِلْعَيْنِ قُرَّةً فَهَانَ عَلَيَّ أَنْ تَكَلَّ وَتَسْأَمَا
عَدِمْتُ إِذَا وَفَرِي وَفَارَقْتُ مَهْجَتِي لَنْ لَمْ أَقِلْ قَرَنًا إِنْ اللَّهُ سَلَّمَ (١)
لذَلِكَ أُدِينِي دُونَ خَيْلِي رَبَاطَهُ وَأَوْصِي بِهِ أَنْ لَا يُهَانَ وَيُكْرَمَا
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : يُقَالُ عَدَا الْفَرَسُ ، وَأَعْدَاهُ فَارَسُهُ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْعَدُوِّ
وَكَلَّ الرَّجُلُ : إِذَا ضَعْفَ يَكُلُّ كَلًّا وَكَلَالَةً ؛ وَمِنْهُ الْكَلَالَةُ فِي النَّسَبِ ، لِأَنَّهَا
هُوَ مِنَ الضَّعْفِ ، لِأَنَّهُ مَا عَدَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ . وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ جَعَلَ الْكَلَالَةَ
فِي قَوْلِهِ : ﴿ يُورَثُ كَلَالَةً ﴾ (٢) : الْمَتَوَفَّى ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْمَالَ ، وَأَكْثَرُهُمْ
مَابِدًا نَأَى بِهِ . وَالْكَالُ : الضَّعِيفُ وَالْكَالُ : الضَّعِيمُ .

[مِمَّا قِيلَ فِي غِنَاءِ الْحَمَامِ]

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَنْشَدَنَا الرَّيَّاشِيُّ :

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْحَمَامَةَ غُدُوَّةً عَلَى الْفَرَجِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ (٣)

(١) الْوَفْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ .. وَأَقْلُ ، مِنَ الْقِيلُولَةِ . وَالْفَرَسُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ قَرْنُ الْمَنَازِلِ ،
وَكَثِيرًا مَا يَرُدُّهُ فِي شِعْرِهِ . أَرَادَ : لَنْ لَمْ أَقِلْ فِيهِ . ط : « فَرْنَا » صَوَابُهُ فِي الْأَغَانِي . وَفِي ش :
« فَرْنَا » بِالْفَاءِ . وَمِنْ شِعْرِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبِيعَ أَنْ يَنْطَلِقَا بِقَرْنِ الْمَنَازِلِ قَدْ أَخْلَقَا

(٢) الْآيَةُ ١٢ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ .

(٣) فِي أَمَالِي الْقَائِلِ ١ : ١٣١ : « عَلَى الْأَيْكِ » ، وَفِي الْأَغَانِي : « عَلَى الْفَصْنِ » .
وَالْأَبْيَاتُ فِي الْمُجْتَبَى لِابْنِ دَرِيدٍ ٨٣ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْبَرِيْقَانِ) ، وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي
٨ : ١٦٠ أَنْ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَنْسِبُهَا لِي كَثِيرًا ، يَظُنُّونَهَا مِنْ تَأْيِيبَتِهِ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنْهُمْ .

تَفَنَّتْ ذِيَاءُ أَعْجَمِيًّا فَهَيَّجَتْ جَوَايَ الَّذِي كَانَتْ ضُلُوعِي أَجَنَّتْ
نَظَرْتُ بِصَحْرَاءِ الْبُرَيْقِينَ نَظْرَةً حِجَازِيَّةً ، لَوْ جُنَّ طَرْفُ الْجَنَّتِ

[شماتة أعرابي يموت بمحمد بن الحجاج]

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، عن أحمد بن يحيى ، عن
الرياشي ، قال سمرة بن جندب :

مات محمد بن الحجاج بن يوسف ، فلما انصرفنا من جنازته اجتزت بشيخ
من بني عقيل ، فقال لي : من أين ؟ فقلت : من جنازة محمد بن الحجاج
ابن يوسف . فأنشأ الشيخ يقول :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ (١)
قال : وكان الحجاج قد قتل ابناً للشيخ .

[لرجل من عبد شمس في رعاية ذي القربى]

أنشدنا ابن دريد قال : أنشدنا أبو عثمان عن التوزي ، عن أبي عبيدة ،
لرجل من بني عبد شمس (٢) :

دَعَانِي سَهْمٌ دَعْوَةٌ فَأَجَبْتُهُ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْجَى لِنَائِبَةٍ بَعْدِي
فَلَوْ بِي بَدَأْتُمْ ثُمَّ مِنْ قَدْ دَعَوْتُمْ لَفَرَّجْتُ عَنْكُمْ كُلَّ نَائِبَةٍ جَهْدِي
إِذَا الْمَرْءُ ذُو الْقُرْبَى وَذُو الْوَدِّ أَجْحَفْتُ بِهِ نَكْبَةً سَأَلَتْ مَصِيبَتُهُ حِقْدِي (٣)

(١) البيت لطفي الغنوي كما في الأغاني ١٤ : ٨٦ عند رواية هذا الخبر برواية
أكثر تفصيلاً . وهو في ديوان طليل ١٤ واللسان (حوب ، حجر ، ذوق) . والتحوب :
صوت مع توجع ، أو هو الحزن . وانظر التنبيه على أمالي القالي ص ٧٣ .

(٢) الخبر والشعر في المحتجى لابن دريد ٨٠ .

(٣) أجحفت به : أذهبت ماله وأفقرته . والنكبة : المصيبة من مصائب الدهر .

[جواب لأحد المعمرين]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا محمد بن يزيد المبرد عن أبي عثمان المازني ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء قال :
 تيل لرجلٍ من بكر بن وائل قد عاش ثلاثين ومائتي سنة ، كيف رأيت
 الدنيا ؟ قال : قد عشتُ مائة سنة لم أُصدِّع^(١) فيها ، ثم أصابني في الثلاثين والمائة
 ما يُصِيبُ النَّاسَ^(٢) .

[لسهل بن غالب ، في معاذ بن مسلم وقد أسن]

أنشدنا^(٣) الأخفش عن أحمد بن يحيى ثعلب :
 إِنْ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ رَجُلٌ قَدْ ضَجَّ مِنْ طُولِ عَمْرِهِ الْأَبْدِ^(٤)
 قَدْ شَابَ رَأْسَ الزَّمَانِ وَاکْتَهَلَ الدَّهْرُ وَأَثَابُ عُمْرِهِ جُدْدُ
 يَانَسَرَ لِقْيَانِ كَمْ تَعِيشَ وَكَمْ تَسْحَبُ ذَيْلَ الْحَيَاةِ يَا لُبْدِ^(٥)

(١) في اللسان : « والصداع : وجع في الرأس . وقد صدع الرجل تصديعا . وجاء في الشعر صدع بالتخفيف ، فهو مصدوع » .

(٢) الخبر في الفاضل والمفضول المبرد ص ٦٨ .

(٣) ما عدا م : « أخبرنا » .

(٤) هو معاذ بن مسلم ، المعروف بالهراء ، كان نحويا كوفيا ، وكان يتشيع . قرأ عليه الكسائي . وعمر معاذ طويلا حتى شد أسنانه بالذهب من كبره . وتوفي سنة ١٨٧ ، وهي سنة نكبة البرامكة . وفيات الأعيان ٢ : ٩٩ ، وبقية الوعاة ٣٩٣ . والأبيات منسوبة إلى سهل ابن أبي غالب الخزرجي ، كما في الوفيات . ونسبت إلى محمد مناذر في العقد ٣ : ٥٥ وبقية الوعاة ٣٩٣ . وهي بدون نسبة في الحيوان ٣ : ٤٢٣ والمعاني الكبير ٥٨ . وبالنسبة إلى الخزرجي فقط في ٦ : ٣٢٧ / ٧ : ٥١ .

(٥) ليد ، كزفر : أحد نسور لقيان بن عاد ، وكان لقيان خير بعد أن هاسكت عاد قومه ، بين بقاء سبع بعرات سمر ، من أطب عفر ، في جبل وعمر ، لا يمسن القطر ؛ أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر ، خلف بعده نسر . فاختر النسور ، وكان آخرها ليد ، وكان كل منها يعيش ثمانين سنة . انظر حياة الحيوان للدميري .

(٢ - آمالي الزجاجي)

قد أصبحت دارُ آدمٍ خربتَ وأنتَ فيها كأنك الوتدُ
تسألُ غربانها إذا جعلتَ كيفَ يكون الصداعُ والرمدُ^(١)
مُصححُ كالظلمِ ترفلُ في ثوبِ بَيْنِ ، منك الجبينُ يَتَقَدُّ^(٢)
أدركتَ نوحًا ورُضتَ بغلةَ ذى القَرْنينِ شيخًا ، لولدِكَ الولدُ^(٣)
فانعمْ مليًا فإنَّ غايتك الموتُ وإنَّ عزَّ ركنك الجلدُ^(٤)
هذا الشعرُ فيما ذكر أبو بكرٍ الصَّولِيُّ لسهل بن غالب الخزرجي^(٥) ، ويكنى
أبا السَّريِّ .

وأنشدنا عنه لِضرار بنِ عُتَيْبَةَ العبشميِّ^(٦) :

أحبُّ الشئِ ثمَّ أصدُّ عنه مخافةً أن يكون به مقالُ
أحاذرُ أن يقال لنا فنخزى ونعلم ما يُسبُّ به الرِّجالُ

[بعض ما قيل في التمني]

أخبرنا الأَخْفَشُ قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الأَعرابي عن أبي الفضل
الرياشي ، عن الأصمعيِّ قال :

(١) قال ابن قتيبة : خص الغراب بالمسألة لصحة بصره وبدنه . يقال : « فلان أصح من
غراب » .

(٢) عند ابن خلكان : « مثل السمير تتقد » .

(٣) أى لأولادك أولاد وأحفاد .

(٤) عند ابن خلكان والسيوطي : « وإن شد ركنك الجلد » .

(٥) ترجم له ابن خلكان في نهاية ترجمة معاذ بن مسلم ، وذكر أنه نشأ بسجستان
وادعى رضاع الجن ، وزعم أنه بايعهم للأمين بن هارون ، فقربه الرشيد وابنه الأمين وزبيدة .
وله أشعار حسان وضعها على ألسنة الجن والشياطين والسعالى ، وقال له الرشيد : إن كنت
رأيت ما ذكرت فقد رأيت مجيبا ، وإن كنت ما رأيت فقد وضعت أدبا !

(٦) في المحبتي لابن دريد ٨٠ : « لضرار بن عيينة العبشمي » .

سمعتُ شيخاً من بني المُجَيْفِ^(١) يقول : تَمَنَيْتُ داراً ، فبقيت فيها أربعة أشهر مفكراً في الدرّجة أين تَقَع .

قال أبو القاسم الزجاجي : وقيل لرجلٍ من الضُّباب : تَمَنَّ . فتمنّى خِباءً وقوساً في جُلّة ، في ليلةٍ مَطْرَة ، وأن يحىء الكلبُ فيدخلَ معه الخِباء .

قال أبو القاسم : القوس : بقية التمر في الجُلّة . والآسُ : بقية العسل في وعائه ، أو الموضع الذي يُشْتار منه^(٢) . والكعْب : بقية السَّمْن في النُّجى . والهلال بقية الماء في الخوض . والشَّفَا ، مقصور : بقية كلِّ شيء^(٣) .

ويقال للعسل : هو العَسَل ، واللَّوْص^(٤) ، والأرْزى ، والضَّحْك^(٥) ، والسَّعَايِب ، والطَّرِيم^(٦) .

ويقال : تَمَنَّى الرجلُ إذا حدّث نفسه ، وتمنّى إذا سأل ربه ، وتمنّى إذا كذّب . واجتاز بعضُ العربِ بابن دابٍ^(٧) وهو يحدث قومًا ، فقال له : أهدأ

(١) بنو العجيف بن ربيعة بن مالك بن حنظلة . الجهمرة ٢٢٨ .

(٢) والآس أيضاً : بقية الرماد بين الأثافي ، كما في اللسان (أوس) ومجم أبي هلال العسكري في بقية الأشياء ص ٤٦ .

(٣) انظر المعجم في بقية الأشياء للعسكري ص ١٠٠ .

(٤) كدنا في جميع النسخ . وفي اللسان والقاموس : « اللواص » كسحاب .

(٥) بفتح الضاد وسكون الحاء ، ومنه قول أبي ذؤيب :

لجاء بمنزج لم ير الناس مثله هو الضحك إلا أنه عمل النحل
(٦) ومثله الطرم بالكسر أيضاً .

(٧) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن داب ، وكان من أحسن الناس حديثاً وبياناً ،

وكان شاعراً راوية ، وكان صاحب رسائل وخطب وكان يجيدهما جدا . البيان والتبيين

١ : ٣٢٤ . وكان عيسى يضع الحديث والشعر وأحاديث السمر ، كان يضع الحديث بالمدينة ،

وابن شوكر يضع الحديث بالسند . وفيهما يقول خلف الأحمر :

أحاديث ألفها شوكر وأخرى مؤلفة لابن داب

وكان صاحب حظوة عند الهادي ، وروى عنه شبابة بن سوار ، ومحمد بن سلام الجعفي .

تاريخ بغداد ٨٤٥ ولسان الميزان ٤ : ٤٠٨ .

شيء رويته أم تمنيته ؟ ويقال : تمنى الرجل ، إذا تلا القرآن ؛ ومنه قوله عز وجل : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ﴾ (١) . ويُشَد :

تمنى كتاب الله أولَ ليلهٍ . وآخره لاقى حِمَامَ المقادرِ (٢)

[لعل بن بدال في صفة العداوة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن عن عمه ، لعل بن بدال ، من بني سليم :

لعمرك إتنى وأبا رباحٍ على حالِ التكاثرِ منذ حينٍ (٣)
لأبيضه ويُبغضني وأيضاً يراني دونه وأراه دوني
فلو أنا على حجرٍ ذُبِحنا جَرَى الدَّميانِ بالخبرِ اليقينِ (٤)

[أربعة لم يلحنوا]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم السجستاني عن الأصمعي قال :

أربعة لم يلحنوا في جذٍ ولا هزل : الشعبي ، وعبد الملك بن مروان ، والحجاج ابن يوسف ، وابن القرية . والحجاج أفصحهم ؛ قال يوماً لطباخه : « اطنخ

(١) الآية ٧٨ من سورة البقرة .

(٢) أنشده في اللسان والمقاييس (منى) وسيرة ابن هشام ٣٧٠ بدون نسبة ، وهو لسان بن ثابت في تفسير أبي حيان ٦ : ٣٨٢ . وليس في ديوانه .

(٣) الأبيات في الخزانة ٣ : ٣٥١ والمجتبى لابن دريد ٨١ . كاشره : ضاحك وباسطه .

(٤) انظر لتفسيره الخزانة واللسان (دى ٢٩٣) . يزعمون أن الرجلين المتعادين إذا ذبحا لم تختلط دماؤهما .

لنا مُحَلَّةٌ ، وأكثر عليها من الفَيْجَن (١) ، واعمل لنا مُرْعَزَاً . فلم يفهم عنه الطباخ ، فسأل بعضَ ندمائه فقال له : اطبخ له سَكْبَاجًا (٢) ، وأكثر عليها من السَّدَابِ ، واعمل له فالوداً سِلْسَاً .

قال : وقدم إليه مرةً أخرى سمكةً مشويةً ، فقال له : « خُذْهَا وَيْلَكَ فَمَنْهَا وارِدُهَا » . فلم يفهم عنه ، فقال له نديمُه (٣) : برُدْهَا فَإِنَّهَا حَارَّةٌ .

قال أبو القاسم : قال الأصمعي : يقال هو الفالوذ ، والسَّرَطْرَاطُ ، والمُزْعَزَعُ واللَّوَاصُ ، واللَّمْصُ . فأما الفالوذج فهو أعجميٌّ ، والفالوذق مولدةٌ .

[مختارات من الشعر]

أنشدنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعيّ :

فبتنا به ليلَ التَّمامِ بِنَعْمَةٍ وعيشَ أنى حتَّى جلا الصُّبْحَ كاشفٌ (٤)
نقول إذا ما كوكبٌ غارَ لَيْتَهُ بحيثُ رأيناه عِشاءً يخالف
فلما هممنا بالتفرُّقِ أظهرت بقايا التحياتِ الدَّموعُ الذَّوارفُ
أنشدنا أبو غانم :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ مُعْرِضٍ لِلنَّوَابِ رَمَتْهُ خُطوبُ الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(١) في الأصول : « العجين » ، ولا يتفق مع التفسير الآتي بأنه السذاب . ولأنما هو « الفيجن » كما صححت به في ط . وفي محاضرات الراغب ١ : ٢٩٢ : « وأكثر فيجها » .
(٢) ضبط في القاموس بكسر السين ، وفي م بفتحها . وفي محاضرات الراغب ١ : ٢٩٢ : أنه يقال للسكباج الحلية ، والمحللة ، والصفصافة . ويبدو أنه اللحم يعالج بالخل والتوابل ويضاف إليه أحيانا الزعفران والسذاب .

(٣) في اللسان (سمن ٨٣) أنه عنيسة بن سعيد .

(٤) أنى يأتي : أبطأ وتأخر . وفي المجتبي لابن دريد ٧٧ : « وعيش لنا » .

تَبَيَّنَ يَوْمَ الْبَيْنِ أَنَّ اعْتِزَامَهُ

عَلَى الصَّبْرِ مِنْ إِحْدَى الظُّنُونِ السُّكُوذِبِ

أَنشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : أَنشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ ، لِبَعْضِ الْقَيْسِيِّينَ :

يَاسَلْمُ لَا أَقْرِى التَّعَدُّرَ نَازِلًا وَالذَّمُّ يَنْزِلُ سَاحَةً الْمُتَعَدِّرِ (١)
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاطَحَتْ أَطْنَابَ بَيْتِكَ فِي الزَّمَانِ الْأَغْبِرِ
 لِمَى لِأَرْفَعِ لِلضُّيُوفِ تَحِيَّتِي وَأَشْبُ ضَوْءِ النَّارِ الْمُتَنَوِّرِ (٢)
 وَيُنَالُ بِالْمَالِ الْقَلِيلِ رِبَاعَتِي قَحَمًا تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعُ الْمُكَثِّرِ (٣)

أَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُو بِهِ قَالَ : أَنشَدَنَا ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لِأَشْجَعِ

السُّلَمِيِّ :

بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ هَوَى دَفِينُ يُوَرِّقُنِي إِذَا هـ_____دَتِ الْعُيُونُ
 أَحِنُّ إِلَى الْحِجَازِ وَسَاكِنِيهِ حَنِينَ الْإِلْفِ فَارِقَهُ الْقَرِينُ
 وَأَبْكِي حِينَ تَرُقُدُ كُلُّ عَيْنٍ بَكَاءٍ بَيْنَ زَفْرَتِهِ أَنْيْنُ
 أَنشَدَنَا أَبُو الْفَضْلِ ذَيْمَلٌ قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ الْأَصْبَهَانِيَّ

لِنَفْسِهِ :

أَخْوَكَ الَّذِي أَمْسَى بِحَبِّكَ مَغْرَمًا يَتُوبُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ تَمَّا تَقَدَّمَ
 فَإِنَّ لَمْ تَصَلِهِ رَغْبَةً فِي لُخَائِهِ وَلَمْ تَكُ مُشْتَاقًا فَصَلِهِ تَكْرُمًا

(١) فِي الْمُحْتَجِّي ٧٨ : « نَازِلِي » أَيْ النَّازِلِ عَلَى .

(٢) تَنَوَّرَ النَّارُ : نَظَرَ لِأَيِّهَا مِنْ بَعِيدٍ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ الضُّيُفُ لِيَهْتَدِيَ إِلَى أَصْحَابِ الْقَرَى .
 رَفَعَ تَحِيَّتَهُ : أَيْ رَفَعَ الصَّوْتِ بِهَا . وَالتَّحِيَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : مَا يُحْيِي بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْوُقُوفِ ، كَقَوْلِهِمْ ، حَيَّاكَ اللَّهُ .

(٣) فِي الْمُحْتَجِّي ٧٨ : « بَرَاعَتِي » مَوْضِعُ « رِبَاعَتِي » . وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ : حَالُهُ وَشَأْنُهُ .

فقد ، والذي عافاك مما ابتلي به
 ووالله ما كان الصدود الذي مضى
 دلالاً ولا كان الجفاه تبرماً
 وأظهر إعراضاً وأبدى تجهماً
 ولم يلبه عنك السلو وإنما
 وأنشدني أيضاً له :

لكل امرئٍ ضيفٌ يُسرُّ بقربه
 له مقلةٌ ترمى القلوبَ بأسهمُ
 ومالي سوى الأحزان والهَمُّ من ضيفِ
 أشدَّ من الضربِ المذارِكِ بالسيفِ
 يقول خليلي : كيف صبرك بعدنا
 فقلتُ : وهل صبرٌ فيسألَ عن كيفِ

[فصل في أسماء الشجاج]

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي قال :
 أخبرني أبو الحسن بن الطَّيَّان ، عن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السُّكَّيتِ
 عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما ، بما يُذكر من أسماء الشجاج ، في هذا الفصلِ
 دخل كلامُ بعضهم في بعض ، قالوا :

الشَّجُّ في الوجه والرأس خاصَّةٌ دون سائر الجسد . وأوَّلُ الشَّجاجِ الحارِصة ،
 وهي التي تشقُّ الجلدَ شقًّا خفيفاً ولم يجرِ منها دم ؛ ومنه قيل : حَرَصَ القَصَّارُ
 الثَّوبَ^(١) : إذا شقَّه شقًّا خفيفاً .

ثم الدامية ، وهي التي ظهر دُمها ولم يسَل .

ثم الدَّامعة ، وهي التي قطر دُمها كما تدمع العين .

(١) القصار : المبيض للثياب ، وكان النسيج يهياً بعد نسجه بأن يبل ويدق بالقصرة ، وهي
 بالتحريك : قطعة من الخشب .

ثم الباضعة ، وهى التى أخذت فى اللحم .
ثم السّمحاق ، وهى التى جاوزت اللحم إلى الجلدة الرقيقة ، وهى التى بين
العظم واللحم ، وتلك الجلدة الرقيقة يقال لها السّمحاق ، وسُميت الشّجّة بها . ويقال
للسّمحاق : المِلطاء أيضا ، يمدّ ويقصر . ومنه الحديث : « المِلطاء بدمها »
أى يُحكّم فيها لوقتها ولا يُنظر إلى ما يؤول إليه أمرها .
ثم الموضحة ، وهى التى خرقت السّمحاق فأوضحت عن العظم ،
أى أظهرته .

ثم المقرشة إقراشا بالقاف ، وهى التى تخرج منها العظام .
ثم الآمة ، ويقال لها المأمومة والأميم أيضا ، وهى التى بلغت أمّ الرأس ،
وهى مجتمعة الدماغ ، وصاحبها يُصعق لصوت الرّعد ورُغاء الإبل ، ولا يُمكنه
البروز للشمس .

ثم الدّامغة ، وهى التى تخسّف العظم . ولا بقاء لصاحبها .

[مما قيل فى الوجد]

أخبرنا ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمّه :

ما وجدُ أعرابية قذفت بها صُروفُ النّوى من حيث لم تكُ ظنّت^(١)
تمنّت أhalيب الرّعاء وخيمةً بنجدٍ فلم يُقدّر لها ما تمنّت
وسدّ عليها بابُ أصهبٍ لازمٍ عليه دُفّاقاً قربةً قد أبلت^(٢)

(١) كذا بالحرم فى أوله . وفى المجتبى ٨٣ والأغانى ٨ : ١٦٠ : « وما وجد »
بدون خرم .

(٢) الدفّاق : الدقيق . وفى ط : « دفاق » . وفى المجتبى ٨٣ : « رفاقا قربة » .

إِذَا ذَكَرْتُ مَاءَ الْفَضَاءِ وَطَيْبِهِ وَبَرَدَ الْحَصَى مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ أُرْتِ (١)
 بِأَوْجَدٍ مِنْ وَجْدٍ بَرِيًّا وَجَدْتُهُ غَدَاةَ غَدَوْنَا غَرَبَةً وَاطْمَأْنَنْتِ (٢)
 فَإِنْ يَكُ هَذَا عَهْدَ رَبِّي وَأَهْلِيهَا فَهَذَا الَّذِي كُنَّا ظَنَنَّا وَظَنَنْتِ

[من خطب رسول الله]

أخبرنا أبو إسحاق الزجاج ، وأبو الحسن الأخفش قالا : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد ، قال :

حُدِّثْتُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ - وَهُوَ أَهْلُهُ - وَصَلَّى عَلَى أَنْبِيَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ؛ فَقَالَ (٣) :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَاتَهُوْا إِلَى مَعَالِمِكُمْ ، وَإِنْ لَكُمْ نَهْيَةٌ فَاتَهُوْا إِلَى نَهْيَتِكُمْ ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ : أَجَلٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ فَاعِلٌ فِيهِ ، وَأَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ قَاضٍ فِيهِ . فليأخذ العبدُ من نفسه لِنَفْسِهِ ، وَمِنْ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ ، وَمِنْ الشَّيْبَةِ قَبْلَ الْكِبَرِ (٤) ، وَمِنْ الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ ؛ فوالذي نفسُ محمدٍ بيده ما بعدَ الموتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ (٥) ، وَمَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ (٦) ، إِلَّا الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ .

(١) في الأغاني وزهر الآداب ٩٧٥ : ماء العضاء « وقد سبق بعض أبيات هذه المقطوعة في ص ١٥ .

(٢) العربية : البعد والنأي .

(٣) الخطبة في كامل المبرد ١١٩ والبيان والتبيين ١ : ٣٠٢ .

(٤) في البيان : « قبل الكبرة » . والكبرة ، بالفتح : الكبر .

(٥) أي ليس بعد الموت من استرضاء ؛ لأن الأعمال بطلت وانقضت زمانها .

(٦) أي من دار عمل ، فإن الدار الآخرة دار جزاء لحسب .

[للغيرة بن حبناء في السيادة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن ، للمغيرة بن حبناء^(١) :

إذا المره أترى ثم قالَ لقومه أنا السيد المفضى إليه المعتم^(٢)
ولم يؤلم خيراً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رغمه وهو أظلم

[مما قيل في اليسوب والنحل]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال : أخبرنا ابن الأعرابي قال : روى عن أبي عبد الله الجدلّي قال :

دخلت على أمير المؤمنين على بن أبي طالب - رضوان الله عليه - فرأيت بين يديه ذهباً مصبوباً ، فقلت : ما هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا يعسوبُ المنافقين . فقلت : وما معنى يعسوب يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا يلوذُ به المنافقون كما يلوذ المؤمنون بي ، فأنا يعسوبُ المؤمنين . .

قال أبو القاسم الزجاجي ، رحمه الله : اليسوب من الناس : السيد . واليعسوب : رئيس النحل ، إذا طار طارت معه ، وإذا حطَّ حطَّتْ .

(١) المغيرة بن حبناء شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وحبناء لقب غاب على أبيه لحين كان أصابه . الأغاني ١١ : ١٥٦ والخزانة ٣ : ٦٠١ .

(٢) البيتان في المحتبي لابن دريد ٨٢ بهذه النسبة . ومافي الحيوان ٣ : ٨٣ والبيان ٣ : ١٠٣ وعيون الأخبار ١ : ٢٤٨ بدون نسبة .

ويقال : هي النَّحْل ، والنُّوْل ، والدَّبْر ، والنَّحْرَم (١) ، والنَّحْرَشَم (٢) ،
والرَّضْع ، والدَّخَا بتخفيف الخاء والقصر (٣) ، واليَعَاسِب ، والنُّوب (٤) ، كَلُّهُ
بمعنى واحد وأنشد :

إذا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلٍ (٥)
الرَّجَاء ، هَاهُنَا ، بِمَعْنَى الْمَخَافَةِ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْمَفْسَّرُونَ فِي مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ (٦) ، أَيْ لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةَ .

[قصة نصيب وأم بكر]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مالك النحوى ، قال : أخبرنا الزبير بن بكار
قال : حدثني سليمان بن عيَّاش السعدى ، من سعد العشيرة ، قال : حدثتني
جمالُ بنتِ عونِ بنِ مسلم ، عن أبيها ، عن جدِّها قال :

- (١) الحشرم : جماعة النحل والزنابير ، لا واحد لها من أفظها ، وقيل واحدها خشرمة .
والحشرم أيضا : أمير النحل ، ومأوى الزنابير والنحل . وفي الحديث : « حتى لو سلكوا
خشرم دبر لسلكتموه » .
(٢) هذه الكلمة ساقطة من ط ثابتة في م ، ش ، ولا أحقها .
(٣) كذا في جميع النسخ ، وأعله « بتخفيف الجيم » . وفي اللسان (دجا) : « الدجى
صغار النحل ، والدجية : ولد النحلة ، والجمع دجى . قال الشاعر :
تدب حيا الكأس فيهم إذا انتشوا ديبب الدجى وسط الضرب المعسل
(٤) قال أبو عبيدة : سميت نوبا لأنها تضرب إلى السواد . وقال أبو عبيد : لأنها ترعى
ثم تنوب إلى موضعها . فعلى الأول لا واحد لها ، وعلى الثانى واحدها نائب .
(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلى في ديوان الهذليين ١ : ١٤٣ ، واللسان (رجا ، نوب) .
والرواية المعروفة : « عواسل » . ويروى : « وخانفها » بالخاء المعجمة ، وهي رواية
الديوان .
(٦) الآية ١٣ من سورة نوح .

خرجت ذات يومٍ فرأيتُ رجلاً أسودَ كالليل ، معه امرأةٌ بيضاء
كاللبن ، فدنوتُ منه ففغمتني رائحةُ المسك ، فقلت : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا
الذي أقول :

ألا ليتَ شعري ما الذي تُحدثنَ لنا غداً غربَةُ النَّأى المَفْرَقِ والبُعْدِ (١)
لدى أمِّ بكرٍ حينَ تَقْدِفُهَا النَّوى بنا ، ثم يخلو الكاشحون بها بعدى (٢)
أنصُرُ مني عندَ الذين همُ العدى فتشمتهمُ بي أم تدوم على العهد
فصاحت به المرأة : لا والله بل تدوم (٣) على العهد ؟ فسألتُ عنه فقيل :
هذا نصيبٌ ، وهذه أمُّ بكر .

[مما قيل في الصديق]

أخبرنا أبو بكر محمد بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن بن أخي
الأصمعي :

ألا ربَّ مَنْ تدعو صديقاً ولو ترى مقالته بالقيب ساءك ما يفري (٤)
مقالته كالشهدٍ ما كان شاهداً وبالقيب مأثورٌ على ثغرة النحر (٥)

- (١) في الأغاني ١ : ١٣٢ : « تحدثن بي » . وفي ١ : ١٤٠ وكذا معجم الأدباء ١٩ : ٢٣٣ : « تحدثن بي » . وغربة النأى بفتح العين : بعده .
(٢) في معجم الأدباء : « حين تغرب النوى بنا » .
(٣) في الأغاني : « تدوم » وفي الموضع الآخر : « بل أدوم » ، وهو ما يرجح روايته
بالتون كما هنا .
(٤) الشعر لسويد بن الصامت في عيون الأخبار ٣ : ٨١ . والنص في المحتنى ٨٦ :
« ويروى لسويد بن الصامت » . ونسب في اللسان (نشر) إلى عمير بن حباب . يفري :
يكذب ويختلق .
(٥) المأثور : السيف الذي يقال إنه من عمل الجن . وثغرة النحر : ثغرة .

[وصية قيس بن عاصم لبنيه حين احتضر]

أخبرنا أبو القاسم الصائغ قال : حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : أخبرني أبو حاتم السجستاني عن أبي عميدة قال :

لما احتضر قيس بن عاصم المنقري جمعَ بنيه ثم قال : يا بنيّ احفظوا عني ، فلا أحدَ أنصحُ لكم مني . إذا أنا مُتُّ فسودّوا كباركم ، ولا تسودّوا صغاركم فيحقرّ الناسُ كباركم ، فتَهونوا جميعاً عليهم . وعليكم بحفظ المالِ ففيه منبهةٌ للكريم ، ويُستغنى به عن اللّثيم . وإياكم ومسألة الناس ، فإنها آخِرُ كسبِ الرجلِ (١) .

[لرجل من غطفان وآخر من خثعم]

أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدنا عبد الرحمن عن عمّه ، لرجلٍ من غطفان (٢) :

إذا أنت لم تستبقي ودَّ صحابةٍ على دخنٍ أ كثرتْ نثُ المعايِبِ (٣)

وإني لأستبقي امرأةً السوءِ عدّةً لعدوةٍ عرّيضٍ من الناسِ عاتبِ (٤)

أخبرنا أبو بكر بن مجاهد عن محمد بن الجهم قال : بلغني أن رجلاً من خثعم قال :

(١) في البيان ٢ : ٨٠ حيث روى الوصية : « فإنها شر كسب المرء » .
 (٢) وكذا في الحجتى ٨٦ . وفي الحيوان ١ : ٣٦٨ : « من بنى عبد الله بن غطفان » .
 ونسب الشعر في حساسة البحرى ٣٩٤ إلى النعمان بن حنظلة العبدي .
 (٣) الدخن : السكون لعله لا للصلح ، والفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر . والنث : النشر .
 (٤) العدوّة : المرة من العدوان . والعريض ، كسكيت : الذى يتعرض للناس بالشعر .

لو كنتُ أصعدُ في المكارم والعلی مثل التهبُّط كنتُ سيِّد خنمٍ .
 قال : فساد قومَه بعد مُدَّة ، فقیل له فی ذلك ، فأنشأ يقول :
 خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مَسْوَدٍ وَمِنَ العَنَاءِ تَفْرُدِي بِالسُّودِ (١)

[حديث لبعض المعمرين]

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتمٍ سهلُ بن محمد ، عن الأصبغى ، عن أبي عمرو بن العلاء قال :
 قيل لرجلٍ من بنى بكر بن وائلٍ قد كبر حتى ذهبَ منه لذَّةُ المأكَلِ
 والمشرب والنكاح : أحبُّ أن تموت ؟ قال : لا . قيل له : فما بقى من لذتك في
 الدنيا ؟ قال : أسمعُ بالعجائب . وأنشأ يقول :
 وهلكُ الفتى أن لا يَراحَ إلى النَّدى وأن لا يرى شيئاً عجيباً فيعجباً (٢)
 معنى يَراح : يرتاح . ومعنى الكلام : وأن لا يعجب إذا رأى العجب .

[خطأ رؤية في نعت الخليل]

أخبرنا محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الأصبغى قال : قال رؤية
 في نعت الخليل وأخطأ ، قال في وصف القوائم :

(١) نسب في الحيوان ٣ : ٨٠ والبيان ٣ : ٢١٩ والأغاني ٢١ : ٣١ وأمالي المرتضى
 ٣٨٨ : ١ إلى حارثة بن بدر الغداني . والحق أنه تمثل به ، قال المرتضى : « وهذا البيت يقال
 لأنه لحارثة لا أنه تمثل به » . ونسب في معجم البلدان ٢ : ٢٥٤ إلى عمرو بن النعمان البياضى .
 (٢) نسب إلى علي بن الغدير في أمالي القالى ٢ : ١٨١ . وأنشده في البيان ٣ : ٢٤٢ ،
 ٣٤٣ بدون نسبة .

بأربع لايمتلقن العفقا يهوين مثنى ويقعن وفقاً^(١)
 فقال له سلم^(٢) : هذا يضرب ، أنجمله يضرح برجله ويسبح بيده^(٣) ، هلاً
 كما قال أبو النجم :

يسبح أولاه ويظفوا آخره فما يمس الأرض منه حافره

فقال : أي بُني ، لاعلم لي بالخيول ، ولكن أدنني من ذنب البعير^(٤) . قال
 الأصمعي : فأدني منه فلم يصنع شيئاً .

[للمستنير بن طلبة في العتاب]

أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدنا عبد الرحمن عن عمه للمستنير بن طلبة
 أحد بني قشير^(٥) :

أعاتب ليلي إنمأ الصرم أن ترى خليلك يأتي ما أتى لاتعاتب به
 وما أهل ليلي من صديق فينفعوا وما أهل ليلي من عدو تجانبه
 ويولون حقداً كان بيني وبينهم قديماً كما يستوعب الدرّ حاله^(٦)

(١) ملحقات ديوان رؤبة ١٨٠ والموشح للمرزباني ٢١٩ والشعراء لابن قتيبة ٥٧٧
 والصناعتين للعسكري ٩٠ ، وقد ورد في الأخير سرد بعض أخطاء رؤبة . العفق : الجمع .
 « ومثنى » هي في المراجع المتقدمة واللسان (وفق) : « شتى » . والهوى : أن تعدو عدوا
 شديداً أرفع العدو كأنه في هواه بثر تهوى فيها .

(٢) هو سلم بن قتيبة ، كما في الشعراء والموشح .

(٣) يضرب : يجمع قوائمه ويثب . والضرح للخيول هو الرمح بالأرجل .

(٤) قال العسكري : « أي لست أبصر الخيل ، ولأما أنا بصير بالإبل » .

(٥) في المجتبي لابن دريد ٧٩ : « أحد بني أقيش » . وبنو أقيش هؤلاء ، بطن من

عسك . الاشتقاق ١٨٣ وجمهرة ابن حزم ١٩٩ .

(٦) في المجتبي : « يولون حقداً » .

وَذِي حَنْقٍ بَادٍ عَلَىٰ تَرْكْتِهِ كَذِي الْعَرِّ يَسْتَدِمِّي مِنَ الطَّيْرِ غَارِبُهُ^(١)

[قصة عبد الرحمن بن أبي بكر وابنة الجودي]

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش ، عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن شبة قال :
رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
دَخَلَ دِمَشْقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَى جَارِيَةً كَأَنَّهَا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، حَوَالِيهَا جَوَارٍ
يُفِدِّيْنَهَا وَيَحْلِفُنَ بِرَأْسِهَا وَيُقَلْنَ : لا ، وَحَقُّ ابْنَةِ الْجُودِيِّ^(٢) ! فَوَقَعَتْ بَقَلْبِهِ ،
فَانصَرَفَ عَنْهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تَذَكَّرَ لَيْلَى وَالسَّمَاءُ دُونَهَا وَمَا لِابْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَالِيَا
وَكَيْفَ تَعْنَى قَلْبَهُ حَارْتِيَّةٌ تَدْمُنُ بِصُرَى أَوْ تَحِلُّ الْجَوَابِيَا^(٣)
وَكَيْفَ تُلَاقِيهَا ، بَلَى وَلَعَلَّهَا إِنْ النَّاسُ وَافَوْا مُوسِمًا أَنْ تُوفِيَا
فَمَا زَالَ يَشْتَبُّ بِهَا ، فَلَمَّا كَانَ خِلَافَةَ عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَرْسَلَ إِلَى الشَّامِ قَالَ

(١) يستدى : يدعى ، مما تنقره الطير . والعر : الجرب . والغارب : الكاهل ، وهو
مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق .

(٢) هي ليلي بنت الجودي بن عدى بن عمرو بن أبي عمرو الفسائي . وكانت بنت ملك
دمشق ، كما في الأغاني ١٦ : ٩١ .

(٣) تدمن بصرى : تسكنها . وأصل التدمن تسويد الأرض والتأثير فيها بالدمن ، وهو
البر . وتطابق هذه الرواية رواية معجم ما استمع من ٤٠١ . وفي الأغاني : « تحل بصرى »
وفيها أيضا : « الجوانيا » . وفي ط ، م : « الجوافيا » صوابه ما أثبت من ش . وأنشد
البكري هذا البيت في معجم ما استمع من ص ٤٠١ في رسم (الجوابي) وقال : « على لفظ جمع
جافية : بلد بالشام من ديار بني الحارث بن كعب » . ولم يذكر ياقوت هذا الموضع . وذكر
البكري (الجوابي) مرة أخرى في رسم (حومل) عند إنشاده بيت حسان :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلْ بَيْنَ الْجَوَابِيِ فَالْبُضِيْعِ فَحَوْمَلِ
وَقَالَ : « الجوابي : جافية الجولان وغيرها » .

لهم : إن افتتحتم دمشق فادفعوا ابنة الجودي إلى ابن أبي بكر . فأعطيتها
فأثرها على نساءه ، حتى شكونه إلى عائشة ، فعاتبته على ذلك فقالت له : إن
لنساءك عليك حقاً ! فقال : كأنما أترشف برضاها حب الرمان^(١) !

[قول عمر بن عبد العزيز في الحجاج]

حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي عن أحمد بن الحارث ،
عن المدائني قال :

كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول : إذا كان يوم القيامة ووافت الروم
بقياصرها ، والفرس بأكاسرتها ، جئنا بالحجاج فكان عدلاً لهم .

[مما قيل في الإصابة بالعين]

أخبرنا أحمد بن الحسين بن شقير قال : حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن
الأعرابي قال :

يقال : لقع^(٢) فلان فلانا بعينه ، وزلقه بها وزلقه وأزلقه^(٣) ، وشقذه
وشوّه ؛ وكل ذلك إذا أصابه بعينه .

ويقول الرجل لصاحبه إذا أجاد في عمله : لاشوّه عليّ ، أي لا تقل لي
أجدت ، فتصيبني بعينك .

(١) انظر بقية الخبر في الأغاني ، وذي الهوى لابن الجوزي ٦٥٤ - ٦٥٥ .

(٢) ط ، م : « قع » بالنون ، تحريف . وانظر اللسان (لقع) .

(٣) وردت هذه الكلمات الثلاث في المطبوعة الأولى بالفاء بدلا من القاف ، تصحيف .
وانظر اللسان (زلق) (١٠) . وقرئ : « ليزلقونك بأبصارهم » بفتح الياء وضمها ، من
زلق وأزلق .

(٣ - أمالي الزجاجي)

ويقال : رجل معين : إذا أصيب بالعين ؛ ورجل معيون^١ : إذا كان فيه عين^(١) .

ويقال : رجل شائه وشاه^(٢) ، ومشوه^٣ ، وشقد وشقدان^٤ : إذا كان شديد الإصابة بالعين .

وكان معاوية وابن الزبير يتسايران فأبصرا راكباً ، فقال معاوية : هو فلان ، وقال ابن الزبير : هو فلان . فلما تبيناه كان الذي قال ابن الزبير ، فقال معاوية : يا أبا بكر ، ما أحسن هذه الحدة مع الكبر ! قال : برك يا أمير المؤمنين^(٣) . فسكت فقال له الثانية : برك . فسكت وضحك . قال ابن الزبير : ما أحسن هذه الثنايا وأطراً هذا الوجه مع طول العمر وكثرة الهموم ! فقال معاوية : برك . فسكت ، يقولها ثلاثاً ويسكت ابن الزبير . ثم افترقا فاشتكى ابن الزبير عينيه حتى أشرف على ذهابهما ، وسقطت ثنايا معاوية . فالتقيا في الحول الثاني فقال له : يا أبا بكر^(٤) ، أنا أشوى منك - أى أكثر حظاً منك في الإصابة بالعين - وأنا أقل ضرراً منك .

قال ثعلب^٥ : هو من قولهم : رماه فأشواه : إذا لم يُصب مقتله .

(١) ومن شواهد قول عباس بن مرداس :

قد كان قومك يحسبونك سيداً وإخال أنك سيد معيون
ويروى : « معيون » . انظر شرح شواهد الشافية للبغدادى ٣٨٧ .

(٢) مقلوب شائه ، كما قالوا شاك في شائك .

(٣) في اللسان : « يقال بركت عليه تبريكا ، أى قلت له بارك الله عليك » . ويبدو أنها

عبارة كانت تقال لدفع العين .

(٤) أبو بكر : كنية عبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضا أبا خبيب باسم ولده خبيب . نسب

قريش للمصعب ٢٣٩ .

[خبر محمد بن حازم وقيني بشار بن برد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن بعض شيوخه ، عن محمد بن حازم^(١) ، وكان شاعراً ظريفاً ، قال :

دعانا بشار بن برد ، وكانت عنده قينتان تغنيان ، فكان في المجلس من يعبث بهما ويمد يده إليهما ، فأنفت له من ذلك فكتبتُ إليه من الغد :

اتَّقِ اللَّهَ أَنْتَ شَاعِرٌ قَيْسٍ لَا تَكُنْ وَصِمَةً عَلَى الشُّعْرَاءِ^(٢)
 إِنَّ إِخْوَانَكَ الْمُقِيمِينَ بِالْأَمْسِ أَنْتَوَا لِلزَّنَاءِ لَا لِلغِنَاءِ
 أَنْتَ أَعْمَى وَلِلزَّنَاءِ هَنَاتٌ مُنْكَرَاتٌ تَخْفَى عَلَى الْبَصْرَاءِ
 هَبْكَ تَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَمَا عَلِمُكَ فِيهِ بِالغَمَزِ وَالْإِيْمَاءِ^(٣)
 وَالْإِشَارَاتِ بِالْعِيُونِ وَالْأَيْدِي وَأَخَذَ الْمِعَادِ لِلِالْتِقَاءِ
 قَطَعُوا أَمْرَهُمْ وَأَنْتَ حَمَارٌ مُوقَرٌ مِنْ بِلَادَةٍ وَغَبَاءِ
 قَالَ : فَأَدْخَلَهُمَا الشُّوقَ فَبَاعَهُمَا .

[ل محمد بن أبي العتاهية وقد وقف على القابر]

أخبرنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن السَّمْسَارِ العَجَلِيّ قَالَ : أَخْبَرْنَا

(١) ط ، م : « ابن حازم » بالخاء ، تصحيف صوابه في ش . وهو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ، ويكنى أبا جعفر ، من ساكني بغداد ، ومولده ومنشؤه بالبصرة ، وكان من شعراء الدولة العباسية ، ومدح من الخلفاء المأمون خاصة . انظر لترجمته وأخباره تاريخ بغداد ٢ : ٢٩٥ ومعجم المرزباني ٤٢٩ والأغاني ١٢ : ١٥١ - ١٦٠ .

(٢) الأبيات بعينها للبحري في ديوانه ص ٨ يهجو بها عليا المكفوف مع إضافة بيت في أولها ، وهو :

يا على بل يا أبا الحسن الما لك رق الظريفة الحسناء

وانظر قصة تتعلق بها في طوق الحمامة لابن حزم في باب (قبح المعصية) .

(٣) تسمع : تستمع ، وفي الكتاب العزيز : « لا يسمعون لمي الملائ الأعلی » في الآية ٨ من الصفات . وفي ط والديوان : « تستمع » . وفي م : « تستمع » ، وهذه محرفة .

أبو جعفر بن أبي شيبة قال : رأيت ابنَ أبي العتاهية^(١) في المقابر قائماً وهو يقول :

أهل القبورِ أتيتكم أتحمس
فإذا جماعتكم أصمُّ وأخرسُ
إنَّ امرأً ذكرَ المعادِ يخافه
لأحظُّ ممن لم يخفه وأكيسُ
يا أيُّها الرجلُ الحريصُ أما ترى
أعلامَ عمرك كلَّ يومٍ تدرُسُ
بك لا أبالك مذُ خَلقتَ موكلًا
ملكٌ يعدُّ عليك ما تنفَسُ
فإذا انقضى الأجلُ الذي أُجلتَه
ومضى فما لك بعد ذلك تحبسُ

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله : قال لي أبو عيسى^(٢) : سمعت شيوخنا يقولون : إنَّ ابنَ آدمَ يتنفَسُ في كلِّ يومٍ ليلةً أربعةً وعشرين ألفَ نفسٍ ، في كلِّ ساعةٍ ألفَ نفسٍ ، فيكون خروجُ روحه مع آخر نفسٍ قدرَ له .

[تفسير بعض آي القرآن]

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه قال : حدثنا إسحاق ابن الحسين بن ميمون أبو يعقوب الخزبي قال : حدثنا الحسين بن محمد ، عن شيبان^(٣) عن قتادة في قول الله عز وجل : ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

(١) هو محمد بن أبي العتاهية الشاعر ، واسم أبي العتاهية لإسماعيل بن القاسم ، وكنية محمد أبو عبد الله ويلقب عتاهية ، وكان شاعرا أيضا ، قال البغدادي : « حذا طريقة أبيه في القول في الزهد » . وأنشد له أشعارا . تاريخ بغداد ٢ : ٣٤ - ٣٦ . وذكر في ١٤ : ١٤٧ أنه كتب عن أبي محمد اليزيدي قريبا من ألف جلد عن أبي عمرو بن العلاء خاصة ، يكون ذلك نحو عشرة آلاف ورقة ؛ لأن تقدير الجلد عشر ورقات .

(٢) هو أبو عيسى موسى بن علي الختلي ، نسبة إلى « ختل » كسكر ، وهي قرية على طريق خراسان للخارج من بغداد . ذكر السمعاني في الأنساب ١٨٨ ب أنه روى عن أبي يعلى المقري ، وروى عنه أبو بكر بن الأنباري . وانظر أمالي القالي ١ : ١٩٥ .

(٣) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي ، روى عن عبد الملك بن عمير ، وقتادة والحسن البصري وغيرهم . وتوفى سنة ١٦٤ . تهذيب التهذيب .

الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (١) قال : افترق القوم في أديانهم ، فافترقوا عند الماتِ وعند المصير .

أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : حدثنا إسحاق بن الحسين ، عن الحسين بن محمد ، عن شيبان عن قتادة ، في قول الله عز وجل : ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ (٢) ، قال : على تنقص .

قال أبو القاسم رحمه الله : وأصحابنا يقولون : إنَّ الأَخْفَشَ سَعِيدَ بنِ مَسْعَدَةَ كان يُنشد شاهداً لهذا الحرف :

تَخَوُّفَ السَّيْرِ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوُّفَ عُوْدِ النَّبْعَةِ السَّفَنِ (٣)

وعلى هذا التأويل أهلُ اللغة والمفسِّرون ، إلا ما روى عن الضحَّاك ؛ فإنه كان يقول : تأويله يُبلي قومًا فيخوِّف بهم آخرين .

[أرجوزة عراعر المازني وتفسير ما فيها من غريب]

أنشدنا نفظويه عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي ، لعراعر المازني :

قالتْ سُلَيْمَى وهى ذات أقوال أفاحَ عَيْشٍ مثلُ عيشِ الجَمَّالِ
يا سَلَمَ يا ذاتِ الوِشاحِ الجَوَّالِ والمعصمِ القَمَمِ الرَّوى المُفْتالِ

(١) الآية ٢٨ من سورة ص .

(٢) الآية ٤٧ من سورة النحل .

(٣) البيت لابن مقبل ، وقيل لذي الرمة ، ويروى لعبد الله بن عجلان النهدي . وذکر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الثمالي . انظر اللسان (خوف ، سفن) والأغاني ٥ : ١٥٧ . والتامك : السنام المرتفع . والفرد : الكثير الير . والسفن ، بفتح السين ، ما ينحت به الحشب من حديد ونحوه .

يَرْمِيكَ مِنْ جَالٍ إِلَى ضَوْجِ جَالٍ وَرِدُّ هُمُومٍ طَرَقَتْ بِبِلْبَالٍ^(١)
 وَظَلْمٌ سَاعٍ وَأَمِيرٍ مُقْتَالٍ يَأْخُذُ مِنْكَ الْمَالَ مِنْ بَعْدِ الْمَالِ
 حَتَّى يَظَلَّ الشَّيْخُ بَعْدَ الْإِرْمَالِ يَغْصُ بِالْعَذْبِ النَّقَاحِ السَّلْسَالِ
 فِي كَلْبِ الْقُرِّ وَيَوْمٍ هَتَّالٍ^(٢) يَمَّهْنُ فِي جُمَازَةٍ وَسِرْبَالِ

محفوظة السكم وسحق هلمال

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله : المقتال : الذي قد غاص في شحمها .
 ويقال في غير هذا : اغتالته غولٌ : إذا أهلكته . والقغم : الممتلى ، ويقال في
 صفات المرأة : هي عطشى الوشاح ريباً أخلخال . ويقال : رميتُ الشيء من يدي ،
 وأرميته عن الفرس وغيره إرماء . والضَّوَجُ : جانب البئر ونحوه ، وكذلك الجالُ .
 والسَّاعِي : صاحبُ الصَّدَقَاتِ . والمقتال : المختار ؛ يقال اقتلتُ الشيء : إذا
 اخترته . وحكى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي أنه يقال اقتلت شيئاً بشيء : إذا
 بدَّلته^(٣) ؛ وهو نادرٌ شاذ . وقال ابنُ الأعرابي : سمعتُ أعرابياً يقول لآخر :
 « ادخل بغلامك هذا السُّوقَ فاقتلْ به غيره » : أي استبدلْ به . والإرمال : الفقر
 ونفاد الرِّاد والماء . والنَّقَاحُ : العَذْبُ . والجُمَازَةُ^(٤) : جُبَّةُ المَلَّاحِ ، وهي قصيرةٌ
 بلا كُمَين . والمِهِنَّةُ : الخدمة ؛ يقال : مَهَنَ الرجلُ يَمَّهْنُ وَيَمَّهْنُ مِهِنَّةً : إذا
 خدم ، فهو ماهنٌ . ومَهْنٌ فهو مَهِينٌ : إذا هانَ في نفسه وخسَّ .

(١) البلبال والبلبلة : شدة الهم ، والوسواس في الصدر .

(٢) كلب البرد : شدته . والقر ، بالضم : البرد . والهتال : الهتال ، وهو المتتابع القطر .

(٣) ط فقط : « أبدلته » .

(٤) ضبطت في م هنا وفي إنشاد البيت فيما سبق بفتح الجيم ، وهي لفة اعترض عليها

شارح القاموس .

[تعزية أبي نواس للفضل بن الربيع في وفاة الرشيد]

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال :

لما توفّي أمير المؤمنين الرشيد وانتهى الأمر إلى الأمين ، كان أبو نواس في حبس الرشيد ، فكتب إلى الفضل بن الربيع :

تَعَزَّى أبا العباس عن خير هالكٍ بأفضل حَيٍّ كانَ أو هو كاشٍ^(١)
حوادثُ أيامٍ تدورُ صروفُها لهنَّ مساوٍ مرّةً ومحاسنُ
وفى الحَيِّ بالميت الذي صمّن التّرى فلا أنت مغبون ولا الموتُ غابنُ^(٢)

فدخل على الأمين فاستوهبه منه ، فخلّاه وسهّل له الطريق إلى الدّخول إليه .

[قصة عمر بن الخطاب رضى الله عنه والبطريق]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا المسكّي عن ابن أبي خالد ، عن الهيثم قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال :

خرجتُ مع أناسٍ من قریش في تجارةٍ إلى الشّام في الجاهلية ، فإني في سوقٍ من أسواقها إذا ببطريقٍ قد قبضَ على عنقي ، فذهبتُ أنازعُه فقبل لي :

(١) أبو العباس : كنية الفضل بن الربيع بن يونس . وكان الفضل ممن أغرى الرشيد بنسكة البرامكة ، وتولى بعدهم وزارة الرشيد . وفيات الأعيان ١ : ٤١٢ - ٤١٣ . وقد روى ابن خلكان هذه الأبيات الثلاثة .

(٢) وفى به : عادله وصار وفاء له ، من قولهم : وفى الدرهم المتقال : عادله . وفى م : ولا هو غابن . وما أثبت من ط ، ش يطابق رواية الديوان ص ١٣٠ .

لا تفعل فإنه لا نصف لك منه^(١). فأدخلني كنيسةً فإذا ترابٌ عظيمٌ مُلئى ،
فجاءني بزنبيلٍ ومجرقة ، فقال لى : انقل ما ها هنا . فجلستُ أمثلُ أمرى^(٢)
كيف أصنع . فلما كان فى الهاجرة جاءنى وعليه سَبْنِيَّة^(٣) أرى سائرَ جسده
منها ، فقال : إنك على ما أرى ماقلتَ شيئاً ! ثم جمع يديه وضربَ بهما دماغى
فقلت : وائسكلُ أمك يا عمر ، أبلغتَ ما أرى ! ثم وثبتُ إلى المجرقة فضربتُ
بها هامته ثم واريته فى التراب ، وخرجتُ على وجهى لأدرى أين أسير ، فسرتُ
بقيةَ يومى وليلتى ، ومن الغد إلى الهاجرة ، فاتتهيت إلى دَيْرٍ فاستظلتُ فى فناءه ،
ففرجَ إلىَّ رجلٌ فقال : يا عبدَ الله ما يُععدك ها هنا ؟ فقلت : أضلتُ أصحابى .
فقال : ما أنت على طريقٍ ، وإنك لتنظرُ بعينى خائفٍ ، فادخلُ فأصِبْ من
الطعامِ واستريحْ . فدخلتُ فأتانى بطعامٍ وشرابٍ وألطفنى ، ثم صعَدَ إلىَّ النظرَ
وصوبه فقال : قد علم أهلُ الكتاب - أو الكتب - أنه ما على الأرض أعلمُ
بالكتاب - أو الكتب - منى ، وإنى لأجدُ صفتك الصفةَ التى تُخرجنا من هذا
الدَيْرِ وتُغلبنا عليه . فقلت : يا هذا ، لقد ذهبتَ فى غيرِ مذهب . فقال لى :
ما اسمُك ؟ فقلت : عمرُ بن الخطاب . فقال : أنت والله صاحبنا ، فاكتبْ على
دَيْرى هذا وما فيه . فقلت له : يا هذا ، إنك قد صنعتَ إلىَّ صنيعَةً فلا تسكدرها .
فقال : إنما هو كتابٌ فى رَقٍ ، فإن كنتَ صاحبنا فذاك ، وإلا لم يضرِكْ
شئ . فكتبتُ له على دَيْرِه وما فيه ، وأتانى بثيابٍ ودرهمٍ فدفعها إلىَّ ،
ثم أوكفَ أتاناً وقال لى : أتراها ؟ قلت : نعم . قال : سِرْ عليها فإنك لا تمُرُّ

(١) النصف : الاتصاف وأخذ الحق كاملاً .

(٢) كتبت فى م بوضع ثلاث نقط فوق التاء وتقطبت تحتها لتقرأ بالوجهين .

(٣) السبنيّة : ضرب من الثياب يتخذ من مشاقة الكتان .

على قومٍ إلا سقوها وعلفوها وأضافوك ، فإذا بلغت مأمناك فاضرب وجهها
مُدْبِرَةً فَإِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ بِهَا كَذَلِكَ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ . قال : فَرَكِبْتُهَا حَتَّى لَحَقْتُ
أَصْحَابِي فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ .

فلما وافى عمرُ الشامَ في خِلافته جاءه ذلك الراهبُ بالسِّكِّتابِ ، وهو صاحب
ديرِ عُدَسٍ^(١) ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَرَفَهُ ثُمَّ قَالَ : قَدْ جَاءَ مَا لَا مَذْهَبَ لِعَمْرٍوعنه . ثُمَّ أَقْبَلَ
على أصحابه فحَدَّثَهُمْ بِحَدِيثِهِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ أَقْبَلَ على الراهبِ فقال : إِنْ أَضْفَقْتُمْ
المسالمينَ ومَرَّضْتُمُوهُمْ وَأَرشَدْتُمُوهُمْ فَعَلْنَا ذَلِكَ . قال : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَوَفَى
له عُمرُ .

[خبر يزيد بن ربيعة بن مفرغ وعباد بن زياد]

أخبرنا أبو غانم قال : أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام عن يونس بن
حبیب قال :

كان يزيد بن ربيعة بن مفرغ رجلاً من يَحْصُبٍ^(٢) وكان عديداً^(٣) لأسيد
ابن [أبي^(٤)] العيص بن أمية ، وكان منزله البصرة ، وكان هجاءً مقداماً على
الملوك ، فصحب عباد بن زياد - وعبادٌ على سجستان من قبيل عبید الله بن
زياد^(٥) في خلافة معاوية بن أبي سفيان - فهجا عباداً فبلغه ، وكان على ابن

(١) لم يرد في ديارات الشامي ، كما لم أجده فيما عندي من مراجع .

(٢) هم يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد ، من حمير . جهرة أنساب العرب

٤٣٦ - ٤٣٥ .

(٣) العديد : المثيل والنظير . والعائد : النظراء .

(٤) التكملة من تصحيح الشنقيطي بقلمه في ش ، ومن جهرة أنساب العرب ٨٠ ، ١١٣ .

(٥) هو أخو عباد بن زياد ، وكان أميراً على العراقيين . الأغاني ١٧ : ٥٤ .

مفرغ دین فاستعدی علیہ عباد، فباع علیہ رحلہ ومتاعہ وقضى الغرماء، وكان
فيما بيع له عبدٌ يقال له بُرد، وجاريةٌ يقال لها أراكه^(١)، فقال ابن مفرغ:

أصرمتَ حبْلَكَ من أَمامه من بعدِ أيامِ برامته
لهفى على الرأى الذى كانت عواقبه ندامه
تركى سعيداً ذا الندى والبيتِ ترفعه الدعامه^(٢)
وتبعته عبد بنى علا ج، تلك أشرطُ القيامة^(٣)
جاءت به حبشيّةٌ سكاءً تحسبها نعامه^(٤)
من نسوةٍ سود الوجوه ترى عليهن الدمامه
وشريتُ برداً ليتنى من بعد بُردٍ كنتُ هامه^(٥)

(١) انظر صورة أخرى للخبر في الأغاني ١٧ : ٥٤ - ٥٥ .

(٢) يعنى سعيد بن عثمان بن عفان، وكان والياً على خراسان، واستصحب يزيد بن مفرغ واجتهد أن يصحبه فأبى عليه وصحب عباداً، فنصحه سعيد وحذره عباداً، ثم دعا له بمال وقال: استعن به على سفرك، فإن صح لك مكانك من عباد وإلا فمكانك عندي ممهد، فكان من أمره مع عباد ما كان . الأغاني ١٧ : ٥٢ والخزانة ٢ : ٢١٢ .

(٣) هم بنو علاج بن أبي سلمة بن عبد الغزى . جبهة أنساب العرب ٢٦٨ . ويعنى بعبد بنى علاج عبيد الله بن زياد . وفيه يقول، كما في الأغاني ١٧ : ٦٥ :

عبيد الله عبد بنى علاج كذاك نسبه وكذاك كانا

(٤) السكاء : الصغيرة الأذنين . والنعام كله سك، وهو مضرب المثل في ذلك . انظر

الحيوان ٤ : ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ .

(٥) شرى هنا بمعنى باع، فهو من الأضداد . انظر اللسان (شرى ١٥٦) . وفي مثله

يقول يزيد بن مفرغ :

شريت برداً ولولا ما تكلفني من الحوادث ما فارقته أبداً

والهامية : أتى الصدى، وهو ذكر البوم . وفي مروج الذهب للمسعودى : من العرب من يزعم أن النفس طائر ينسبط في الجسم، فإذا مات الإنسان أو قتل لم يزل يطيف به مستوحشا يصدح على قبره، ويزعمون أن هذا الطائر يكون صغيراً ثم يكبر حتى يكون كضرب من البوم، وهو أبداً مستوحش، ويوجد في الديار المعطلة ومصارع القتلى والقبور، وأنها لم تزل عند ولد الميت ومحلته لتعلم ما يكون بعده فتخبره . مروج الذهب ٢ : ١٥٤ والخزانة ٢ : ٢١٥ .

أَوْ بُومَةٌ تَدْعُو صَدَى بَيْنَ الْمُشَقَّرِ وَالْيَمَامَةِ
 الْعَبْدُ يُقْرِعُ بِالْمِصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةِ^(١)
 الرَّيْحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي عَمَامِهِ^(٢)
 وَرَمَقَتُهَا فَوْجَ دَهْنِهَا كَالضَّلَعِ لَيْسَ لَهُ اسْتِقَامَةٌ^(٣)

قال : ثم إن ابن مفرغ صار إلى البصرة فاستجار جماعة من بني زياد ، فلم يُجره منهم أحدٌ إلا المنذر بن الجارود^(٤) ، فدخل عبيدُ الله بن زياد على معاوية فقال : إن ابن مفرغٍ قد آذانا فائذن لنا في قتله . فقال : لا ، ولكن مادونَ القتل . فبعثَ فتناوله من دار المنذر بن الجارود ، ولم يمكنه الدَّفْعُ عنه ، فعاقبه معاقبةً شديدةً ، ثم أسلمه إلى الحجاجين ليعلموه الحجامة ، فأنشأ يقول :

وما كنت حجاجًا ولكن أحلني بمنزلة الحجاج نأبي عن الأصل^(٥)

[مما قيل في الفراق والتلاق]

أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب :

سَلِّ اللَّهُ صَبْرًا واعترف لفراقهم عسى بعد بين أن يكون تلاقٍ^(٦)

(١) ومثله لأبي دواد (البيان ٣ : ٣٧) :

والعبد يقرع بالمصا والحر تكفيه المقالة

(٢) سيأتي الكلام عليه في موضع آخر . ويروى : « في العمامة » .

(٣) المشهور في الضلع التأنيث ، وقيل هي مذكرة ، وقيل بالوجهين ، وهو مختار ابن

مالك وغيره . تاج العروس (ضلع) .

(٤) انظر تفصيل الاستجارة في الأغاني ١٦ : ٥٦ .

(٥) الأغاني ١٦ : ٥٧ .

(٦) الاعتراف : الصبر . وأنشد الفراء :

* أنضجرين والمطى معترف *

ألا ليتنى قبل الفراق وبعده سقاني بكأسٍ للعنية ساقٍ
أنشدنا نفظويه قال : أنشدنا أحمد بن يحيى :

وما في الأرض أشقى من محبٍ وإن وجدَ الهوى حُلَّو المذاقِ^(١)
تراه باكيًا أبدًا حزينا مخافةً فُرقةٍ أو لاشتياق
فيبكي إن نأوا شوقًا إليهم ويبكي إن دنوا خوفَ الفراقِ
فَتَسَخُنُ عينُه عند التناي وتَسَخُنُ عينُه عند التَّلَاقِ

[من أخبار نصيب الشاعر]

أخبرنا أبو غانم المعنوي قال : أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ،
عن محمد بن سلام ، عن الفضل بن عباس الهاشمي قال :

دخلت مسجدَ الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا أنا بنُصيبِ الشاعِرِ^(٢) ،
فقلتُ له : مَنْ أنت يرحمك الله ، فما أدري ممَّا أعجبُ^(٣) : أمِن شدةِ بريقِ سوادِ
وجهك ، أم من نظافةِ ثوبِك ، أم من طيبِ رائحتك . قال : أنا نُصيبُ الشاعِرِ .

(١) الأبيات في كتاب ذم الهوى لابن الجوزي ٥٩٢ مع خلاف في الرواية .

(٢) هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان ، ويكنى أبا الحناء ، وكان عبداً
أسود لرجل من أهل وادي القرى ، وكان ممن مدح سليمان بن عبد الملك . انظر ترجمته في
الشعراء ٣٧١ والأغاني ١ : ١٢٥ - ١٤٥ والالآلي ٢٩١ - ٢٩٢ ومعجم الأدباء ١٩ :
٣٢٨ - ٢٣٤ والعيبي ١ : ٥٣٧ - ٥٣٨ . وهو غير نصيب مولى المهدي الذي قال فيه
المهدي : « والله ما هو بدون نصيب مولى بني مروان » . وكناه المهدي أبا الحناء أيضاً .
وترجمة هذا في الأغاني ٢٠ : ٢٥ - ٣٤ ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٣٤ - ٢٣٧ .

(٣) كذا بإثبات ألف (ما) الاستفهامية بعد الجار في جميع النسخ ، وهو قليل . وقرئ :
« عما يتساءلون » . انظر المعنى والحزارة ٢ : ٥٣٧ . وفي طبقات ابن سلام ٥٤٥ نقلًا
عن الزجاجي : « مم أعجب » وصواب النص ما هنا ، ولا موجب لتبديله .

فقلت : فلم لا تهجو كما تمدح وقد أقرت الشعراء لك في المدح ؟ قال : تُراني لا أحسن أقولُ مكانَ عافاه الله أخزاه الله ! ولكنني أدع الهجاء لخلتني : إما لأهجو كريماً فأهتِكَ عِرْضَهُ وإما أهجو لثيماً لطلب ما عنده فنفسى أحقُّ بالهجاء إذ سَوَّلَتْ إلى لثيم^(١) . قال : ثم إنَّ بنى عمِّ مولاهُ اجتمعوا إلى مولاهُ فقالوا : إنَّ عبدك هذا قد نبغ بقول الشعر ، ونحن منه بين شِرتين^(٢) : إما أن يهجوننا فيهتك أعراسنا ، أو يمدحننا فيشذب بنساننا ، وليس لنا في شيء من الخلتين خيرة^(٣) . فقال له مولاهُ : يا نصيب ، أنا بائعك لا محالة ، فاختَر لنفسك . فسار إلى عبد العزيز بن مروان بمصر ، فدخل إليه في زواره فأنشده :

لِعَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ مَنَّ ظَاهِرَهُ^(٤)
فَبَابِكَ أَسْهَلُ أَبْوَابِهِمْ وَدَارِكَ مَأْهُولَةٌ عَامِرَهُ^(٥)
وَكَلْبِكَ أَرَأْفُ بِالزَّائِرِينَ مِنْ الْأُمَّمِ بَابِنْتِهَا الزَّائِرَهُ^(٦)
وَكَفُّكَ حِينَ تَرَى الْمُعْتَفِيَةَ نِ اثْرَى مِنْ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَهُ^(٧)

(١) كذا وردت « أهجو » الأخيرة بطرح اللام . وسولت ، معناه حبيت وزينت ، ومفعوله محذوف ، أى حاجة لى لثيم ، ولسول مفعول آخر يتعدى إليه الفعل باللام ، محذوف أيضاً أى سولت لى ، فقد سار فى ذلك على تضمين الفعل معنى أحوج .

(٢) الثمرة ، بالسكسر : النشاط . وكذا وردت فى معجم الأدباء ١٩ : ٢٢٨ حيث وردت القصة . ولا موجب لتصحيحها بشرين .

(٣) الحيرة بالسكسر والحيرة كعنبه : الاختيار . وفى جميع الأصول : « سيرة » . والوجه ما أثبت من معجم الأدباء ، وبذلك صححها الشنقطنى فى نسخته .

(٤) فى الحيوان ١ : ٣٨٢ والشعر والشعراء ومعجم الأدباء وديوان المعانى ١ : ٣٣ : « من غامره » . وفى الأغاني ١ : ١٢٩ : « نعم غامره » . والأبيات نسبت فى الحيوان وديوان المعانى لى « عمران بن عصام » ، ثم قال العسكري : « يروى لنصيب » .

(٥) فى جميع المراجع ما عدا معجم الأدباء : « ألين أبوابهم » .

(٦) الحيوان والشعراء وديوان المعانى : « آنس بالمتفتين » .

(٧) ديوان المعانى « المطرة » ، ولا يستقيم بها الشعر .

فمنك العطاء ومنا الثناء بكلِّ مُحَبَّرَةٍ سائره

فأمر له بألف دينار . فقال : أصلحك الله ، إنني عبدٌ ومثلي لا يأخذ الجوائز .
قال : فما شأنك ؟ نخبره بحاله ، فقال لوكيله : اذهب به إلى باب الجامع فنادِ
عليه ، فإذا بلغ الغاية فعرّفتني به . فذهب به فنادى عليه ^(١) من يُعطيني ^(٢) لعبدٍ
أسودَ جلدٍ ؟ قال رجل : هو عليٌّ بخمسين ديناراً ^(٣) . فقال نصيب : قولوا على
أن ^(٤) أبري القسي وأريش السهام وأحجج الأوتار ^(٥) . فقال : هو عليٌّ بمائتي
دينار . قال : قولوا على أن أرمي الإبل وأمرئها ^(٦) وأفضفصها ^(٧) وأصدرها
وأوردها ، وأرعها وأرعها . قال رجل : هو عليٌّ بخمسمائة دينار . قال نصيب :
قولوا على عربيٍّ شاعرٍ لا يوطئ ولا يقوى ولا يُسند ^(٨) . قال رجل : هو عليٌّ
بألف دينار . فسار به إلى عبد العزيز نخبره بحاله ، فلم يزل في جملة إلى أن

(١) في معجم الأدباء : « أخرج به إلى باب الجامع فأبلغ في قيمته . فدعا القومين
فنادوا عليه » .

(٢) معجم الأدباء : « من يعطي » ، لكن هكذا وردت في جميع النسخ بوضوح ، ويبدو
أنه حكى قول الوكيل كما هو .

(٣) في معجم الأدباء : « بمائة دينار » .

(٤) معجم الأدباء : « أني » في جميع المواضع .

(٥) الحبير : الوتر الغليظ . قال ابن دريد : وهو أغلظها وأبقاها وأصلبها وأصوبها
سهما ، ويلاً الفوقين جميعاً . المخصص ٦ : ٤٦ . وقالوا : قد احجج الوتر ، وهذا الفعل
مطاوع مشعر بالفعل المتعدى ، وهو حججه ، وإن لم يرد في المعاجم . وفي جميع الأصول : « احتجج »
ولا وجه له .

(٦) مراها يمرئها مرئاً : حلبها .

(٧) في جميع النسخ : « وأفضفصها » ولا وجه له . ويقال ففصص الدابة ، بفاءين :
أطعمها الففصصة ، وهي بكسر تين الفت الرطب .

(٨) من الإبطاء والإقواء والسناد في الشعر . فالإبطاء : إعادة كلمة الروي لفظاً ومعنى في
بيت آخر . والإقواء : اختلاف المجرى بكسر وضم . والسناد : اختلاف ما يراعى قبل الروي
من الحروف والحركات . ويختلف القدماء والمحدثون في بيان مدلول هذه الألفاظ .

احْتَضِرَ ، فأوصى به سليمانَ خيراً ، فصَيَّرَهُ في جملَةٍ سَمَّاهُ . فدخلَ الفرزدقُ ذاتَ يومٍ على سليمانَ فقال له : يا أبا فراسٍ أنشدني - وإِنَّمَا أراد أن يُنشده مديحاً فيه - فأنشأ الفرزدقُ يقول :

وركبٍ كأنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمِ لها تَرَةٌ مِنْ جَدْبِهَا بِالْعَصَائِبِ^(١)
سَرَوْا يَرْكَبُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفُهُمِ إلى شَعْبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ^(٢)
إِذَا أَبْصَرُوا نَارًا يَقُولُونَ : لَيْتَهَا ، وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ ، نَارٌ غَالِبِ^(٣)
فتمتَّعَ سليمانُ وارْبَدًا لَمَّا ذَكَرَ الفرزدقُ غَالِبًا ، فوثبَ نُصَيْبٌ فقال :
ألا أنشِدُكَ على رويَّةٍ مالا يَقْصُرُ عَنْهُ^(٤) :

أقولُ لركبٍ صادِرِينَ تَرَكْتُهُمْ قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبِ^(٥)

(١) ديوان الفرزدق ٣٠ والسكامل ١٠٤ وأمالى القالى ٣ : ٤٠ والأغانى ١ : ١٣٠
الترّة : الوتر والثأر . والعصائب : جمع عصابة ، وهى العمامة وكل ما يعصب به الرأس . وفى
اللسان (عصب ٩٢) : « تطلب منهم لها سلباً » . وقال : « أى تنقض لى عمائمهم من
شدتها ، فكأنها تسلبهم إياها » .

(٢) سرّوا : ساروا ليلا . والشعب : جمع شعبة ، ولكل رحل شعبتان من قدام فى
أعلاه . والأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرحل بأداته . والحقائب : جمع حقيبة ،
وهى كالبردعة على عجز البعير . عنى أن الرّيح من شدتها تضطّرم لى أن يلتزموا الشعب التراما
فكأنهم ملتفون بها .

(٣) خصرت أيديهم : لحقها الحصر ، وهو بالتجريك : برد يجده المرء فى أطرافه . وغالب
هو غالب بن صعصعة والد الفرزدق ، وكان من أجواد العرب ، فنار قرأه يتمناها الضيفان ، لطعمهم
فيا يلقون من وفرة القرى .

(٤) كلمة « عنه » ساقطة من م .

(٥) صادِرِينَ : قد صدروا عن الورد صدرا وصدرا وصدورا ، أى رجعوا . قفا ذات
أوشال ، أى وراءها . وذات أوشال : موضع بين الحجاز والشام ، كما فى معجم ما استعجم ٢١٢
ولم يذكره ياقوت . وأصل الوشل الماء القليل يتعذب من جبل أو صخر ثم يتجمع فيساق لى
الزارع . ومولاك ، يعنى به نفسه . والقارب : طالب الماء المجدف أن يقرب منه ليرده . وفعله
أقرب ، على غير قياس .

قَفُوا خَبْرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ ، إِنِّي لِمَعْرُوفِهِ مِنْ آلِ وَدَانَ طَالِبٌ^(١)
 فَعَاجِبُوا فَأَتَمُّوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثَمْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ^(٢)
 فقال للفرزدق : كيف ترى شعره ؟ فقال : هو أشعر أهل جلدته^(٣) . قال
 سليمان : وأهل جلدتك . ثم قال : يا غلام ، أعطِ نصيباً خمسمائة دينار ، وإلى
 الفرزدق ناراً أيبه^(٤) . فوثب الفرزدق وهو يقول :

وخيرُ الشعرِ أشرفُهُ رجالاً وشرُّ الشعرِ ما قال العبيدُ
 قال أبو غانم المعنويّ : معنى بيتِ نصيبِ الأخيرِ مأخوذةٌ من قولِ حاجبِ
 ابنِ زُرارةِ بنِ عدسِ :

أَعْرَكُمُ أَيُّ بِأَحْسَنِ شَيْمَتِي رَفِيقٌ ، وَأَيُّ بِالْفَوَاحِشِ أَخْرَقُ
 ومثلي إذا لم يُجْزَ أَحْسَنَ صَنْعِهِ تَكَلَّمُ نِعْمَاهُ بِنِيهِ فَتَنْطِقُ

[خبر سامة بن اؤى وما قيل في رثائه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرني عمي عن ابن الكلبي .
 قال : وأخبرني به أبو حاتم عن أبي عبيدة ، قال :
 خرج سامة بن لؤي بن غالب^(٥) ، من مكة ، حتى نزل بعمان ، وأنشأ
 يقول :

(١) ودان : قرية بالقرب من الجحفة بين مكة والمدينة . وإنما انتسب إليهم لأنه كانوا
 مواليه من قبل .
 (٢) عاج بالسكان : عطف عليه ومال ، وألم به . والحقائب هنا : أوعية للزاد تجعل
 خلف الرحل .
 (٣) أي أهله وعشيرته الذين هو منهم .
 (٤) ط فقط : « وللفرزدق » . وفي م : « بنار أيبه » .
 (٥) انظر جهرة أنساب العرب ١٧٣ - ١٧٤ .

بَلَّغَا عَامِرًا وَكِعْبًا رَسُولًا أَنْ نَفْسِي إِلَيْهِمَا مُشْتَاقَةٌ
إِنْ تَسَكَّنَ فِي عُمانَ دَارِي فَأِنِّي مَا خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ

فما برح يسيرُ حتى نزل على رجل من الأزد ، فقراه وبات عنده ، فلما أصبحَ قعد يستنُّ^(١) فنظرت إليه زوجة الأزدى فأعجبها ، فلما رمى قِصْمَةَ سِوَاكَه^(٢) أخذتها فحسَّتْها ، فنظر إليها زوجها فحلبَ ناقةً وجعل في حِلَابِهَا سُمًّا^(٣) ، وقَدَّمَهُ إلى سامَةَ ، ففمَزَتْهُ المرأةُ فَهَرَّاقَ اللَّبَنَ وخرج يسير ، فبينما هو في موضعٍ يقال له جَوْفُ الحَمِيلَةِ^(٤) هوت ناقتهُ إلى عرْفِجَةٍ فانتشلتها وفيها أفعى ، فنفختها^(٥) فرمت بها على ساق سامَةَ ، فنهشتها فمات . فقالت الأزديةُ^(٦) حينَ بَلَغَهَا أمرُهُ تُبْكِيهِ :

عَيْنُ بَكِيٍّ لِسَامَةَ بْنِ لَوْيٍ عِلَقَتْ سَاقَ سَامَةَ العَلَّاقَةِ^(٧)

- (١) يستن ، من الاستئنان ، وهو استعمال السواك . والسنون ، كصبور ، ما استكت به .
(٢) في جميع النسخ : « قِصْمَةٌ » ، صوابه بالصاد المهملة . وفي اللسان (فِصْم) : « وفي الحديث استغنوا عن الناس ولو عن قِصْمَةِ السواك . أى ما انكسر منها . وروى بالقاف » .
(٢) الحلاب ، ككتاب : الإناء الذى يحلب فيه اللبن . وأنشد :

صاح هل ريت أو سمعت يراع رد في الضرع ماقرى في الحلاب

- (٤) الحميلة ، بالحاء المهملة المفتوحة كما في معجم البلدان ٣ : ١٧٥ ومعجم البكري ٤٠٦ حيث قيده بالحروف ، وهو موضع في الطريق من مكة إلى عمان . لکن هكذا ورد في النسخ وكذا فيما نقله صاحب اللسان (فوق) عن أمالي الزجاجي حيث ساق هذا النص ، أى بالحاء المعجمة ، تحريف . وقال ياقوت : « وقيل اسم الموضع الذى هلك به سامة بن لؤي : جو » .
(٥) نفختها : رفستها ورمتها بمجد حافرها . والأفعى مؤنثة وقيل تذكر وتؤنث ، وقد استعملت اسمًا ووصفًا ، فمن جعلها وصفًا لم يصرف كما لم يصرف أحمر ، ومن جعلها اسمًا صرف كما صرف أرنبا وأفسكلا . التخصص ١٦ : ١٠٥ - ١٠٦ .
(٦) وكذا في ياقوت ومعجم ما استعجم ، وفي الأغاني ٩ : ٩٩ أن قائل الشعر هو أخوه .
(٧) العلاقة عنى بها الحية لتعلقها ، لأنها علقت زمام ناقته فلدغته . وقيل العلاقة المنية ، وهى الملقوق أيضا . اللسان (علق) حيث أنشد هذا البيت .

(٤ - أمالي الزجاجي)

لا أرى مثلَ سامَةَ بنِ لؤيٍ حَمَّاتٌ حَتَفَهُ إليه الناقه
 ربُّ كأسٍ هَرَقَتْ يا ابنَ لؤيٍ حَذَرَ الموتِ لم تكن مَهْرَاقَه (١)
 وَعَدوسِ السَّرى تَرَكْتَ رَذِيًّا بعدَ جِدِّ وَجُرْأَة ورشاقَه (٢)
 وَتَعاطيتَ مَفْرِقًا بِحسامٍ وَتَجَنَّبْتَ قَالَةَ العَوَّاقَه (٣)

[مجلس الكسائي والأصمعي بحضرة الرشيد]

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي : أخبرنا أحمد بن الحسين (٤) المعروف بابن شَقِيرِ النحويِّ، وعلى بن سليمان الأخفش قالا : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب، قال (٥) :

كان الكسائي والأصمعيُّ بحضرة الرشيد، وكانا ملازمين له، يقيمان بإقامته وَيَظَعْنان بظَعْنِه (٦)، فَأَنشَدَ الكسائيُّ :

- (١) في الأغاني، وكذا في اللسان نقلًا عن الزجاجي : « هرقتها ابن لؤي » بحذف حرف النداء .
 (٢) عدوس السري، عني بها البعير القوي على السري، وهو السير ليلا، الذكر والأنثى فيه سواء . قال جرير :
 لقد ولدت غسان نالبة الشوى عدوس السري لا يقبل الكرم جيدها
 وفي اللسان عن الزجاجي : « وحدوس السري تركت رذيًا » تحريف . والرذى : المهزول الهالك : والأنثى رذية . ويقال ناقة رشيقة : خفيفة سريعة .
 (٣) القالة : القول . والعوافة : المعوقون ، أو المدوقة .
 (٤) كذا في الأصول، صوابه « الحسن » كما في بنية الوعاة ١٣٠ ولبناء الرواة ١ : ٣٤ . وانظر مراجع ترجمته فيه . وهو بغدادى توفى سنة ٣١٧ .
 (٥) انظر مجالس العلماء للزجاجي بتحقيقنا ص ٤٢ ومعجم الأدباء ١٣ : ١٨٣ والأشباه والنظائر ٣ : ٢٢٤-٢٢٥ . وقد نقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٤ : ٤٥٧ .
 (٦) الظمن، بالفتح والتجريك : السفر . وقد ضبطت في م بفتح العين، وهما لفتان قد قرئ بهما : « يوم ظعنكم » .

أنى جَزَوْا عاصراً سُوءى بفعلِهِم . أم كيفَ يَجْزُونَنى السُّوءى من الحسنِ (١)
 أم كيفَ يَنفَع ما تُعْطى العَلوقُ به رِئْمانُ أنفٍ إذا ما ضَنَّ باللَّبَنِ
 فقال الأصمى : إنَّما هو رِئْمانُ أنفٍ ، بالنصب . فقال له الكسائى : اسكت
 ما أنتَ وذاك ، يجوز : رِئْمانُ أنفٍ ، ورِئْمانُ أنفٍ ، ورِئْمانِ أنفٍ ، بالرفع
 والنصب والخفض . أمَّا الرفعُ فعلى الرَدِّ على ما ، لأنَّها فى موضع رفعٍ يَنفَع ، فيصير
 التقدير : أم كيفَ يَنفَع رِئْمانُ أنفٍ . والنصبُ بتُعْطى . والخفضُ على الرَدِّ على
 الهاءِ التى فى به

قال : فسكت الأصمى . ولم يكن له علمٌ بالعربية ، وكان صاحبَ لغةٍ لم يكن
 صاحبَ إعرابٍ .

قال أبو القاسم رحمه الله : معنى هذا البيت أنه مثلٌ يُضْرَبُ لمن يَعِدُك
 لسانه كلَّ جميلٍ ولم يفعلْ منه شيئاً ، لأنَّ قلبه منطوٍ على ضِدِّه ؛ كأنه قيل
 له : كيف يَنفَعنى قولُك الجميلُ إذا كنتَ لا تَفى به . وأصله أنَّ العَلوقُ هى
 الناقةُ التى تَفِدُّ ولدها بنحرٍ أو موت ، فيُسلَخُ جلدهُ ويُحشىُ تبناً ويقدمُ إليها
 لتأَمِّه ، أى تعطفَ عليه ويدرُّ لبناً فينتفعُ به ؛ فهى تَشْمُهُ بأنفها ويُنكره
 قلبُها ، فتعطفُ عليه ولا تُرسلُ اللَّبَنَ . فشبهه ذلك بهذا (٢) .

(١) نسب الزجاجى الشعر فى مجالس العلماء ٤٢ لى أفنون التعلبى . وانظر البيان ١ : ٩ ،
 ١٩٠ والسكامل ٦٢ لبيك وأمالى ابن السجرى ١ : ٣٧ والقالى ٢ : ٥١ حيث يروى الشعر
 بروايات مختلفة . وهو من قصيدة فى المفضليات ص ٢٦٢ منسوبة لى أفنون التعلبى . وهو صريم
 ابن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك ، من تغلب بن وائل . وهو شاعر جاهلى .
 وهو أفنون بضم الهزرة ، وحكى صاحب الخزانة فيه فتح الهزرة .

(٢) قال الزجاجى فى مجالس العلماء فى تفسير العَلوق : التى تعلق قلبها بولدها ، وذلك أنه
 نحر عنها ثم حشى جلده تبناً أو حشيشاً ، وجعل بين يديها حتى تشمه وتدر عليه ، فهى تسكن
 إليه مرة ثم تنفر عنه ثانية ، تشمه بأنفها ثم تأباه بقلبها . فيقول : فما يَنفَع من هذا البو إذا
 ما تشمته ثم منعت درتها .

[خبر امرأة من ولد دارا وزوجها]

حدثني أبو الحسن بن البراء قال : حدثني صدقة بن موسى قال :
كان في جوارنا رجلٌ اسمه حمارٌ فتزوج امرأةً من ولد دارا ، فحسن موقعها
معه ، فقالت له : أحبُّ أن تغَيِّرَ اسمَكَ . فقال لها : أفعُلُ . ثم قال لها : قد
تسميتُ بَغلاً . فقالت له : هو أحسنُ من ذاك ، ولـكُنْتُك بعد في الإصْطَبَل !

[شعر في النسب]

أنشدني الكزكي قال : أنشدني ابن أبي الدنيا^(١) قال : أنشدني حسن
ابن عبد الرحمن القاضي :

وذِي أَلْمٍ يُخْفِي هَوَاهُ ، وَطَرْفُهُ يَبِينُ عَنْ أَسْرَارِهِ حِينَ يَطْرِفُ
يَنَازِعُنِي يَوْمَ الْجَفَاءِ تَجَلُّدًا وَيَصْرِفُ عَنِّي الْوَجْدَ طُورًا وَأُصْرَفُ
كَلَانًا مَحَبُّ يَشْتَكِي أَلْمَ الْهَوَى وَلـكُنْتُ مِنْهُ عَلَى الْهَجْرِ أضعْفُ

[موعظة بالغة]

أخبرنا أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو معاذ^(٢) قال : أخبرني أبو عثمان قال :
حدثني يعقوب بن يوسف الكوفي - وكان قد روى الأشعار والأحاديث عن
أبيه - قال :

(١) هو الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، ابن أبي الدنيا القرشي
البغدادي، صاحب الزهد والرقائق، وكان مؤدباً للمعتضد. ولد سنة ٢٠٨ وتوفى سنة ٢٨١.
تذكرة الحفاظ ٢ : ٢٢٤ وتاريخ بغداد ١٠ : ٨٩ .
(٢) هو أبو معاذ عبدان الحولي المتطبب. انظر أمالي القالي ١ : ٥٠ ، ٢٠٣ .

حجبت ذات سنة فإذا أنا برجل عند البيت وهو يقول : اللهم اغفر لي وما أراك تفعل ! قال : فقلت : يا هذا ، ما أعجبَ بأسك من عفو الله ^(١) .
قال : إن لي ذنباً عظيماً . قال : فقلت أخبرني . قال :

كنت مع يحيى بن محمد بالموصل ، فأمرنا يومَ بُعِثَ فاعترضنا المسجد ^(٢) ،
فنزى أنا قتلنا ثلاثين ألفاً ، ثم نادى مُناديه : مَنْ عاقَّ سوطه على دار فالدار
وما فيها له . فعلق سوطي على دار ودخلتها ، فإذا فيها رجلٌ وامرأةٌ وابنان
لها ، فقدمت الرجلَ فقتلته ثم قلت للمرأة : هاتى ما عندك وإلا ألحقتُ ابنيك
به ! فجاءتني بسبعة دنائير ومَتَّيْع ^(٣) . قال : فقلت هاتى ما عندك . فقالت :
ما عندي غيرها . فقدمتُ أحدَ ابنيها فقتلته ، ثم قلت : هاتى ما عندك وإلا
ألحقتُ الآخرَ به ! فلما رأَت الجدَّ منى قالت : ارفق فإنَّ عندي شيئاً كان
أودعنيه أبوها . فجاءتني بدرعٍ مُذهبة لم أرَ مثلها في حُسْنها ، فجعلتُ أقلبها فإذا
عليها مكتوبٌ بالذهب :

إذا جارَ الأميرُ وحاجباه وقاضى الأرضِ أسرفَ فى القضاء
فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ لقاضى الأرضِ من قاضى السماء !
فسقط السيفُ من يدي ، وارتعدتُ وخرجتُ من وجهى إلى حيث ترى .

(١) م ، ش : « من عند الله » ، والوجه ما أثبت من ط .
(٢) أى أهل المسجد . أى اعتراضنا أهله بالقتل ، تقتل من ظفرنا به منهم . انظر اللسان
(عرض ٣٩) .
(٣) متيع : تصغير متاع ، وهو كل ما يتمتع وينتفع به .

[لأبي طاهر في الغنى]

أنشدني جعفر بن قدامة^(١) ، لأبي طاهر :

لو أن لي مالا لما قيل لي أنت قبيحُ الوجه لا تمسُقُ
وكم فتى قد زانه ماله وماله حُسنٌ ولا منطِقُ
من كان ذا مالٍ فماضِرُه قُبِحُ وإن قيل هو الأحقُّ

[لأبي العتاهية في الزهد]

أنشدنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمّار ، لأبي العتاهية :

يَسْتَفْغِمُ الْقَوْمُ مِنْ قَوْمٍ فَوَائِدَهُمْ وَإِنَّمَا هِيَ فِي أَعْنَاقِهِمْ رِبْقُ^(٢)
وَيَجْهَدُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا مَنَافَسَةً وَلَيْسَ لِلنَّاسِ فِيهَا غَيْرُ مَا رَزَقُوا^(٣)
أَخِيَّ مَا نَحْنُ مِنْ حَزْمٍ عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى نَكُونَ إِلَى الْخَيْرَاتِ نَسْتَبِقُ^(٤)
تَدُمُ دُنْيَاكَ ذِمًّا مَا تَبُوحُ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي ذَاكَ مُعْتَنِقُ
كُلُّ امْرِئٍ فَلَهُ رِزْقٌ سَيَبْلُغُهُ وَاللَّهُ يَرْزُقُ ، لَا كَيْسُ وَلَا حُجُوقُ
مَا نَحْنُ إِلَّا كَرَكِبٍ ضَمَّهِمْ سَفَرُ يَوْمًا إِلَى ظِلِّ أَيْكَ ثُمَّ نَفْتَرِقُ

(١) هو أبو القاسم جعفر بن قدامة بن زياد ، أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم ، حدث عن أبي العتاهية ، وحماد بن إسحاق الموصلي ، وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني . توفي نحو سنة ٣١٩ . تاريخ بغداد ٧ : ٢٠٥ ومعجم الأدباء ٧ : ١٧٧ - ١٨٢ .

(٢) الربق : جمع ربة ، بالكسر ، وهي عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة .

(٣) في ديوان أبي العتاهية ١٧٢ : « فيجهد الناس » بالفاء .

(٤) هذا البيت لم يرد في ديوانه .

ولن يقيم على الأسلاف غابره
 كأنهم بهم من بعد قد لحقوا^(١)
 أختي إنا لنى دار نصب بها
 جهلاً ونحن لها فى الذم تنفق^(٢)
 دار لها لعتق مازال ذائقها
 يقص فيها بها طوراً ويختنق^(٣)
 إذا نظرت إلى دنياك مقبلةً
 فلا يهملك تعظيم ولا ملق^(٤)
 الحمد لله حمداً لا انقطاع له
 ما يعظم الناس إلا من له ورق^(٥)

[مساجلة الصولى للخليفة الراضى بالله]

أخبرنى محمد بن يحيى الصولى^(٦) قال : أنشدتُ الراضى^(٧) بالله فى أيام إمامته
 رحمه الله لنفسى :

(١) كلمة « كأنهم » ليست فى ش ، م وموضعها بياض فيها ، وأنتها من ديوان أبى
 العتاهية ١٧٣ . وبدلها فى ط : « إلا وهم » . أى سياجق الغابرون الباقون بأسلافهم الماضين
 لا جرم ، فسكل الناس إلى فناء . والغابر من الأضداد ، يقال الماضى ، وللباقى ، وهى هنا
 للباقى ، مثلها فى قوله : « كانت من الغابرين » أى الباقين . وأقلقه .
 (٢) نصب ، من الصباية ، وهى العشق . صب يصب صباية ، فهو صب ، وهى صب أيضا
 وصبة . ط : « نصيب » صوابه فى ش ، م . وهذا البيت لم يرد كذلك فى الديوان .
 (٣) اللعق : جمع لعقة ، بالضم ، وهى الشئ القليل يلغقه اللاحس ، أو اسم لما تأخذه
 الملعقة .

(٤) فى الديوان : « فلا يفرنك » . وهمه الأمر وأهمه : أجزنه وأقلقه .

(٥) فى الديوان : « فالحمد لله » . وفيه : « ما إن يعظم إلا » .

(٦) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول ، صاحب كتاب
 الأوراق ، كان جده محمد بن صول التركى أحد دعاة بنى العباس . ولد أبو بكر ببغداد ، وأخذ
 عن ثعلب والمبرد والسجستانى . وكان أخباريا أديبا كاتبيا ، نديما للخلفاء ، نادم للمكتنن ثم
 الراضى ثم المقتدر . وكان واحد عصره فى لعب الشطرنج ، فلقب بالشطرنجى . توفى فى بغداد
 سنة ٣٣٥ . ابن خلكان ١ : ٥٠٨ - ٥١٠ ومعجم الأدياء ١٩ : ١٠٩ - ١١١ وتاريخ
 بغداد ٣ : ٤٢٧ - ٤٣٢ .

(٧) هو الخليفة أبو العباس محمد بن جعفر المقتدر ، الملقب بالراضى بالله . توفى ببغداد
 سنة ٣٢٩ وله اثنتان وثلاثون سنة . التنبيه والإشراف ٣٣٦ - ٣٤٣ وجمهرة ابن حزم
 ص ٣٠ وتاريخ بغداد ٢ : ١٤٢ - ١٤٥ والأوراق للصولى (أخبار الراضى والمتقى) تحقيق
 ج . هيوث .

يا مليح الدلال رفقاً بصبٍ يشتكى منك جفوةً وملاً^(١)
 نطق الشقم بالذى كان يُخفي فاسأل الجسم إن أردت السؤال
 قد أتاه في النوم منك خيالٌ فرآه كما اشتيت خيالا
 تتحماهُ للضنى السنُّ العذُّ ل فأضحى لا يعرفُ العذّالا
 فعِمل في معناها أبياتاً بحضرتي وأنشدنيها ، وهى :

قلبي لا يعرف المحالا وأنت لا تبذل الوصلا^(٢)
 ضللت في حبكم فحسبي حتى متى أتبع الضلالا
 وزارنى منكم خيالٌ فزدت إذ زارنى خبالا
 رأى خيالاً على فراشٍ ولا أراه رأى خيالاً^(٣)

[خبر ما دار بين الأخفش و ثعلب والمبرد]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش^(٤) قال :

كنت يوماً بحضرة ثعلبٍ فأسرعت القيامَ قبل انقضاء المجلس ، فقال لى :
 إلى أين ؟ ما أراك تصبر عن مجلس الخلدى^(٥) . فقلت له : لى حاجة فقال لى :
 إنى أراه يقدم البحترى على أبى تمام ، فإذا أتيتَه فقل له : مامعنى قول أبى تمام :

(١) الأبيات فى الأوراق للصولى (أخبار الرضى) ص ٤٥ - ٤٦ .

(٢) فى الأوراق : « لا يقبل المحالا »

(٣) فى الأوراق : « على فراشى » . وقد عنى أنه أقل من الخيال .

(٤) النص التالى نقله صاحب معاهد التنصيص ١ : ٥٢ - ٥٣ عن أمالى الزجاجى .

(٥) يعنى به أبى العباس محمد بن يزيد المبرد ، نسبة إلى الخلد ، وهى محلة كبيرة ببغداد حول
 حول قصر بناه المنصور فى بغداد وسماه « الخلد » . قال ياقوت فى معجم البلدان عند الكلام
 على (الخلد) : « وكان المبرد محمد بن يزيد النحوى يتزله ، فكان ثعلب يسميه الخلدى لذلك » .

أَلْفَةَ النَّحِيبِ كَمْ افْتِرَاقٍ أَظَلَّ فَكَانَ دَاعِيَةً اجْتِمَاعٍ^(١)

قال أبو الحسن : فلما صرتُ إلى أبي العباس المبرِّدَ سألتُه عنه فقال : معنى هذا أنَّ المتحابين والعاشقين قد يتصارمان ويتهاجران إِدْلالاً ، لا عَزْماً على القطيعة ، وإذا حان الرَّحيلُ وأحسَّ بالفراقِ تراجعاً إلى الوُدِّ وتلاقياً ، خوفَ الفراقِ وأنَّ يطولَ العهدُ بالالتقاءِ بعده ، فيكونُ الفراقُ حينئذٍ سبباً للاجتماع ، كما قال الآخر :

مُتُّعاً بالفراقِ يومَ الفراقِ مستجبرين بالبُكا والعنقا
 كَمْ أُسْرَافاً هَوَاهَا حَذَرَ النَّا سِ وَكَمْ كَتَمًا غَلِيلَ اشْتِيَاقٍ^(٢)
 فَأَظَلَّ الْفِرَاقُ فَالتَّقِيَا فِيهِ فِرَاقٌ أَتَاهَا بِاتِّفَاقٍ
 كَيْفَ أَدْعُو عَلَى الْفِرَاقِ بِحَتْفٍ وَغَدَاةَ الْفِرَاقِ كَانَ التَّلَاقِ

قال : فلما عدتُ إلى ثعلبٍ في المجلس الآخرِ سألتُني عنه فأعدت عليه الجوابَ والأبيات ، فقال : ما أشدَّ تمويهه ، ما صنع شيئاً ! إنما معنى البيت أنَّ الإنسان قد يفارق محبوبه رجاءً أن يَفْنَمَ^(٣) في سفره فيعود إلى محبوبه مستغنياً عن التصرف ، فيطول اجتماعه معه . ألا تراه يقول في البيت الثاني :

وليسَ فَرَحُهُ الْأَوْبَاتِ إِلَّا لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَّحِ الْوَدَاعِ^(٤)
 وهذا نظير قول الآخر ، بل منه أخذ أبو تمام :

- (١) من قصيدة له في ديوانه ١٩٣ يمدح بها ابن أصرم ، مطلعها :
 خذني عبرات عينك عن زمامي ووصوني ما أذلت من القناع
 (٢) هذا البيت لم ينقله صاحب معاهد التنصيص . وفي م : « وكَم كَاتَمًا » .
 (٣) في جميع الأصول : « يقيم » ، صوابه في معاهد التنصيص .
 (٤) الأوبات : جمع أوبة ، وهي الرجعة . والترح : الحزن .

وأطلبُ بعدَ الدارِ مِنكم لتَقربوا وتَسكبُ عيناىَ الدُموعَ لتَجُمدا^(١)
هذا هو ذلك بعينه .

[مجلس لابن الأعرابي والأصمعي بحضرة الرشيد]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا أبو العباس ثعلبٌ عن ابن
الأعرابي^(٢) قال :

دخلتُ على سعيد بن سَلَمٍ وعنده الأصمعيُّ يُنشدُه قصيدةً للعجاج ، حتى
انتهى إلى قوله :

فإنْ تبدلتُ بآدى آدا^(٣) لَمْ يَكُ ينادِ فأمسى أنادا
فقد أرانى أصل القَعَّادا

فقال له : ما معنى القَعَّادا ؟ فقال : النساء . فقلت له : هذا خطأ ، إنما يقال
في جمع النساء القواعد ، كما قال عزَّ وجل : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي
لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾^(٤) . ويقال في جمع الرجال : القَعَّاد ، كما يقال راكبٌ وركابٌ
وضاربٌ وضُرَّابٌ . فانقطع .

(١) نسبه العباسي في معاهد التنصيص ١ : ٥١ إلى العباس بن الأحنف ، وليس في ديوانه
المطبوع في إستانبول . وكذا وردت نسبه إليه في الوساطة ٢٢٩ . وهو في الصناعتين ٢١٩
بدون نسبة . ويروى : « سأطلب بعد الدار » . جمدت العين : انقطع دمعها .

(٢) انظر مجالس العلماء للزجاجي ٢٧٤ والتصنيف والتجريف للعسكري ٨٧ والأشباه
والنظائر ٣ : ٢٣ .

(٣) ويروى : « من أن » . انظر حواشي مجالس العلماء للزجاجي .

(٤) الآية ٦٠ من سورة النور .

قال : وكان سبيله أن يحتجّ علىّ فيقول : قد يُحْمَلُ بعضُ المجموعِ على بعض ، فيُحْمَلُ جمعُ المؤنَّثِ على المذكر ، وجمع المذكر على المؤنَّث ، عند الحاجة إلى ذلك ، كما قالوا في المذكر هالك في الهوالك ، وفارس في الفوارس ، فجمع كما يجمع المؤنَّث ، وكما قال القطاميّ في المؤنَّث :

أبصارهنَّ إلى الشبان مائلةٌ وقد أراهنَّ عني غيرَ صدّادٍ^(١)

[مجلس الكسائي واليزيدي بحضرة المهدي]

أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي ،^(٢) قال أخبرني عمي الفضلُ بن محمد^(٣) ، عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي^(٤) قال^(٥) :

كُنّا في بلدٍ مع المهديّ في شهر رمضان ، قبل أن يُستخلفَ بأربعة أشهر ، فتذاكروا ليلةً عنده الذحوى والعربية ، وكنتُ متّصلاً بخاله يزيد بن منصور ، والكسائيُّ مع ولد الحسنِ الحاجب ، فبعث إليّ وإلى الكسائيّ ، فصرْتُ إلى الدار فإذا الكسائيُّ بالبواب قد سبقني ، فقال لي : أعوذ بالله من شركك يا أبا محمد ! فقلت : والله لا توثق من قبلي أو أوتى من قبلك . فلمّا دخلنا على المهديّ أقبل عليّ فقال : كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا بجرانيّ وإلى الحصنين فقالوا حصنيّ ، هلاً قالوا حصنانيّ كما قالوا بجرانيّ ؟ فقلت : أيّها الأمير ، لو قالوا

(١) ديوان القطامي ص ٧ .

(٢) سبقت ترجمته في أول الكتاب .

(٣) كان نحوياً راوية عالماً ، ذكره في بنية الوعاة ٣٧٣ .

(٤) سبقت ترجمته في أول الكتاب .

(٥) انظر مجالس العلماء ص ٢٨٨ - ٢٩٣ والأشباه والنظائر ٣ : ٨٠ والأغاني

١٨ : ٧٦ حيث الخبر .

في النسب إلى البحرين بحري^١ لا لتبس فلم يُدرَ: آ لنسبة إلى البحرين وقعت أم إلى البحر؟ فزادوا ألفاً للفرق بينهما ، كما قالوا في النسب إلى الروح رُوحاني ، ولم يكن لحصنين شيء يلبس به . فقالوا^(١) حصني^٢ على القياس .

فسمعتُ الكسائي يقول لعمرو بن بزيع^(٢) : لو سألتني الأميرُ عنهما لأجبتُهُ بأحسن من هذه العلة . فقلت : أصلح الله الأمير ، إنَّ هذا يزعمُ أنك لو سألتَهُ أجاب بأحسن من جوابي . قال : فقد سألتَهُ . قال : كرهوا أن يقولوا حصناني^٣ فيجمعوا بين نونين ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة ، فقالوا بحراني لذلك . قلت : كيف تنسب إلى رجلٍ من بني جِئان ؟ ! إن لزمتَ قياسك قلتَ جَيّ ، فجمعتَ بينه وبين المنسوب إلى الجن ؛ وإن قلتَ جِئاني رجعتَ عن قياسك وجمعتَ بين ثلاث نونات .

ثم تفاوضنا الكلامَ إلى أن قلتَ له : كيف تقول إنَّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بته زيدٌ ؟ فأطرقَ مفكراً وأطال الفكرة ، فقلت : أصلح الله الأمير لأنَّ يحيبَ فيخطى فيتعلم أحسن من هذه الإطالة . فقال : إنَّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بته زيداً . فقلت : أخطأ أيها الأمير . قال : وكيف ؟ قلت : لرفعه قبل أن يأتي باسم إنَّ ونصبه بعد الرفع^(٣) ، وهذا لا يجيزه أحد . فقال شيبه بن الوليد عمُّ ذفافة متعصباً له : أراد بأو : بل . فقلت : هذا العمري معني . فلقنه الكسائي فقال : ما أردتُ غيره . فقلت :

(١) ط : « فقال » تحريف .

(٢) ط : « بزيع » ، وكذا في الأشباه والنظائر ، صوابه في ش ، م ومجالس العلماء والأغاني . وفي جميع الأصول : « لعمرو » صوابه في مجالس العلماء والأغاني . وقد ترجم في لسان الميزان ٤ : ٢٨٦ لعمرو هذا في المسمين بعمرو .

(٣) في مجالس العلماء : « لرفعه خيرهم قبل أن يأتي باسم إنَّ ونصبه زيدا بعد الرفع » .

أخطأتما جميعاً ، لأنه غير جائز أن يقال إن من خير القوم وأفضلهم بل خيرهم زيداً . فقال المهدي : يا كسائي ، مامرّ بك مثل اليوم ! قال : فكيف الصواب عندك ؟ فقلت : إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بته زيدٌ على معنى تكرير إن . فقال المهدي : قد اختلفتما وأتما عالمان ، فمن يفصل بينكما ؟ قلت : فُصحاه العرب المطبوعون . فبعثَ إلى أبي المطوق ، فعملتُ أبياتاً إلى أن يحيى ، وكان المهديُّ يميل إلى أخواله من اليمن ، فقلت :

يا أيُّها السائلُ لأخبره عمّن بصنعاء من ذوّى الحسبِ
حيرُ ساداتها تُقرُّ لها بالفضل طراً ججاجُ العربِ
فإن من خيرهم وأفضلهم أو خيرهم بته أبو كربِ

فلما جاء أبو المطوق أنشدته الأبياتَ وسألته عن المسألة فوافقني ، فلما خرجنا تهددني شعبة وقال : تلحنني بحضرة الأمير ! فأنشأتُ أقول :

عش بجدٍ ولا يضرّك نوّك إنما عيشٌ من ترى بالجدود^(١)
عش بجدٍ وكن هبنقة القيّسى جهلاً أو شعبة بن الوليد^(٢)
شيبَ يا شيبَ يا هنيّ بنى القعقع ما أنتَ بالحليم الرّشيد^(٣)

(١) الجد ، بالفتح . الحظ . والنوك ، بضم النون وفتحها : الحق . يعني أن المخطوط هي التي تحمّك في مصائر الناس . وانظر الكلام على هذا الشعر في حواشي البيان والتبيين ٢ : ٢٤٣ .
(٢) هبنقة لقب له ، واسمه يزيد بن ثروان . انظر البيان والاشتقاق ٣٥٧ . قال ابن دريد : « وكان أحق أهل الأرنس ، به يضرّب المثل » . وأنشد للفرزدق :
فلو كان ذا الودع بن ثروان لالتوت بها كفه عنها يزيد الهبنقا
وبلم من حقه أنه ضل له بعير فجعل ينادى : من وجد بعيري فهو له . فقيل له : فلم تنشده ؟ فقال : فأين حلاوة الوجدان ! يجمع الأمتال للسيداني في « أحق من هبنقة » .
(٣) الهني : مصغر « هن » ، وهي في تقدير هنو . والهني : كناية عن الشيء يستفحش ذكره .

لا ولا فيك خصلةٌ من خِصالِ الخيرِ أحرزتها بحلمٍ وجودٍ
غير ما أنك المُجيدُ لتحييـرٍ غناء بضربِ دُفٍّ وعودٍ
فعلى ذا وذاك تُحتمَلُ الدهـرُ مُجيداً به وغيرَ مُجيدٍ^(١)

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله تعالى المسألة مبنيةً على الفساد، للمغالطة .
فأما جواب الكسائيّ فغير مرضيٍّ عند أحد ، وجوابُ اليزيدي غير جائز
عندنا ، لأنه أضر إن وأعملها ، وليس من قوتها أن تُضمر فتعمل . وأما
تكريرها فجائزٌ ، قد جاء في القرآن والفصيح من الكلام ، قال الله عزّ وجل :
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمُجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا
إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾^(٢) ، فجعل إن الثانية مع اسمها وخبرها
خبراً عن الأولى .

وقال الشاعر :

إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنْ أَلَّهِ سَرَّ بَلَهُ سِرِّ بَالٍ مُلْكٍ بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ^(٣)
والصواب عندنا في المسألة أن يقال : إن من خير القوم وأفضاهم أو خيرهم
البتة زيدٌ ، فتضم اسم إن فيها ، وتستأنف ما بعدها .
وذكر سيبويه أن البتة مصدر لم تستعمله العرب إلا بالألف واللام ، وأن
حذفها منه خطأ^(٤) .

(١) في الأغاني والأشباه : « يحتمل الدهر » ، وفي مجالس العلماء « نتمل » .

(٢) الآية ١٧ من سورة الحج .

(٣) في مجالس العلماء ٢٩٣ : « ترجى الخواتيم » .

(٤) قالوا : لما أجاز تنكيره الفراء وحده وهو كوفي . لسان العرب (بنت) . وهمزة
« البتة » وصل في المشهور ، وسمع قطعها . وقيل : لم يسمع فيها إلا قطع الهمزة والقياس
وصلها . حاشية الصبان ٢ : ١٢٠ في أواخر المفعول المطلق .

[جزع أرطاة بن سهية على ولده]

أخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال : أخبرنا أبو العباس المبرّد قال : حدّث المدائني عن العجلاني عن إسماعيل بن يسار^(١) قال :

مات ابن^٢ لأرطاة بن سهية المري^(٢) فلزم قبره حولاً ، يأتيه بالعداة فيقف عليه فيقول : أي عمرو ، هل أنت رائح^٣ معي إن أقت^٤ عليك إلى العشي ! ثم يأتيه بالمساء فيقول مثل ذلك . فلمّا كان بعدَ الحول أنشأ يقول متمثلاً :
إلى الحول ثم اسمُ السلامِ عليكما ومَن بيكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر^(٣)
ثم انصرفَ عن قبره وأنشأ يقول :

وقفتُ على قبرِ ابنِ ليلى فلم يكن وقوفى عليه غيرَ مبكّي ومجزع^(٤)
هلَ أنتَ ابنِ ليلى إن نظرتُك رائح^٥ مع الرّكبِ أم غادِ غداً تُد معي^(٥)
فلو كان لبيّ حاضرًا ما أصابني سهوٌ على قبرٍ بأكنافِ أجرع^(٦)

(١) نقل هذا الخبر صاحب الخزائنة ٢ : ٢٢٠ عن الأماشي الوسطى للزجاجي . وهو برواية أخرى في الأغاني ١١ : ١٣٨ .

(٢) هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد ، من ذبيان ، وسهية أمه ، وهي بنت زامل بن مروان بن زهير ، من كلب . وهو شاعر معدود في دولة بني أمية لم يسبقها ولم يتأخر عنها . وكان امرأ صدق ، شريفاً في قومه ، جوادا . انظر أخباره في الشعراء لابن قتيبة ٥٠٤ - ٥٠٥ والأغاني ١١ : ١٣٤ - ١٤٠ .

(٣) البيت للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ص ١٨٨١ ، والخزائنة ٢ : ٢١٧ . ويستشهد به التجويون على أن كلمة « اسم » مقحمة ، ولهم في ذلك خلاف طويل . (٤) أي غير بكاء وجزع .

(٥) في الأغاني ١١ : ١٣٩ : « هل أنت ابن سلمى » . وفي الخبر قبله في الأغاني عند سرده مناجاته لابنه : « رح يا ابن سلمى معنا » ومرة أخرى : « اغد يا ابن سلمى معنا » (٦) السهو ، كالمهل : السهو . وفي اللسان : « ولانه لساه بين السهو والسهو » . والأجرع

والجرعاء : الرملة السهلة المستوية .

فما كنتُ إلاّ والماً بعد فقديها على شجوها إثرَ الحنينِ المرجعِ (١)
 إذا لم تجده تنصرف لطياتها من الأرض أو تأتي بإلفٍ فترتعي (٢)
 على الدهر فاعتبٍ إنه غير مُعتبٍ وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع (٣)

[ذكر ما كان ينشده خلف قبل نومه]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا محمد بن يزيد عن أبي عثمان (٤) عن الأصمعيّ ، قال :

كان خلفٌ إذا أوى إلى فراشه لا يضطجعُ حتى ينشد :
 لا يبرح المرء يستقرى مضاجعه حتى يبيتَ بأقصاهنَّ مضطجعا (٥)
 وليس ينفكُ يستصفي مشاربه حتى يُجرعَ من رنقِ البلي جُرعا (٦)
 فامنع جُفونك طولَ الليل رقدتها وامنعُ حشاكَ لذيدَ الرميِّ والشبعا
 واستشعر البرِّ والتقوى تعدَّ بها حتى تنال بهن الفوزَ والرِّفعا

(١) أي ما كنت إلا مثل الناقة الواله لفقدها ولدها . وبدل هذا في الأغاني بيتان ، وهما :

وكان ترى من ذات بث ووعولة بكت شجوها بعد الحنين المرجع
 فكانت كذات البولما تعطف على قطع من شلوه المتزع

(٢) الطيات بتشديد الياء : جمع طية ، وهي الوجه الذي يراد وينوى ، كأنها مطوية في ضمير صاحبها . وتخفف ياء الجمع في الشعر ، كما هنا وكما في قول الأعشى :

أجد بيا هجرها وشتاتها وحب بها لو تستطاع طياتها
 وأنشد في اللسان (طوى) لا طرماح :

* أصم القلب حوشى الطيات *

(٣) في الأغاني : « عن الدهر فاصفح » :

(٤) أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني ، إمام بصري روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ، وروى عنه المبرد والفضل بن محمد الزبيدي . توفي سنة ٢٤٩ . بغية الوعاة ٢٠٢ .

(٥) استقرى المضاجع : تقيها واحدا واحدا .

(٦) استصفي : طلب الصافي . والرنق ، بالفتح وككتف : الكدر .

[قول الخليل بن أحمد في علم النجوم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال : أخبرنا أبو عيسى ^(١) ، عن أبي يعلى ^(٢) عن الأصمعي قال :

قال الخليل بن أحمد : نظرت في علم النجوم فهجمتُ منه على ما لزمَنِي تركهُ .
وأنشأ يقول :

بَلِّغْنَا عَنِّي الْمُنْجِمَ أَنِي كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَيْتَهُ السَّكْوَاكِبُ ^(٣)
عَالِمٌ أَنْ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَا نَقْضَاةً مِنَ الْمُهَيْمِينَ وَاجِبٌ

[للعباس بن عبد المطلب في مدح الرسول]

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله : المهيمن المؤيِّمين ، والهائم فيه بدلٌ من
الهمزة . وينشد للعباس بن عبد المطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ^(٤) :

مِنْ قَبْلِهَا طُبِتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ ^(٥)
ثُمَّ هَبَطَتِ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ أَنْتَ وَلَا مُضْفَةٌ وَلَا عَلَقٌ ^(٦)

(١) انظر ترجمته في ص ٣٦ .

(٢) هو أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي البصري ، أحد من روى عن الأصمعي كما في الأنساب ٢٨٥ . وذكر السمعاني أنه توفي سنة ٢٨٢ . وانظر ما سبق في ص ٣٦ .

(٣) البيتان في طبقات الزبيدي ٤٤ .

(٤) الأبيات في شروح سقط الزند ٣٥٣ وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ١٠٦-١٠٧ .

(٥) يريد : طبت في ظلال الجنة وفي الموضوع الذي استودعته من الجنة . حيث يخصف الورق ، أي حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة . أراد أنه كان إذ ذاك طيبا في صلب آدم . ويقال : خصف العريان على نفسه الشيء يخصفه : وصله وأزرقه . انظر اللسان (خصف) عند إنشاد هذا البيت .

(٦) المضغة : القطعة من اللحم تستعمل لإليها العلق . والعلق : جمع علقه ، وهي الدم الغليظ تستعمل إليه النطفة . قال ابن قتيبة : « يريد أن آدم هبط البلاد فهبطت في صلبه ، وأنت إذ ذاك لا بشر ولا مضغة ولا دم » .

(٥ - أمالي الزجاجي)

بل نطفةً تركبُ السفين وقد أَلِجْمُ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْفَرَقُ^(١)
 تُنْقَلُ من صالِبٍ إلى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ^(٢)
 حَتَّى احتوى بَيْنَكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدَفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ^(٣)
 وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الأَرَضُ ضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الأَفَقُ^(٤)
 وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِيَاءِ وَفِي سُبُلِ لُ الهُدَى والرَّشَادِ نَحْتَرِقُ^(٥)

[مما قيل في وصف الفرس]

أُنشدنا من حفظه أبو إسحاق الزجاج قال : أنشدنا أبو أحمد الدمشقيّ :
 وَعَلَى قَدَامٍ حَمَلَتْ شِكَّةَ حَازِمٍ فِي الرَّوْعِ لَيْسَ فَوَادُهُ بِمَثْقَلٍ^(٦)

(١) نسر بالفتح : صنم ، كان لقوم نوح . وقد ذكر في الكتاب العزيز : « ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يفيث ويعوق ونسرا » . الآية ٢٣ من نوح . أَلِجْمُ الفَرَقُ : وصل إلى أفواههم فصار لهم بمنزلة لجام الدابة . وفي الحديث : « يبلغ العرق منهم ما يجمعهم » ، أي يصل إلى أفواههم .

(٢) الصالِبُ : الصلب ، وهو بالضم : الظهر وفقاره . واستعمال الصالِبِ قليل ، كما في اللسان (صلب) عند إنشاد هذا البيت . والطبق : الأمة بعد الأمة .

(٣) بينك المهيمِنُ ، أي الشاهد بشرفك ، أو معناه القوام بالأمور . وخندف ، من قضاة نسب إليها أبناء الياس بن مضر بن نزار بن معد . الجُمهرة ١٠ . يريد : حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من خندف ، أي ذروة الشرف من نسبهم التي تحتها النطق ، وهي أوساط الجبال العالية . جعل سائر خندف نطقا دونه . والنطق : جمع نطق ، وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض . انظر اللسان (هيمِن ، نطق) .

(٤) يقال ضاء الشيء يضيء ضوؤا وضوءا ، المصدر بضم الصاد وفتحها ، كما يقال أضاء يضيء ، وهما بمعنى استنار . والأفق والأفق ، مثل عسر وعسر : ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض . وقد أنت الأفق ذهابا إلى الناحية ، كما أنت جرير السور في قوله :

لما أتى خبر الزبير تضاءعت سور المدينة والجبال الحشع

والبيت في اللسان (ضوؤا ، أفق) .

(٥) الاختراق : السلوك والمرور في الأرض .

(٦) الشعر لعروة بن سنان العبدى ، كما في كتاب الخيل لأبي عبيدة ٩٩ ، ١٥٣ =

- أما إذا استقبلتها فتخالها كالجذع شدَّ به نقي المنجل (١)
 أما إذا استعرضتها فمطارة تنفي سنا بكها رصيص الجندل (٢)
 أما إذا استدبرتها فنبيلة نهد مكان حزامها والمز كل (٣)
 وإذا وصفت وصفت جوز جرادة وإذا ملكت عناهما لم تفشل (٤)
 فكان حيرى المزاد موكرًا يعلى به كفل شديد الموصل (٥)
 فاعتامها بصري لعلى أنها عدواً ستقبل في الرعيل الأول (٦)

[دعاء رسول الله قبل النوم]

حدثنا حمزة بن محمد قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال : حدثنا مسلم بن

= وابن الأعرابي ٨٤ . وقدام ، كحزام : اسم فرسه . والشكة : السلاح . شكة حازم ،
 يعنى نفسه . والمنقل : الثقل .

(١) نقي المنجل : ما ينفيه من الجذع عند التشديب .

(٢) مطارة : وصف من أطاره بمعنى طيره ، يعنى خفة عدوها . والرصيص : المرصوص
 بعضه فوق بعض . وكانا وردت الرواية في جميع الأصول . وفي كتاب الخيل لأبي عبيدة
 والحيوان ١ : ٢٧٥ : « صلاب الجندل » . وفي الحيوان ٥ : ٥٦١ : « رصيص الجندل » .
 والرصيص : الذى لم ينعم دقه .

(٣) النبيلة : الجسيمة . والنهد : المرتفع . والمركل : موضع ركل الفارس برجله في
 جنب الفرس ، وهما مركلان .

(٤) جوز كل شئ : وسطه . شبهها بالجرادة في نشاطها وتوثبها . انظر المعاني الكبير
 لابن قتيبة ٤٥ .

(٥) المزاد : جمع مزادة ، وهى ظرف يحمل فيه الماء كالراوية والقربة . والحيرى :
 المنسوب إلى الحيرة ، وهى بلدة بجانب الكوفة . وفي كتاب الخيل لأبي عبيدة : « حارى المزاد » .
 والحارى منسوب أيضا إلى الحيرة ، وهذا من نادر معدول النسب . وفي الأصول : « خيرى »
 بالحاء المعجمة ، تصحيف . ينعت امتلاء كفلها . والموكر : الملوء المعجم .

(٦) الاعتيام : الاختيار .

إبراهيم قال : حدثنا شُعبة ، عن عبد الملك بن عمير^(١) عن ربيع بن خراش^(٢) ، عن حذيفة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال : « اللهم باسمك أحيا ، وباسمك أموت » . فإذا أصبح حمد الله وقال : « الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ، وإليه النُّشور » .

[من أحاديث رسول الله]

أخبرنا محمد بن خلف سنة خمس وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن حسان قال : حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا مسعر بن كدام عن أبي العنابس ، عن أبي يربوع عن أبي غالب ، عن أبي أمامة قال :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على عصاه ، فقمنا إليه فقال : « لا تقوموا كما تقوم الأعاجم^(٣) » . فأردنا أن يدعونا ، فقال : « اللهم اغفر لنا وارحمنا وارزقنا ، وعافنا واعف عنا ، وأصلح لنا شأننا كله » . قال : فكأننا أردنا أن يزيد ، فقال : « لقد جمعت لكم الأمر » .

(١) عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي ، روى عن الأشعث بن قيس ، وجابر بن سمرة ، وجندب بن عبد الله ، ومن روى عنه ربيع بن خراش . توفى سنة ١٣٦ هـ . تهذيب التهذيب .

(٢) في الأصول : « عن عبد الملك بن عمير بن خراش » وهو نقص وتحريف ، والصواب « عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيع بن خراش » . وربيعة بن خراش ، بكسر الحاء المهملة لا بالهاء المهملة كما في الأصول . وهو أحد من روى عن حذيفة بن اليمان ، وروى عنه عبد الملك بن عمير . وقد توفى ربيع سنة ١٠٠ في خلافة عمر بن عبد العزيز . تهذيب التهذيب . ثم وجدت السند صحيحا على الوجه الذي أثبت في صحيح البخاري . انظر فتح الباري ١١ : ٩٦ . وهو من حديث البراء عند مسلم ٢٠٨٣ .

(٣) الحديث أخرجه في الترغيب والترهيب في كتاب الأدب ٥ : ١٠١ عن أبي داود وابن ماجه . وتامه : « يعظم بعضها بعضا » .

[خبر قرد يزيد بن معاوية]

أخبرنا الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا
الزبير قال : حدثني عمر بن الضحّاك ومحمد بن الحسين قالاً^(١) :

كان يزيد بن معاوية ينادم قرداً^(٢) ، فأخذه يوماً فحمله على أتان وحش
وشده عليها رباطاً ، وأرسل الخليل في إثرها حتى حسرتها الخليل^(٣) ، فماتت
الأتان ، فقال في ذلك يزيد بن معاوية^(٤) :

تمسك أبا قيس بفضل عنانها فليس علينا إن هلكت ضمان^(٥)
كما فعل الشيخ الذي سبقت به جياذ أمير المؤمنين أتان^(٦)
فسبّه أبو حمزة^(٧) في خطبته^(٨) حيث يقول : « خالف القرآن ، وتابّع

(١) القصة في المخصص ١٣ : ١٧٧ ومروج الذهب ٣ : ٧٧ . وانظر نهاية الأرب
٩ : ٣٣٧ حيث ذكر أن قرد يزيد كان مدربا على ركوب الحير والمسابقة عليها .

(٢) ذكر المسعودي أن هذا القرد كان يكنى أبا قيس ، وكان يزيد يحضره مجلس منادته
وطرح له متكأ ، وكان قردا خبيثا ، وكان يحمل على أتان وحشية قد ريضت وذلك لذلك
يسرج ولجام ، ويسابق بها الخيل يوم الحلبة . وذكر أنه كان يلبس قباء من الحرير الأحمر
والأصفر ، وعلى رأسه قلنسوة من الحرير ذات ألوان .
(٣) حسرتها : أعييتها وجملتها حسيرة كالة .

(٤) وكذلك نسب الشعر لزيد في الحيوان ٤ : ٦٦ والمخصص . وفي مروج الذهب
أن قائله بعض شعراء الشام .

(٥) أبو قيس : كنية قرد يزيد كما سبق القول . وفضل العنان : ما زاد منه وطال .
ويروى : « إن سقطت » .

(٦) في الأصول : « زياد أمير المؤمنين » وإن صححها الشنقيطي في نسخته « جياذ » ،
وهو الصواب الوارد في جميع المراجع .

(٧) هو أبو حمزة الخارجي ، واختلف في اسمه فقيل : اسمه المختار بن عوف . الأغاني
٢٠ : ٩٨ ، ٩٩ . وقيل : اسمه المختار بن عبد الله . جمهرة أنساب العرب ٣٨٠ .

(٨) الخطبة في البيان ٢ : ١٢٢ والقصد ٤ : ١٤٤ والأغاني ٢٠ : ١٠٥ وابن أبي
الحديد ١ : ٤٥٨ - ٤٦٠ نقلا عن الأغاني .

السكّتان ، ونادَم القِرْدَة ، وفَعَلَ وفعل . » .

[أقوال لبعض الحكماء]

قال أبو القاسم : قال بعضُ الحكماء : الدُّوَلُ مُحْكَمَةٌ عَلَى النَّاسِ ^(١) ،
والتَّأَهُبُ لَهَا مَطِيَّةُ الْأَكْيَاسِ ، فَلَا عُدَّةَ لِحُلُولِهَا أَفْضَلُ مِنْ اِكْتِسَابِ مَوَدَّاتِ
أَهْلِ الْوَفَاءِ وَالْحِفَافِ ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ؛ فَإِذَا ظَفِرَتْ بِنِ تَسْتَخِيلِ ^(٢) ذَلِكَ فِيهِ فَاجْمَلْهُ
بَيْنَ خَلْبِكَ وَقَلْبِكَ ^(٣) .

وقال بعضُ حكماء العجم : مَفَاوِضَةُ أَوْلَى الْأَبَابِ وَالْآدَابِ نُزْهَةُ الْأَبْصَارِ ،
وَمُسْتَرَاحُ الْقُلُوبِ ، وَجُجْتَنَى الصَّوَابِ ؛ وَفِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةٌ لِقَدْرِ الشَّرِيفِ ،
وَتَنْبِيهُهُ لِحَالِ الْخَامِلِ .

[قصيدة لأبي بكر بن دريد]

أُنشِدْنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ لِنَفْسِهِ :

أَعْنِ الشَّمْسِ عِشَاءَ	كُشِفْتُ تِلْكَ الشُّجُوفُ
أَمَ عَنِ الْبَدْرِ تَسْرِي	مَوْهِنًا ذَاكَ النَّصِيفِ
أَمَ عَلَى لَيْتِي غَزَالِ	عُلِّقْتُ تِلْكَ الشُّنُوفِ
أَمَ أَرَاكَ الْحَيْنُ مَا لَمْ	يَرَهُ الْقَوْمُ الْوَقُوفِ ^(٤)

- (١) الدول : جمع دولة بالضم ، وهي غير الدهر وتقلباته .
(٢) تستخيل فيه ذلك : تتخيه وتحسبه . يقال : استخال السحاب : نظر إليه فظنه
ماطراً . م : « يستخيل » ط : « يتخيل » صوابهما ما أثبت من ش .
(٣) الخلب ، بالكسر : حجاب ما بين القلب والسكبد .
(٤) الحين : الهلاك . والوقوف : الواقفون ، عني به الوقوف بعرفة حيث المشهد الرائع .

إِنَّ حَكْمَ الْمَقَلِّ النَّجْلُ عَلَى الْخَلْقِ يَحِيفُ^(١)
 هُنَّ قَرَبَنَ إِلَى الْوَجْدِ وَالْوَجْدُ قَذِيفٌ
 فَأَزْلَنَ الصَّبْرَ عَنَى وَهُوَ لِي خِدْنٌ حَلِيفٌ^(٢)
 يَا لَهَا شَرِبَةٌ سَقْمٌ شَوْهَا سَمٌّ مَدُوفٌ^(٣)
 سَاقَهَا الْحَيْنُ لِنَفْسِي جَهْرَةً وَهِيَ عَيُوفٌ^(٤)
 يَا ابْنَةَ الْقَيْلِ الْبِيَاذِ وَاللَّذَّهْرُ صُرُوفٌ^(٥)
 إِنْ يَكُنْ أَحْسَى مُضِيئًا فَلَهُ يَوْمًا كُصُوفٌ^(٦)
 أَوْ يَكُنْ هَبًّا نَسِيًّا فَلَهُ يَوْمًا هُيُوفٌ^(٧)
 لَا يُعْرَنُكَ إِسْمًا حَيٌّ فَمُقْتَادِي عَنِيفٌ^(٨)
 رَبِّمَا انْقَادَ جَمُوحٌ تَارَةً ثُمَّ يَصِيفٌ^(٩)
 فَاحْذَرِي عَزْفَةَ نَفْسِي عَنكَ فَالْنَفْسُ عَزُوفٌ

(١) المقل: جمع مقلة، وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض. والنجل: جمع أنجل ونجلاء، وهي الواسعة. وحاف عليه يحيف: جار وظلم.
 (٢) الخدن: الصاحب. والحليف: الصديق، وكان الصديق يحاف كل منهما لصاحبه أن لا يغدر به.

(٣) الشوب: ما يشاب من ماء أو لبن ونحوه، أي يخلط. والمدوف: المخلوط.
 (٤) أي متمنعة ذات صدود. وأصله من غاف الطعام أو الشراب: كرهه فلم يتناوله.
 (٥) القيل، بانفتح: الملك من ملوك حمير، ويقال قيل أيضا، كسيد. ويقال هو جليس الملك، كما سيأتي في تفسير الزجاجي.
 (٦) يعني الدهر.

(٧) الهيوف: جمع هيف، وهي ريح حارة تأتي من نحو اليمين نكباء، بين الجنوب والدبور. والدبور: ريح تهب من المغرب وتقابل القبول، وهي ريح الصبا الشرقية.
 (٨) الإسماح: الطاعة والالتقياد. والقتاد: الالتقياد. عن أن لإسماحه قد ينقلب إلى ضده حين اليأس.

(٩) صاف عنه يصيف صيفا: عدل؛ يقال: صاف السهم عن الهدف.

أَقْصَدَتْ ضِرْغَامَ غَابٍ بَيْنَ خَيْسِيَّهِ غَرِيفُ
 ظَلِيَّةٌ يَكْنُفُهَا فِي الْا أَمْحِيَّاتِ الرَّفِيفُ^(١)
 رَبَّمَا أَرْدَى الْجَلِيدَ السَّهْمُ وَالرَّامِي ضَعِيفُ
 وَعُقَارٍ عَقَّتْهَا بَعْدَ أُسْلَافٍ خُلُوفُ
 كَانَتْ الْجِنُّ اصْطَفَتْهَا قَبْلُ وَالْأَرْضُ رَجُوفُ^(٢)
 فَهِيَ مَعْنَى لَيْسَ يَحْتَمَى طَبَهُ الْوَهْمُ اللَّطِيفُ^(٣)
 وَهِيَ فِي الْجِسْمِ وَسَاعٌ وَهِيَ فِي السَّكَّاسِ قَطُوفُ
 وَهِيَ ضِدُّ لظَلَامِ الْا لَمِيلٌ وَاللَّيْلُ عَاكُوفُ^(٤)
 يَصْرِفُ الرَّامِقُ عَنْهَا طَرْفَهُ وَهُوَ نَزِيفُ
 قَدْ تَمَدَّنَا إِلَيْهَا الْا نَهَى وَاللَّهُ رَهُوفُ
 وَمَقَامٍ وَرُدَّهُ مَسَا تَوَبَّلَ ضَنْكَ تَحُوفُ^(٥)
 بَكَتِ الْأَجَالُ لَمَّا ضَحِكْتَ فِيهِ الْاُخْتُوفُ
 خَفَضَتْ فِيهِ الْعَوَالِي وَعَلَتْ فِيهِ الشُّيُوفُ^(٦)
 قَدْ تَسْرَبَلَتْ ، وَعَقِبَا نُ الرَّدَى فِيهِ تَعِيفُ^(٧)

- (١) ط فقط : « الأحيات » ، وأثبت ما في ش ، م .
 (٢) رجوف : مضطربة . يشير إلى ما يزعمون أن الأرض كانت لينة في ماضى الزمان ، وأن حجارتها كانت رطابا ، في الزمان التي يسمونه زمن الفطعل ، الذي يقول فيه بعضهم :
 * زمن الفطعل إذ السلام رطاب *
 (٣) يحتاط به : يحيط به ، من قولهم : احتاطت الخيل بفلان ، إذا أهدت به . والوهم : المحطرة من خطرات القلب . واللطيف : الدقيق .
 (٤) عكوف : مقيم عاكف .
 (٥) الضنك : الضيق .
 (٦) لَمَّا خَفَضَتْ فِيهِ الْعَوَالِي ، وهى الرماح ، لضيقه وطولها ، فلم يستعمل إلا السيوف .
 (٧) تسربله : لبسه . يعنى أنه سار فيه فكان كالسربال له .

حِينَ لِلْأَنْفَسِ فِي الرَّوِّ عَ مِنْ أَهْلُولِ وَجِيفُ
 إِنَّ بَيْتِي فِي ذُرَى قَدِ طَانَ لِلْبَيْتِ الْمَنِيفُ
 وَلِيَ أُلْجِجَةُ الْعَلَا يَاهُ وَالْعَزُّ الْكَنِيفُ
 وَلِيَ التَّالِدُ مِلْمَجُ بِدِ قَدِيمًا وَالطَّرِيفُ^(١)
 كُلُّ مَجْدٍ لَمْ يَسْمُهُ هِ الْيَمَانُونَ نَحِيفُ
 قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

السُّجُوفُ : جمع سَجَفٍ ، وهو السِّتْرُ . يقال : هو سَجَفٌ وَسِجْفٌ . وقوله
 تَسْرَى ، من قولك تَسْرَيْتُ ثَوْبِي ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ . الْمَوْهِنُ : من أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى
 سَاعَاتٍ مِنْهُ . وَالنَّصِيفُ : الْحِمَارُ . وَاللَّيْتَانُ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ وَالشُّنُوفُ : جمع
 شَنْفٍ ، وهو مَا عُلِقَ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ . وَالْقَذِيفُ : الْبَعِيدُ . وَالْحَلِيفُ : الْمَلْزَمُ^(٢) .
 وَالشَّوْبُ : الْخَلْطُ ، من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴾^(٣) .
 وَالْعَيْوُوفُ : الْكَارَهُ لِلشَّيْءِ . وَالْقَتِيلُ : جَلِيسُ الْمَلِكِ . وَيُقَالُ : صَافٍ عَنِ الشَّيْءِ :
 إِذَا عَدَلَ عَنْهُ . وَعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا كَرِهْتَهُ . وَالغَابُ : جمع غَابَةٌ ،
 وَهِيَ الْأَجْمَةُ ؛ وَكَذَلِكَ الْخَلِيسُ . وَالْأَمْجِيَّاتُ : مَوْضِعٌ^(٤) . وَالرَّفِيفُ : حَرَكَةُ الشَّيْءِ
 وَبَرِيقُهُ وَصَفَاؤُهُ ؛ يُقَالُ : أَسْنَانُ فُلَانٍ تَرِفٌ . وَالْأَسْلَافُ : جمع سَلَفٍ .
 وَالْخُلُوفُ : جمع خَلْفٍ وَخَالِفٍ . وَالْخَلْفُ بِفَتْحِ اللَّامِ مُسْتَعْمَلٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،

(١) ط : « ماجمده » : تحريف صوابه في م ، ش . أراد من المجد ، خذف النون . انظر
 اللسان (من ٣١٢) وشرح الحماسة للمرزوق ٤٧٦ . ١٣٥٥ .

(٢) ط : « اللزم » صوابه في م ، ش .

(٣) الآية ٦٧ من سورة الصافات .

(٤) كذا . ولم أجده في كتب البلدان ولا في المعاجم . وفيها « أمج » ، وهو بلد من
 أعراض المدينة . فعله : « والأمجيات : النسوبات إلى أمج ، وهو موضع » .

فَأَمَّا الخَلْفُ بتسكين اللام فلا يكون إلا في الذم . والوَاسِعُ : الواسع الخطو .
والقَطْفُ : مداركة الخطو ومُقَابَرَتُهُ ^(١) . والنَّزِيفُ : السَّكْرَانُ . والمُسْتَوْبِلُ :
المكروه . والعوالي : جمع عالية ، وهي أعلى الرمح ^(٢) . وقوله : « وعِقبان الرّدى
فيه تعيف » ، الرّدى : الهلاك . وتعيف : أى تدور حوله وتكره وردّه .

[خبر يزيد بن عبد الملك وجاريته حباية]

أخبرنا أبو غانم المعنوى قال : أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحَى
قال : أخبرنا محمد بن سلام ^(٣) قال :

بلغنى أن مسلمة بن عبد الملك قال ليزيد بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين ،
بيابك وفودُ العرب ، ويقف بيابك أشرافُ الناس ، أفلا تَقْعُدُ لهم وأنت
قريبُ العهد بعمر بن عبد العزيز ، وقد اشتغلتَ بهؤلاء الإماماء ! فقال : أرجو
أن لا تعاتبني بعدَ هذا ^(٤) . فلما أوى إلى فراشه جاءتَه جاريته حباية فقالت لها :
اغزبى ^(٥) عني ! فقالت : ما دهاك ؟ فأخبرها بما قال له مسلمة ، فقالت له :
فأمتعنى منك مجلسًا واحدًا ^(٦) . قال : ذاك لك . فأحضرت مَعْبَدًا ^(٧) فقالت له :

(١) يقال قطف يقطف بكسر عين المضارع قطفًا ، وبضمها قطافًا وقطوفا .

(٢) وقيل الرمح نفسه .

(٣) الخبر التالى فى طبقات الشعراء ٥٣٨ والأغانى ١٣ : ١٥١ . وأبياته فى الشعر

والشعراء ٥٠١ - ٥٠٢ .

(٤) فى الطبقات : « على هذا بعد اليوم » .

(٥) ط : « أعزبى » صوابه فى م ، ش . غرب عنه يغرب ، بضم الراء فىهما : ابتعد .

(٦) فى الطبقات : « يوما واحدا » .

(٧) هو معبد بن وهب ، أحد المغنين الموالى ، وبه يضرب المثل فى جودة الغناء ، غنى

فى أول دولة بنى أمية ، وأدرك دولة بنى العباس وقد أصابه الفالج . الأغانى ١ : ١٨ - ٢٨ .

ما الحيلة فيه ؟ قال : يقولُ الأحوصُ أبياتاً وألحَّنها أنا وتفغَّينها إياه . فأرسلتُ إلى الأحوص وعرفَّفته الخبرَ ، فقال الأحوص :

ألا لا تلمهُ اليومَ أن يتبدَّداً فقد غلبَ الحزونُ أن يتجلَّداً^(١)
إذا كنتِ عزهاةً عن اللّهُ والصِّبا فكُن حجراً من يابس الصَّخر جَلداً
فما العيشُ إلّا ما تَلدُّ وتشهى وإن لآمَ فيه ذو الشَّنانِ وفنَّداً^(٢)

فلحَّنها معبداً وقال : اجتزتُ بديراً نصارى يقرءون بلحنٍ شجٍ ، فحكَّيتمهُ^(٣) في هذا الصوت . فلما غنَّته حباية يزيد قال : قاتلَ اللهُ مسلماً ، وصدَّقَ قائلُ هذا الشعر ، والله لا أطيئُهُ أبداً !

قال أبو القاسم رحمه الله :

العزهاةُ : الذي لا يُحبُّ اللّهُ ولا يطرب ؛ لفظ طبعه وجساوته^(٤) .
والشَّنانُ : العداوة ، وهو مهموزٌ ، ولكنَّه اضطرَّ فحذف الهمزة . يقال :
شَننتُ الرجلَ أشنؤهُ شَنناً ، وشَناءٌ ، وشَناناً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ولا يجرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ ﴾ و ﴿ شَنَاَنُ قَوْمٍ ﴾^(٥) . بإسكان النون أيضاً . فأنا شانىُّ والرجل مشنوا .

(١) تبدل : تردد متحيراً . والتبدل : نقيض التجلد . والبيت في اللسان (بلد) بدون نسبة .

(٢) التفتيد : اللوم والعتل ؛ كأن اللائم يسم المعلوم بالفند ، وهو الحرف وضعف العقل .

(٣) ط : « فخا كيته » ، تحريف في النص . وفي الطبقات : « يقولون » مكان « يقرءون »

(٤) ط فقط : « وقساوته » ، وأثبت ما في م ، ش . والجساوة لم ترد في المعاجم المتداولة ،

أما القساوة فقد وردت ، ولعل هذا هو السر في تبديل ناشر ط لها .

(٥) الآية ٢ من سورة المائدة . والقراءة بسكون النون هي قراءة ابن عامر ، ورويت

عن نافع . تفسير أبي حيان ٣ : ٤٢٢ . ولهذا الفعل ستة عشر مصدراً ذكرها أبو حيان

في تفسيره ٣ : ٤١٠ .

[قصيدة عبد بنى الحسحاس]

وأشدَّ لعبد بنى الحسحاس^(١) :

تزوّد من أسماء ماقد تزوّدا وراجع سُقْمًا بعد ما قد تجلّدًا^(٢)
 وقد أقسمت بالله يجمع بيننا هوى أبدًا حتّى تحوّل أمردا^(٣)
 كأنّ على أنيابها بعدَ هَجْمَةٍ من اللّيل نامتْها، سُلَافًا مُبرّدًا^(٤)
 سُلَافَةٌ دَنِّ أو سُلَافَةٌ ذارع إذا صُبَّ منها في الزّجاجَة أزيدًا^(٥)
 رأيتُ المنايا لا يهبنَ محمّدًا ولا أحدًا ولا يدعنَ مخلدًا^(٦)

(١) هو سحيم الحبشى ، شاعر من المخضرمين : أدرك الجاهلية والإسلام ، ولا يعرف له صحبة . وبنو الحسحاس ، هم بنو نفاثة بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وكان سحيم يرتضخ لسكنه حبشية ، وكان قببجا ، وفي ذلك يقول :

أتيت نساء الحارثيين غدوة بوجه براه الله غير جميل
 فشهنتى كلبا ولست بفوقه ولا دونه إن كان غير قليل

وقتل سحيم في خلافة عثمان . ابن سلام ١٤٣ ، ١٥٦ والشعراء ٣٦٩ والأغانى ٢٠ : ٢ - ٩ والالآلى ٧٢٠ - ٧٢١ والإصابة ٣ : ١٦٣ وشرح شواهد المغنى ١١٢ والخزانة ١ : ٢٧١ - ٢٧٤ . وقد طبع ديوانه في مصر بدار الكتب سنة ١٣٦٩ بتحقيق العلامة عبد العزيز الميعنى .

(٢) تزود منها ما كان قد تزود من شوق ووجد قديم . ثم راجع هواه بعد أن كان ظن نفسه يستطيع السلو عنها والاستمرار في التجلد .

(٣) يجمع بيننا ، أى لا يجمع بيننا . نحذف « لا » ، وحذفها بعد القسم كثير ، كما في قوله تعالى « تالله نفثتأ تذكر يوسف » . تحوّل : تتحوّل . أراد حتى يكون المستجيب .

(٤) الهجمة : النومة . ويروى : « بعد هدأة » . والسلاف : أول ما يسيل من عصير العنب . عنى أن ريقها في طيها تشبه الحمر الباردة .

(٥) الدن : وعاء ضخم للخمر ونحوها . والذارع : الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع . وقال الأصمعى : يقال زق ذارع ، إذا كان طويلا . أزيد : علاه الزبد ، وهو بالتحريك : الرغوة .

(٦) ويروى : « لم يهبن » ، ويروى : « لم يدعن » ، و « لن يدعن » . ديوان

سحيم ٤٠ .

ألا لا أرى على المنون مُسأماً ولا باقياً إلا له الموت مُرصدًا^(١)
 رأيتُ الحبيب لا يُملُّ حديثه ولا ينفَع المشنوء أن يتوددًا^(٢)

[خبر ليلي الأخيلية وتوبة ، وما كان من رثائها له]

أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان وأبو إسحاق الزجاج ، عن أبي العباس محمد
 ابن يزيد المبرّد قال :

ثبتت الروايات والأخبار أن ليلي الأخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحمير
 ولا أخته ، ولا كان بينهما نسبٌ شابك ، إلا أنّهما كان جميعاً من بني عُقيل
 ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان يحبها وتحبّه ، فأقاما على حُبِّ
 عفيفٍ دهرًا ، وتلك السنّة في عشاق بني عذرة وغيرهم ، إلى أن قُتِل توبة . وكان
 سبب قتله^(٣) إنه كان يطلبه بنو عوف ، فأحسوا قُدومه من سفره ، فأتوه
 طُروقًا^(٤) وبينه وبين الحى مسيرة ليلة ، ومعه أخوه عبدالله ، ومولاه قابضٌ ،
 فهربا وأسلماه . ففي ذلك تقول ليلي :

دعا قابضًا والمرهفاتُ تنوشه فقبيحت مدعواً ولبيك داعياً^(٥)

(١) ويروى : « على المنون ممهلا ولا خالدا » ويروى : « مخلدا ولا باقيا » .
 والرصد : المد .

(٢) المشنوء : المبعض . وامل هذه الكلمة من هذا البيت هي التي حدث بالزجاجي
 أن يسوق هذه الأبيات .

(٣) انظر سبب قتله بتفصيل في الأغاني ١٠ : ٦٦ - ٧١ وأسماء الغتالين لابن حبيب
 في نوادر المخطوطات ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٥ والكامل للمبرد ٧٣٢ - ٧٣٣ .

(٤) طروقًا ، أى ليلا .

(٥) المرهفات : السيوف المداد . تنوشه : تتناوله .

فِيالَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ حَلَّ مَكَانَهُ فَأودَى، ولم أَسْمَعْ لتوبة ناعياً^(١)
ومن جيد مراثمه به قولها :

أقسمتُ أبكى بعد توبة هالِكاً وأحْفِلُ مَنْ دارتْ عليه الدوائرُ^(٢)
لممرك ما بالموت عارٌّ على الفتى إذا لم تُصِبْه في الحياة المعايِرُ
فلا الحىُّ مما يحدث الدهرُ سالم ولا الميْتُ إن لم يصبر الحىُّ ناشر
وكلُّ شبابٍ أو جديدي إلى بلى وكل امرئٌ يوماً إلى الله صائرٌ
فلا يُبْعِدُنكَ اللهُ توبَةُ هالِكا إذا دارتْ عليه الدوائرُ
وأقسمتُ لا أنفكُ أبكيك مادعت على غُصْنِ ورقاه، أو طارِطائرُ^(٣)
قتيلُ بنى عوفٍ فيالهفتاً له وما كنتُ إياهم عليه أحاذرُ

قال أبو القاسم رحمه الله : قولها : « أقسمت أبكى بعد توبة هالكا » ؛
أى لا أبكى بعد توبة هالكا . والعرب تضمّر لا فى القسم مع المنفى ، لأن
الفرق بينه وبين الموجب قد وقع بلزوم الموجب اللام والنون ، كقولك : والله
لأخرجنّ ، وقال الله عز وجل : ﴿ تالله تفتأ تذكر يوسف^(٤) ﴾ ، أى لا تفتأ
تذكر يوسف . وقولها : « ولا الميت إن لم يصبر الحى ناشر » ، يقال : نشر الله
الموتى فنشروا ، أى أحياهم فحيّوا قال الشاعر^(٥) :

(١) تمنّت أن يكون أخوه عبد الله فداء له .

(٢) الكامل ٧٧٠ ليسك والأغانى ١٠ : ٧٣ . وسيفسره الزجاجى .

(٣) الوراق : الحامة لونها الورقة ، وهى سواد فى غبرة .

(٤) الآية ٨٥ من سورة يوسف .

(٥) هو الأعشى . ديوانه ١٠٥ ومقاييس اللغة (قبر) .

لو أسندت مئيتاً إلى نحرها عاش ولم يُنقل إلى قابر^(١)
حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا للميت الناشر

وقرأت القراء : ﴿ وانظر إلى العظام كيف نُنشرها^(٢) ﴾ بالراء وضم أوله
تأويله : كيف نحيتها كما ذكرنا . وقرأ بعضهم : ﴿ نُنشرها^(٣) ﴾ بضم أوله والراء
معجمة ، تأويله كيف نُشخصها ونرفعها ونزعجها حتى ينضم بعضها إلى بعض ؛
مأخوذ من النَّشْر ، وهو ما ارتفع من الأرض . ومنه قيل : نشرت المرأة على
زوجها ، أى نبت عنه . وروى أن الحسن قرأ : ﴿ كيف نُنشرها ﴾ بفتح
أوله وبالراء غير معجمة^(٤) ، ذهب إلى النَّشْر والبسط .

[من جيد ما قيل في الطيف ، لنصيب]

أخبرنا أبو الحسن الأحنس قال : سمعت أبا العباس المبرد يقول : من جيد
ما قيل في الطيف وأحسنه قولُ نصيب :

أيقظان أم هبَّ الفؤادُ لِطائفٍ ألمَّ فحياً الركبَ والعينُ نائمة^(٥)
سرى من بلاد العُورِ حتى اهتدى لنا ونحن قريبٌ من عمودِ سُودمه^(٦)

(١) القابر ، أراد به القبر لأنه يقبر الإنسان . ولم تذكره المعاجم المتداولة .

(٢) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة . وهذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو .

(٣) هي قراءة باقي السبعة .

(٤) هي قراءة الحسن وابن عباس وأبي حيوة ، وأبان عن عاصم . تفسير أبي حيان

٢ : ٢٩٣ .

(٥) الطائف : الخيال يرى في النوم . يقال : طاف يطوف ، وطاف يطيف . والآيات على
جلال خطرهما لم ترد في طيف الخيال للشريف المرتضى ، كما لم يوردها محقق الطيف فيما ألحق به
من أشعار الطيف .

(٦) العور : غور تهامة ، وهو بين ذات عرق إلى البحر . وسوادمه بضم أوله : اسم

ماء لفي وجبل بالقرب منه . معجم البلدان في (سوادمه) ومعجم ما استمع ٧٦٤ ، ٩٧١ .

بنجدٍ وما كانت بعهدي رجيلةً ولا ذات فيكرو في سُرى الليلِ فاطمه^(١)
 ووالله ما من عادةٍ لكِ في السُرى سرّيتِ ولا إن كنتِ بالأرضِ عالمه
 ولكنا مُثلتِ ليلاً لذي الهوى فبتُّ على خيرٍ وفارقتِ سالمه
 فيالكِ ذا ودِّ ويا لكِ ليلةً تجلّتْ وكانت برّدة العيشِ ناعمه^(٢)
 فلودُمتِ لم أملانٍ ولكن تركتني بدأى وما الدنيا لحيّ بداءمه
 وذكّرتنا أيا منا بسويقةٍ وليلتنا إذ النوى متلائمه^(٣)

[خبر الأحوص ومطر وما قال في ذلك من شعر]

وأخبرنا أبو غانم قال : أخبرنا أبو خليفة قال : حدثني محمد بن سلام قال :
 حدثني محمد بن أبان :

أنّ الأحوص بن محمد الشاعر كان يهوى أخت امرأته ويكتم ذلك ،
 وينسب بها ولا يفصح باسمها ، فتزوجها مطراً ، فبلغه الأمر^(٤) فأنشأ يقول :

وقال البكري في الموضوع الأخير : عمود سوادمة: جبل بنجد. وأنشد فيه بيت نصيب منسوباً
 إليه . وجاء في بعض نسخ معجم ما استعجم : « ومثل للعرب : ضربه الله بحربة أطول من
 عمود سوادمة » .

(١) الرجيلة : القوية على المشى . م فقط : « دخيلة » تحريف ، وكانت في أصل ش
 « دخيلة » وصحها الشنيطي . ومثله قول الحارث بن حنظلة في المفضليات ٢٥٥ واللسان
 (رجل) :

أني اهتديت وكنت غير رجيلة والقوم قد قطعوا متان السجسج

(٢) البردة : الباردة . يقال : هو برد ، وبارد ، وبرود .

(٣) سويقة : موضع على مقربة من المدينة . والنوى : الدار ، والنية .

(٤) في الحزاة ١ : ٢٩٥ نقلاً عن أمالي الزجاجي : « فقلبه الأمر » ،

أَنَّ نَادَى هَدِيلاً ، ذاتَ فُلجٍ . مع الإِشراق ، في فَنَنِ حَمَامٍ (١)
 ظَلَلَتَ كَأَنَّ دَمْعَكَ دُرٌّ سِلْكٍ هَوَى نَسَقًا وَأَسْلَمَهُ النِّظَامُ (٢)
 تَمَوَّتَ تَشَوُّقًا طَرَبًا وَتَحِيًّا وَأَنْتَ جَوِّ بَدَائِكَ مُسْتَهَامٍ (٣)
 كَأَنَّكَ مِنْ تَذَكُّرِ أُمَّ حَفْصٍ وَحَبْلُ وَصَالِهَا خَلَقَ رِمَامُ (٤)
 صَرِيْعٌ مُدَامَةٌ غَلَبَتْ عَلَيْهِ تَمَوَّتُ لَهَا الْمَفَاصِلُ وَالْعِظَامُ (٥)
 وَأَنْتَ مِنْ بِلَادِكَ أُمَّ حَفْصٍ سَقَى بِلْدًا تَحْمَلُ بِهِ الْعَمَامُ
 أَحْلُ النِّعْمَةِ مِنْ أَحَدٍ ، وَأَدْنَى مَسَا كِنِهَا الشَّيْبَكَةُ أَوْ سَنَامٍ (٦)
 سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرُءَ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُءَ السَّلَامُ (٧)
 فَلَا غَفَرَ إِلَهُهُ لِمُنْكَحِهَا ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ صَلُّوا وَصَامُوا

(١) الهديل فيما يزعمون : فرخ كان على عهد نوح ، فصاده جارح من الطير، قالوا : فليس من حمامة إلا وهي وتبكي عليه . وذات فلج ، روى في شرح شواهد الغني للسيوطي ١٦٠ والأغاني ١٤ : ٦١ : « يوم فلج » ، وهو موضع بين البصرة وحى ضرية في طريق مكة . والفن : الفصن .

(٢) السلك : ما يسلك فيه اللؤلؤ من خيط ونحوه لينظم . هوى : سقط . نسقا : متتابعاً بعضه في إثر بعض . أسلمه : خذله وتركه ولم يمسه . والنظام : السلك والخيط ينظم فيه اللؤلؤ ونحوه .

(٣) الطرب : ما يعترى الإنسان من خفة في حزن أو فرح . والجوى : الذي أخذه الجوى ، وهو الحرفة من وجد أو حزن . والمستهام : الذي استهم فؤاده ، أى ذهب به وجداً وحيرة .

(٤) الخلق : البالي . الرمام : المتقطع ، وصف بالجمع كما قالوا ثوب أخلاق .

(٥) المدامة : الحمر المعتقة ، سميت بذلك لأنها أديمت في دنها حتى هددت فورتها وسكنت .

(٦) النعم : ما انحدر من جزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي ، فأ بينهما نفث . وسرو ، وخيف . وأحد : جبل في شمالي المدينة كانت عنده الغزوة . والشبيكة ، بهيئة التصغير : موضع بين مكة والزاهر . وسنام : جبل بالحجاز بين ماوان والربذة .

(٧) رويت « مطر » الأولى بالضم مع التنوين وبالنصب . انظر الخزانة ١ : ٢٩٤ وأمالى ابن السجري ١ : ٣٤١ والإنصاف ١٩٥ وشرح شواهد الغني ومجالس ثعلب ٢٣٩ : ٥٤٢ .

(٦ - أمالي الرجاجي)

- كُنَّ المَالِكِينَ نِكَاحَ سَلَمَى غَدَاةَ يَوْمِهَا مَطْرٌ نِيَامٌ (١)
 فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْئًا فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطْرًا حَرَامٌ (٢)
 فَلَوْ لَمْ يُنْكَحُوا إِلَّا كَفِيًّا لَكَانَ كَفِيَّتُهَا الْمَلِكُ الْهَامُ (٣)
 فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِكَفٍّ وَإِلَّا عَضَّ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ (٤)

قال أبو القاسم رحمه الله : أما قوله « أُنْ نَادَى هَدِيلاً » فَإِنِّي سَمِعْتُ
 أبا الحسن الأخفش يقول : سمعت المبرد يقول : أصحابنا يقولون : هَدَلَ الحمام
 هديلاً ، وهدر هديراً ، إذا صَوَّت . وهَدَرَ الجمل ، ولا يقال هَدَلَ ، وغير أصحابنا
 يميزه . فإذا طَرِبَ غَرَّدَ تفريداً . والتفريد قد يكون من الإنسان ، وأصله من
 الطَّيْرِ . وبعضهم يقول : الهديل ذكر الحمام ، ويحتج بقول الراعي :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرِّمَاءُ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً (٥)

وساق حُرِّ : ذكر القَمَارِيِّ والحَمَامِ . ومنه قول الطَّرِمَاحِ في تشبيه الرَّمَادِ
 بالحَمَامِ :

- (١) سلمى هي أم حفص أخت امرأته ، المذكورة في القصة . يرومها : يبغي زواجها .
 (٢) ويروى : « أحل شيء » أفعل تفضيل من الحلال . و « مطر » هنا يروى
 بالرفع والصب والجر فيما يزعم النحويون : الرفع على أنه فاعل المصدر « نكاحها » ، فهو من
 إضافة المصدر إلى مفعوله . والصب على أنه مفعول المصدر ، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله .
 والجر على إضافة المصدر « نكاحها » إليه مع الفصل بضمير الفاعل أو المفعول في نكاحها .
 (٣) الكفي : مسهل الكفيء ، وهو الكفء المساوي . وللكفاءة في النكاح حدود
 تكفلت بها كتب الفقه . والهمام : العظيم الهمة ، إذا هم بأمر فعله .
 (٤) عضة : أصابه إصابة متوغلة ، كما يتوغل الناب في العض . والمفروق : وسط الرأس
 حيث يفرق الشعر . والحسام : السيف الحاسم القاطع .
 (٥) الهداهد : المههدد . والبيت في اللسان والصحاح (هدد) واللسان (هدل) .
 وقال بعضهم : إن الهداهد تصغير ههدد من معدول التصغير . انظر ليس في كلام العرب لابن
 خالويه ص ٢٧ .

بَيْنَ أَظْآارٍ بِمَظْلُومَةٍ كَسْرَاةِ السَّاقِ سَاقِ الْحَمَامِ^(١)

وأما قوله « سلام الله يامطر عليها » فإنه منادى مفرد ، وتونه ضرورة .
فأما الخليل وسيبويه والمجازي فيختارون أن ينونوه مرفوعا ، ويقولون : لما
اضطربنا إلى تنوينه نونناه على لفظه . وإلى هذا كان يذهب الفراء ويختاره .
وأما أبو عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمر صالح
ابن إسحاق الجرمي ، فينشدونه : « سلام الله يامطراً عليها » بالنصب والتنوين .
ويقولون : ردّه التنوين إلى أصله ، وأصله النصب ، وهو مثل اسم لا ينصرف ،
فإذا اضطرب الشاعر إلى تنوينه تونه وصرّفه وردّه إلى أصله . قال الشاعر^(٢) :

ما إن رأيتُ ولا أرى في مُدَّتِي كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ بِالصَّحْرَاءِ^(٣)

ألا ترى كيف تونه وخفضه .

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله^(٤) : القولُ عندي قولُ الخليل وأصحابه .
وتلخيص ذلك : أن الاسم المنادى المفرد العلم مبنى على الضم ، لمضارعتة عند
الخليل وأبي عمرو وأصحابهما للأصوات ، وعند غيرهما لوقوعه موقع المضمر ، فإذا
لحقه التنوين في ضرورة الشعر فاعلة التي من أجلها بُني قائمة بعد ، فينوّن
على لفظه ؛ لأننا قد رأينا من المبنيات ما هو منوّن نحو : إليه وغاقٍ وما أشبه ذلك

(١) ديوان الطرماح ٩٦ . والأظآار : الأنافى ، شبهت بالإبل الأظآار ، لتعطفها حول
الرماد ، كما تعطف الظئر العاطفة على غير ولدها المرضعة له . والمظلومة : الأرض التي لم تطر
ومطر ما حولها . وسرارة كل شيء : ظهره وأعلاه . وساق الحمام هو الحمام الذكر ، أو هو
ذكر الفهري الذي يسمى ساق حر . شبه لون الأنافى والرماد حولها بظهر الحمامة في خضرته .

(٢) قال البغدادي في الخزانة ٣ : ٥٢٧ : البيت مع كثرة تداوله في كتب النحو
واللغة لم أقف على قائله . وانظر شرح شواهد الشافية للبغدادي ٤٠٣ - ٤٠٤ .

(٣) المدة : طائفة من الزمان ، تقع على القليل والكثير . أراد : في حياتي .

(٤) نقل هذا النص في خزانة الأدب ١ : ٢٩٤ .

وليس بمنزلة مالا ينصرف؛ [لأن مالا ينصرف^(١)] أصله الصرف . وكثير من العرب لا يمتنع من صرف شئ في ضرورة شعر ولا غيره^(٢) ، إلا أفل منك ، وعلى هذه اللغة قرئ : ﴿ قواريراً . قواريراً من فيضة^(٣) ﴾ بتنوينهما جميعاً . فإذا نُونَ فإِذَا يُرَدُّ إلى أصله . والمفرد المنادى العلم لم يُنطَق به متوناً منصوباً قطُّ في غير ضرورة شعر . وهذا بين واضح .

[لقاء جميل لعمر بن أبي ربيعة وإعجابه بنسيبه]

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : أخبرنا الزبير بن بكار عن عمِّه^(٤) قال : خرج عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة إلى الشام ، فاقبه جميلٌ فقال : أنشدني شيئاً من شعرك يا جميل . فأنشده :

خيلِيَّ فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حبِّ قاتله قبلي
ثم قال : أنشدني يا أبا الخطاب . فأنشده :

ألم تسأل الأطلالَ والمتربعا بيطن خلياتِ دوارسَ بلقما^(٥)

(١) التكملة من م ومن نقل البغدادي في الخزانة .

(٢) في الخزانة : « في ضرورة ولا غيرها » .

(٣) الآية ١٥ ، ١٦ من سورة الإنسان ، وهي سورة الدهر أيضاً . وهذه هي قراءة نافع والكسائي . وانظر سائر القراءات في تفسير أبي حيان ٨ : ٣٩٧ .

(٤) ط : « عن محمد » وأثبت ما في م ، ش . ويبدو أن « محمد » تصرف غير وثيق من ناشر الطبعة الأولى الذي أشرف على طبع الأغاني ؛ ففي سندها ٧ : ٩٩ : « الزبير قال حدثنا محمد بن إسماعيل . . . إلخ .

(٥) الأطلال : جمع طال ، وهو ماشخص من آثار الدار . والمربع : موضع إقامة القوم في الربيع . و « خليات » كذا وردت بالهاء المعجمة في النسخ وبعض نسخ الأغاني . لكنه ورد في ياقوت ١ : ٢١٩ ومعجم البكري ٤٦٥ ، ١٢٤٨ : « حليات » بضم الهاء المهملة =

أتانى رسولاً من ثلاثِ كواعبٍ ورابعةٍ تستكملُ الحسنَ أجمعاً^(١)
 فلما تواقفنا وسأمتُ أقبلتُ وجوهَ زهاها الحسنُ أن تتقنما^(٢)
 تَبالَّهِنَّ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنِي وَقُلْنَ امْرُؤٌ بَاغٍ أَضَلَّ وَأَوْضَعَا^(٣)
 وَقَرَّبَنَ أَسْبَابَ الْهُوَى لِمَتِّمْ يَمِيسُ ذِرَاعًا كَمَا قَسَنَ إِصْبَعَا^(٤)
 فَقُلْتُ لِمَطْرِيهِنَّ بِالْحَسَنِ إِنَّمَا ضَرَرْتُ ، فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا
 فصاح جميل وقال : هذا والله الذى أخذ منه النسيب ! ولم يُنشدَه شيئاً إلى
 أن افتراقاً .

قال أبو العباس : نَسَبَ الشاعرُ بالمرأة يَنْسِبُ نَسِيبًا : إذا ذكر في شعره
 محاسنها ونسب الرجلُ الرجلَ يَنْسُبُهُ نِسْبَةً وَنَسْبَةً وَنَسَبًا .

[للعطوى في رثاء أحمد بن أبي دواد]

أُنشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : أَنشَدَنِي الْمُرْدَقَالُ : أَنشَدَنِي
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطْوِيُّ لِنَفْسِهِ ، يَرِثِي أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دُوَادَ^(٥) :

- = وهيئة التصغير ، وقال البيهقي في الموضع الأول : « كأنه جمع حلية مصغرة ، وهو موضع » .
 ولعله قرب مكة ؛ بقريته ذكره مع « الغمس » في بيت بعده في الأغاني وديوان عمر ١٦٩ وهو :
 إلى الشمرى من وادى الغمس بدلت معاملة وبلا ونكباء زعزعا
 (١) الكعاب : التى كعب تسيها ، أى نهى وارتفع .
 (٢) زهاها الحسن : جعلها مزهوة معجبة بنفسها . والتقن : لبس القناع ، وهو بالكسر
 ما تغطي به المرأة رأسها . أى حسرن عن رؤوسهن ليبيدين مفاصل الحسن .
 (٣) تبالهن : تصنعن البلاهة وعدم المعرفة . أضل : ضل طريقه . وفي الديوان :
 « أكل » : أدرك ناقته السلال . وأوضع : سار أشد السير .
 (٤) كناية عن نجلهن بالمودة ، وأنهن لا يبادلنه مثل ما يبادلهن . أو أراد أنه ينساق
 فى ودهن انسياقاً ، فيفسح أمله لأدنى بادرة تبدر منهن .
 (٥) فى أمالى القالى ١ : ١١٣ « قال أبو الحسن الأسدى : مات رجل كان يعول =

وليس صريرُ النعش ما تسمعونه ولكنّه أصلابُ قومٍ تَقَصَّفُ^(١)
وليس نسيمُ المسك ما تجذونه ولكنّه ذاك الشئ الخفافُ^(٢)

[خبر سراقه البارقي حين وقع في أسر المختار]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمدان البصرى ، وأبو غانم المصوى قالا :
أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجهمي ، عن محمد بن سلام قال^(٣) :
كان سراقه البارقي^(٤) شاعراً ظريفاً زوّاراً للملوك ، حوّل الحديث ، فخرج
في جملة من خرج لقتال المختار^(٥) فوقع أسيراً ، فأتى به المختار ، فلما وقف بين
يديه قال له : يا أمين آل محمد^(٦) ، إنّه لم يأسرنى أحدٌ ممن بين يديك . فقال :

= اثني عشر ألف إنسان ، فلما حمل على النعش صر على أعناق الرجال ، فقال رجل في
الجزاة « . وأنشد البيتين .

(١) في الأملی : « أعناق » .

(٢) في الأملی : « وليس فتيق المسك » .

(٣) النص التالي نقله البغدادی في شرح شواهد الشافية ص ٣٢٣ - ٣٢٥ نقلًا عن
الأمالی الكبرى للزجاجی . وأصله في طبقات الشعراء لابن سلام ٣٧٥ - ٣٨٠ . وانظر أيضا
العقد ٢ : ١٧٠ والطبری ٧ : ١٢٣ وعيون الأخبار ١ : ٢٠٣ .

(٤) م : « الفارسي » تحريف . وهو سراقه بن مرداس البارقي ، قال الآمدي في
المؤتلف والمختلف ١٣٤ : « بارقي اسم جبل نزل به سعد بن علي بن حارثة بن عمرو بن عامر
فنسبوا إلى ذلك ، وبارقي أخو خزاعة » . وصاحب هذه القصة هو سراقه بن مرداس الأصغر
وهو شاعر حيث كان يهاجى جريرا . وفيه يقول جرير :

هذا قضاء البارقي ولاني بالليل في ميزانهم بصير

وهو غير سراقه بن مرداس البارقي الأكبر ، وغير سراقه بن مرداس الآخر الذي ذكره
الآمدي وأنشد له شعرا في يوم أوطاس . فهذان سابقان لصاحبنا .

(٥) المختار بن أبي عبيد الثقفي ، وكان يقال له « كذاب ثقيف » وكان قد تشيع
وادعى النبوة وأنار فتنة بالمرق . وقتل سنة ٦٧ . لسان الميزان ٦ : ٦ .

(٦) ط ، ش : « يا أمين آل محمد » ، صوابه في م وطبقات الشعراء وشرح
شواهد الشافية .

ويحك فمن أسرك؟ قال: رأيت رجالاً على خيل بلقي يقاتلوننا، ما أراهم الساعة، هم الذين أسروني^(١). فقال المختار لأصحابه: إن عدوكم يرى من هذا الأمر مالاترون! ثم أمر بقتله، فقال: يا أمير آل محمد، إنك لتعلم أنه ما هذا أو أن تقتلني فيه! قال: فمتى أقتلك؟ قال: إذا فتحت دمشق ونقضتها حجراً حجراً، ثم جلست على كرسي في أحد أبوابها، فهناك تدعوني فتقتلني ثم تصلبني. قال المختار: صدقت. ثم التفت إلى صاحب شرطته فقال: ويحك من يخرج سيرى إلى الناس؟! ثم أمر بتخايلة سبيله. فلما أفلت أنشأ يقول، وكان [المختار]^(٢) يكنى أبا إسحاق:

ألا أبلغ أبا إسحاق أنى رأيتُ البلق دُهماً مُصماتٍ^(٣)
أرى عيني ما لم ترأياه كلانا عالمٌ بالترهاتِ^(٤)
كفرتُ بوحيكُم ورأيتُ نذرا على قتالكم حتى الماتِ^(٥)

(١) قال البغدادي: «أراد أن الخيل البلق التي قد ذكرت أنها تطير وإنما هي خيل دهم نحاربك عليها». وإنما كان ذكر البلق ليخدعه ويومه أنه مؤمن بما كان يزعمه من أن الملائكة كانت تقاتل مع المختار على الخيول البلق بين السماء والأرض. وفي الطبري ٧: ١٢٣: «فقال له المختار: فاصعد المنبر فأعلم ذلك المسلمين. فصعد فأخبرهم بذلك ثم نزل، فخلا به المختار فقال: لاني قد علمت أنك لم تر الملائكة، وإنما أردت ما قد عرفت: أن لا أقتلك، فاذهب عنى حيث أحببت لا تفسد على أصحابي».

(٢) التكملة من ابن سلام والبغدادي

(٣) البلق: جمع أبلق وبلقاء، وهو الفرس فيه سواد وبياض يرتفع تحجبه لى نخذه. والدهم: جمع أدهم ودهماء، وهو الفرس قد اشتد سواده. والدهم ملوك الخيل فيما يرى العرب. ويقال أدهم مصمت: خالص السواد لا يخاطه غيره ولا فيه شية. يقول: رأى مالم ير وعلم مالم يعلم، فلم تكن الخيل بلقا، وإنما كانت دهما مصممة.

(٤) الترهات: الأباطيل، أما علم المختار بها فلأنه يمارسها ويزاولها، وأما علم سرقة فلأنها متكشفة له ظاهرة أمام عينيه. ورواية الطبري وأبي الفرج وأبي زيد في النوادر ١٨٥: «مالم تبصره» وانظر الحصاص ٣: ١٥٣.

(٥) لإشارة إلى ما كان يزعم المختار من النبوة ونصرة الملائكة له في الحرب، على الخيل =

قال أبو القاسم : أما قوله ما لم ترَ أياه ، فإنه ردّه إلى أصله . والعرب لم تستعمل أرى ويرى وترى وترى إلا بإسقاط الهمزة تخفيفا ، فأما في الماضي فالهمزة مثبتة . وكان المازني يقول : الاختيارُ عندي أن أرويه « لم ترَياه » ؛ لأنّ الزّحاف أيسر من ردّ هذا إلى أصله . وكذلك يُنشد قول الآخر^(١) :

ألم ترَ ما لاقيتُ والدهرُ أعصرُ ومن يتملّ العيشَ يرَ أو يسمع^(٢)

بتحقيق الهمزة^(٣) .

[ما قيل على لسان ذى الرمة للايقاع بينه وبين من صاحبه]

قال أبو غانم المعنوي : أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : كانت منى التي ينسب بها ذو الرمة بنتَ طَلَبَة^(٤) بن قيس بن عاصم المنقرى ،

الباقي . وانظر لهذا الطبرى والملل والنحل ١ : ١٩٧ في كلامه على (المختارية) والفرق بين الفرق ٢٦ - ٢٧ والحيوان ٢ : ٢٧١ .

(١) الأعمى بن جرادة السعدي ، كما في اللسان (رأى ٥) ونوادير أبي زيد ١٨٥ .

(٢) وكذا في شرح شواهد الشافية . وفي اللسان : « ألم ترأ » . وتملّ العيش : تمتع به ملاوة ، أى طويلا . والملاوة بتثنية الميم : مدة الدهر . ويسمع وردت في ش ، م بكسر آخرها . قل ابن برى : « وىروى : ويسمع ، بالرفع على الاستئناف ، لأن القصيدة مرفوعة ، ويعدده :

بأن عزيزا ظل يرمى بمجوزه إلى وراء الحاجزين ويفرع » .

(٣) في شرح الشواهد : « بتخفيف الهمزة » صوابه ما هنا ، وليس ما يدعوا إلى التأويل الذي وقع فيه محققو شرح الشواهد .

(٤) طلبة ، بفتح الطاء واللام ، كما في القاموس . م : « طلبة » تحريف ، صوابه في سائر النسخ وجمهرة أنساب العرب ٢١٦ والشعراء ٥٠٨ والأغانى ١٦ : ١١٤ والخزانة ١ : ١٠٦ والآلئ ٨٢ وابن خلكان ١ : ٤٠٤ . وفي الشعراء : « بنت فلان بن طلبة » فلعله أبهمه من أجل الاختلاف فيه ، ففي الآلئ وابن خلكان أنها « بنت عاصم بن طلبة » وفي الجمهرة ٢١٦ وابن خلكان أيضا : « ابنة مقاتل بن طلبة » .

وكانت أمُّ ذى الرمة مولاةً لآل قيس بن عاصم ، فلما رأَت شَعَفَ ذى الرمة بها وتزيُّد أمره ، أرادت أن تُوقِعَ بينهما على لسان ذى الرمة^(١) ، فقالت :

على وجهِ مِيٍّ مَسْحَةٌ من مَلاحَةٍ وتحتَ الثيابِ العارُ لو كان باديا^(٢)
ألم ترَ أَنَّ المَاءَ يَجُبُّث طعمه وإن كان لونُ المَاءِ أبيضَ صافيا^(٣)

فوجدت مِيٍّ من ذلك^(٤) ، فما زال ذو الرمة يمتذر ويحلف أنه ما قاله ، فقال : وكيف وقد أفنيت عمري في النَّسِيبِ بها .

قال أبو القاسم : وهذا الشعر أشبه شئء بقول ذى الرمة [وهو مُقارِبٌ لطبعه . وشبيهٌ بهذا الوزن والرويِّ قول ذى الرمة^(٥)] ، أنشدناه الأخفش والزجاج عن أبي العباس المبرد^(٦) :

تَقولُ عَجوزٌ مَدْرَجِيٌّ مَتروِحًا على بابها مِنْ بيتِ أهلي وغاديا^(٧)

(١) في الحماسة ١٥٤٢ بشرح المروقي أن الشعر لكثرة . وكثرة هي أم شملة بن بردة المنقرى ، كما في الحماسة ٧٠١ . والرواية كذلك في الأغاني ١٦ : ١١٤ أى في نسبة القصة والشعر إلى كثرة أم شملة . وشملة هذا هو ابن بردة بن مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم المنقرى كما في جهرة ابن حزم ٢١٦ . وعند ابن قتيبة في الشعراء ٥٠٩ والخزانة ١ : ٥٢ أن الشعر لذى الرمة يهجو به مئة حينما قالت عند رؤيته : واسوء تاه ! وابؤساء ! فهذه وجوه ثلاثة في قصة الشعر ونسبته .

(٢) البيتان في المراجع المتقدمة . ويروى : « وتحت الثياب الحزى » . قال المرزوقي : « تريد أن تظهرها حسن ، كأن الله عز وجل قد مسحها بالجمال مسحاً ، ويكون أصله من المسح باليد ، وقد استعمل في الدعاء فقبل للمريض : مسح الله ما بك من علة . . . وقولها : وتحت الثياب الحزى ، تريد أن ماسوى المعارى منها مما هو موارى من بدنها ، ومستور بثيابها ، قبيح » .

(٣) أى قد ينحى المَاءُ الأبيض الصاق طعماً مرا خبيثاً . عني أن ظاهرها كظاھر هذا المَاءِ ، وباطنها كباطنه .

(٤) وجد عليه يجد وجداً ، وجدة ، وموجدة ، ووجدانا : غضب .

(٥) التكملة من م .

(٦) هذا . لكن بقية الأبيات في الحماسة تشهد بأن قائل الشعر غير ذى الرمة .

(٧) مدرجى ، أى عند مدرجى . يقال درج دروجاً : مشى ومضى لسبيله . والتروح =

أذو زوجةٍ بالمصر أم ذو قرابة أراك لها بالبصرة العام ثاويًا
 ققلت لها : لا ، إن أهلي لجيرةٌ لأكثبة الدهنا جميعاً ومالياً^(٤)
 وما كنتُ مذأبصرتني في خصومةٍ أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا
 ولكنني أقبلتُ من جانبي قساً أزورُ فتى نجداً كريماً يمانياً^(٥)
 من آل أبي موسى ترى القوم حوله كأنهم الكروان أبصرن بازيًا^(٦)
 مرمين من ليث عليه مهابةٌ تفادى أسود الغاب منه تفادياً^(٧)
 وما الحرق منه يرهون ولا الخنا عليهم، ولكن هيبة هي ما هيا^(٨)

= الرواح ، وهو السير بالعشى . والأبيات في ديوان ذي الرمة ٦٥٣ - ٦٥٥ والكامل ٢٦٠ .
 يمدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . وفي الديوان : « من عند أهلي » .

(١) الدهنا : سبعة أحبل من الرمل في بلاد بني تميم . قال المبرد : ولم أسمع إلا القصر
 من أهل العلم والعرب ، وسمعت بعد من يروى مدها . وفي معجم البلدان : الدهناء عند
 البصريين مقصور ، وعند الكوفيين يقصر ويمد . وفي حواشي الكامل : « وقوله لا لحن
 وهذا اللحن راجع على المرأة ، لأن لا لا تقع إلا في جواب أو ، وإنما سألته بأم ، وهي لم
 يستقر عندها علم » . وقال الشنقيطي في تعليقه على الأمالي : « لا ، رد لما توهمته من وقوع
 أحد الأمرين ، لا جواب لسؤالها » .

(٢) قسا : قارة ببلاد بني تميم . والنجد ، كشهم وفرح وندس : الشجاع الماضي فيما
 يعجز عنه غيره . وفي الديوان : « أزور امرأ محضاً نجيباً » .

(٣) الكروان بكسر الكاف : جمع كروان يفتحتين ، وهو طائر يدعى الحجل والقيج .
 وقوله : « ترى القوم حوله » من قبيل الالتفات ، فإنه كان يخاطب المرأة ، ثم حول المخاطبة
 إلى رجل ، كما في قوله تعالى : « حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم » . والبيت في الحيوان
 ٦ : ٣٧٢ .

(٤) مرمين ، من الإرمام ، وهو السكوت والإطراق . تفادى : تفادى ، يفتدى بعضها
 ببعض منه . والغاب : جمع غابة ، وهي الأجمة ذات الشجر المتكاثف .

(٥) الحرق ، بالضم : الحرق . والخنا : الفحش . وهيبة تروى بالرفع ، أي أمره هيبة .
 وبالنصب ، أي يهابونه هيبة . وفي الديوان : « فما الفحش منه يرهون » .

[من أقوال العرب]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال :
تقول العرب : « العزى الفادح ، خير من الزى الفاضح ^(١) » .

[من أقوال عائشة في وفاة أخيها واحتضار أبيها أبي بكر]

أخبرنا علي بن سليمان قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال :
روت الرواة أنه لما توفى عبدُ الرحمن بن أبي بكر الصديق ، رحمه الله ، ولم
تحضره عائشة ، زارت قبره ثم قالت : يا أخي ، إني لو حضرتُ وفانك ما زرتُ
قبرك ! وأنشأت تقول متمثلة ^(٢) :

وكنا كندمانى جذيمة حقيبةً من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ^(٣)
فلما تفرقنا كأنى ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلةً معا ^(٤)

(١) الفادح : الثقبيل الصعب . والزى : اللباس ، والهيفة والمنظر .

(٢) الخبر في الأغاني ١٤ : ٦٨ .

(٣) الشعر لمتم بن نويرة في الأغاني والمفضليات ٢٦٧ والشعراء ١٩٣ وديوان المماني
٢ : ١٧٦ وأمالى ابن الشجري ٢ : ٢٧١ . والندمان : النديم ، أراد مالكاً وعقيلاً ابني
فارج بن كعب ، من بني القين بن جسر بن قضاة ، نادما جذيمة الأبرش حين ردا عليه ابن
أخته عمرو بن عدى ، فحكهما فاختارا منادمته ، فكانا نديهما دهرًا ثم قتلهما ، وقيل :
نادماه أربعين سنة كانا يحادثانه وما أعادا عليه حديثا قط ، حتى فرق بينهما الدهر . وفيهما
يقول الشاعر :

ألم تعلموا أن قد تفرق قبلنا نديما صفاء مالك وعقيل
(٤) لطول اجتماع ، أى بعد طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة
انظر لها أمالى ابن الشجري والمفنى . وقد روى البيت صاحب اللسان في ١٦ : ٤٠ غير
منسوب ، وفسر اللام فيه بمعنى مع .

ثم إنها حضرت أبا بكر رحمه الله وهو يجود بنفسه فقالت : هذا والله كما قال حاتم :

أماوي ما يعني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر^(١)
فقال لها أبو بكر : يا بُنَيَّةُ لا تقولى هذا ، ولكن قولى : ﴿ وجاءت سكرةُ
الحقِّ بالموت^(٢) ﴾ . وهكذا كان يقرؤها أبو بكر رحمه الله .

[لأبي العتاهية يرثى على بن ثابت]

أنشدنا على بن سليمان وأبو إسحاق الزجاج قالا : أنشدنا المبرد لأبي العتاهية ،
يرثى على بن ثابت وكان مؤاخياً له . قال أبو العباس : وكان على أديباً ناسكاً
ظريفاً :

ألا مَنْ لى بِأُنْسِكَ يا أُخَيًّا وَمَنْ لى أَنْ أَبْثَكَ مالِدِيًّا^(٣)
طَوْتُكَ خُطوبُ دَهْرِكَ بعد نَشْرِ كَذالكَ خُطوبُهُ نَشْرًا وطَيًّا
فلو نَشَرْتَ قَواكَ لى المَنايا شَكوْتُ إِيكَ ما صَنَعْتُ إِيَّا
بِكِيتِكَ يا أُخَيَّ بدمعِ عيني فلم يَغنِ البِكاهُ عَليكِ شَيًّا
وكانت فى حَياتِكَ لى عِظاتٌ وَأنتَ اليومَ أوَعظُ مَنكَ حَيًّا

- (١) حشرجت ، يعنى الروح . والحشرجة : تردد صوت النفس والفرغرة فى الصدر .
والبيت فى ديوان حاتم ١١٨ واللسان (حشرج) . والخبر أيضا فى اللسان .
(٢) الآية ١٩ من سورة قى وقراءة الجمهور : « وجاءت سكرة الموت بالحق » .
وقرأ ابن مسعود : « وجاءت سكرات الموت بالحق » .
(٣) ملحقات ديوان أبى العتاهية ٣٦٩ والكامل ٢٣٠ والأغانى ٣ : ٢٤٠ والبيان
٣ : ٢٥٧ والحجوان ٣ : ٩١ و ٦ : ٥٠٥ وأمالى الفال ٣ : ٢ فى تمثلى امرأه به بدون
نسبة للأبيات . وفى العقد ٣ : ٢٥٥ أنه لأبى العتاهية يرثى به ولدا له . وهذا خطأ منه .

قال أبو العباس: أخذ هذا من قول بعض الأعاجم حَضَرَ مِلْكَاً لَمْ مَاتَ^(١)،
فقال: كان الملك أمسٍ أنطقَ منه اليوم، وهو اليومُ أوعظُ منه أمس!
وقال أبو العتاهية فيه أيضاً:

يا عليُّ بنَ ثابتِ أينَ أتنا أنتَ بينَ القبورِ حيثُ دُفِنْتا^(٢)
يا عليُّ بنَ ثابتِ بانَ مني صاحبُ جِلٍّ قَدَمُهُ يَوْمَ بِنْتنا
قَد لعمري حَكيتَ لي غُصَصَ المَوْتِ وَحَرَّ كَتَنِي لَهَا وَسَكَنْتنا
قال أبو العباس: وهذا أيضاً مأخوذاً من قول بعض الأعاجم حَضَرَ مَوْتٌ
صديقٍ له، فلما قَضَى ارتفعت الأصواتُ عليه بالبكاء، فقال: حَرَّ كَتَننا
بسكونه^(٣)!

وقال أبو العتاهية في علي بن ثابت أيضاً:

صاحبُ كانَ لي هَلَكٌ والسبيلُ التي سَلَكَ^(٤)
كلُّ حَيٍّ مَمْلَكٍ سوفَ يَفني وما مَلَكَ
يا عليُّ بنَ ثابتٍ غَفَرَ اللهُ لي وَلَكَ

(١) في البيان ١ : ٨١ : « وقال خطيب من الخطباء حين قام علي سرير الإسكندر وهو ميت . ونحوه في البيان ١ : ٤٠٧ والأغاني ٣ : ١٤٢ والصناعتين ١٥ والمستطرف ٢ : ٢٩٤ والحيوان ٦ : ٥٠٥ والقصد ٣ : ٢٤٢ ومروج الذهب ١ : ٢٩٠ حيث أورد في الأخير فصلاً كاملاً لأقوال الحكماء الذين وقفوا على قبر الإسكندر، وهم ثلاثون حكماً . وانظر طائفة من أقوال هؤلاء الحكماء في جمع الجواهر ١٧٠ - ١٧١ والتمثيل والمحاضرة للشعالى ١٧٦ - ١٧٧ . وفي الكامل ٢٣٠ أنه من قول المؤيد لقباء الملك حين مات .

(٢) ملحقات ديوانه ٣٦٩ والكامل ٢٢٩ والأغاني ٣ : ١٤٢ .

(٣) الأغاني ٣ : ١٤٢ والمستطرف ٢ : ٢٩٤ . وقد جمعه الأبشيهي من قول أرسطو في رثاء الإسكندر، خطأ . ووه المبرد أيضاً في الكامل ٢٢٩ إذ نسب هذا القول لنادب الإسكندر كما أخطأ في نسبة القول السابق لى نادب قباز .

(٤) ابتداء وخير . أى والسبيل التي لا سبيل غيرها هي التي سلكها ، كما سلكها من قبله وكما سيسلكها من بعده . والأبيات في الكامل والأغاني .

[من أقوال بزرجهر]

قال أبو القاسم : قال بزُرْ جِهْرٌ^(١) : التَّائِي حِصْنٌ مُنِيعٌ ، إِلَيْهِ يَتَوَافَى الرَّأْيُ ،
وَبِهِ يُسْتَمَاحُ الْمُتَجَحِّحُ ، وَيُتَوَقَّعُ الظُّفْرُ بِكُلِّ مَطْلُوبٍ .

وقال بزُرْ جِهْرٌ : لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَجْزَعَ إِذْ حَطَّه ذُو سُلْطَانٍ عَنِ مَنْزِلَةٍ
رَفَعَ إِلَيْهَا جَاهِلًا ؛ فَإِنَّ الْأَقْسَامَ لَمْ تَجْرِ عَلَى قَدْرِ الْأَخْطَارِ .

[مدح المؤمل بن أميل المهدي وما كان من خبر المنصور في ذلك]

أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي عن عمه قال :

وفد المؤملُ بن أميلٍ^(٢) على المهديِّ بالريِّ فامتدحه ، فأمر له بعشرين
ألفَ درهم ، فأتَّصل الخبِرُ بالمنصورِ فكتب إليه يعدُّله ويقول : إنَّما كانت
سبيلك أن تأمرَ للشاعرِ بعد أن يقوم ببابك سنةً بأربعة آلاف درهم . وكتب

(١) بزرجهر بن بختكان المروى ، أحد وزراء الفرس المشهورين ، كان وزيراً للملك
الساساني أنوشروان ، وإليه ينسب كثير من الحكم . دائرة المعارف الإسلامية ٣ : ٦١٦
ومعجم استينجاس ١٨٨ . ومعنى « بزرج » في الفارسية الكبير العظيم . ومعنى « مهر »
الشمس والحب والصدقة . وفي عيون الأخبار ٣ : ١٩١ : « لما قتل كسرى بزرجهر وجد
في منطقته كتاباً : إذا كان القدر حقاً فالحرص باطل ، وإذا كان القدر في الناس طباعاً فالثقة
بكل أحد ضير ، وإذا كان الموت لكل أحد راصداً فالطمأنينة إلى الدنيا حق » . وكان كسرى
قد حبسه قبل القتل . عيون الأخبار ٢ : ١٢٦ . ولم أجد شيئاً من حكمه التالية في عيون
الأخبار على كثرة ما أورده .

(٢) المؤمل ، بفتح الميم المشددة كما نص عليه البغدادي في الخزانة ٣ : ٥٢٣ وأميل
بهيئة التصغير كما في الخزانة مع النص عليه واللائي ٤٢٤ ونكت الهميان ٢٩٩ . وضبطت في
م ، ش ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٠١ والجماسة للتبريزي ٣ : ١٤٦ بفتح الهمزة وكسر الميم .
وهو شاعر كوفي من مخضرمي الأموية والعباسية ، وكانت شهرته في العباسية أكثر ، لأنه كان
من الجند المرتزقة ، وانقطع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده . انظر لترجمته المراجع المتقدمة
وتاريخ بغداد ١٣ : ١٧٧ - ١٨٠ والأغانى ١٩ : ١٤٧ - ٢٥٠ .

إلى كاتب المهديّ بإنفاذ الشاعر إليه ، فسأل عنه فقيل له : قد شَخَّصَ إلى مدينة
السَّلام ، فكتب إلى المنصور بِخَبْرِهِ ، فَأَنْفَذَ الْمَنْصُورُ قَائِداً مِنْ قِوَادِهِ إِلَى النَّهْرَوَانِ
يَتَصَفَّحُ وَجْهَ النَّاسِ حَتَّى وَقَعَ بِيَدِهِ الْمُؤَمَّلُ ، فَأَتَى بِهِ الْمَنْصُورُ فَقَالَ لَهُ : أَتَيْتَ
غُلَامًا غَرًّا نَحْدَعْتَهُ ! قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتَيْتُ غُلَامًا غَرًّا كَرِيمًا نَحْدَعْتَهُ
فَانْحَدَعَنِي لِي ! فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَعْجَبَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْشِدْنِي مَا قَلْتَ فِيهِ . فَأَنْشَدَهُ :

هو المهديُّ إِلَّا أَنْ فِيهِ مَشَابِهَ صُورَةِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ
تَشَابِهَ ذَا وَذَا فَهَمَّا إِذَا مَا أَنَارَا مُشِكِلَانَ عَلَى الْبَصِيرِ^(١)
فهذا في الظلام سِرَاجٌ نَارٍ وهذا في النهار سِرَاجٌ نَورٍ^(٢)
ولكن فضل الرحمن هذا على ذا بالمنابر والسرير
وبالمُلك العزيز فذا أميرٌ وماذا بالأمر ولا الوزير^(٣)
ونقصُ الشهر يُحْمَدُ ذَا ، وهذا مُنِيرٌ عِنْدَ نَقْصَانِ الشُّهُورِ
فيا ابنَ خَلِيفَةِ اللَّهِ الْمَصْفِيِّ بِهِ تُعَلَى مَفَاخِرَةُ الْفَخُورِ
لئن فُتَّ الْمُلُوكُ وَقَدْ تَوَافَوْا إِلَيْكَ مِنَ الشُّهُولَةِ وَالْوَعُورِ
لقد سَبَقَ الْمُلُوكَ أَبُوكَ حَتَّى بَقُوا مِنْ بَيْنِ كَابِ أَوْحَسِيرِ^(٤)
وجئتَ وراءه تجرى حثيثاً وما بك حينَ تجرى من فُتُورِ
فقال الناسُ : ما هذان إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْخَلِيقِ مِنَ الْجَدِيرِ^(٥)

- (١) أي يشكل أمرها على من يبصرها لشدة تشابهها .
(٢) في جمع الجواهر للحصرى ٨٥ : «سراج عدل» . وفي الأغاني وياقوت والنكت :
«سراج ليل» و «ضياء نور» . وتاريخ بغداد : «سراج نور» في الموضوعين .
(٣) أي ليس ذلك بأمر ولا بوزير .
(٤) الكابي ؛ من الكبو وهو السقوط والعتار . والحسير : الذي أعيا وتمب .
(٥) أي هما سيان ، كما أن الخليق والجدير مترادفان بمعنى الحقيق .

لئن سَبَقَ الكَبِيرُ فأهْلُ سَبَقٍ له فَضْلُ الكَبِيرِ على الصَّغِيرِ
وإنْ بَلَغَ الصَّغِيرُ مَدَى كَبِيرٍ فَقَدْ خُلِقَ الصَّغِيرُ مِنَ الكَبِيرِ
فقال : أحسنت ، ولكن لا يساوي عشرين ألفَ درهم . ثم قال له : أين
المال ؟ قال : هاهو ذا . قال : يارببع ، أعطه منه أربعة آلاف درهم ، وخُذْ الباقي .
ففعل . فلمَّا صارت الخِلافة إلى المهديّ رَفَعَ المؤمِّلُ إليه يذْكر قِصَّتَهُ ، فَضَحِكَ
وأمرَ بردَّ المالِ إليه ، فُردَّ .

[مما قيل في حجة البخيلة]

أنشدنا الرّجّاح قال : أنشدنا المبرّد :

أحِبًّا على حبٍِّ وأنتُ بِخَيْلَةٍ وقد زعموا أنْ لا يُحِبُّ بِخَيْلٍ^(١)
بلى والذي حجَّ المُلْتَبُون بيته ويُسْفَى الجوى بالنَّيل وهو قليل^(٢)

[لحمد بن عبد الله بن طاهر في النساء]

أنشدنا أبو عبد الله اليزيديّ قال أنشدني عمي لحمد بن عبد الله بن طاهر :

مَطِيَّاتُ السُّرورِ بناتُ عَشْرٍ إلى عَشْرينَ ثم قِفِ المطايا
فإنْ جاوزتِهِنَّ فِسِرٌ قليلاً بناتُ الأربعينَ من الرذايا^(٣)
مُقاساةُ النِّساءِ مع اللَّيالي إذا أولدتِهِنَّ من البلايا^(٤)

(١) يعجب من تضاعف حبه لها وهي البخيلة بوجهها .

(٢) الملبون : جمع ملب ، وهو الرافع صوته بالتلبية عند الحج .

(٣) أي من كان منهن في سن الأربعين ، فقد صارت رذية ، وهي المهزولة الهالكة الثقيلة

(٤) يشير إلى ما تلده الليالي أيضاً من الأحداث ، وهو في معنى قول القائل :

والليالي من الزمان حبالى مثقلات يلدن كل عجيبة

[شعر ضمرة في وصف النساء على اختلاف أسنانهن]

قال أبو الحسن الأخفش : من أحسن ما قيل في ترتيب أسنان النساء ، وإن كان شعراً ضعيفاً ، قولُ ضمرةَ للثَّعْمان بن المنذر وقد سأله عن وصف النساء :

مَتَى تَلَقَّ بِنْتَ العِشْرِ قَدُنْصَ ثَدِيهَا كَلُولُوةِ العَوَاصِ يَهْتَزُّ جِيدُهَا^(١)
تَجِدُ لَذَّةَ مَنهَا خَلْفَةَ رُوحِهَا وَغَرَّتْهَا ، وَالْحَسَنُ بَعْدُ يَزِيدُهَا^(٢)
وَصاحِبَةُ العِشْرِينَ لا شَيْءَ مِثْلُهَا فَتلكَ التي تَلْهَوُ بِهَا وَتُرِيدُهَا
وَبِنْتُ الثَّلَاثِينَ الشَّفَاهُ حَدِيثُهَا هِيَ العِيشُ ، ما رَقَّتْ ولا دَقَّ عودُهَا
وَإِنْ تَلَقَّ بِنْتَ الأَرْبَعِينَ فَعِيطَةُ^(٣) وَخَيْرُ النِّسَاءِ وَدُّهَا وَوُلُودُهَا^(٤)
وَصاحِبَةُ الخَمْسِينَ فِيهَا بَقِيَّةُ^(٥) مِنَ البَاهِ وَاللَّدَاتِ ، صُلْبُ عَمودُهَا
وَصاحِبَةُ السَّبْعِينَ لا خَيْرَ عِنْدُهَا وَفِيهَا ضَيَاعٌ ، وَالْحَرِيصُ يُرِيدُهَا
وَصاحِبَةُ السَّبْعِينَ إِنْ تُلَفَ مُعْرَسًا^(٦) عَلَيْهَا فَتَاكِمُ خَزِيَّةٌ يَسْتَفِيدُهَا^(٧)
وَذَاتُ الثَّمَانِينَ التي قَدْ تَجَلَّتْ مِنَ السِّكِّبِ الغَانِي وَقَدْ وَرِيدُهَا^(٨)
وَصاحِبَةُ التَّسْعِينَ يُرْعَشُ رَأْسُهَا وَبِاللَّيْلِ مِقْلَاقٌ قَلِيلٌ هَجُودُهَا
وَمَنْ طَالَعَ الأُخْرَى فَقَدْ ضَلَّ عَقْلُهَا وَتَحَسَّبُ أَنَّ النَّاسَ طَرًّا عَبِيدُهَا^(٩)

(١) نص ثديها نصا : برز وارتفع ، من قولهم : نصت العروس على المنصة : رفعت لتبدو للناظرين .

(٢) القرة ، بالكسر : الفقلة والجهل بالأمر ، وذلك لحدائث سننها .

(٣) الود ، بتثنية الواو : ذو المودة والمحبة . والولود : الكثرة الولادة .

(٤) أعرس الرجل بالمرأة : بنى عليها وتزوجها . وفي « يستفيدها » ما يسمونه

بالالنفات ، انتقل من الخطاب إلى الغيبة .

(٥) قد : قطع ، كناية عن يبس بدنها .

(٦) يعني صاحبة المائة .

(٧) أمالي الزجاجي)

[معاينة بعض الشعراء لخنساء الشاعرة ، جارية يحيى البرمكي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال :

دخل بعضُ الشعراء^(١) على يحيى بن خالد البرمكي ، وبين يديه جارية يقلل لها خنساء ، وكانت شاعرةً ظريفةً ، فقال له : اعْبَثْ بها . فأنشأ يقول :

خَنَسَاءُ يَا خَنَسَاءُ حَتَّى مَتَى يَرْتَفِعُ النَّاسُ وَنَنَحُطُ^(٢)
 قَدْ صِرْتُ نِضْوًا فَوْقَ فُرُشِ الْمَوَى كَأَنَّيْ مِنْ دِقَّتِي حَيْطُ^(٣)

فَقَالَتْ خَنَسَاءُ :

وَكَيْفَ مَنجَايَ وَقَدْ حَفَّ بِي بَحْرُ هَوَى لَيْسَ لَهُ شَطٌّ
 يُدْرِكُكَ الْوَصْلُ فَمَتَّنَجُو بِهِ أَوْ يَقَعُ الْمَجْرُ فَتَنَحُطُ

[خبر المبرد وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر]

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج قال : أخبرنا أبو العباس المبرّد قال :

- (١) في طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٣٢ أن الشعر التالي لابن شادة المعروف بالخنث . ولم يذكر القصة ولا جواب المرأة بعده .
- (٢) ونحط ، هي في الأصول : « وتنحط » ، وعند ابن المعتز :
- بالله يأمنية حتى متى يرتفع الحب وينحط
 وبين هذا البيت وتاليه عنده :
- وكيف منجائي إذا صرت في بحر هوى ليس له شط
 يا أقدر الناس على عنتي ما إن أتى الناس بها قط
- (٣) فرش ، ضبطت في م ، وش بضم الفاء ، وهي جمع فراش . مع تسكين الراء في الجمع . ولا بأس أن تقرأ « فرش » بفتح الفاء ، والفرش هو الفراش .

دخلتُ على عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد فُصِدَ ، فظننتُ أن ذلك
لعلّة ، فأكثرْتُ له من الدعاء ، فقال : خَفَّضَ عليك أبا العباس ، فليس ذلك
لعلّة ، وانظُرْ ما تحت البساط . فنظرتُ فإذا رقعةٌ فيها :

حَلَفَ الظَّارِفُ بقطعِهِ يَدَهُ إِذْ مُسَّ مِنْ يَهْوَاهُ بِالْأَلَمِ (١)
حَتَّى إِذَا ضَاقَ الفِضَاءُ بِهِ جَعَلَ الفِصَادَ تَحِلَّةً القَسَمِ (٢)

قلت : حسنُ أيُّها الأميرُ فما سببُه ؟ قال : مددتُ البارحةُ يدي إلى بعض
الجواري بالضرب ، فألمتُ لما نالها من الألم ، فحلفتُ بقطع يدي ، فاستفتيتُ
اليومَ فأفتيتُ بالفصد ، ففعلت .

[لأبي نواس في صفة الدمع]

أشدنا الأخفش لأبي نواس :

ما بالُ قلبِك لا يَقْرَهُ خُفُوقًا وَأَرَاكَ تَرعى النِّجْمَ والعَيُوقًا (٣)
وجُفُونُ عَيْنِكَ قد نَثَرْنَ مِنَ البِكا فَوْقَ المَدَامِعِ لَوْلُوا وَعَقِيقًا (٤)
لَوْلَمْ يَكُنْ إنسانُ عَيْنِكَ ساجِحًا فِي بَحْرِ دَمْعَتِهِ لَمَتَ غَرِيقًا

(١) ط ، م : « إذا مس » ، صوابه في ش .

(٢) تحلة القسم : ما يتحلل به المالف من يمينه التي حاف عليها .

(٣) لم أجده في ديوان أبي نواس . قر : سكن وهذا . ويقال رعى النجوم رعيًا
وراعاها : راقبها وانتظر مغيها . والنجم : نجوم السماء ، وقد يكون أراد بها الثريا . والعيق :
كوكب أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .

(٤) المدامع : جمع مدمع ، وهو مسيل الدمع . والعقيق : جوهر أحمر ، أراد أنه استنزف
دمعه حتى استحال إلى الدم .

[مدح رؤبة بن العجاج لابن شبرمة]

أخبرنا علي بن سليمان قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن عمر بن شبة قال :
مدح رؤبة بن العجاج ابن شبرمة^(١) فقال :
لما سألتُ الناسَ أين المكرمَه والعزَّ والجُرثومةُ المقدمَه^(٢)
وأين فاروقُ الأمورِ للمبهمه^(٣) تتابعَ الناسَ على ابنِ شبرمَه
فأعطاه مائةَ درهم ، وكانَ رزقَه في الشهرِ للقضاء .

[طائفة من مختار الشعر]

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي : أشدنا الأخفش للعديل
ابن الفرَج^(٤) :

يأخذن زينتهن أحسن ما يُرى وإذا عطّطنَ فهنَّ غيرُ عواطل^(٥)

(١) هو أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي ، القاضي الفقيه ، كان فاضياً
لأبي جعفر المنصور . روى عن أنس والنخعي والشعبي وغيرهم ، وروى عنه الحسن بن صالح
والسفيان وغيرهم . وكان ثقة في الحديث شاعراً حسن الخلق جواداً . ولد سنة ٧٢ وتوفي
سنة ١٤٤ . تهذيب التهذيب ٥ : ٢٥٠ . وانظر الشعر والشعراء ٦ ، ٧١٩ .

(٢) الرجز في الحيوان ٣ : ٤٩٤ بدون نسبة . ونسبه الجاحظ في البيان ١ : ٣٣٧
لمي يحيى بن نوفل ، وهذا شاعر من شعراء الدولة الأموية ذكره الجاحظ في مواضع كثيرة ،
وله مدح في ابن شبرمة في الشعر والشعراء ٧١٩ . والجُرثومة : الأصل .

(٣) الفاروق : الذي يفرق ويفصل .

(٤) العديل ، بهيئة التصغير . والفرج ، كذا ورد في النسخ والأغاني ٢٠ : ١١ ،
وصوابه « الفرخ » بالفاء المفتوحة والراء الساكنة وآخره خاء معجمة كما في الاشتقاق ٣٤٥
والقاموس (عدل) والحامسة ٧٢٩ بشرح المرزوق وجمهرة ابن حزم ٣١٤ حيث صرح
ابن حزم أنه بالحاء المقوطة على رأسها وإسكان الراء . وورد في الخزانة ٢ : ٣٦٨ بضم
الفاء ، وأراه تحريفاً . والعديل : شاعر لإسلاي مقل في الدولة مروانية . الخزانة والأغاني
٢٠ : ١١ - ١٩ والشعراء ٣٧٥ .

(٥) عطّلت المرأة عطلا : خات من الزينة والحلي .

وإذا حَبَّانَ خُدودَهِنَّ أَرَبِنَا
وَرَمَيْنِي لَا يَسْتَرِنَ بِحُنَّةِ
حَدَقَ الْمَهَا وَأَخَذَن نَبْلَ الْقَاتِلِ (١)
إِلَّا الصَّبَا، وَعَلِمَنَ أَيْنَ مَقَاتِلِي (٢)
وَيَجْرُ بِأَطْلَهِن ذَيْلَ الْبَاطِلِ (٣)
وَأُنشِدُنِي لِأَبِي حَيَّةِ الشُّمَيْرِي :

حَوْرَاهُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامٍ فَرَعَهَا
فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ
فَتَغَيَّبُ فِيهِ وَهُوَ جَثْلٌ أَسْحَمٌ (٤)
وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلَمٌ
وَأُنشِدُنَا الزَّجَاجَ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ ثُمَّ يَوْمُهَا
سَرَيْنَا فَأَدْلَجْنَا فَكَانَتْ رِكَابُنَا
وَحَوْلٌ إِلَى حَوْلٍ وَشَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ (٥)
تَسِيرُ بِنَا فِي غَيْرِ بَرٍّ وَلَا بَحْرِ
مَنَايَا يَقْرَبُنَ الْبَعِيدَ مِنَ الْبَيْلِي
وَيَتَرَكْنَ أَزْوَاجَ الْقَمِيورِ لغيرِهِ
وَأُنشِدُنَا لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ :

لَمْ أَلْقَ ذَا شَجْنٍ يَبْجُوحٍ بِحُبَّةِ
إِلَّا ظَنَنْتُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا (٦)

- (١) أى استعددن بالنبال ، وهى السهام . والنبل : جمع نبله . وفى الأغاني ٢٠ : ١٤ « سهم القاتل » .
(٢) الحنة : كل ما يلقى به من سلاح وغيره .
(٣) فى الأغاني : « حبل الباطل » .
(٤) الفرع : الشعر التام . والجثل : الطويل الكثيف . والأسحم : الشديد السواد .
وفى الأغاني ١٥ : ١١٧ مع نسبة الشعر إلى المسهل بن الكميث : « جثلا يزينه سواد أسحم » .
والببتان بدون نسبة فى الصناعتين ٢٥٤ .
(٥) الأبيات مما لم يرو فى ديوان أبى العتاهية .
(٦) الوفر من المال والمتاع : الكثير الواسع .
(٧) ديوان العباس ص ٣٤ . والشجن : الهم والحزن .

حذراً عليكِ وإنتى بكِ واتقِ أن لا ينال سِواى منكِ نصيباً

أنشدنا أبو بكرٍ الأصبهانيُّ لنفسه :

قَسَمْتُ عَلَيْكَ الدَّهْرَ : نِصْفًا تَمَقُّبًا
 إِذَا اسْتَيْقَمْتُ نَفْسِي بَأَنْ لَسْتُ غَادِرًا
 فَقَدْ ، وَالذِّى لَوْ شَاءَ غَيَّبَ وَاحِدًا
 شَكَكْتُ فَمَا أُدْرِى : أَفْرَطُ مَوَدَّتِي
 وَلَوْ كَانَ قَصْدِي مِنْكَ وَصَلًّا أَنَالَهُ
 إِذَا وَأَلْقَيْتُ الْعِتَابَ وَلَمْ أُزِدْ
 وَانْشَدْنَا أَيْضًا :

لَقَدْ جَمَعْتُ أَهْوَاىَ بَعْدَ شَتَاتِهَا
 سِوَى خَصَلَةٍ فَكِرَى رَهِينٌ بِذِكْرِهَا
 وَحَاشَاكَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّ أَخَا الْهَوَى
 صِفَاتُكَ فَانْقَادَ الْهَوَى لَكَ أَجْمَعُ (١)
 فَقَلْبِي مِنْهَا مَا حَيَّتْ مَرُوعُ
 بِذِكْرِ الذِّى يَخْشَى مِنَ الْعَدْرِ مُوَلِّعُ

[بكاء ديك الجن على زوجته بعد أن قتلها]

— أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزّجاج : قال أنشدنا المبرد
 لَدَيْكَ (٢) الْجَنُّ :

(١) أهواى ، أراد أهوائى ، جمع هوى . والشتات : التفرق .
 (٢) ديك الجن ، لقب غلب عليه ، واسمه عبد السلام بن رغبان ، بفتح الراء . وكان
 شديد التّشعب والعصبية على العرب ، وهو شاعر عباسى من ساكنى حمص ، لم يبرح نواحي الشام ،
 وكان من خبر الشعر أنه كان قد اشتهر بجارية نصرانية من أهل حمص هويها وغلبت عليه ،
 فلما اشتهر بها دعاها إلى الإسلام ليتزوجها فأجابته وتزوجها ، وكان اسمها « وردا » فأعسر =

يَا مُهْجَةً طَلَعَ الْحِمَامُ عَلَيْهَا وَجَنَى لَهَا ثَمَرَ الرَّدَى بِيَدَيْهَا
 حَكَمْتُ سَيْفِي فِي مَجَالِ خِنَاقِهَا وَمَدَامَعِي تَجْرِي عَلَى خَدَيْهَا^(١)
 رَوَيْتُ مِنْ دَمِهَا الثَّرَى وَلَطَلَمَّا رَوَى الْهُوَى شَفَتِيَّ مِنْ شَفَتَيْهَا
 فَوْحَقُّ نَعْلَيْهَا لَمَّا وَطِئْتُ الْخُصَى شَيْءٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَعْلَيْهَا
 مَا كَانَ قَتْلَيْهَا لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبْكَى إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ عَلَيْهَا^(٢)
 لَكِنْ بَخَلْتُ عَلَى الْعَيُونِ بِلِحْظِهَا وَأَنْفَتُ مِنْ نَظَرِ الْعَيُونِ إِلَيْهَا^(٣)

= واخذت حاله ، فقصده أحمد بن علي الهاشمي في سلمية ، فأقام عنده مدة طويلة ، وكان له ابن عم يفضله لأنه هجاء ، فأذاع على تلك المرأة أنها تهوى غلاماً له ، وشاع ذلك الخبر حتى وصل إليه ، فكتب إلى أحمد بن علي شعراً يستأذنه في العودة إلى حمص ويعلمه ما بلغه من خير المرأة ، ومدحه في هذه القصيدة ، فأذن له فعاد إلى حمص ، وكان ابن عمه قد أُرصد له قوماً يعلمونه بموافاته باب حمص ، فلما وافاه خرج إليه مستقبلاً ومعنفاً على تمسكه بهذه المرأة بعد ما شاع من أمرها ما شاع ، وأشار عليه بطلاقها ، ودس لانيه غلامه الذي كان قد رماها به وقال له : إذا قدم عبد السلام ودخل منزله فقف على بابه كأنك لم تعلم بقدمه ، وناد باسم ورد ، فإذا قال من أنت فقل أنا فلان . فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه سأله عن الخبر وأغلظ عليها ، فأجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً ، وذلك لبراءتها مما رميت به وجهها به ، فبينما هو في ذلك إذ قرع الرجل الباب فقالت : من هذا ؟ فقال : أنا فلان . فقال لها عبد السلام : يا زانية ، زعمت أنك لا تعرفين من هذا الأمر شيئاً ! ثم اخترط سيفه فضربها به حتى قتلها ، وقتل في ذلك :

سوف آسى طول الحياة وأبكيه لك على ما فعلت لا ما فعلت
 وقال أيضاً :

خنت سرى ولم آخذك فك فوقى علانيه

ثم قدم بعد ذلك حمص وبلغه الخبر على حقيقته وصحته ، فندم ومكت شهراً لا يستفيق من البكاء ، ولا يضع من الطعام إلا ما يقيم ريقه ، وقال في ذلك هذا الشعر . ولد ذلك الجن سنة ١٦١ وتوفى سنة ٢٣٥ في خلافة المتوكل . الأغاني ١٢ : ١٣٦ - ١٤٣ ووفيات الأعيان ١ : ٢٩٣ - ١٩٤ وذم الهوى لابن الجوزي ٤٦٩ - ٤٧١ .

(١) الخناق ، بالكسر : القلادة على مخرق الرقبة . ومجاله : حيث يحول في العنق .

(٢) ابن خلكان : « إذا سقط الغبار » .

(٣) ابن خلكان : « على سواى بجمها » الأغاني :

= لكن ضنت على العيون بجمها وأنفت من نظر الحسود إليها

[حديث لابن عباس وتفسير ما ورد فيه الغريب]

حدثنا الحسن بن إسماعيل الحمالي قال : حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي قال : حدثنا سعيد بن محمد الورّاق ، عن بسّام^(١) عن عكرمة عن ابن عباس قال : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبّ الجلالة ، وعن مَهْر البغي ، وعن ثَمَن الكلب^(٢) » .

قال أبو القاسم : الجلالة : الإبل التي تأكل العذرة ؛ وأصل الجِلَّة البعر . قال الأصمعيّ : يقال خرج الإمام يَجْتَلِن . والبغيّ : الفاجرة . والبِغاه الزَّنى ، بالمدّ والقصر . قال الله عزّ وجل : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ^(٣) ﴾ . والبغيّ في غير هذا : الأمة . والبغية : الربيثة ، وهو الطليعة للقوم . وأنشد الأصمعيّ :

فكان وراء القوم منهم بغيّة
فأوفى يفاعاً من بعيدٍ فبشراً^(٤)

وفي الأغاني ١٢ : ١٣٨ : « وهذه الأبيات تروى لغير ديك الجن » .
ومن قوله فيها مما أنشده ابن خلكان :

جاءت تزور فراشي بعد ما قربت	فظلت ألّم نحرأ زانه الجيد
وقلت : قرّة عيني قد بعثت لنا	فكيف ذا وطريق القبر مسدود
قالت : هناك عظامي فيه مودعة	تعيت فيها بنات الأرض والدود
وهذه الروح قد جاءتك زائرة	هذي زيارة من في القبر ملحود

(١) هو بسام بن عبد الله الصيرفي الكوفي . ممن روى عن عطاء وعكرمة . تهذيب التهذيب

١ : ٤٣٤ .

(٢) الحديث مختصرافي النساء ٧ : ٣٠٩ . وانظر تفسير ابن كثير ٣ : ٢٨٩ في تفسير

الآية التالية .

(٣) الآية ٣٣ من سورة النور .

(٤) البِغاه : الموضع المشرف المرتفع . ونحوه ما أنشده صاحب اللسان من قول طفيل :

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت
إلى عرض جيش غير أن لم تكتب

[حديث على وابن عباس عند دخولهما على عمر عند إصابته]

حدثنا إسماعيل الوراق قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا شِبابَة بن سوّار قال : حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال : كان أوّل من دخل على عمر رضی الله عنه حين أصيب على بن أبي طالب ، وابن عباس ، رحمهما الله ، فلما نظر إليه ابن عباس بكى وقال : أبشِرْ بالجنة يا أمير المؤمنين ! فقال : أشاهدني بذلك ؟ فكأنه كع ، فضرب على على منكبِهِ وقال : أجلّ أشهد ، وأنا على ذلك من الشاهدين . فقال عمر : كيف ؟ قال ابن عباس : كان إسلامك عزاً ، وولايتك عدلاً ، وميمنتك شهادة . فقال : لا والله ، لا تعزوني في ربّي - أو قال : ديني . شكّ الزّعفراني (١) - نكلت عمر أمّه إن لم يغفر له ربّه .

قال أبو القاسم : كع الرجل عن الأمر فهو كاعٌ : إذا تلاكأ عنه جُبناً وفرّقا . فأما العكُّ فهو شدّة الحرّ ؛ يقال : يومٌ عكٌّ وعكيك ، وأكٌّ وأكيك : إذا كان شديد الحرّ .

والعكوك من الرجال : القصيرُ المقتدر الخلق . والعكنكع : ذكر السّعالى (٢) ؛ ذكره الخليل . وأنشد :

* غولٌ تنأزى شرساً عكنكعاً (٣) *

(١) الزّعفراني ، هو أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي ، الوارد في السند المتقدم ، أحد من روى عن شِبابَة . ونسبته إلى الزّعفرانية ، وهي قرية من قرى سواد بغداد . توفي سنة ٢٥٩ . تهذيب التهذيب ٢ : ٣١٧ - ٣١٩ وأنساب السمعاني ٢٧٥ .

(٢) في القطعة المطبوعة من كتاب العين ص ١٥ : « الذكر الخيث من السعالى » .

(٣) تنازیه : توائبه ، من الذرو وهو الوئب . وفي كتاب العين : « تدهامى » . وقبله :

* كأنها وهو إذا استبامعا *

[حديث المرأة التي زوجت نفسها حاتماً الطائي]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه ، وأبو حاتم عن أبي عبيدة قال^(١) :

كانت امرأة من العرب ذات جمالٍ وكلال ، وحسبٍ ومال ، قالت أن لا تزوج نفسها إلا كريماً ، ولئن خطبها لئيمٌ لتجدعنَّ أنفه ! فتحاماها الرجال حتى انتدب لها زيدٌ الخليل^(٢) ، وحاتم بن عبد الله ، وأوس بن حارثة بن لأم الطائيون ، فارتحلوا إليها ، فلما دخلوا عليها قالت : مرحباً بكم ، ما كنتم زواراً فما الذي جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا زواراً وخطاباً . قالت : أ كفاء كرام . فأنزلتهم وفرقت بينهم ، وأسبغت لهم القرى وزادت فيه ؛ فلمَّا كان في اليوم الثاني بعثت بعض جواريتها متنكرة في زي سائلةٍ تتعرض لهم ، فدفع لها زيدٌ وأوس شطر ما حمل إلى كل واحدٍ منهما ؛ فلمَّا صارت إلى رَحْل حاتم دفع إليها جميع ما حمل إليه . فلما كان في اليوم الثالث دخلوا عليها ، فقالت : ليصف كل واحدٍ منكم نفسه في شعره . فابتدر زيدٌ وأنشأ يقول :

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي نَبْهَانَ مَا حَسَبِي عِنْدَ الطَّعَانِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ^(٣)

(١) الخبر نقله البغدادي في الخزانة ٢ : ١٦٤ عن أمالي الزجاجي الوسطي . والقصة على وجه آخر في الأغاني ١٦ : ٩٩ - ١٠٢ والخزانة ٢ : ١٦٥ والشعراء ١٩٧ - ٢٠٠ والعيبي ٢ : ٣٦٩ وديوان حاتم ١٣١ - ١٣٤ .
(٢) انتدب لها : أجاز دعوتها .

(٣) في الخزانة : « بني ذبيان » صوابه ما هنا . وسيأتي ذكر بني نهبان في شعر أوس ابن حارثة الذي يذكر فيه زيد الخليل . وهو زيد الخليل بن مهلهل بن زيد بن منب بن عبد رضى ابن المختلس بن ثوب بن كنانة بن غوث بن نابل بن نهبان بن عمرو بن الفوث بن طي .
جمهرة أنساب العرب ٤٠٣ والإصابة ٢٩٣٥ . والحدق : جمع حدقة ، وهي السواد المستدير وسط العين ؛ لكنه عنى احمرار العيون عند القتال .

وجاءت الخيلُ محمّراً بوادرها بالماء يَسْفَحُ عَنْ لَبَّاتِهَا الْعَلَقُ^(١)
والخيلُ تعلمُ أنّي كنتُ فارسها يومَ الأَكْسِ به من نَجْدَةِ رَوْقِ^(٢)
والجأزُ يعلمُ أنّي لستُ خاذلُه إنْ نابَ دهرُه لعظمِ الجأزِ معترقِ^(٣)
هذا الثناء ، فإنْ تَرْضَى فراضيةً أو تسخَطى فإلى من تُعْطَفُ العنقُ

وقال أوس بن حارثة : إنَّكَ لتعلمين أنا أكرمُ أحساباً وأشهرُ أفعالا من
أنْ نَصِفَ أنفسنا لك ، أنا الذي يقول فيه الشاعر^(٤) :

إلى أوسِ بنِ حارثةِ بنِ لأمٍ ليَقْضَى حاجتي فيمن قَضَاها
فما واطى الحصى مثلُ ابنِ سَعْدَى ولا لبسَ النَّمالِ ولا احتَدَاها

وأنا الذي عُقْتُ عَقِيْقَتَهُ^(٥) فأعْتَقْتُ عن كلِّ شَعْرَةٍ منها نَسْمَةً .
وأنشأ يقول :

فإنْ تنكحني ماوِيَّةَ الخَيْرِ حاتِماً فما مثلهُ فينا ولا في الأعاجِمِ

(١) البوادر: جمع بادرة ، وهي اللحمة التي بين المنسكب والعنق . وإنما تحمر من الدم الذي يسيل من فرسانها عليها ، أو لما يقع عليها من الطعن . والماء : العرق . يسفح : يسيل . واللبة ، بالفتح : وسط الصدر والمنخر . والملق : الدم الغليظ .

(٢) الأَكْس: ذو السكس ، وهو بالتحريك أن يكون الحنك الأعلى أقصر من الأسفل ، فتكون الثنيتان العليان وراء السفليين . والروق : إشراف الأسنان العليا على السفلى . يصور ما تفعله النجدة والشجاعة في الإبطال ، من تقلص الشفاه وبروز الأسنان في معمة القتال ، كما قال عنتره :

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى إذ تقلص الشفتان عن وضع الفم

(٣) اعترق العظم : أكل ما عليه من لحم .

(٤) هو بشر بن أبي خازم . الكامل ١٣٣ .

(٥) العقيقة : الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد . وعقت عقيقته : حلقت .

وكان لهذا اليوم عندهم شأن ، حتى ليسمون الشاة التي تذبح في ذلك اليوم العقيقة .

- فَتَى لَا يَزَالُ الدَّهْرَ أَكْبَرَ هَمَّهُ (١)
 وَإِنْ تَسْكِحِي زَيْدًا فْفَارِسُ قَوْمِهِ
 وَإِنْ تَسْكِحِينِي تَسْكِحِي غَيْرَ فَاجِرٍ
 وَلَا مَتَقٍ يَوْمًا ، إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ ،
 وَإِنْ طَارِقُ الْأَضْيَافِ لَازًا بِرَحْلِهِ
 فَأَيَّ فَتَى أَهْدَى لَكَ اللهُ فَاقْبَلِي
 وَأَنْشَأَ حَاتِمٌ يَقُولُ (٨) :
- فِيكَأُ أُسِيرٌ أَوْ مَعُونَةٌ غَارِمٌ (١)
 إِذَا الْحَرْبُ يَوْمًا أُقْعِدَتْ كُلَّ قَائِمٍ (٢)
 شَدَا الْأَمْرَ عِنْدَ الْمُعْظِمِ الْمُتَفَاقِمِ (٣)
 وَلَا جَارِفٍ جُرْفَ الْعَشِيرَةِ هَادِمٍ (٤)
 بِأَنْفُسِهَا نَفْسِي ، كَفَعَلَ الْأَشْأَمِ (٥)
 وَجَدَتْ ابْنَ سَعْدِي لِلْقُرَى غَيْرَ عَاتِمِ (٦)
 فَإِنَّا كِرَامٌ مِنْ رَهْوَسِ الْأَكَارِمِ (٧)

أَمَارِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْمَهْجَرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرُ (٩)

- (١) فسكك الأسير : أن ينقذه من الأسر بدفع دية . والغارم : من لزمه دين في دية أو حمله .
 (٢) ط ، ش : « فإن » . والوجه ما أثبت من م والحزاة . أقمعت كل قائم : اشتد فيها الفتك وكثر فيها الصرعى .
 (٣) صاحب نيهان ، هو زيد الخيل كما سبقت الإشارة إلى ذلك في ص ١٠٦ . والشذا : الأذى والشر . والمعظم ، بكسر الطاء : الهائل ، من قولهم : أعظمنى الأمر : هالني . وفتح الطاء من قولهم أعظم الأمر : رآه عظيما . والمتفاقم : الشديد العظيم .
 (٤) الفاجر : من يركب أمرا قبيحا من كذب أو زنى أو يمين كاذبة . وجرف الطين ونحوه : كسجه وذهب به . والجرف : ما أكل السيل من أسفل شق الوادي . كناية عن محافظته على عشيرته .
 (٥) الأشأم : جمع أشأم ، وهو الذي يجرى بالشؤم .
 (٦) طارق الأضياف : الأضياف الذين يطرقون البيوت ليلا . لاذ : لجأ . والقرى : طعام الضيف . والعامم : البطيء ، ويقال فلان عامم القرى : قد عمه قراه وأبطأ به . قال : فلما رأينا أنه عامم القرى بنخيل ذكرنا ليلة الهضم كردما
 (٧) في الحزاة : « من رهوس أكارم » .
 (٨) ديوان حاتم ١١٨ .
 (٩) العذر : جمع عذير . والعذير : الحال . وأصل العذر عذر يضمين يخفف ، وتسكين عين فعل جائز إن لم تسكن واوا أو يكن مضاعفا .

أماوىَ إمّا مانعٌ فمبِينٌ وإمّا عَطَاءٌ لا يُنهنهه الزَّجْرُ^(١)
 أماوىَ ما يُغنى الثَّراه عن الفَتَى إذا حشَرَجَتْ يوماً وضاقَ بها الصَّدْرُ
 وقد علم الأَقوامُ لو أنّ حاتمًا أرادَ ثراءَ المال كان له وَفْرٌ
 إلى أن أتى على القصيدة - وهي مشهورة - فقالت : أمّا أنت يا زيدُ فقد
 وتَرَتَّ العربَ ، وبقاؤك مع الحُرّة قليل . وأمّا أنت يا أوسُ فرجلٌ ذو ضرائرٍ^(٢)
 والصَّبرُ عليهن شديدٌ وأمّا أنت يا حاتمُ فمريضٌ الخلائق ، محمود الشِّيم ، كريم
 النَّفس . وقد زوَّجَتْكَ نفسى .

[الملاحه والحلاوة والجمال]

أخبرنا أبو عبد الله نِفْطَوِيَه^(٣) قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ، عن ابن
 الأعرابي قال :

تقول العرب : الملاحه في الفم ، والحلاوة في العينين ، والجمال في الأنف .

[باب في العمامة والتعمم]

أخبرنا نِفْطَوِيَه عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي قال :
 يقال للعمامة : هى العمامة ، والمِسْوَذُ^(٤) ، والسَّبُّ^(٥) ، والمِقْعَطَةُ^(٦) ، والعصابة

-
- (١) مانع مبین : ظاهر المنع ، وذلك حينما لا يجد ما يبذله . والنهنهه : السكف .
 وانظر لهذا البيت الأمل إلى ٣ : ١١٠ .
 (٢) الضرائر ، من نادر الجمع ، مفردة ضرة . والضرتان : امرأتا الرجل .
 (٣) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة . ترجمته في ص ٥ .
 (٤) ومنه قول الوليد بن عقبة بن أبى معيط :
 إذا ما شددت الرأس منى بمشوذ ففئك منى تغلب ابنة وائل
 (٥) ومنه قول الخليل السعدي :
 وأشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا
 (٦) ط : « والقطمة » تحريف . ويقال قعط عليه عمامته . قال :
 * طيبة مقموط عليها العمام *

والعصابُ، والتاجُ، والمِكرورة^(١) والاقْتعاط وهو أن يتعمّم الرجل ولا يحنّك .
وفي الحديث : « نَهَى عن الاقْتعاط ، وأَمَرَ بالتَلحَّى » .

وذكر أيضاً أنه يقال : جاء الرجل متختمًا أي متعمّمًا ، وما أحسنَ تختمه أي
تعمّمه . وهذا حرفٌ لم يذكره غير ابن الأعرابي^(٢) .

[من مختار الشعر]

أنشدنا أبو بكر بن السراج^(٣) قال : أنشدنا أحمد بن أبي طاهر^(٤)

لنفسه :

حبيبي حبيبٌ يكتم الناسَ أنه لنا حينَ ترمينا العيونُ حبيبُ
يُباعدني في الملتقى وفؤاده وإن هو أبدى لي البعادَ قريبُ
ويُعرضُ عني والهوى لي مقبلُ إذا خافَ عيناً أو أشارَ رقيبُ
فتخرسُ منا ألسنٌ حينَ نلتقى وتنطقُ منا أعينٌ وقلوبُ

(١) ويقال المکور أيضاً ككبر ، والكواراة ككتابة ؛ كله من الكور وهو الإدارة
والجمع .

(٢) اللسان (ختم ٥٥) .

(٣) هو أبو بكر محمد بن السرى البغدادي النحوى ، كان من أقرب تلاميذ المبرد إليه ،
وكان شيخاً لأبي سعيد السراق ، وعلي بن عيسى الرماني . وكانوا يقولون : ما زال النحو يحنونا
حتى عقله ابن السراج بأصوله ، لإشارة إلى كتابه المشهور « الأصول » . توفي سنة ٣١٦ .
تاريخ بغداد ٥ : ٣١٩ وبقية الرواة ٤٤ .

(٤) هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ، واسم أبي طاهر طيفور ، وهو مرور وذى الأصل ،
وكان أحد البلغاء الشعراء الرواة . ولد سنة ٢٠٤ مدخل المأمون بغداد من خراسان . وتوفي
سنة ٢٨٠ . تاريخ بغداد ٤ : ٢١٢ ومعجم الأدياء ٣ : ٨٧ وقد طبع كتابه تاريخ بغداد
بعناية السيد عزت العطار سنة ١٣٦٨ بالقاهرة .

أنشدنا أبو بكر القياسي لنفسه :

لئن كان الرقيبُ بلاء قومٍ لماعندى أجلُّ من الرقيب ^(١)
 حجاب الإلف أيسرُ من نواه وهجر الخلل خيرٌ للأديب
 ولا وأبيك ما عابنت شيئاً أشدَّ من الفراق على القلوب
 أنشدنا علي بن سليمان قال : أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد :

المرءُ يأمل أن يعيد ش وطولُ عيشٍ قد يضره ^(٢)
 تفي بشاشته وبيه تقي بعدَ حلو العيش مره
 وتخونه الأيامُ حدَّ تتي لا يرى شيئاً يسره ^(٣)

[خبر هدية الحجاج إلى الوليد]

أخبرنا علي بن سليمان قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن الرياشي قال :
 خبرني عبد القاهر بن السرى قال :

أصاب قتيبة بن مسلم قيصاً منسوجاً باللؤلؤ ، فبعث به إلى الحجاج بن
 يوسف ، فبعث به الحجاج إلى الوليد ثم تتبعته نفس الحجاج فكتب إلى قتيبة :
 أما بعد فإننا كنا أنفذنا ما أنفذته إلينا إلى الوليد ، وما أحسبك إلا قد
 احتبست منه ^(٤) قبلك لنسائك وبناتك ، فأثرتنا بما قبلك منه .

(١) ط : « فاعندى ، والوجه ما أثبت من م ، ش . وقد عني أنه لا يعانى من الرقيب
 وإنما يعانى بعد الحبيب .

(٢) الأبيات للناطقة الديباني في الشعر والشعراء ١١٠ - ١١١ في قصة . ورواية
 الشعراء : « ما يضره » .

(٣) بعده في الشعراء :

كم شامت بي إن هلك ت وفائل : لله دره

(٤) ط فقط : « مثله » .

فكتب إليه : « لَأَنْ آكَلَ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحِمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَّخِرَ عِنْدَكَ عِاقًا ^(١) » .
فكتب إليه : « ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ » .

[تفسير قتادة لآيتين من كتاب الله]

حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : حدثنا إسحاق بن محمد قال : حدثنا الحسين بن محمد ^(٢) ، عن شيبان عن قتادة ^(٣) في قول الله عز وجل : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ مِمَّا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ^(٤) ﴾ قال : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا يَصِيبُ ابْنَ آدَمَ خَدَشٌ مِنْ عُودٍ ، وَلَا عَثْرَةٌ رِجْلٍ ، وَلَا اخْتِلَاجٌ عِرْقٍ ، إِلَّا بِذَنْبٍ . وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ » .

حدثنا إبراهيم بن محمد قال : حدثنا إسحاق بن محمد عن الحسين بن محمد ،

(١) العلق ، بالكسر : النفيس من كل شيء .

(٢) هو أبو أحمد الحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروزي ، روى عن إسرائيل وجريير وشيبان النحوي وغيرهم ، وعنه أحمد بن حنبل وإبراهيم وإسحاق الحرياني وغيرهم . توفي سنة ٢١٣ . تهذيب التهذيب ٢ : ٣٦٧ وتقريب التهذيب ١١٤ .

(٣) هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي البصري الأعمى المفسر ، وهو رأس الطبقة الرابعة التي روت عن كبار التابعين . ولد أكمه ، وروى عن أنس وأبي سعيد الخدري ، والحسن وابن سيرين وغيرهم . وروى عنه أيوب وشعبة وسعيد بن أبي عروبة ، وشيبان ابن عبد الرحمن النحوي وغيرهم . ولد سنة ٦١ وتوفى سنة ١١٧ . تهذيب التهذيب ٨ : ٣٥١-٣٥٦ وتقريب التهذيب ٤٢٣ ونسكت المهيان ٢٣٠ .

(٤) الآية ٣٠ من سورة الشورى . و « بما كسبت أيديكم » هي قراءة نافع ، وأبي جعفر في رواية ، وشيبة . فتقدر « ما » في أول الآية موصولة . وقرأ الجمهور : « بما كسبت أيديكم » بالفاء ، على أن تكون « ما » في أول الآية شرطية أو موصولة أجريت مجرى القسمة . تفسير أبي حيان ٧ : ٥١٨ .

عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾^(١) قال : هذا مثلٌ ضرب به الله عز وجل لمن نكث عهده . ويقول : لو سمعتم بامرأةٍ نقضت غزلها من بعد إبرامه أما كنتم تقولون : ما أحق هذه !

قال أبو القاسم : والذي يذهب إليه غيرُ قتادة أنهم نهوا عن الرجوع إلى الكفر بعد الإسلام ، لئلا يكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد إبرامه . وواحد الأنكاث نِكْثٌ ، وهو ما نقض من الأخبية والأكسية لينزك ثانيةً ويُعاد مع الجديد .

[تفسير بيت من الشعر]

أخبرنا أبو الحسن على بن سليمان الأخفش قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد قال :

سألت أبا الفضل الرياشيَّ عن معنى قول الشاعر^(٢) :

الريح تبكى شَجْوَهَا والبرق يلمعُ في الغمامه

فقال : هو عندي كقولهم : « ويلٌ للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ^(٣) » . يعنى أنَّ البرق يَضْحَكُ والريح تبكى ؛ فضربه مثلاً لنفسه .

(١) الآية ٩٢ من سورة النحل .

(٢) هو يزيد بن مفرغ ، كما سبق في ص ٤٣ .

(٣) الشجى : ذو الشجو ، وهو الهم والحزن . والخلى : الخالى البال لا شىء يهيمه أو يحزنه . وزعم الميداني في بعض ما زعم أن الشجى زوج لامرأة كانت في زمن لقمان بن عاد ، والخلى خليل كان لها ، في قصة أوردها عند المثل : « صفراهن شراهن » . ثم أورد المثل في باب الواو « ويل للشجى من الخلى » . وانظر اللسان (شجا) .

(٨ - أمالى الزجاجى)

قال : وغير الرياشي يذهب إلى أن الريح تبكي شجّوها والبرق أيضاً يبكي .
وجمل يلعب حالاً ، والتقدير: الريح تبكي شجّوها والبرق لامعاً في الغمامة .

[من شعر أبي بكر الأصبهاني]

أنشدنا أبو بكر الأصبهاني لنفسه :

إلّا تكن في الهوى أرويت من ظمأً
لقد دلّت على أن الهوى بدلٌ
فحسبُ نفسي غنى علمي بموضعها
فأين أذهبُ ، لا بل ما أريد من الـ
وأنت خالٍ وقلبي ذا الذي ملكتُ
مَيْلا إليها له من دُونِ المألَكَةِ
أنى ، وغلّةُ نفسي فيك قائمةٌ
لم يهوّك القلبُ إذ أظهرت أنت له
ولم يكن باختيارٍ لي فأتركه
لكنّه من أمور الله ممتنعٌ
لن يضبطَ العقلَ إلّا من يدبره
كن محسنًا أو مسيئًا وابقَ لي أبدأً

ولا فككت من الأغلال مأسورا
من أجل ما كان مرجوًّا ومخدورا
من الهوى ، وبأني كنتُ معذورا
أيام أروي غليلي الإفك والزورا
هواه نفسك إكراهًا وتخيرا
فأست أنساه موصولاً ومهجورا^(١)
لم تلق مذالفتك النفس تغيرا^(٢)
برًّا فيسلاك إذ أظهرت تقصيرا
ولا اضطراراً أتاه القلبُ مقهورا
في الوصف ، قدره الرحمنُ تقديرا
ولن ترى للهوى في العقل تديرا
تسكنُ لدى على الحالين مشكورا

(١) المألَكَة : الرسالة . أي ميلا من قلبي إلى نفسك . فلست أنساه ، أي لست أنسى

قلبي .

(٢) أنى ، أي كيف . وانظر البيت الرابع . والغلّة : شدة الظمأ ومرارته . عنى الشوق

وحرارة الحب .

وأنشدنا لنفسه في مثل هذا :

فإن تكن القلوبُ إذاً تجازى وتسلُّكُ في الهوى سَدَنًا سَوِيًّا^(١)
 فما لي أهونَ الثَّقَلَيْنِ جَمَعًا عليك ، وأنتَ أكرمُهم عليًّا^(٢)
 عمرتُ سدينَ أستخفي التصابي ولا أرضى من الوصل الرضيًّا^(٣)
 فلم تَقْلَعِ صروفُ الدهرِ حتى خَسِيتُ عَنْ أَنْ أُحْيِيَ أَوْ أُحْيَا
 تَبَغَّضُ ما استطعتَ وعِشْ سَلِيمًا فأنتَ أحبُّ مخلوقٍ إليًّا

[مما قيل في الوجد]

أنشدنا أبو إسحاق الزجاج قال : أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد :

يأيتها الراكب الغادي لَطِيبَتِهِ عَرَّجْ أُنْبُثَكَ عَنْ بَعْضِ الَّذِي أُجِدُّ^(٤)
 ما عالج الناسُ مِنْ وَجْدٍ أَلَمَ بِهِمْ إِلَّا وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدُوا^(٥)
 حَسْبِي رِضاهُ وَأَنْيُّ فِي مَحَبَّتِهِ وَوُدُّهُ آخَرَ الْأَيَّامِ أَجْتَهُدُ

[لعبد الله بن طاهر]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ، قال : أخبرني عمي الفضلُ

(١) تجازى : تتجازى ، بحذف إحدى التاءين . والسنن : الطريق . والسوى : المستوى .

(٢) الثقلان : الإنس والجن .

(٣) عمرت سدين : عشتها . ط ، ش : « عمدت » ، تحريف .

(٤) يقال مضى لطيبته ، أى لوجهه الذى يريده ولذنبته التى اتواها . وعرج تعريجا :

وقف وتحبس .

(٥) يقال : وجد بها يجد وجدا ، إذا كان يهواها ويحبها حبا شديدا .

ابن محمد قال : أنشدني سليمان بن عبد الله بن طاهر لأبيه^(١) :

إلا إيماناً الإنسانُ غمدهُ لقلبه ولا خيرَ في غمدهِ إذا لم يكن نَصْلُ
فإن كان للإنسان قلبٌ لقلبه هو النَّصْلُ والإنسان من بعده فَضْلُ

[حديث مروان بن الحكم مع الأعرابي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال :

وقف أعرابيٌّ على مروان بن الحكم وهو يفرض للناس بالمدينة ، فقال له : افرض لي . فقال : طوينا الكتاب . فقال : أما علمت أني القائل :

إذا هزَّ الكريم يزيد خيراً وإن هزَّ اللئيم فلا يزيدُ

فقال مروان : نشدتك الله^(٢) ، أنت القائلُ له ؟ فقال : نعم . فقال : افرضوا له .

(١) هو أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أحد ولاة الأمان ، وكان عبد الله أديبا ظريفا جيد الغناء ، نسب إليه صاحب الأغاني أصواتا كثيرة ، وهو القائل : نحن قوم تذيينا الأعين النجم على أننا نلين الحديدنا وكان عبد الله قد تولى الشام مدة والديار المصرية مدة ، وفيه يقول بعضهم : يقول أناس إن مصرا بعيدة وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر وينذكرون أن البطيخ العبدلاوى منسوب إليه . توفي عبد الله سنة ٢٢٨ . الأغاني ١١ : ١١ وتاريخ بغداد ٩ : ٤٨٣ ووفيات الأعيان ١ : ٢٦٠ .

(٢) نشدتك الله : استحلفتك به . ط ، ش : « أنشدتك » ، وصححها الشنقيطي بحذف الألف ، كما وردت على هذا الصواب في م .

[تطير الأصمعي من عبد الرحمن ابن أخيه ومداعبته له]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال :

كان عمي يتطير مني ويتشاءم بي ، وكانت الضرورة تدفعني إلى لقائه للقراءة عليه ، فكنت لا آتيه حتى يفرغ من صلاته ، فباكرته يوماً وهو يصلي الغداة ، فجلست حتى فرغ من صلاته ، ثم التفت إلي فقال : عبد الرحمن ، عوداً بالله منك ! ثم أدار وجهه إلى ناحية اليمين فقامت فجلست بجزائه ، فأدار وجهه إلى ناحية يساره ، فقامت فجلست بجزائه ، فأدار وجهه عنى^(١) وجعل إلي قفاه فقامت فجلست بجزائه ، فقال : هات يا ملعون مامعك فاقرأه . ثم أنشأ يقول :

نَظَرُ الْعَيْنِ إِلَى ذَا يَكْحَلُ الْعَيْنَ بَدَاءِ
رَبِّ قَدْ أَعْطَيْنَاهُ وَهُوَ مِنْ شَرِّ عَطَاءِ
عَارِيًّا يَارَبُّ خُذْهُ فِي قَيْصٍ وَرَدَاءِ

[مجلس أبي حاتم السجستاني مع التوزي]

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : أخبرني أبي قال : حدثني أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني^(٢) قال :
كنت عند الأخصس سعيد بن مسعدة وعنده التوزي^(٣) فقال لي التوزي :

(١) ط فقط : « عندي » .

(٢) انظر هذا المجلس في مجالس العلماء للزجاجي ٥٠ والأشباه والنظائر للسيوطي

٣ : ٢٢ .

(٣) منسوب إلى توز ، إحدى مدن فارس . واسمه عبد الله بن محمد بن هارون . قرأ

على سيويوه والأصمعي ، وأكثر الرواية عن أبي عبيدة . بنية الوعاة ٢٩٠ .

ما صنعتَ في «كتاب المذكر والمؤنث» يا أبا حاتم؟ قلت: قد جمعتُ منه شيئاً. قال: فما تقول في الفردوس؟ قلت: هو مذكر. قال: فإن الله عز وجل يقول: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١). قلتُ: ذهب إلى معنى الجنة فأنثه، كما قال عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٢)، فأنثَ والمثُلُ مذكّرٌ لأنّه ذهب إلى معنى الحسنات، وكما قال عمر بن أبي ربيعة:

فكان يجنيّ دونَ مَنْ كنتُ أتقيّ ثلاثُ شخوصٍ: كاعبانٍ ومُعصرٍ^(٣)

فأنثَ والشَّخصُ مذكّرٌ؛ لأنّه ذهب إلى معنى النساء، وأبان ذلك بقوله:

كاعبانٍ ومعصر، كما قال الآخر^(٤):

وإن كلاباً هذه عشرُ أبطنٍ وأنتَ برى؛ من قبائلها العشرِ

فأنثَ والبطنُ مذكّرٌ لأنّه ذهب إلى القبيلة. فقال لي: يا غافلُ، الناسُ يقولون: نسألك الفردوس الأعلى فقلت: يا نائمُ، هذا حجتي؛ لأن الأعلى من صفات الذكّران، لأنّه أفعل، ولو كان مؤنثاً لقال العليا، كما تقول الأكبر والأكبرى، والأصغر والصفرى.

فسكتَ خجلاً.

(١) الآية ١١ من سورة المؤمنين.

(٢) الآية ١٦٠ من سورة الأنعام.

(٣) ديوان عمر ٩٢ والكمال ٣٨٤ والإنصاف ٤٥٥ والعيق ٤: ٤٨٣ والخزائفة ٣: ٣١٢. والحن: الترس يبقى به. عني أنه اتخذ هؤلاء النسوة ستراً يتخفى به من الرقباء. والسكعب: الفتاة كعب نديها ونهد. والمعصر: الجارية أول ما أدركت.

(٤) هو النواح، رجل من بني كلاب، كما في العيني ٤: ٤٨٤. وهو بدون نسبة في الكامل ٣٨٤ والخزائفة ٣: ٣١٢ والإنصاف ٤٥٤. وهو مع قصة تروى عن الخليل ابن أحمد، في عيون الأخبار ٢: ١٥٨.

[أبيات للعرجي]

أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس بَعْلَبَ
للعرجي^(١) :

لقد أرسلت ليلي رسولاً بأن أقم ولا تقر بنا فالتجنب أمثل^(٢)
لعل العيون الرامقات لودنا تكذب عنا أو تنام فتغفل^(٣)
أناس أمناهم فتموا حديثنا فامّا كتمنا السرّ عنهم تقولوا
فما حفظوا العهد الذي كان بيننا ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا
فقلت وقد ضاقت بلادى برحبها على بما قد قيل ، فالعين تهمل^(٤)
سأجنب الدار التي أتم بها ولكن طرقي نحوها سوف يعمل^(٥)
ألم تعلمي أئي ، وهل ذلك نافع لديك ، وما أخفي من الود أفضل

(١) نسبة إلى موضع قبل الطائف يقال له العرج . وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية . قال ابن قتيبة : « وهو أشعر بني أمية » ، وكان مع غزله الذي ينحو فيه منجى ابن أبي ربيعة من الفرسان المدودين مع مسامة بن عبد الملك . مات في حبس محمد بن هشام الخزومي خال هشام بن عبد الملك ، في زمان الدولة الأموية . الشعراء ٥٥٦ والأغاني ١ : ١٤٧ والآل ٤٢٢ ومعجم البلدان ٦ : ١٤١ والخزانة ١ : ٤٧ ومعاهد التنصيص ٢ : ٥٥ وجمهرة أنساب العرب ٨٤ .

(٢) يقال : هذا أمثل من ذلك ، أي أولى منه وأصوب ؛ وأصله من الثول ، وهو القيام والنهوض .

(٣) رمقه يرمقه رمقا : نظر إليه .

(٤) الرحب ، بالضم : السعة . وهملت العين : فاضت وسال دمعها .

(٥) ش فقط : « النار » ، وهو نتيجة لسوء قراءة م ؛ إذ الدال توشك أن تتصل بالألف بعدها وتعمل ، من قولهم : أعملت الناقة ، إذا حثتها وسقتها . وفي الحديث : « لا تعمل المطى إلا لثلاثة مساجد » . وقد عني إدمان النظر .

أرى مستقيمَ الطرفِ ما الطرفُ أممٌ وإنَّ أمَّ طرفي غيركم فهو أحولُ^(١)

[مما قيل في الاستعلاء على الأمراء]

أنشدنا أبو الحسن بن كيسان النحويّ قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن

يحيى ثعلب :

لما رأيت أميرنا متجهمًا ودعت عرصة داره بسلام^(٢)
ورفضتُ صفحته التي لم أرضها وأزلتُ عن رُتب الدناة مقامي^(٣)
ووجدت أبائي الذين تقدّموا سنّوا الإباء على الملوك أمامي

[أبيات لأبي عروس]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدنا أبو عروس^(٤) لنفسه :

قد أتيناك وإن كنت بنا غير حقيق
وتوخّيناك بالبرِّ على بُعد الطريق
كلما جئناك قالوا نأثمُّ غير مفيق

(١) أى لم تعلمى أنى أرى مستقيم الطرف ما أمم طرفى وقصد بالنظر إليكم ، وأما لمن حاولت النظر لى غيركم فإن بصرى يعود كأنه أحول .

(٢) البيت الأول والأخير فى مجموعة المعانى ٥٣ . والتجهم : أن يلقاه بالغلظة والوجه الكريه . وعرصة الدار : ساحتها .

(٣) صفحته ، عنى صفحة وجهه للتجهم . والدناة : جمع ذنى ، وهو الحسيس الذى لاغناء عنده . ولم أجد هذا الجمع ولا هو منقاس فى ذنى ، إلا أن يكون جمع دانيء بعد تسهيله ، وفى اللسان : « اللحياني : رجل ذنى ودانيء ، وهو الحثيث البطن والفرج ، الماجن » .

(٤) لم أعتزله على ترجمة . لكن فى طبقات الشعراء لابن المعتز ١٩٩ ومعجم المرزبانى ٤٣٩ من يدعى « محمد بن عروس » . وفى فوات الوفيات ٢ : ١٩٤ ومعجم المرزبانى ٤٤٠ من يدعى « محمد بن محمد بن عروس » .

لَا أَنَامَ اللَّهُ عَيْنِي لَكَ وَإِنْ كُنْتَ صَدِيقِي

[القول في الدخان والعنان وأشباههما]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمود الواسطي قال : أخبرنا أبو بكر الأشمندانى ، عن أحمد بن صالح ، عن عبد الرازق ، عن معمر قال : سألت أبا عمرو بن العلاء عن العُثَانِ ما هو ؟ فسكت ساعة ثم قال : هو الدُّخَانُ من غير نار .

قال أبو القاسم : يقال هو الدُّخَانُ وجمعه دواخن ، والعُثَانُ وجمعه عوائن ، ولا يعرف لهما نظيرٌ في الجموع ؛ لأنَّ فُعَالاً لا يجمع على فواعل ، غير هذين . ويقال للدُّخَانِ : الدُّخُّ ، والدُّخُّ ، والدُّخَّاسُ ، وأنشد ابن الأعرابي :

تَضَى كَمَثَلِ سِرَاجِ السَّلِيمِ طَلِمَ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُجَاسًا^(١)
وَأَنشَدَ أَيضًا :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْتَلَخَا وَسَالَ غَرْبُ دَمْعِهِ فَالْخَا^(٢)
وَكَانَ أَكْلًا كَلَّهُ وَشَخَا تَحْتَ رِوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا
قال أبو القاسم : اجلخَّ : اعوجَّ . ولخَّ يقول : التصقت عينه . وشخَّا ، كثيرٌ غائطه . ويغشى الدُّخَا ، يقول : يغشى التَّنَوُّرُ فيقول : أطعموني .

(١) البيت للناطقة الجمعدى ، كما في اللسان (ساط ، نخس) والشعراء ٢٥٥ والكمال

٣٢٤ والخزانة ٣٨٧٢ . والسليط : الزيت .

(٢) الشطر وسابقه في اللسان ٣ : ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤ : ١٩ والأشطار الأربعة في

مجالس ثعاب ٤٥١ والخزانة ٣ : ١٠٤ . وقد نقل البغدادي نسبة الرجز إلى العجاج ، وأمس

في ديوانه . وانظر أشطاراً أخرى من هذا الرجز في اللسان ٣ : ٤٧٠ ، ٤ : ٨٤ وأمس في ثلاث

العرب ٣٠ .

[كلام بعض الأعراب وتفديره]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم السجستاني عن الأصمعيّ قال :

قلتُ لبعض الأعراب : أيُّ الأيامِ أقرُّ ؟ قال : «الأحصُ الورْدُ، والأزْبُ الهلّوفُ» . قلتُ : فسره لي . قال : الأحصُ الورْدُ هو يومٌ تصفو سماؤه، ويحمرُّ جَوْهُهُ ، وتطعُ شمسهُ ، فلا يُنفكُ من برده ؛ لأنك لا تجد لها مسًا . والأزْبُ الهلّوفُ : يومٌ تهبُّ فيه نكباؤه تُسوقُ الجهاَمَ .

قال أبو القاسم : أصلُ الحَصَصِ قِلَّةُ الشَّعَرِ ، فكأنه لما لم يكن فيه غيمٌ شَبَّههُ بالأحصِ الرأسِ . والهلّوفُ : الجملُ الكثيرُ الوبرِ ؛ يقال : لحيَةٌ هَلّوفَةٌ ، إذا كانت كثيرةَ الشَّعَرِ . فشَبَّههُ للغميمِ الذي فيه بهذا . والجهاَمُ : سحابٌ لا ماءَ فيه .

[شيبان وملحان وأشباههما]

حدثنا أبو عبد الله نَفَطَوِيه قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعاب قال : أخبرني ابن نَجْدَةَ ، عن أبي زيد الأنصاري قال :

تقول العربُ لشَهْرَمِي البَرْدِ : شَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ^(١) ؛ لما يُرْمَى فيهما من بَيَاضِ الثَّلَاجِ والصَّقِيعِ^(٢) . فاشتقاقُ شيبان من الشَّيْبِ ، وملحان من المِلْحِ . ويقال لهما

(١) يقال كل منهما بفتح أوله وكسره . وفي اللسان : « وهما اللذان يقول من لا يعرفها كاتون وكاتون » .

(٢) الصقيع : ما يسقط من السماء ليلا شبيها بالثلج .

أيضاً : شهر القماح^(١) ؛ لأنَّ الماءَ فيهما متكرَّه مهجور ؛ أخذ من مُقَامِحَةِ الإبلِ ، وذلك أن توردَ الماءَ فلا تشربَ ، وترفع رءوسها . قال بشرُّ بن أبي خازمٍ يصف سفينةً كان فيها هو وأصحابه :

ونحن على جوانبها قعودٌ نفضُ الطرفَ كالإبلِ القماحِ^(٢)
 ويزعم العلماءُ بالأنواءِ أنَّ مدةَ هذين الشهرين من لدن سقوتِ الثريا وطلوعِ الإلكيلِ ، إلى سقوتِ الطرفِ^(٣) وطلوعِ سعدِ بلعٍ ؛ وتلك خمسةُ أنواءٍ .
 قال : وتسميُ العربُ هذين الشهرين في الحرِّ واشتداده : أيامَ ناجِرٍ ؛ مأخوذةً من النَّجَرِ ، وهو شدَّةُ العطشِ . قال ذو الرِّمَّةِ ، وهو يصف ماءً .
 ورَدَه :

صَرَى آجَنٌ يَزْوِي لهُ المرءُ وجهه ولو ذاقه ظمآنٌ في شهرِ ناجِرٍ^(٤)
 ومَنَّاها بِالخَمْسِ والخمَسِ بعده وبالْحَلِّ والتَّرْحَالِ أَيامَ ناجِرٍ^(٥)
 أعاد القافيةَ مرتين لأنَّه واطأ في شعره ، والعربُ تسميُ هذا الإيطاءً .

(١) بكسر القاف وضمها .

(٢) ديوان بشر ص ٤٨ واللسان (قح) وديوان الممانى ٢ : ١٢ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١ : ١٧٥ . قال المرزوقي : « والإبل إذا رفعت رءوسها عن الماء غضت أبصارها » .

(٣) ط : « الطرفة » تحريف ، صوابه في م ، ش . وانظر اللسان (طرف) ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١ : ١٩١ ، ٣١٨ . وفي أنوائهم أيضاً : « العرفة » بالصاد المهملة . انظر اللسان (صرف) والأزمنة والأمكنة ١ : ١٩١ ، ٣١٨ .

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٨٨ واللسان (صرى ، نجر) والأزمنة والأمكنة ١ : ١٧٦ . والصرى : الذى طال مكثه وتغير . والآجن : المتغير اللون والطعم . ورقم هذا البيت في القصيدة هو ٢٦ .

(٥) الخمس ، بالكسر : أن ترد الإبل الماء يوماً وتمنع ثلاثاً ثم ترد في الخامس . والحل بالفتح : الحلول والنزول ، مقابل الترحال . قال المنقب :

[من شعر عبد الله بن المعتز بالله]

أنشدنا أبو بكر الصولي قال : أنشدني عبد الله بن المعتز بالله لنفسه :
 وليلٍ يوذُّ المصطلون بناره لو أنهم حتى الصباح وفودها^(١)
 رفعتُ به نارى لمن يبتغى القرى على شرفٍ حتى أتنتى وفودها^(٢)

[من صفة البرد]

أنشدنا أبو بكر الصولي أيضاً قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب ، قال :
 أنشدني ابن الأعرابي :

ليلاً يا وقاد ليلٌ قرُّ والريحُ مع ذلك فيها صرُّ^(٣)
 أو قد يرى نارك من يمرُّ إن جلبت ضيفاً فأنت حرُّ
 أنشدنا أبو غانم المعنوي :

يوم من الزمهريرٍ مقرورٍ عليه جيبُ السحابِ مزرور^(٤)

== أكل الدهر حل وارتحال أما تبقى على ولا تقينى
 وفي إنشاد هذا البيت خطأ ، لأن بينه وبين ناليه في الديوان ٤٢ بيتاً ورقمه في القصيدة
 ٦٨ . وصواب إنشاده : « مناهما بالخمس » وفي شرح الديوان : « مناهما : أذهينا منتهما .
 والمنة : القوة » . وهو في صفة فلوسين المذكورين في بيت قبله ، وهو :

فلوسين عوجاوين بلى عليهما هواء السرى ثم اقتراح الهواجر

(١) البيت في ديوان ابن المعتز ص ٢٤ من أبيات لم يرد فيها البيت الثاني .

(٢) الشرف : المسكان العالى . وفودها : وفود النار التي تقصد لايها طلباً للقرى .

(٣) القر ، بالفتح : البارد . والصر ، بالكسر : شدة البرد . والرجز لحاتم الطائي

في العقد ١ : ٢٨٧ ونهاية الأرب ٣ : ٢٠٨

(٤) المزور : ذوق وبرد . والجيب : جيب القميص والذرع حيث تكون الأزرار .

وشمسه حُرَّةٌ مَخْدَرَةٌ ليس لها من ضبابه نور
كأما الجو حَشْوُهُ لِبَرِّهِ والأرض من تحته قوارير^(١)

[أبيات لابن الدمينية]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى ، لابن الدمينية :
أقولُ وقد أجَدَّ رحيلُ صَحْبِي لحادِيَّ اهْدِيَا هَدِيًّا جَمِيلًا^(٢)
ألمَّا قَبَلَ بَيْنَكُمَا بَسَلَمِي قُفُولًا : أَنْتِ ضَامِنَةٌ قَتِيلًا^(٣)
رجا منك النّوال فلم تنبلي وقد أورثته سقمًا طويلًا
فإن وصلتكم سلمى فإننا نرى في الحق أن تصل الوصولا
وإن آنتما بخلاّ فلسنا بأول من رجا حرجًا بخيلا^(٤)

[أبيات لبعض الأعراب]

أنشدنا أعرابي ببادية الجزيرة :
أيارب أنت المستعان على النوى لعزة قد أودى بجسمى حذارها
أسائل عنها أهل مكة كلهم بحيث التقى حجّاجها وتجارها

(١) لبر ، كناية عن لدغ البرد . والقوارير : جمع فارورة ، وهي ماقر فيه الشراب من الزجاج ، جعل الأرض كالقوارير مما علاها من الثلج .
(٢) الأبيات مما لم يرو في صلب ديوانه ، وهي في ملحقاته ص ١٨٠ . وأوردها محمد بن داود في الزهرة ١١٣ منسوبة لابن أبي أمية . وأراد لحادي ، لحذف الياء .
(٣) ضمن القتل : تكفل بديته .
(٤) الحرج ، بكسر الراء وفتحها : الضيق البخيل لا ينشرح لخير . وقد ضبطت في م ، ش بكسر الراء فقط .

عسى خبرٌ منها يُصَادِفُ رِقْمَةً محلقةٌ أو حيثُ تُرْمَى جمارها (١)
 ومُعْتَمِرٍ فِي رَكِبِ عَزَّةٍ لَمْ تَكُنْ له حاجةٌ في الحجِّ لولا اعتارها
 لئن عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الْبُعْدِ عَنْكُمْ لَبَعْدَ أَشَدِّ الْوَجْدِ كَانَ اصْطِبَارُهَا

[أبيات لبعض الظرفاء]

أنشدنا الأخفش لبعض الظرفاء :

زعمَ الرَّسُولُ بِأَنِّي جَمَّشْتُهُ كذبَ الرَّسُولِ ، وفالقِ الأصباحِ (٢)
 إن كنتُ جَمَّشْتُ الرَّسُولَ فَصَافِحَتْ كفى أناملَ قابضِ الأرواحِ
 شغلى بِحَبِّكَ عَنِ سِوَاكَ ، وليس لي قلبانِ مشغولٌ وآخرُ صاحِ
 قلبي الذي لم يُبْقِ فيه هواكُم فضلاً لتجميشٍ ولا لمزاحِ

[قصيدة نويفع بن نفع الفقعسي]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب ، لنُؤَيْفِعِ بْنِ نُفَيْعِ
 الفقعسي (٣) :

(١) محلقة ، من التحليق ، وهو حلق الشعر ، يعنى الذين قد حلقوا رؤوسهم في الحج أو العمرة . ورمى الجمار : منسك من مناسك الحج .
 (٢) التجميش : المغازلة ، من الجمش ، وهو الكلام الحنى .
 (٣) القصيدة بتمامها نقلا عن الزجاجي في اللسان (مرط) . والأبيات من ١٦ - ١٩ بدون نسبة في البيان ٣ : ٨٢ والأبيات ١٦ ، ١٧ ، ١٩ في ملحقات ديوان لييد ص ٤٩ . وقال ابن بري تعليقا على البيت ١٩ « مرط القذاذ » : هو لنافع بن نفع الفقعسي ، وقيل لنافع بن لقيط الأسدي ، وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب لنُؤَيْفِعِ بْنِ نُفَيْعِ الْفَقْعَسِيِّ .

بَأَنْتَ لَطِيفَتِهَا الْغَدَاةَ جَنُوبُ وَطَرِبْتُ ، إِنَّكَ مَا عَمَلْتَ طُرُوبُ^(١)
 وَلَقَدْ تُجَاوِرُنَا وَتَهْجُرُ بَيْتَنَا حَتَّى تَفَارِقَ أَوْ يَتَمَالَ مُرِيبُ^(٢)
 وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ الَّذِي لَا يُبْتَغَى فِيهِ سِوَاهُ حَدِيثَيْنِ مَعِيبُ^(٣)
 وَلَقَدْ يَمِيلُ بَنِي الشَّابُّ إِلَى الصَّبَا حِينَمَا فَيُحْكَمُ رَأْيِي التَّجْرِبُ^(٤)
 وَلَقَدْ تَوَسَّدَنِي الْفَتَاةُ يَمِينَهَا وَشَمَالَهَا الْبَهْنَانَةُ الرَّعُوبُ^(٥)
 نُفُجُ الْحَقِيقِيَّةِ ، لَا تَرَى لَكُمْ وِجَاهَهَا حَدًّا وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظُنُوبُ^(٦)
 عَظُمَتْ رِوَادُفُهَا وَأَكْمَلْ خَلْقَهَا وَالْوَالِدَانِ نَجْمِيَّةٌ وَنَجِيبُ^(٧)
 لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بَنِي أَتْقَالَهُ وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ^(٨)
 قَالَتْ : كَبِرْتَ ، وَكُلُّ صَاحِبِ لَدَّةٍ لِيَلِيَّ يَعُودُ ، وَذَلِكَ التَّتَيْبُ^(٩)
 هَلْ لِي مِنَ الْكَبِيرِ الْمُبِيرِ طَيْبُ فَأَعُودَ غِرًّا وَالزَّمَانُ عَجِيبُ^(٨)
 ذَهَبَتْ لِدَاتِي وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي فَيَمِنَ تَرِينَ مِنَ الْأَنَامِ ضَرِيبُ^(٩)

(١) الطيبة : المنزل الذي ينتوي ، ويقال أيضا : مضى لطيته أى لوجهه وقصده . والظرب : خفة تعترى عند شدة الفرح أو الحزن والهم .

(٢) في اللسان : « حتى تفارق » .

(٣) يبتغى : يطلب . وفي اللسان : « تبقى » . وسواء حديثين ، أى غيره ، كما في قول الأعشى :

تجانف عن جو اليمامة ناقتي وما عدت عن أهلها لسوائكا
(٤) أحكمه : جملة حكما وثقا .

(٥) البهناة : الطيبة النفس والريح ، الحسنة الخلق . والرعبوب : البيضاء الحسنة الخلوطة الرطبة . ويقال لها رعبوبة أيضا .

(٦) نفج الحقيبية : ضخمة الأرداف . وفي قول النابغة :

* نفج الحقيبية بضة المتجرد *

والظنبوب : حرف العظم اليابس من الساق .

(٧) التتبيب : النقص والحسار . وفي التنزيل العزيز : « وما زادوهم غير تتبيب » .

(٨) أباره : أهلكته ، من البوار .

(٩) اللدات : جمع لدة ، وهو التراب الذي ولد معك .

وإذا السَّنونَ دأبنَ في طلبِ الفتى
 [فأذهبُ إليكَ فليسَ يَعلمُ عالمٌ
 يسعى الفتى لينالَ أفضلَ سعيه
 يسعى ويأملُ والمنيةُ خلقه
 لا الموتُ محتقِرُ الصغيرِ فعادلٌ
 ولئن كبرتُ لقد عمّرتُ كأننى
 فكذلكَ حقاً مَنْ يُعمرُ يُبله
 حتّى يعودَ من البلى وكأنه
 مرطُ القِذازِ فليس فيه مَصنعٌ
 ذهبتُ شعوبُ بأهلِهِ وبماله
 والمرءُ من ريبِ الزمانِ كأنه

لحق السَّنونَ وأدركَ المطلوبُ
 من أين يُجمَعُ حظُّه المكتوبُ^(١)
 هيهاتَ ذاكَ ، ودونَ ذاكَ خطوبُ
 تُوفى الإِكامَ ، لها عليه رقيبُ^(٢)
 عنه ، ولا كِبَرَ الكَبيرِ مَريبُ^(٣)
 غُصنٌ تُتَقَيَّمُهُ الرِّياحُ رطيبُ^(٤)
 كَرُّ الزَّمانِ عليه والتَّقلبُ
 في الكفِّ أَفوقُ ناصلٌ معصوبُ^(٥)
 لا الرِّيشُ ينفعه ولا التَّعقيبُ^(٦)
 إنَّ المنايا للرجالِ شعوبُ^(٧)
 عَوْدٌ تَدَاوَلَهُ الرِّعاءُ رَكوبُ^(٨)

- (١) التكملة من اللسان (مرط) حيث صرح بنقله عن الزجاجي .
 (٢) توفي الإِكام ، أى توفي عليها ، لحذف الجار . والإيفاء : الإشراف . والإِكام : جمع أكم ، وهذه جمع أكمة ، وهى الموضع الأشد ارتفاعاً مما حوله .
 (٣) عدل عنه : حاد وانصرف .
 (٤) تقيمه الرياح : تحركه وتميله يمينا وشمالا .
 (٥) الأفوق : السهم المنكسر فوق ، والفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر . والناصل : الذى لا نصل له . والمعصوب : المشدود بما يلامه .
 (٦) المرط : الذى لا ريش عليه . والقذاذ : جمع قذة ، وهى ريشة السهم . ويقال : ليس فيه مصنع ، أى ما فيه مستلح . والتعقيب : أن ينكسر فيشده بالعقب . والعقب ، بالتحريك : العصب الذى تعمل منه الأوتار ، وهو عصب المتنين والساقين والوظفين ، ينق من اللحم ويسوى منه الوتر . وضبط فى نسخة قديمة من البيان : « الريش » بفتح الراء ، من راش السهم يريشه .
 (٧) شعوب : علم الغنية والموت . والشعوب : المفرقة .
 (٨) العود ، بالفتح : الجمل المسن وفيه بقية . تداوله الرعاء ، أى تعاقبوا عليه . ويصح أن تقرأ « تداوله » أى تتداوله ، بجذف إحدى التاءين . والركوب : التى تتركب .

غَرَضٌ لِكُلِّ مَلَمَةٍ يُرْمَى بِهَا حَتَّى يَصَابَ سِوَادُهُ الْمُنْصُوبُ^(١)

[باب ما جاء على فعال]

أملى أبو القاسم الزجاجي رحمه الله علينا قال :

لم يحمى في كلام العرب من المجموع على فَعَالٍ إِلَّا سِتَّةَ أَحْرَفٍ^(٢) ، من ذلك قولهم : ظَنِرْ وَظَوَّارٌ^(٣) ، وَعَنْزٌ رُبِّيٌّ وَأَعْنَزُ رُبَابٌ : حديثة التتاج ، وتوأم وتوأم ، وَعَرْقٌ وَعُرَاقٌ^(٤) ، وَرَخْلٌ وَرُخَالٌ^(٥) ، وَفَرِيرٌ وَفُرَارٌ : لولد البقرة .

[باب ما جاء مثنى ولم ينطق له بواحد]

وقال أيضاً رحمه الله :

ومما جاء مثنى ولم يُنطَقْ له بواحدٍ قولهم : « جاء يَضْرِبُ أُصْدَرِيَه » ، إذا جاء فارغاً . وكذلك : « جاء يَضْرِبُ أزدريه »^(٦) . ويقال للرجل إذا تَهَدَّدَ

-
- (١) الغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه . وسواد الإنسان : شخصه .
 (٢) عددا ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب ٦٦ نحو عشرة أحرف ، وهي تسعة في التحقيق : عراق ، ورخال ، ورباب ، وتوأم ، وفرار ، وهذه قد ذكرت هنا ، وزاد عليها نذال : جمع نذل ، ورذال جمع رذل ، وثناء جمع ثني ، وبساط : جمع نافذة بسط بالضم : إذا كانت غزيرة اللبن ، فسكها تسعة . ومما يستدرك عليها : عرام : جمع عرم ، وجمال جمع جمالة كئامة ، وهي الطائفة من الجمال ، ورجال : جمع رجل للذي ليس له ظهر يركبه ؛ وقرىء منه : « يأتوك رجالا » . ورفاق : جمع رفاقة .
 (٣) الظئر : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل .
 (٤) العرق ، بالعنتج : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .
 (٥) الرخل : الأثني من أولاد الضأن ؛ والذكر حمل .
 (٦) الأزدران : لغة في الأصدرين ، ويقال « أسدرية » أيضا ، إبدال كذلك . والأصدران : المطفان ، أو المنكبان .

(٩ - أمالي الزجاجي)

وليس وراءه شيء : « جاء ينفُضُ مِذْرَوِيَه ^(١) » . وقد يقال له أيضاً مثلُ ذلك إذا جاء فارغاً لاشيء معه .

ويقال : الشيء حَوَالِيْنَا ، بلفظ التثنية لا غير ^(٢) ، ولم يفرد له وَاحِدٌ إِلَّا فِي شعرٍ شاذٍّ . أنشدوا :

أهدموا بيتك لا أبالك وزعموا أنك لا أخالك ^(٣)
وأنا أمشي الدألي حوالكا ^(٤)

ومن ذلك : دَوَالِيكَ ، والمعنى مداولةً بعدَ مداولةٍ . ولا يُفرد له واحد . قال عبد بنى الحساس ^(٥) :

كَانَ الصُّبَيْرِيَّاتِ يَوْمَ لَقِينَا ظِبَاءُ أَعَارَتْ طَرْفَهَا لِلْمَكَانِسِ ^(٦)

(١) المذروان : فرعا التسيكين ، وطرفا كل شيء .

(٢) كذا يقول . ويقال أيضا حوالبه مثنى حول ، وحواله بفتح الحاء والواو ، وأحواله . وفي قول امرئ القيس :

* ألت ترى السمار والناس أحوالى *

(٣) قال المبرد في الكامل ٣٤٧ : « حدثني أبو عمر الجرمي قال : سألت أبا عبيدة عن قول الراجز :

أهدموا بيتك لا أبالك وأنا أمشي الدألي حوالكا
فقلت : لمن هذا الشعر ؟ فقال : هذا يقوله الضب للحسل أيام كانت الأشياء تتكلم ، وفي الحيوان ٦ : ١٢٨ أنه من قول الضب لصاحبه .
(٤) الدألي : مشية تشبه مشية الذئب . وانظر اللسان (حول ، دأل) وسيدويه ١ : ١٧٦ والمقصور والمدود ص ٤٠ وشرح شواهد المغني ١٢٨ .
(٥) سبقت ترجمته في ص ٧٦ .

(٦) قال أبو عبيدة : جالس سحيم عبد بنى الحساس - وقد أدرك الجاهلية ، وكان شديد السواد - نسوة من بني صبير بن يربوع ، وكان من شأنهم إذا جلسوا للغزل أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة المعالجة على إبداء المحاسن ، فقال سحيم . . . وأنشد هذا الشعر . انظر مقدمة ديوانه . ولصبير بن يربوع بن حنظلة جمهرة أنساب العرب ٢٢٤ ، ٢٢٥ والاشتقاق ٢٢٦ ، ٢٢٧ . أعارت طرفها : وجهت أنظارها . ونحوه قول عمر :

وهنَّ بناتُ القومِ إنَّ يشعروا بنا يكنَّ بناتُ القومِ إحدَى الدهارسِ^(١)
فكم قد شققنا من رداءٍ منيرٍ ومن بُرِّعَ عن طِفْلَةٍ غيرِ عانسِ^(٢)
إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بالبردِ مثله دَوَالِيكَ حَتَّى كَلَّنَا غيرَ لابسِ^(٣)

ومن ذلك : حَنَا نَيْكَ ، ومعناه تَحْنٌ بعد تَحْنٍ ؛ ولا يستعمل إلاَّ منصوباً مضافاً بلفظ التثنية لأنه مصدر ، وقد أُفْرِدَ واستعمل مُمَكَّنًا^(٤) . أنشد سيبويه^(٥) :

قالت : حَنَا نَى ما أتى بكَ هاهنا أذوزوجةٍ أم أنتَ بالحىِّ عارفِ^(٦)

* إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا *

المكانس : جمع مكنس ، وهو كناس الظبي ، الشجر يستكن فيه ويستتر . والأبيات في الخزانة ١ : ٢٧١ والعينى ٣ : ٤٠١ والأغانى ٢٠ : ٤ وابن أبى الحديد ٤ : ٤٤١ وصبح الأعشى ١ : ٤٠٧ .

(١) الدهارس : جمع . دهرس : بفتح الدال والراء وكسرهما وضمهما ؛ وهى الداهية . وجمله فى شرح الديوان من رواية نفلويه جمع دهرسة بالضبط الذى ذكرت ، مع إضافة الهاء فى جميعها ورواية الديوان والخزانة : « يكن فى بنات القوم » .
(٢) ش : « شقق » تحريف . والرداء : المنير الذى له نير ، بالكسر ، وهو علم الثوب . والبرقع : قناع الوجه . والطفلة ، بفتح الطاء : الناعمة . وبكسرهما : الصغيرة . ويقال عنست الجارية تعنس عنوسا وعناسا ، إذا طال مكثها فى منزل أهلها ولم تتزوج . وشق الثياب ، سبقت الإشارة إليه فى أول الأبيات . وفسره بعضهم بأن العرب يزعمون أن المتجائين إذا شق كل واحد منهما ثوب صاحبه دامت مودتهما ولم تفسد .

(٣) البرد : الثوب من أى شىء كان ، وقال أبو حاتم : لا يقال له برد حتى يكون فيه وشى ، فإن كان من صوف فهو بردة . ورواه العينى كصاحب الصحاح : « حتى ليس للبرد لابس » . وكذا أنشده سيبويه فى كتابه ١ : ٧٥ . وهو خطأ ، لأن القوافى مجرورة . وفى الصحاح (هذذ) : « هذا ذيك » موضع « دواليك » . وليس بشىء .

(٤) ط : « متمكنا » ، وهو تصرف من الناشر ، فإنه فى م ، ش : « ممكنا » .

(٥) فى كتابه ١ : ١٦١ . كما أنشد صدره فى ١ : ١٧٥ .

(٦) البيت من أبيات للعنذر بن درهم الكلبي فى الخزانة ١ : ٢٧٧ ومعجم البلدان

تقديره: أمرنا حنانٌ ، فرقه بالابتداء والخبر ، ومعنى الحنان الرحمة والتعطف .

ومن ذلك : هَذَاذِيكَ ، إِنَّمَا يَرِيدُ هَذَا بَعْدَ هَذَا . وَالْهَذَا : الْقَطْعُ ، وَاحِدُهُ مُسْتَعْمَلٌ . أَشَدُّ سَبِيوِيَّةً :

* ضَرَبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنًا وَخُضًّا ^(١) *

ومن ذلك : لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ ، إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ هَكَذَا فِي لَفْظِ التَّنْيَةِ . قَالَ سَبِيوِيَّةً ^(٢) : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ اشْتِقَاقِهِ وَمَعْنَاهُ فَقَالَ : لَبِيكَ مِنَ الْإِلْبَابِ ؛ يُقَالُ : أَلْبَبُ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ الْإِلْبَابَ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ . فَإِذَا قَالَ لَبِيكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا مَقِيمٌ عِنْدَ أَمْرِكَ . وَسَعْدِيكَ مَأْخُودٌ مِنَ الْإِسْعَادِ ، وَالْإِسْعَادُ وَالْمُسَاعِدَةُ سَوَاءٌ . فَإِذَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ فِي التَّلْبِيَةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا مَقِيمٌ عِنْدَ أَمْرِكَ وَمَتَابِعٌ لَهُ . فَقَدْ تَقَرَّبَ مِنْهُ بِهَوَاهُ لِابْتِدَانِهِ . هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَفْسِيرُهُ .

[لأبي القمقام الأسدی]

أُنشِدْنَا الْأَخْفَشَ لِأَبِي الْقَمَقَامِ الْأَسْدِيِّ ^(٣) :

- (١) للعجاج في ديوانه ٣٥ - ٣٦ من أرجوزة يمدح فيها المجاج ويذكر أصحاب ابن الأشت . وبعض أقطارها في الخزانة ١ : ٢٧٤ - ٢٧٥ والأغانى ٢١ : ٥٧ والأمالى ١ : ١٩٣ والآلى ٧٤ ، ٤٦٧ . وأنشده سيبويه ١ : ٢٧٥ وصاحب اللسان (هذذ) بدون نسبة . والوخض : مصدر وخضه ، بمعنى طعنه من غير أن ينفذ من جوفه .
- (٢) انظر سيبويه ١ : ١٧٧ . وليس فيه إشارة إلى سؤال الخليل .
- (٣) أبو القمقام الأسدی ، أحد الشعراء الرواة ، وهو كذلك أحد التوكل كما يظهر من تتبع المواضع النادرة التي ورد ذكره فيها . وانظر اللالء وحواشياها ٣٨٦ ، ٨٣٨ والبيان ٤ : ١٨ والإمتاع والمؤانسة ٣ : ٦٩ .

عُفْرَاءَ كَمْ مِنْ مَيْتَةٍ قَدْ أَذَقْتِنِي وَحُزْنَ أُلْجَ الْعَيْنِ فِي الْهَمْلَانِ ^(١)
 بُلِينَا بِهِجْرَانٍ وَلَمْ أَرْ مِثْلَنَا مِنْ النَّاسِ إِنْسَانَيْنِ يَهْتَجِرَانِ
 أَشَدَّ مَكَافَاةً وَأَبْعَدَ مِنْ قَلِيَّ وَأَكْثَرَ حُبًّا حِينَ يَكْتَفِنَانِ

[ليزيد الغواني]

أنشدنا أبو موسى الحامض ^(٢) قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن
 ابن الأعرابي ، ليزيد الغواني ^(٣) :

سَرَتْ عَرَضَ ذِي قَارِئِنَا وَبَطْنَهُ أَحَادِيثُ لِّلْوَأَشِيِّ بَيْنَ دَيْبٍ ^(٤)
 أَحَادِيثُ سَدَّهَا شَبِيبٌ وَنَارَهَا وَإِنْ كَانَ لَمْ يَسْمَعْ بَيْنَ شَبِيبٍ ^(٥)

(١) الصحيح أن هذا البيت لعروة بن حزام صاحب عفراء . وهو في ديوانه في الورقة ٣ من نسخة الشنقيطي صنعة ثعلب ، وكذا في الأمازي ٣ : ١٦١ برواية : «أعفراء كم من زفرة» . ألقها : جعلها تلج أي تهادى . وبذلك الكلمة فسر اللحياني قوله تعالى : « ويمدحهم فطغيانهم » قال : أي يلجهم . وقد اعترضه ابن سيده بأنه لم يسمعه . فهذا البيت مما يشهد للحياني . انظر اللسان (ليج) . والهملان : الفيض والسيلان .

(٢) الحامض ، هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد البغدادي . أخذ عن ثعلب وجلس موضعه خليفة له بعد موته ، وروى عنه أبو عمر الزاهد غلام ثعلب ، وكان قد أخذ عن البصريين وخطب النحوين ، وكان يتعصب على البصريين . توفي سنة ٣٠٥ وأوصى بكتبه لأبي فاك المقتدرى ، بخلافها أن تصير إلى أحمد من أهل العلم . قالوا : لأنما سمي الحامض لشراسته خلقه . تاريخ بغداد ٩ : ٦١ وبغية الوعاة ٢٦٢ وإنباه الرواة ٢ : ٢١ وحواشيه .

(٣) يزيد الغواني ، هو يزيد بن سويد بن حطان ، أحد بني ضبيعة بن ربيعة . وسمى بذلك لقوله :

لا تدعوني بعدها إن دعوتني يزيد الغواني وادعني للفوارس
 انظر نوادر المخطوطات ٢ : ٣١٥ .

(٤) الديب : الشئ على هيئة .

(٥) أي أحاديث مختلفة كاذبة . ويقال سدى الثوب تسدية : مد سداه . والسدى : ما يمد طولاً في النسيج ، واحده سداة . ويقال : نار الثوب ينيره نيرا : جعل له نيرا ، بالكسر أي صوراً أو خطوطاً . والمراد : أحاد تلفيق الكذب وأتقنه .

وقد يكذب الواشي فيسمع قوله ويصدق بعض القوم وهو كذوب^(١)

[حديث : إن قدمي على ترعة من ترع الحوض]

حدثنا أبو بكر محمد بن عمود الواسطي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الجوهري قال : حدثني معاوية^(٢) ، عن زائدة^(٣) ، عن عبد الملك بن عمير ، عن بعض بني أبي المعلي : رجل من الأنصار ، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر : « إن قدمي على ترعة من ترع الحوض^(٤) » .

وقال : « إن عبداً من عبيد الله خيرَ ربه بين أن يعيش في الدنيا ماشاء أن يعيش ، وأن يأكل في الدنيا ماشاء أن يأكل ، وبين لقائه ، فاختر العبد لقاء^(٥) ربه » .

قال : فبكي^(٦) أبو بكر حين قالها وقال : بل ننديك يا رسول الله بأبائنا . قال أبو القاسم : والرواية متصلة من غير وجه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا في مرضه الذي مات فيه ، نعى نفسه صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه .

-
- (١) ويصدق ، كذا ضبطت في م بالبناء للفعل . والمراد يعد صادقاً .
 (٢) هومعاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي ، أحد من روى عن زائدة بن قدامة . توفي سنة ٢١٤ . تهذيب التهذيب ١٠ : ٢١٥ - ٢١٦ .
 (٣) هو زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، أحد من روى عن عبد الملك بن عمير . توفي سنة ١٦٣ . تهذيب التهذيب ٣ : ٣٠٦ .
 (٤) الترعة في هذا الحديث سيأتي تفسيرها . ويروى : « إن منبري هذا » . وانظر اللسان (ترع) .
 (٥) انظر كتاب العثمانيه للجاحظ بتحقيق كاتب هذه السطور ص ٨٥ ، ١٦٤ ، وكذلك اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ٣ : ١٦٠ .
 (٦) ط ، ش : « صلى » ، صوابه في م .

ولهذا الحديث لفظٌ آخر:

حدثنا أبو عبيد الله الحسين بن محمد الرازيّ ، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ^(١) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن منبري هذا على ترعةٍ من ترع الجنة » .

قال أبو القاسم الزجاجي : للعلماء في الترعة ثلاثة أقوال :

قال أبو عمرو والشيباني : التُّرعة : الدَّرَجَة .

وقال غيره : التُّرعة : الباب .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : التُّرعة : الروضة تكونُ في الموضع المرتفع خاصة ؛ فإذا كانت في الموضع المظلمن فهي رَوْضَة . وأُشْدَ للأعشى ^(٢) :

ماروضةٌ من رياض الحزن مُعشبةٌ خضراء جاد عليها مُسبِلٌ هَطْلٌ ^(٣)
يُضاحك الشمس منها كوكبٌ شَرِقٌ مؤزرٌ بعميم النَّبت مكتهلٌ ^(٤)

(١) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني. كان ثقة فقيها كثير الحديث، وأمه تماضر بنت الأصبح الكلبية. روى عن أبيه وعن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وغيرهم، وروى عنه ابنه عمرو، والزهري، والشعبي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم. توفي سنة ١٠٤ هـ . تهذيب التهذيب ١٢ : ١١٥ - ١١٧ .

(٢) ديوان الأعشى ٤٣ ، والشعر والشعراء ٢٢٣ وحماسة ابن الشجري ٢١٦ .

(٣) الحزن : المرتفع من الأرض . قال ابن الشجري : « خص رياض الحزن لأنها أحسن من رياض الحفوض وأطيب رائحة » . والمسبل : السحاب المطر . والهطل : الكثير الهطلان ، وهو تتابع القطر .

(٤) ابن الشجري : « قال الأصمعي : كوكب كل شيء : معظمه . وقال غيره : يريد الزهرة . ومعروف في اللغة أنه يقال لمعظم الشيء كوكبه » . والشرق : الريان الممتلئ ماء . الحماسة والاسنان و (شرق) حيث أنشد البيت . والمؤزر : كأنه جعل له إزار مما التف حوله =

يوماً بأطيب منها نَشَرَ رَأْحَةً ولا بأحسن منها إذْ دَنَا الأَصْلُ^(١)

قال الأصمعيّ: قال أبو عمرو بن العلاء^(٢): لم يُقَلِّ في وصف الرياض ولا في وصف جمالِ النَّساءِ وطيبِ نَشْرهنَّ أبلغُ من هذا الشعرِ ولا أحسن .

[أقوال مأثورة لبعض الخلفاء وبعض الحكماء]

أخبرنا علي بن سليمان قال: أنبأنا محمد بن يزيد قال: قال المدائني:

روى عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أنه قال: يجب على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، مالكاً للسان، مقبلاً على شأنه .

وقال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: من قعدَ به أدبه لم يرفقه حسبه .

وقال أبو بكر الصّدِّيق رضي الله عنه: الحسبُ التَّقوى .

وقال بعض الحكماء: بالعلم يُعرف قدرُ النِّعمة، وبال معرفة بها يُبلغ كُنْه شُكرها^(٣)، والشُّكرُ عليها يُستحقُّ به المزيدُ منها .

وقال آخرون: مُخاطبةُ الأشرار دليلٌ على شَرارةٍ منْ خالطهم . والكفر

== من النبات وتلاحق . والعميم: التام الحسن . والمسكريل: الذي طال وانتهى منتهاه وظهر نوره . وانظر اللسان (أزر، كهل) حيث أنشد البيت .

(١) النسر: سطوع الرائحة وانتشارها . والأصل: جمع أصيل، وهو الوقت من العصر إلى آخر النهار . وإنما خص هذا الوقت لأن النبات فيه أحسن ما يكون، لتباعد الشمس والفر عنه .

(٢) القول التالي منسوب إلى أبي عبيدة، فيما رواه ابن السجري .

(٣) كنه الشيء: حقيقته .

للنعم أمانة البطر، وسببُ الغير^(١). واللجاجة^(٢) مَسَلِبَةٌ لِلسَّلَامَةِ، ومورثة للندامة^(٣). والهزءُ فُكَاهَةٌ السُّفَهَاءِ، وصِنَاعَةُ الجَهَّالِ. والنزقُ مَغْضَبَةٌ للإخوان، ومورثٌ للشدآن. والغدرُ كاسبُ البليَّةِ، وجارٍ على التقيَّةِ. والعقوقُ يُعَقَّبُ القِلَّةُ، ويؤدِّي إلى الذلَّةِ. والغضبُ فَاتِحَةٌ العَوَارِ، وخاتمةُ البَوَارِ^(٤).

[خبر السكيت وأبان البجلي والى خراسان]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم السجستاني قال :
أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى قال :

خرج السكيتُ إلى أبان بن عبد الله البجليّ وهو على خراسان ، فجعله في سُمَّارِه ، وكان في السكيت حسدٌ ، فبينما هو كذلك ذات ليلةٍ يَسْمُرُ عنده أغنى أبان ، فتناظر القومُ في الجود والكرم ، فقال أحدهم : مات الجود يومَ مات الفَيَّاضُ^(٥) ! ورفع صوته ، فانتبه البجليّ فقال : فيم أتمم ؟ فقال السكيت :

(١) الغير : تغير الحال . وفي اللسان : « ويجوز أن يكون جمعا واحده غيرة » بكسر الأول وفتح الثاني فيهما .
(٢) لج في الأمر لجاجا ولجاجة : تهادى عليه وأبى أن ينصرف عنه . والمراد اللجاجة في الشر والباطل .
(٣) مورثة ، كذا ضبطت في م ، ش . والمراد أنها تحمل على إرث الندامة ، كما قيل في « الولد مجنونة مبخلة » ، أى يحمل على الجبن والبخل .
(٤) العوار بفتح العين وضمة : العيب . والبوار : الهلاك .
(٥) هو عكرمة بن ربعي ، الملقب بالفياض ، وكان يبارى حوشب بن يزيد الشيباني في إطعام الطعام ونحر الجزر في معسكر مصعب ، وفيهما يقول العددي بن الفريخ (الأغاني : ١٩ : ٢٠) :

زعمَ النَّضْرُ والمَغِيرَةُ والنَّعْمَانُ والبُحْتُرِيُّ وابنَ عِيَاضٍ^(١)

فقال : ويحك ، زعموا ماذا يا أبا المستهل ؟ فقال^(٢) :

أَنَّ جُودَ الْأَنَامِ كَانَ جَمِيعًا يَوْمَ رَاحُوا مَنِيَّةَ الْفَيَاضِ

قال : فقلت لهم ماذا يا أبا المستهل ؟ قال :

كَذَّبُوا وَالَّذِي يَلْبِي لَهُ الرَّكْبُ سِرَاعًا بِالْمَفِيضَاتِ الْعَرَاضِ^(٣)

لَا يَمُوتُ النَّدَى وَلَا الْجُودُ مَاعَا شَأْبَانُ غِيَاثُ ذِي الْإِنْفَاضِ^(٤)

فَإِذَا مَادَعَا إِلَاهَهُ أَبَانًا آذَنَ الْجُودُ بَعْدَهُ بِانْقِرَاضِ

قال له : أجدتَ فسل . قال : تُعطيني لكلِّ بيتٍ عشرةَ آلافِ درهمٍ .

قال : أفعُلُ وأزيدك عشرةَ آلافِ درهمٍ من عندي . فأمر له بستين ألف

درهم .

= وعكرمة الفياض فينا وحوشب هما فتيا الناس اللذا لم يغمرا

هما فتيا الناس اللذا لم ينلها رئيس ولا الأقيال من آل حميرا

وذكره ابن عبد ربه في العقد ، في الأجواد ١ : ٢٩٤ . وانظر خبراً له في العقد ٦ :

٩٨ . وله ذكر في أخبار الخوارج من الكامل ٦٦٢ - ٦٦٣ .

(١) البحتري ، كما ورد بهذا الضبط في م .

(٢) أبو المستهل : كنية للكعب ، كنى بابنه المستهل ، وكان شاعراً مثله ، وهو القائل

لبنى العباس :

إذا نحن خفنا في زمان عدوكم وخفناكم إن البلاء لراكد

وكان قد وفد على أبي العباس السفاح بالأخبار ، فأخذ الطائف بها فحبسه ، فكتب إلى

أبي العباس هذا الشعر ، فأمر بتخليته وأحسن جائزته . ووفد بعد ذلك على المنصور ، وله

معه حديث .

الشعراء ٥٦٦ . ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٧٩ .

(٣) كذا ورد البيت .

(٤) الإنفاض : مصدر أنفض القوم : نفد طعامهم وزادهم .

[مما قيل في العتاب]

أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاجُ قال : أنشدنا أبو العباس
محمد بن يزيد المبرّد :

فإنّ تكُّ ليليّ قد جفّنتني وطاوعتُ على صرَمٍ حبيليّ من وُشَى وتكذّبا^(١)
لقد باعدتُ نفساً عليها شفيقةً وقلباً عصي فيها الحبيبَ المقرّباً
فلستُ وإنّ ليليّ تولّتُ بودّها وأصبحَ باقي الوصلِ منها تقضياً^(٢)
بمئنٍ سوى عُرفٍ عليها ومُشميتٍ وُشاةً بها حولي شهوداً وغُيباً^(٣)
ولكنّني لا بدّ أنّي قائلٌ وذو الودِّ قوَالٌ إذا ما تعتّباً^(٤)
فلا مرحباً بالشّامتينَ بهجرنا ولا زمنٍ أمسى بنا قد تقلّباً

[خبر أبي نواس مع بعض النوبختية]

أخبرنا عليّ بن سليمان قال : أخبرني أبي عن جدّي عن إسماعيل بن
نُوبخت^(٥) ، قال :

(١) الصرَم : القطع . وتكذب : تكلف الكذب ، ويقال تكذبوا عليه أيضاً :
زعموا أنه كاذب .

(٢) تقضب : تقطع . والقضب : القطع .

(٣) العرف : كل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئنّ إليه ، وهو ضد النكر .

(٤) العتب والتعاتب : العاتبة ، وهي كلام المدلين أخلاءهم طالبين حسن مراجعتهم ،

ومذاكرة بعضهم بعضاً ما كرهه .

(٥) هو إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت ، كما ديوان أبي نواس ١٧١ وأخبار أبي

نواس ١٢٦ . وسماه الثعالبي في ثمار القلوب ٧٧ : « النبيختي » . وسماه الجاحظ في رسالة

الحاسد والحسود ١٠ : « إسماعيل الهاشمي » وقال : « وكان الحسن بن هانئ يرتع على مائة

إسماعيل الهاشمي » . وفي البخلاء ص ٦٣ : « وكان أبو نواس يرتعي على خوان إسماعيل بن =

قصد أبو نؤاس بعض النوبختية^(١) من الكتّاب ، وكان بعض أجداد ذلك الكاتب كتب لبعض الأكاسرة ، فوجد كسرى على بعض حظاياها فدفعها إلى ذلك الكاتب النوبختي وأمره بقتلها ، فكره أن يقتلها فتدبّعها نفس الملك ، وخشى أن يستبقها فيتهمه ، فاستبقاها هو وجب نفسه . ثم إن نفس الملك تدبّعها ، فحملها إليه وعرفه ما صنع بنفسه ، فأكبر ذلك وقال : ماجزأوك إلا أن أجمع خاصتي وأقعدك على رقبتى ! فحسده وزراء الملك وقالوا له : إن

= نيبخت . فن الواضح أن نسبة الهاشمي نسبة ولاء . وقد كان إسماعيل موضع هجاء لأبي نؤاس كما تشير إليه المراجع المتقدمة والحيوان ٣ : ١٢٩ . كما كان نديبا للخليفة المأمون . كتاب بغداد لابن طيفور ١٦١ .

(١) النوبختية آل نوبخت ، كانوا من وجوه بغداد والبصرة . وأول من ظهر من هذه الأسرة الفارسية الأصل جدّهم نوبخت ، وكان قد التحق بخدمة المنصور ، وصله به أبو اللجلاج . متطبب المنصور ، فأثرى ثراء وأصبح ذا منزلة عالية . ولما ضعف عن خدمة المنصور أمره المنصور بإحضار ولده أبي سهل ليقوم مقامه . ابن أبي أصيبعة ١ : ١٥٢ والفقطي ٢٦٦ . و « أبو سهل » كنيته كناهها أبو جعفر المنصور لما استنكر اسمه الفارسي ، وهو « خرخشاذ ماه طيماذاه ماذرياد خسروا بهم شاه » . وفي النوبختية أبو سهل آخر غير هذا ، وهو أبو سهل الفضل بن نوبخت مؤلف « النهطمان » ، وكان في خزائن الحكمة لهارون الرشيد ، وله مسائل في الحكمة أجابه عنها ثابت بن قرّة . الفقطي ١٦٨ . وأبو سهل ثالث ، هو أبو سهل إسماعيل بن علي بن أبي سهل نوبخت . ابن النديم ٢٥١ ولسان الميزان ١ : ٤٢٤ . ومن أدباء النوبختية : سليمان بن أبي سهل ، وله يقول أبو نؤاس :

ياسليمان غنني ومن الراح فاسقني

أخبار أبي نؤاس لابن منظور ١٤٢ . ولسليمان هذا هجاء في أبي نؤاس :

إن ابن هاني سفلة خالص ما وحد الله ولا أخلصا

ديوان أبي نؤاس ٣٣ وابن منظور ١٩٩ . ومنهم عبد الله بن أبي سهل . وفيه يقول

أبو نؤاس (ديوانه ٣٤ وأخبار ابن منظور ١٩٩) :

تقبل يطالعنا من أمم إذا سره رغم أنق ظلم

والنوبختي ، يفتح النون أو ضمها ، كما عند السمعاني ٥٦٩ ب . واقتصر في لسان الميزان

١ : ٤٢٤ على ضم النون . والباء مفتوحة في السمعي ولسان الميزان ، وفي حواشيه عن

فهرس الطوسي أن الباء مضمومة .

هذا آقبيح، ولكن يأمر الملك بأن يُصاغ له تاجٌ ويصوّر فيه تمثاله فيجعلها على رأسه . ففعل .

فقال أبو نواس يذكر هذه القصة :

ما حاجةٌ علقَ الهدى بنجاحها من حاجةٍ علقَ أبا تمام^(١)
 إنَّ الرجال رأوا أباك بأعينٍ كحلت له بمراد الإعظام^(٢)
 فاستودعوا تيجانهم تمثاله الله يعلمُ ذلك في الأقوام
 فلئن مدتَ يداً إلى بنائلٍ فلقد هزرتك هزة الصمصام^(٣)
 فبعث إليه بأربعة آلاف درهم ، ولم يكن يملك غيرها .

[من الجوابات المسكتة]

أخبرنا أحمد بن الحسن بن شقير النحوي^(٤) قال : أنبأنا أبو العباس أحمد ابن يحيى ثعلب ، عن عمر بن شبة قال :

كانت رملة بنت عبيد الله بن معمرٍ تحت هشام بن سليمان بن عبد الله ، فجرى بينهما ذات يومٍ كلامٌ فقال لها : أنت بغلةٌ لاتبدين ! فقالت له : يَا بَنِي كرمي أن يخالط لؤمك !

- (١) أبو تمام هنا ، هو أحد النوبختية الذي يعنيه بالمدح . يعنى أن الحاجة التي تطالب إليه لا تفوقها حاجة أخرى في نجاحها . تقول : ما هذا من ذلك ؟ أى ليس مثيلاً له ولا مقارباً .
 (٢) أى لا يرون أباك إلا بأعين يملؤها الإجلال والإعظام .
 (٣) النائل : العطاء . والصمصام : السيف القاطع ، ومثله الصمصامة .
 (٤) في الأصول : « أحمد بن الحسين » تحريف . وهو أبو بكر أحمد بن الحسن بن العباس ابن الفرج بن شقير البغدادي النحوي . يروى عن أبي عبيدة أحمد بن عبيد بن ناصح تصانيف الواقدي . توفي سنة ٣١٧ في خلافة المعتدر . تاريخ بغداد ٤ : ٨٩ ولإنباه الرواة ١ : ٣٤ ومعجم الأدباء ٣ : ١١ ونزهة الألباء ٣١٥ وبنية الرواة ١٣٠ .

قال أبو القاسم : قال أبو العباس : وشبيه بهذا من الجوابات المسكتة ماروي عن الخنساء حين دخلت على عائشة رضى الله عنها ، فأنشدتها قولها في أخيها صخر :

ألا يا صخرُ إن أبكيت عيني فقد أضحككتني زمناً طويلاً^(١)
 بكيئتُك في نساءٍ مُعولاتٍ وكنتُ أحقَّ من أبدى العويلا
 دَفعتُ بك الخطوبَ وأنتِ حتىُ فمن ذا يدفعُ الخُطبَ الجميلا
 إذا قُبِحَ البُكاءُ على قنيلٍ رأيتُ بكاءك الحسنَ الجميلا
 فقالت عائشة : أتبكين صخرًا وهو جمرَةٌ في النار ؟ ! فقالت : يأمُّ المؤمنين
 ذاك أشدُّ لجزعى عليه ، وأبعثُ لبكائي !

[لمحمد بن بشير]

أنشدنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن عن عمه ، لمحمد بن
 بشير ، من عدوان^(٢) :
 نعم الفتى فجعته به إخوانه يومَ البقيعِ حوادثُ الأيامِ^(٣)

(١) ديوان الخنساء ٧٢ . وفي الديوان : « لقد أضحككتني » ، تحريف .

(٢) هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل الخارجي ، نسبة إلى خاتمة بن عدوان .
 شاعر حجازي من شعراء الدولة الأموية ، وكان يكنى الروحاء . الأغاني ١٤ : ١٤٢-١٥٥
 ومعجم المرزباني ٤١٢ ، والخزانة ٣ : ٣٧ . ويقال فيه أيضا : « ابن بسير » كما في شرح
 التبريزي على الحماسة .

(٣) الحماسة ٨٠٨ بشرح المرزوق في أوائل باب المرائي . ومعجم المرزباني ٤١٢ .
 ورواه المرزباني مرة أخرى في ص ٢٤٥ منسوباً إلى أبي الباهاء عمير مولى يزيد بن يزيد الشيباني ،
 ثم قال : « وقد رويت لغيره » . أي نعم الفتى فجعته به لإخوانه . والبقيع : بقيع الفرقد ،
 وهو مقبرة أهل المدينة .

سَهْلُ الْفِنَاءِ إِذَا حَلَّتْ بِيَابِهِ طَلَقُ الْيَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الْخُدَامِ^(١)
وإذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدر : أيهما أخو الأرحام.

[من نوادر اللغة والأمثال]

أخبرنا أبو عبد الله نفظويه قال : أنبأنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي
قال :

الْفَسَيْطُ بِالْفَاءِ : قَلَامَةُ الظُّفْرِ . وَالسَّقَيْطُ بِالْفَاءِ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ السِّينِ : الرَّجُلُ
السَّخِيُّ^(٢) . وَالسَّقَيْطُ ، بِالْقَافِ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . وَالسَّقَيْطُ أَيْضًا : الثَّلَجُ ،
وَالصَّقِيْعُ . وَالرَّيْبِيْتُ : الرَّاهِبُ^(٣) . وَالْأَرْبَطُ : الْأَحْمَقُ^(٤) .

وتقول العرب : « فلان لا يعرف قطاته من لهاته » ، وبعضهم يقول :
« لا يعرف قطاته من لطاته » . وَالنَّمَطَةُ : الدُّبُرُ . وَاللَّطَاةُ : الْجَنَبَةُ^(٥) .

وَالْبَطِيْطُ : الْعَجَبُ^(٦) . وَالْأَطِيْطُ : الْجُوعُ . وَالْأَطِيْطُ أَيْضًا : صَوْتُ تَمَدُّدِ
النُّطْعِ^(٧) وَأَشْبَاهِهِ . وَالْحَضِيْرَةُ : الْجَمَاعَةُ الْقَلِيْلَةُ يَغْزُونَ ، وَيَنْشُدُ :

(١) الفناء ، بالكسر : ساحة الدار وما امتد من جوانبها . وسهولة الفناء مثل لكثرة
إحسانه وحسن توفره على مجتديه .

(٢) في اللسان : « والسقيط أيضاً النذل » . فهو من الأضداد .

(٣) في اللسان : « والربيط : الداهب ، عن الزجاجي . فكأنه ضد . وقيل : الربيط :

الراهب » . وفي القاموس في تفسير الربيط أنه الراهب ، والزاهد .

(٤) لم يرد في اللسان ولا في القاموس .

(٥) هو أحد معانيها . وقيل أي لا يعرف مقدمه من مؤخره .

(٦) ومنه قوله :

ألمأ تعجبنى وترى بطيظاً من اللاتين في الحقب الحوالى

(٧) النطع ، بالكسر ، وبالفتح ، وبالتحريك ، وكعنب : بساط من الأديم ، وهو

الجلد أو المدبوغ منه . جمعه أنطع ، وأنطاع ، ونطوع .

يَرُدُّ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرِدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ^(١)
قال أبو القاسم : التَّبَعُ : الظَّلَّ . واسْمَأَلَّ : تَقَلَّصَ^(٢) .

[مجلس أبي عثمان المازني والرياشي]

أخبرنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري^(٣) قال : أنبأنا أبو عثمان المازني
قال^(٤) :

كنت عند الأخفش سعيد بن مسعدة ومعنا الرياشي ، فقال^(٥) : إنَّ مذ
إذا رفع بها فهي اسمٌ مبتدأ وما بعدها خبرها ، كقولك : مارأيته مذَّ يومان ؛
وإذا خُفِضَ بها فهي حرفٌ معيٌّ ليس باسم ، كقولك : مارأيته مذ اليوم .
فقال له الرياشي : فلم لا تكون في الموضعين اسماً ، فقد نرى الأسماء تخفِضُ
وتنصب ، كقولك : هذا ضاربٌ زيداً غداً ، وهذا ضاربٌ زيدٍ أمس ، فلم
لا تكون مذَّ بهذه المنزلة ؟ فلم يأت الأخفش بمقنع .

قال أبو عثمان : فقلت أنا : لأتَّشبه مذَّ ما ذكرتَ من الأسماء ؛ لأننا لم نر
الأسماء هكذا تلزم موضعاً واحداً إلا إذا ضارعت حروفَ المعاني ، نحو : أينَ

-
- (١) لسعدى بنت مخدة الجهنية ترثي أخاها أسعد . اللسان (حضر ، نفس ، سَمَأَل ، تبع)
والأصمعيات ١٠٦ . وبلاغات النساء لابن طيفور ١٧٥ وحماسة ابن الشجرى ٨٢ والنفيضة :
الطليعة . والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة . وقال شمر : « حضيرة يحضرها
الناس يعنى المياه . ونفيضة : ليس عليها أحد » . وهذا أصوب عندى .
(٢) وذلك في منتصف النهار حين يقصر الظل . وبعد البيت السابق :
أجعلت أسعداً للرامح دريئة . هبتك أمك أى خرق ترقع
(٣) ط : « أبو حفص » ، صوابه في م . وانظر مجالس العلماء ٦٣ ، ٦٥ ، ٢٥٣ .
(٤) مجالس العلماء للزجاجي ٦٦ - ٦٨ وإنباه الرواة ٢ : ٣٧٢ .
(٥) القائل هو أبو الحسن الأخفش ، كما في مجالس العلماء .

وكيف . وكذلك مذٌ ، هي مضارعةٌ لحروف المعاني ، فليزمت موضعاً واحداً .
قال أبو جعفر : فقال أبو يعلى بن أبي زُرعة للمازنيّ : أفرأيت حرف المعنى
يعمل عملين متضادّين ؟ قال : نعم ، كقولك : قام القوم حاشا زيدٍ وحاشا
زيداً ، وعلى زيدٍ ثوبٌ وعلا زيدٌ الجبل ، فيكون مرّةً حرفاً ومرّةً فعلاً بلفظ
واحد .

قال أبو القاسم : هذا الذي قاله للمازنيّ أبو عثمانٍ صحيحٌ ، إلا أنه كان يلزمه
أن يبيّن : لأي حرفٍ ضارعت مذٌ ، كما أنا قد علمنا أنّ متى وكيف مضارعان
ألف الاستفهام ؟ وأن يبيّن : كيف وجهُ^(١) الرفعِ بمذٌ ، وأيّ شيء العامل فيها ؟
والقول في ذلك : أنّ مذٌ إذا خفض بها في قولك : ما رأيتُهُ مذ اليومِ ،
مضارعةٌ مِن ؛ لأنّ مِن لا ابتداء الغايات ، ومنذ إذا كان معها النون فهي لا ابتداء
الغايات في الزمان خاصة ، فوقعت مذٌ بمعنى مِن ، فقد بان تضارعهما
وأما القولُ في الرفع بها في قوله : ما رأيتهُ مذٌ يومان ، فإنّ هذا لا يصحُّ
إلا من كلامين ؛ لأنك إن جعلت الرؤية واقعة على مذٌ انقطعت مما بعدها
ولم يكن له رافع ، ولكنّه على تقدير قولك : ما رأيتهُ ، ثم يقول لك القائل :
كم مدّة ذلك ؟ فتقول : يومان ، أي مدة ذلك يومان ، [فترفعه بالابتداء
والخبر^(٢)] .

[من أبيات المعاني]

أخبرنا أبو عبد الله نَفَطويه قال : قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب :
سألني بعضُ أصحابنا عن قول الشاعر :

(١) ط : « أبو حفص » ، صوابه في م ، ش .

(٢) التكملة من م ، ش

جاءت به مُرَمِّدًا مَأْمَلًا مَائِيَّ أَلٍ خَمٍّ حِينَ أَلِيٍّ (١)

فلم أدر ما يقول ، فصرت إلى ابن الأعرابي فسألته عنه ففسره لي فقال : هذا يصف قرصاً خبثته امرأة فلم تنضجْه ، فقال : جاءت به مرمداً أى ملوثاً بالرّماد . مأملاً ، أى لم يُملَّ في اللثة ، وهو الجمر والرّماد الحار . ثم قال : مَائِيَّ أَلٍ (٢) وما زائدة كأنه قال : نِيَّ أَلٍ (٣) . والألُّ وجهه ، يعنى وجه القرص . وقوله : خَمٍّ ، أى تغَيَّر . حين أَلِيٍّ ، أى حين أبطأ في النضج . يقال : أَلَى الرجلُ : إذا تَوَانَى وأبطأ في العمل . وأنشد :

* فَمَا أَلَى بَنِيَّ وَلَا أَسَاءُوا (٤) *

[من مخريات أبي نواس]

أنشدنا على بن سليمان ، لأبي نواس :

وَدَارٍ نَدَاخِي عَطَّلُوهَا وَأُدْجَلُوا بِهَا أَثْرَهُ مِنْهُمْ جَدِيدٌ وَدَارِسٌ (٥)
مَسَاحِبٌ مِنْ جَرِّ الزُّفَاقِ عَلَى الثَّرَى وَأَضْفَاتُ رِيحَانٍ جَنِيٍّ وَيَابِسٌ (٦)

- (١) الرجز في اللسان (ألاس ٤١) مرويا عن الزجاجي في أماليه ، ومعه هذا التفسير التالي وفي اللسان : « مائي آل » . وانظر شرح القصائد السبع لابن الأنباري ص ٥٧٩ .
(٢) في اللسان عن الزجاجي : « مائي آل » بالمد . ولم أجد الأل بمعنى الوجه ، وفي اللسان أن « الألل والأللان : وجهها السكين ، ووجهها كل شيء عريض » ، جعله بفك الإدغام .
(٣) في اللسان : « نِيَّ الأل ، والآل : وجهه . يعنى وجه القرص » .
(٤) للربيع بن ضبع الفزاري في الحزاة ٣ : ٣٠٦ والمعمرين للسجستاني ٧ . وصدده :
* وَأَنْ كِنَانِي لِنِسَاءٍ صَدَقَ *

(٥) ديوان أبي نواس ٢٩٥ .

(٦) أى من تلك الآثار هذه المساحب ، وهو مواضع السحب . والأضفات : جمع ضفت ، وهو الحزمة قدر القبضة مختلطة الرطب باليابس . والجنى : المجتنب مادام طريا . وفي التنزيل العزيز : « تساقط عليك رطبا جنيا » .

وقفتُ بها صحبي فجددتُ عهدهم وإني على أمثال ذلك لحابس^(١)
 ولم أذرِ ما هم غيرَ ما شهدتُ به بشرقِ ساباطِ الديارِ البساسب^(٢)
 أقننا بها يوماً ، ويوماً ، وثالثاً ويوماً له يوم الترحلِ خامس^(٣)
 تدارُ علينا الرَّاح في عَسجديةٍ حبَّتها بأنواعِ التَّصاويرِ فارس^(٤)
 قرَّرتها كسرى وفي جنباتها مَهًا تدرِّبها بالقسيِّ الفوارس^(٥)
 فلاخمرٍ ما زُرَّت عليه جيوبها وللماء ما دَارَتْ عليه القلائس^(٦)

قال أبو القاسم : الدار: منزلُ القوم، مبنيةٌ كانت أو غير مبنية؛ ويقال دارٌ ودارة. والبساسب: القفار، واحدها بَسْبَس. ومثلها السَّبَّاسب، واحدها سَبَّسب، وأصلها الصَّحراء المساءة. والعسجدية: كأس مصنوعة من العسجد، وهو الذهب. وقوله « قرَّرتها كسرى » نصبه على الظرف، يريد أنه كان في قرارة الكأس - وهو أرضها - صورة كسرى، وفي جنباتها، وهي نواحيها، صُور المها وهو بقر الوحش، وصورُ فرسانٍ بأيديهم قسيٌّ ونُشاب، يرمون تلك المها؛ وهو معنى تدرِّبها بالقسي الفوارس. والدريثة: الشيء الذي يُرعى. يعنى أنه صبَّ الخمر في الكأس إلى أن بلغت صُورَ حُلوقِ الفُرسان، وهو موضع الأزرار، ثم صبَّ الماء مقدارَ رءوسِ الصُّور، وهو الذي تحتازه القلائس^(٧).

(١) في الديوان : « حبست بها صحبي ». وفيه : « على أمثال تلك » .

(٢) ساباط كسرى بالمدائس، وفيها المثل : « أفرغ من حجام ساباط ». والبساسب : جمع بسبس، وهو القفر الخال .

(٣) في الديوان : « يوما ويومين بعده ». والترحل : الارتحال .

(٤) الرّاح : الحمر . وفي الديوان : « تدور علينا الكأس » .

(٥) جيوبها ، أي جيوب التصارير . وفي الديوان : « جيوبهم » .

(٦) م : « تحتازه » بالميم . والقلائس : جمع قلائسوة ، وهو لباس الرأس .

[غزوة أخرى لأبي نواس]

أنشدنا أبو بكر ابن الأنباري قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى
ثعلب لأبي نواس :

فؤادى كتومٌ واللسانُ كتومٌ ودمعى بأسرار الفؤادِ مُمومٌ^(١)
إذا قلتُ أفناه البكاءُ تجددتُ له عبراتٌ تستهلُّ سُجُومٌ^(٢)
وطرفى الذى قادَ الفؤادَ إلى الهوى ألا إنَّ طرفى ، ما علمتُ ، مَشُومٌ^(٣)
دعاهُ الهوى فاقْتادَ طوعاً إلى الهوى وداعى الهوى ظمئاً أغنُّ رخيماً^(٤)
مُنأى من الدنيا العريضة شادنٌ وذاك قضاءً فى القضاءِ سُدُومٌ^(٥)
هى الشمسُ إشراقاً ودُرَّةٌ غائصٌ ومسكةٌ عطارٌ تُصانُ وريمٌ^(٦)
حَلَفْتُ لها بالله أنى أحبُّها وما كلُّ حلافٍ لهنَّ أنيمٌ^(٧)
فما رحمتنى إذْ شكوتُ صبابتى ولا كانَ فى دار الحبيبِ رحيماً

(١) القصيدة مفرقة فى موضعين من ديوان أبي نواس : الموضع الأول هو ص ٣٢٩ وفيه البيت الثانى عشر لى آخر القصيدة ، والموضع الثانى هو ص ٣٢٣ وفيه أول القصيدة لى البيت الحادى عشر .

فؤادى كتوم ، فى الديوان : « صبور » . والنموم : الكثير التم ، وهو والتيمية : إشاعة الحديث ورفع على جهة الإفساد .

(٢) فى الديوان : « تحدرت » ، أى نزلت . والسجوم : السواجم . والسجم : قطران الدمع وسيلانه .

(٣) الأغنى : الذى فى صوته غنة ، وهو الصوت يخرج من الحيشوم . والرخيماً : الحسن الكلام فى لين وسهولة .

(٤) الشادن : ولد الظبية قد قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه . وفى الديوان : « خودة وتلك منها » .

(٥) المسكة : القطعة من المسك . والعطار : بائع العطر . والريم : الرئم ، وهو الظبي الخالص البياض .

(٦) الأنيم : الفاجر مرتكب الإثم ، وهو الذنب .

ولما رأيت العين لا تطعم الكرى
سألت أبا عيسى ، وجبريل غافلٌ
فقلتُ : أراني لا أزالُ كأنتي
إذا خَطَرْتُ منكَ الهمومُ فداوِها
أدْرِها وخُذها قهوةً بابليَّة
وما عرفتُ ناراً ولا قِدرَ طابِخٍ
فقلتُ : فزدني ، قال : إن سُمْتُ ربِّها
فقلتُ : كفاني قد عرفتُ مكانها
وقتُ الملاحى : ألا هي زورقي ،
إلى بيتِ حَمَارٍ كثيرِ زِحامه

وجسَميَ مما في الفسَّادِ سقيمٌ
وليس سواءَ جاهلٌ وعليمٌ (١)
سليمٌ ، فقال : المُستَهامِ سليمٌ (٢)
بأصفرَ ، حتَّى لا تكونَ همومٌ (٣)
لها بين بُصرى والعراقِ كُرومٌ (٤)
سوى حَرِّ شمسٍ أو تهبُّ سُمومٌ (٥)
فبالرُّطلِ ديناراً عليكِ يسومٌ (٦)
بِقَطْرَبِلٍ حيثُ السِّفينِ تعومٌ (٧)
وبِتُّ يَغْنِينِي أخٌ ونديمٌ (٨)
له ثروةٌ والوجهُ منه دميمٌ (٩)

(١) في الديوان : « وأكل عاقل » .

(٢) في الديوان : « أراني لا أراك » . والسليم : المدوغ ، إنما سمي بذلك نفاؤلاً .

(٣) بأصفر ، يعني الثمراب الأصفر . وقد يكون أراد به الدينار ثمناً للخمر . ط : « بأصفر »

تحرير ، وفي الديوان : « بكأسك »

(٤) بابلية : نسبة إلى بابل من مدن العراق ، ينسب إليها السحر والحمر . وبصرى : قصبه

كورة حوران من أعمال دمشق .

(٥) السموم ، بالفتح : الريح الحارة . وفي الديوان : « إذا تهيج سموم » .

(٦) سامه الثمن : ذكره له ، والمساومة : المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها .

(٧) قطربل : قرية بين بغداد وعكبرا ، ينسب إليها الحمر ، وكانت منزهاً للبطالين ،

وحانة للخمارين . والسفين : جم سفينه .

(٨) هيه ، أي هيه وأعدته بما ينبغي . وبعد هذا البيت في ط بيتان يبدو أن الناشر قد

أقحهما ، فإنهما لم يردا في الأصلين المعتمدين ، وموضعهما في ديوان أبي نواس ، بعد بيت

« وما عرفت ناراً » . وهذان هما :

لها من ذكي المسك ريح زكية ومن طيب ريح الزعفران نسيم

فشمرت أنوابي وهرولت مسرعاً وقلبي من شوق يكاد يهيم

(٩) الديميم : القبيح ذو الدمامة . وفي الديوان : « بهيم » . وفيه أيضاً : « أفاد

زحامه » !

وفي بيته دَنٌّ ، وزِقٌّ ، ودَوْرُقْ ، وباطِيَةٌ تُروى الفتى وتُنِيمُ (١)
 فأزقاه سُودٌ ، وحُمْرٌ دِنَانُهُ ففى البيت حُبْشَانٌ لديه ورُومٌ
 ودهقانه ميزانه نُصَبَ عينه وميزانه للمشترين غُشُومٌ (٢)
 فعانقته طوراً وَقَبَلْتُ رأسه على أننى فيما أُتيتُ مُلِيمٌ (٣)
 وقلتُ له : هذى الدَّنانُ قديمةً فقال : نعم ! إنى بذاك زعيمٌ (٤)
 أَلستَ تَرَاهَا قد تَعَفَّتْ رسومها كما قد تَعَفَّتْ للدَّيارِ رسومٌ
 تحوم عليها العنكبوتُ بنسجها وليس على أمثال تلك تحومٌ (٥)
 ذخيرةٌ دهقان حَواها لنفسه إذا ملكٌ أوفى إليه وسيمٌ (٦)
 وما باعها إلاَّ لُعْظُمِ خراجِه لأنَّ الذى يجبى الخراجَ ظُلُومٌ
 فقلت : بكم رطلٌ فقال : بأصفرٍ فحزرتُ دِنَانًا وزرُهِنَّ عَظِيمٌ (٧)
 ورُحْتُ بها فى زورقٍ قد كتمتها ومن أين للمسك الذِّكىُّ كَتُومٌ (٨)
 فتمتعتُ نفسى والنَّدَامَى بشربها وهذا شَقَاءٌ مرٌّ بى ونعيمٌ (٩)

- (١) الدن : راقود كهيئة الحب إلا أنه أطول ، لا يقعد إلا أن يحفر له . والزق : وعاء ينقل فيه الحمر ، وقد بزفت ويقير . والدورق : مكيال يكتال به مقدار ما يشرب . والباطية : وعاء عظيم من الزجاج يملأ من الشراب ويوضع بين الشرب يفرغ منه ويشربون .
- (٢) الدهقان : التاجر ، فارسى معرب ، ومؤنثه دهقانة . وفى الديوان : « ودهقانة ميزانها نصب عينها وميزانها » . يقال : هذا نصب عينه : أى أمامه ظاهر له . والغشوم : الظالم العاصب . عنى تطفيف الميزان .
- (٣) ألام : أى ما يلام عليه . وفى الديوان : « فأعطيتها صفرا وقبلت رأسها » .
- (٤) الزعيم : الكفيل الضامن . وفى الديوان : « وقلت لها ... فقالت » .
- (٥) تحوم : تدور ، أى هى قد انفردت بالقدم غامت عليها ، وليست هناك دنان أخرى قديمة فتحوم عليها . وفى الديوان : « على تلك الدنان تحوم » .
- (٦) أوفى إليه : جاءه . والوسيم : الجميل الوضاء . وفى الديوان : « أخنى عليه غشوم » .
- (٧) الأصفر ، عنى به الدينار . والوزر : الإثم . وفى الديوان : « فحزرت زقاقا » .
- (٨) أى لا يستطيع شئ أن يكتم رائحة المسك ويخفيها .
- (٩) فى الديوان : « فهذا شقاء » .

لَعَمْرِي لئن لم يغفر الله وزرّها فإنّ عذابى فى الحساب أليم^(١)
على أنّها ليست بخمرٍ بعينها وللشارب الخمر المصّرّ جحيم^(٢)

[حديث : لا تناجشوا]

حدثنا إسماعيلُ الوراق قال : حدثنا إبراهيم بن محمد البصرى قال : حدثنا
إسماعيل بن أبى أويس قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، عن أبيه
عن جده ، عن يونس بن يسار ، عن أبى هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطعموا الطّعام ، وأفشوا السّلام ،
وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله ؛ ولا تناجشوا ، ولا تدابروا ، ولا يبيع
بعضكم على بيع بعض » .

قال أبو القاسم : قوله صلى الله عليه وسلم^(٣) : « لا تناجشوا » . يقول :
لا يزيدنّ أحدكم فى ثمن سلعةٍ إذا لم يُردّ شراءها ؛ لئلاّ ينظر إليه من لا بصّر له
بالسلعة فيغترب به . وأصل النّجش استئثار الشئ ؛ ومنه النّجاشى .

وكان محمد بن إسحاق يقول : النّجاشى اسمُ الملك ، كقولهم : قيصر وهرقل ؛
وكان اسمه « أصحمة » ، وتفسيره بالعربية عطية . وقوله : « ولا تدابروا » يقول :
ولا تقاطعوا ولا تتهاجروا ؛ لأنّ المتهاجرين إذا ولى كل واحدٍ منهما عن صاحبه
فقدّ ولأه دُبره .

(١) فى الديوان : « ذنبا » بدل « وزرّها » . وهو الأولى فى الرواية ، لتكرار الوزن
من قبل .

(٢) البيت ساقط من الديوان .

(٣) التكملة من م ، وهى ساقطة من ط ، ش .

ويقال بعت الشيء : إذا بعته فأخرجته عن يدك ؛ وبعته : إذا اشتريته ؛ يستعمل في الضدين جميعاً . ويقال : أبت الشيء : إذا عرضته للبيع . ويُشَد : ورَضِيَتْ أَلَاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِيعُ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعٍ (١) أى بمرَضُ للبيع .

[خبر وفد همدان وكتاب الرسول لهم]

أخبرنا أبو القاسم الصائغ قال : أنبأنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : روى أن وفد همدان (٢) قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقوه مقيلاً من تبوك ، فقام مالك بن نمط (٣) الهمداني فقال : « يا رسول الله ، نصيةٌ من همدان ، من كلِّ حاضرٍ وباد ، أتوك على قُلُوبِ نَوَاجِحٍ ، متصلةٌ بمجائل الإسلام من مخلاف خارف ويام ، لاتأخذهم في الله لومة لائم ؛ عهدهم لاينقض عن سنة ماحل ، ولا سوادء عنقفير ، ما قام كلعع ، وما جرى اليمفور بصلع » .

فكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم : هذا كتاب من محمد رسول الله ، لمخلاف خارف وأهل جناب الهضب وحقاف الرمل ، مع وافدها مالك بن نمط (٤) ومن أسلم من قومه ، على أن لهم فراعها ووهاطها وعزازها ، ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، يرعون علافها ويأكلون عفاها ، لنا من دفتهم وصرامهم

(١) هو الأجدع الهمداني ، من أبيات له في الأصمعيات ٦٤ . وانظر الاقتضاب ٤٠٥ واللسان والمقاييس والصحاح (بيع) . ورواية الأصمعيات : « تقفوا الجياد من البيوت ومن بيع » .

(٢) انظر خبر هذا الوفد في السيرة ٩٦٣ وابن سيد الناس ٢ : ٢٤٦ والعقد ٢ : ٣١ والإصابة ٦ : ٣٦

(٣) ط : « نميط » ، صوابه في المراجع المتقدمة .

(٤) ط : « نميط » . وانظر ما سبق .

ما سلموا بالميثاق والأمانة ، ولهم من الصدقة الثُّلُبُ والنابُ والفصيل ، والغارضُ
الداجنُ ، والكبشُ الحورِيُّ ، وعليهم الصَّالِعُ والقارحُ .

قال أبو القاسم : قوله « نصيَّة من همدان » يقول : نحن نصية من همدان ،
فرفعه لأنه خبر ابتداء مضمرة . والنصيَّة : الرؤساء المختارون . ويقال : انتصيت
الشيء : إذا اخترته ؛ وأصله من الناصية ، كما أن الرؤساء من الرأس .

والقُلُوصُ : جماعة القُلُوص ، وهي الفتية من الإبل قال الأصمعي : القُلُوصُ
من الثنوق بمنزلة الشَّابَّة من النساء ، والجلُّ بمنزلة الرجل ، والبعير بمنزلة الإنسان
يقع على الذَّكر والأنثى .

والنَّواجي : السَّراع ، واحداً منها : ناجية . والنَّجاء : السرعة ، يمدُّ ويُقصر .
قال بعضُ لصوص الأعراب :

إذا أخذتَ النهبَ فالنَّجا النجا إني أخاف طالباً سَفَنَجاً^(١)

وخارفٌ ويامٌ : قبيلتان . والخلاف لأهل اليمن كالأجناد لأهل الشام ،
والكُور لأهل العراق ، والطساسيج لأهل الأهواز ، والرَّساتيق لأهل الجبال^(٢) .

وقوله : « عهدهم لا يُنقض عن سنَّة ماحل » فلما حل : الساعى . يقال :
محل به إلى السلطان : إذا سعى به . والسوداء العنقفير : الداهية والسنة : الطريقة .
يريد أنهم لا يزولون عن العهد لسعى ساع ، ولا لشدة عظيمة تنزل بهم . ولعلم :
جبلٌ بعينه . واليعفور : ولد البقرة . والصلع : الأرض الملساء . والفراع : أعلى

(١) اللسان (سفنج) والاشتقاق ٢٦٧ . والسفنج : السريع .

(٢) الجبال : اسم لبلاد ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوین وهمدان والدينور وقرميسين
وانرى ، وما بين ذلك من الجبال ، وبه يفسر قول أبي داف العجلي :

وإني امرؤ كسروى الفعال أصيف الجبال وأشتو العرافا

الجبال والأشياء المرتفعة ، وأحدها فرعة . والفرعة في غير هذا : القملة ؛ ومنه حسان بن الفريرة^(١) . والوهاط : ما انخفض من الأرض . والعزاز : ما صلّب منها ، وهو مثل الجلد . والدّف : الإبل ؛ سميت بذلك لأنه يتخذ من أوبارها ما يُستدفاً به . والصّرام : النّخل ، لأنّها تصرم ، ويجوز أن يكون الصّرام التمر نفسه . والثّلب : الجملُ المسنّ . والناب : الناقة المسنة . والفارض : الكبيرة ، التي ليست بصغيرة . والدّاجن : الذي يُعلّف في البيت ولا يُرسل إلى المرعى . والصالغ من البقر والغنم : ما كمل وانتمت سنّه ، وذلك في السنة السادسة . والقارح مثله من الخيل . وأما الكبش الحورئى فذكر ابن قتيبة أنه ضرب من الكبش الحر الجلود ؛ ولا أدري من أى شىء اشتقاقه ، إذ كان المعروف في اللغة هو أن الحور البياض ؛ ومنه قيل للقصارين الحواريون لتبييضهم الثياب .

[قصيدة لابن الدمينية]

أنشدنا أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد ابن يحيى ثعلب قال : أنشدنا ابن الأعرابيّ لابن الدمينية^(٢) :

أُمِيمٌ أَمِنَكَ الدَّارُ غَيْرَهَا بِلِيٍّ وَهَيْفٌ بِجَوْلَانِ التُّرَابِ لَعُوبٌ^(٣)

(١) هو حسان بن ثابت . والفريرة أمه ، وهي الفريرة بنت خالد بن خنيس بن لودان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الحزرج . الأغاني ٤ : ٢ .
(٢) القصيدة في ديوانه ٩٨ - ١١٨ مع خلاف في الترتيب . وانظر تحريجها مفصلاً فيه ص ٣٣٨ .

(٣) في الديوان : « أَمِنَكَ أُمِيمٌ » . الهيف ، بالفتح : الريح الحارة . والجولان ، بالفتح : التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأرض .

بَسَابِسُ لَمْ يُصْبِحْ وَلَمْ يُمَسِ ثَاوِيًا بها بعد بين الحمى منك عَرِيبٌ^(١)
 أَمْنَحْرِمٌ هَذَا الرِّيبُ وَلَمْ يَكُنْ لنا من ظُباء الواديين ريبٌ^(٢)
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ خَارِجًا ولا والجماء إلا على رقيبٌ^(٣)
 وَلَا مَاشِيًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ من الناس إلا قيل أنت مريبٌ^(٤)
 كَبِيرٌ عُدُوٌّ أَوْ صَغِيرٌ مَاتَقَنَّ بتديير أقوال الرجال لبيبٌ^(٥)
 وَهَلْ رِيبَةٌ فِي أَنْ تَحْنَ نَجْمِيَّةٌ إلى إليها أو أن يحن نجيبٌ^(٦)
 أَحَبُّ هَبُوطِ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي لمُشتهر بالواديين غريبٌ^(٧)
 أَلَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ ولا النفس عن وادي المياه تطيب^(٨)
 وَإِنَّ السَّكْتِيبَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْمَنِ الْحِمَى إلى وإن لم آته ، لحبيبٌ^(٩)

- (١) البسابس : جمع بسبس ، وهى الأرض الحالية من النبات المستوية . واثناوى : المقيم .
 وبين الحمى ، أى تفرقهم . والحمى : الواحد من أحياء العرب ، وهم بنو الأب كثروا أو قلوا .
 ويقال : ما بالدار عريب ، أى ما بها أحد .
 (٢) أنخرم : انقضى . والريب : الطفل الصغير .
 (٣) فى الديوان : « أن لست صادرا ولا واردا » .
 (٤) فى الديوان : « ولا ماشيا وحدى » . والمريب : ذو الريبة ، وهى التهمة .
 (٥) بين هذا البيت وسابقه فى الديوان خمسة وخمسون بيتا . والذي قبله فى الديوان هو :
 ألا يأميم القلب دام لك الفنى فإساعة إلا على رقيب
 فهما فى ذكر الرقيب وصفته ، وهو الصواب إن شاء الله .
 (٦) النجيب : الفاضل من كل حيوان .
 (٧) مشتهر ، من الشهرة . وتروى : « لمشتهر » . والمشتهر : بالشئ المولع به .
 والواديان : بلدة فى جبال السراة بقرب مدائن لوط ، كما ذكر ياقوت عند إنشاد هذا البيت
 منسوباً إلى الجنوت .
 (٨) وادى المياه فى نواحي اليمامة . أناب يثيب : عاد ورجم ، أى أيامه الحالية . وطابت
 نفسه عن الشئ : تركته وسلت عنه .
 (٩) فى الديوان : « من جانب الحمى » . وأنشد هذا البيت ياقوت فى بيرين ، وقبله عنده :
 أراك إلى كشبان بيرين صبة وهذا لعمرى لو قنعت كئيب

ألا لا أبالي ما أجننتُ قلوبُهُم
ديار التي هاجرتَ عصراً ، وللهوى
لذلم من قول الوشاة ، وإنني
أميمٌ ، لقلبي من هوائِ صباةٍ
فإن خفتِ ألا تُحكِمِي مرّة الهوى
أكون أخا ذى الصُرم ، إما خلّة
لعمري لئن أوليتني منك جفوةً
وطارعتِ أقواماً عدداً لي تظاهروا
لبئس إذا عونُ الصديق أعنتني
تضنين حتى يذهب البخل بالمني
أميمٌ لقد عنيتني وأريتني
فأرتاحُ أحيانا ، وحيناً كأنما

إذا رضيتُ من أحبُّ قلوبُ
لقلبي إليها قائدٌ ومهيب (١)
لهم حينَ يفتابونها لذبوب (٢)
وأنتِ لها ، قد تعلمين ، طيبُ
فردى فؤادى والمردُّ قريب (٣)
سواك ، وإما أروعى فأتوب (٤)
وشبَّ هوى نفسى عليك شبوب (٥)
على بقول الزور حين أغيب
على نائباتٍ يا أميم تنوبُ
وحتى تكاد النفسُ عنك تطيب
بدائع أحداثٍ لهنَّ ضروب (٦)
على كبدى ماضى الشباةِ ذريب (٧)

(١) أهاب به إلى الشيء : دعاه .

(٢) م : « لنسلم » . وفي الديوان ١٠٠ : « وتسلم » . وقبلة في الديوان :

ليغاب حينها عزائى وإننى لصبرى إذا غابته لقلوب

والذبوب ، من الذب ، وهو الدفع والمنع ؛ يقال : فلان يذب عن حريمه .

(٣) أصله من مرة الحبل ، وهى طاقته . والحبل المر : الذى أجيد فنله وأحكمت طاقته .

وفي الديوان ١١٦ : « والمرار قريب » .

(٤) الصرم ، بالضم وبالفتح أيضاً : القطع . أراد أن يكون من الصارمين لحبال المودة .

والخلّة : الصاحبة . وارعوى : رجع . وفي الديوان : « أكن أحوذى الصرم » . والأحوذى : الماضى فى الأمور .

(٥) فى الديوان ١٠٥ : « وشب هوى قلبى إليك » . والشبوب : أصله ما تشب

به النار . وتقول : هذا شبوب لكذا : أى يزيد فيه ويقويه .

(٦) فى الديوان ١٠٠ : « بدائع أخلاق » . والبديع : العجيب الجديد .

(٧) شباة كل شىء : حسده . والتدريب : الحدد . ونحوه قول ذى الرمة فى نهجوانه

- فلو أن ما بي بالحصى فُلِقَ الحصى و بالرَّيحِ لم يُسمعَ لهن هُبُوبٌ^(١)
ولو أن أنفاسي أصابت بحرَّها حَدِيداً، إِذَا ظَلَّ الحَدِيدُ يذوب^(٢)
ولو أنني أَسْتَفِرُّ اللهَ كَلِّا ذَكَرْتُكَ، لم تَكْتَبْ عَلَيَّ ذُنُوبُ
أَمِيم، أَبِي هُونٍ عَلَيْكَ، فَقَدَ بَدَأَ بِجَسْمِي مِمَّا تَزْدَرِين شُحُوبٌ^(٣)
صُدُوداً وإِعْرَاضاً كَأَنِّي مَذْنُوبٌ وَمَا كَانَ لِي لَوْلَا هَوَاكِ ذُنُوبٌ^(٤)
أَلْهِنِي بِمَا ضَيَّعْتِ وِدِّي وَمَا هَفَا فَوَادِي بِنِ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُثِيبُ^(٥)
وَإِنَّ طَيْبِباً يَشْعَبُ القَلْبَ بَعْدَمَا تَصَدَّعَ مِنْ وَجْدِ بَهَا، لَكَذُوبٌ^(٦)
رَأَيْتُ لَهَا نَاراً، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا مِنْ العِرْضِ أَوْ وَادِي المِيَاهِ مُهُوبٌ^(٧)
إِذَا مَا خَبْتُ وَهَنًا مِنَ اللَّيْلِ شَبَّهَا مِنَ المَنْدَلِيِّ المَسْتَجَادِ ثَقُوبٌ^(٨)
وَمَا وَعَدْتُ لَيْلِي وَمَنْتَ وَلَمْ يَكُنْ لِرَاجِي المُنَى مِنْ وَدَّهِنَّ نَصِيبٌ^(٩)

= كَأَنَّ سَنَانَا فَارَسِيَا أَصَابِنِي عَلَى كَيْبِدِي بِلِ لَوْعَةِ الحُبِّ أَوْجَعِ

- (١) فلق كذا ضبط في م . وفي ش : « فلق » بفتحين . وفي الديوان ١١١ :
« فلق الحصى » . ويروى هذا البيت للمجنون .
(٢) لم يرو هذا البيت في ديوانه .
(٣) الهون ، بالضم : الهوان . والازدراء : الاحتقار . والشحوب : التغير . وفي
الديوان ١٩٥ : « أهون بي عليك وقد بدا » .
(٤) في الديوان : « إلا هواك » .
(٥) ط : « هنا » ، تحريف . وهفا فؤاده : خفق . وفي الديوان ١١٥ : « لمن
لم يدر » .
(٦) التصدع : التشقق . وشعب الشق : لأمه وأصلحه وضم أطرافه .
(٧) السهوب : جمع سهب ، وهو المستوى في سهولة من الأرض .
(٨) خبت النار : سكنت وطفئت وخذ لهبها . والرهن والموهن : نحو من نصف الليل .
والمندلي : عود الطيب الذي يتبخر به ، منسوب إلى مندل من بلاد الهند . والثقوب ، بفتح التاء :
ماتقرب به النار من دقاق العيدان .
(٩) في الديوان ١١٦ : « وقد وعدت ليلي » ، وهو الوجه في الرواية .

محبباً أَجَنَّ الوجَدَ حَتَّى كَانَهُ من الأهل والمالِ التَّلَادِ سَلِيبٌ (١)
وإِنِّي لِأَسْتَحْيِكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى بظهر الغيبِ مِنْكَ رَقِيبٌ (٢)
حِذَارَ القَلْبِ وَالصَّرْمِ مِنْكَ ، وَإِنِّي عَلَى العهدِ مَا دَاوَمْتَنِي لِصَلِيبِ (٣)
فِي أَحْسَرَاتِ القَلْبِ مِنْ غَرَبَةِ النَّوَى إِذَا اقْتَسَمْتَهَا نِيَّةً وَشَعُوبٌ (٤)
وَمِنْ خَطَرَاتٍ تَعْتَرِينِي ، وَزَفَرَةٌ لَهَا بَيْنَ لَحْيٍ وَالْعِظَامِ دَيْبِ (٥)
يَقُولُونَ أَقْصِرْ عَنْ هَوَاهَا فَقَدْ وَعَتْ ضَغَائِنَ شُبَّانٍ عَلَيْكَ وَشَيْبِ (٦)
وَمَا أَنْ نَبَالِي سَخَطًا مِنْ كَانَ سَاخِطًا إِذَا نَصَحْتَ مِنْ نُوْدُ جُيُوبِ (٧)
أَمَا وَالذِّي يَبْلُو السَّرَائِرَ كُلَّهَا وَيَعْلَمُ مَا يُبْدَى بِهِ وَتَغْيِبِ (٨)

(١) أَجَنَّهُ : أسره في نفسه . والتلاد : القديم المتوارث .

(٢) يقال استحياه واستحيا منه بمعنى ، وهما من الحياء .

(٣) داومه : مفاعلة من الدوام ، أى دام كل منهما لصاحبه . والصليب : الجلد الشديد . في الديوان ١٠٦ : « فإني » .

(٤) غربة النوى ، بالفتح : بعدها . والنوى : المكان الذى تنوى أن تأتبه في سفرك . والنية : البعد . وشعوب : علم الغنية ، سميت بذلك لأنها تفرق الناس ، لم يفسرها اللغويون بغيره . وإخالها هنا كل ماشعب بين الناس من حوادث الدهر وتصاريفه . وفي الديوان ١٠٧ :
فيا حسرات النفس من غربة الهوى إِذَا اقْتَسَمْتَنَا نِيَّةً وَشَعُوبِ
(٥) الزفرة : أن يعتلى صدر الرجل غمًا ثم يزفر به ، أى يخرج نفسه بعد أن يمده .
(٦) أقصر عنه إقصاراً : كف وانتهى . وعت : جمعت . وهذا البيت في ديوانه ١١٥ .

(٧) يقال : فلان ناصح الجيب ، أى تقى الصدر لا غش فيه . فالناصرح : الخالص . والجيب أصله جيب القميص والدرع ، وهو قوارته . وفي الديوان ١١٤ :
ألا لا أبالي ما أجت صدورم إِذَا نَصَحْتَ مِمَّنْ أُوْدِ جُيُوبِ
وكان هذا ملفق من هذا البيت الذى نحن بصدده والبيت الوارد في ص ١٥٦ س ١ .
(٨) يبلو السرائر : يختبرها ويعرف صالحها من فاسدها . والسرائر : جمع سريرة ، وهو ما تكنه القلوب من نيات ، وما تتحدث به النفس . وفي الكتاب العزيز : « يوم تبلى السرائر » . نبدي : ظهر ؛ من بدا يبدو . وتغيب : أراد نخفي . وأغاب بهذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة ، وليس فيها إلا أغابت المرأة فى مغيب : إذا غاب عنها زوجها . وفي الديوان ١١٢ :

==

لقد كنتِ، من تصطفى النفسُ خُلَّةً لها دون خَلَّانِ الصَّفَاءِ نَصِيبٌ (١)
ولكن تجنبتِ الذُّنُوبَ ومن يُرَدُّ بِجِدِّ الهوى تُعَدُّ لديه ذُنُوبٌ (٢)
ولما وجدتُ الصَّبْرَ أبقى مودَّةً وطارت بأضغانٍ إلى قلوبٍ (٣)
هَجرت اجتناباً غير صُرْمٍ ولا قَلِيٍّ أَمِيمَةٌ مَهْجورٌ إلى حَيْبٍ (٤)

[قصة فيها تمثل بشعر ذى الرمة]

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي عن أبيه عن جدّه قال : أخبرني بعض أصحابنا قال :

اجترتُ بناحية نجدٍ على جاريةٍ من الأعراب ، كأنها فليقةٌ قمر ، تنظر عن عَيْنين نَجْلَوين (٥) ، بأهدابٍ كقوادمِ النَّسر ، (٦) لم أَرَأ كَمَلًا جمالاً منها ، فوقفت أنظرُ إليها وبجنبها عجوز ، فقالت العجوز : ما وقوفُك على هذا الغزال النَجديِّ ولا حظَّ لك فيه ! فقالت الجارية : دَعِيه بالله يا أُمَّتاه يكنُ مثلَ ما قال ذو الرِّمَّة :

* فيعلم ما يبدوله ويغيب *

أى ويغيب عنا .

(١) تصطفى : تختار وتستصفي . والحلّة : الصاحب ، والصاحبة . وفي الديوان :

« خلّات الصفاء » .

(٢) تجنبت ، من الجنابة ، يقال تجنّى عليه ذنبا : إذا تقوله وهو برىء لم يفعله . وفي

هامش رواية : « تجنبت الذنوب ومن يرد » . بالباء في « تجنبت » وضبط « يرد »

بضم الباء وكسر الراء .

(٣) في الديوان ١٠٤ : « ولما وجدت الهجر » وكلاهما متجه ، فالهجر وسيلة لإبقاء

المودة ؛ إذ فيه إرضاء للعاذلين وتمعية لأبصارهم . والصبر على هجر الحبيب فيه إبقاء عليه أيضا .

(٤) النجلاء ، من النجل بالتحريك ، وهو سعة شق العين في حسن .

(٥) الأهداب : جمع هديب . والهدب : جمع هديبة ، وهي الواحدة من الشعر النابت

على شفر العين . وقوادم النسر : ريشات أربع في مقدم جناحه ، واحدها قادمة .

خَلِيلِيَّ عُدًّا حَاجَتِي مِنْ هَوَا كَمَا وَمَنْ ذَا يُوَاسِي النَّفْسَ إِلَّا خَلِيلَهَا
أَلِمَّا بِمَيِّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى بِنَا مَطْرَحًا ، أَوْ قَبْلَ يَبِينِ يُزِيلُهَا (١)
وَلِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلَّلَ سَاعَةً قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلَهَا (٢)

[قصة عاشقين تقاطعا في بيتين وتوصلا في بيتين]

أخبرنا عليُّ بن سليمانَ الأخفش قال : أخبرنا أحمدُ بن يحيى ثعلبٌ قال :
أخبرني حمادُ بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن أبيه قال :
كان رجلٌ من آل أبي جعفر (٤) يعشقُ مغنِيَةً (٣) ، فطال عليه أمرُها
وثقلتُ مؤوتتها ، فقال يوماً لبعض إخوانه : إنَّ هذه قد شغلتني عن كثيرٍ من
أموري ، فامض بنا إليها لأكشفها وأتاركها ، فقد وجدتُ بعضَ السُّلُوِّ . فلمَّا
صار إليها قال : أتغنِّين قولَ الشَّاعر (٦) :

وكنْتُ أَحْبَبُكُمْ فسلوتُ عنكم عليكم في دياركم السَّلامُ
فقلت : لا ، ولكنِّي أغنِّي قولَ القائلِ :
تَحَمَّلَ أَهْلَهَا مِنْهَا فبَانُوا على آثارٍ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ (٥)

(١) يقال طرحت النوى به كل مطرح : إذا نأت به . والين : الفراق . ونية طروح :
بعيدة . والأبيات في ديوان ذي الرمة ٥٥٠ .

(٢) تعلل بالأمر : تلهى به .

(٣) يعني أبا جعفر المنصور . وهذا الرجل هو محمد بن عيسى الجعفرى كما في الأغاني

١٣ : ١١٣ .

(٤) هي بصبص جارية ابن نفيس ، ذكر أبو الفرج أن المهدي اشتراها بسبعة عشر
ألف دينار فولدت له عليّة بنت المهدي . الأغاني ١٣ : ١١ .

(٥) البيت لزهير في ديوانه ٥٨ . بانوا : بعدوا . والين : البعد . والعفاء : الدروس
وذهاب الأثر . يقول : قد درست آثار ديارهم وبدا ذلك عندها . والعفاء أيضا : التراب ،
وبه فسر الحديث : « إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء » .

فاستحيا الفتى وأطرق ، وازداد بها كلفاً . فقال لها : أتغنين قولَ القائل :
وأخضعَ للعُتبي إذا كنتُ ظالماً وإن ظلمتُ كنتَ الذي أتُنصَلُ^(١)
قالت نعم ، وقولَ القائل :

فإن تُقبلي بالودِّ أقبلِ بمثلِه وإن تُدبري أذهب إلى حالِ باليا^(٢)
فتقاطعا في بيتين ، وتواصلا في بيتين ، ولم يشعُر بهما أحد .

[حديث أبي العباس المبرد مع مجنون عاشق]

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن سليمان الأخفشُ قال : أخبرنا أبو العباس
المبردُ قال^(٣) :

دخلتُ في حَدائتي أنا وصديقٌ لي من أهل الأدب إلى بعض الدِّيَّارات^(٤)

(١) العتبي : الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضى العاتب . والتنصل : التبرؤ من الذنب
والاعتذار منه .

(٢) البال : القلب ، والنفس . وعجزه في الأغاني ١٣ : ١١٣ :

* ونزلكم منا بأقرب منزل *

(٣) الخبر في العقد ٦ : ١٦٧ ومعجم البلدان ٤ : ١٨٢ . وجاء أيضا في ذم الهوى
لابن الجوزي ٥٣٤ - ٥٣٧ منسوباً مرة إلى المبرد ، ومرة أخرى إلى عبد الله بن عبد العزيز
السامري .

(٤) الديارات : جمع لم تذكره المعاجم ، وإن كان قد ذكره ياقوت في البلدان ٤ : ١٢٢ -
مفرده دير ، وهو دار الرهبان والراهبات ؛ وقياس الجمع أديار . واستعمال « الديارات » قديم ،
منها هذا الموضع ، ولعل أقدم استعمال له هو استعمال ابن السكبي التوفيق سنة ٢٠٤ وكتابه
« البيع والديارات » . ابن النديم ١٤٢ . وكذلك كتاب « الديارات » لأبي الفرج الأصبهاني .
الوفيات ١ : ٣٣٤ . وكتاب « الديارات » للشابشي التوفيق سنة ٣٨٨ ، وقد طبع هذا الأخير
بتحقيق العلامة كوركيس عواد في بغداد سنة ١٩٥١ م . وقد جمعت أيضا على « ديرة » وإن
لم تذكرها المعاجم ، وألفت بهذا الاسم عدة كتب . والنص في العقد ومعجم البلدان : « اجترت
بدير هزقل » .

(١١ - أمالي الزجاجي)

لنظر إلى مجانين وُصفوا لنا فيه ، فرأيتُ منهم عجائبَ ، حتَّى اتهمينا إلى شابٍ جالسٍ حَجْرَةً منهم^(١) ، نظيفِ الوجهِ والثَّيابِ ، على حَصِيرٍ نظيفٍ ، بيده مِرَاةٌ ومُشْطٌ ، وهو ينظر في المِرَاةَ ويسرِّحُ لحيتهُ ، فقلتُ : ما يقعدك ها هنا وأنتَ مُباينٌ لهؤلاءِ ؟ فرفعَ طَرَفاً وأمالَ آخَرَ وأنشأ يقول :

اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي كَيْدٌ لَا أُسْتَطِيعُ أَبْتُ مَا أُجِدُّ^(٢)
 نَفْسَانِي لِي : نَفْسٌ تُتَقَسَّمُهَا بَلَدٌ وَأُخْرَى حَازَهَا بَلَدٌ^(٣)
 وَإِذَا الْمُقِيمَةُ لَيْسَ يَنْفَعُهَا صَبْرٌ وَلَيْسَ لِأَخْتِهَا جَالِدٌ^(٤)
 وَأُظُنُّ غَائِبَتِي كَشَاهِدَتِي بِمَكَانِهَا تَجِدُ الَّذِي أُجِدُّ

فقلتُ له : أَرَأَيْكَ عَاشِقًا . قال : أَجَلٌ . قلتُ : لِمَنْ ؟ قال : لِمَنْكَ لِسَوْوُلٍ . قلتُ : مُحْسِنٌ إِنْ أَخْبَرْتَ . قال : إِنْ أَبِي عَقَدَ لِي عَلَى ابْنَةِ عَمِّ لِي نِكَاحًا فَتَوَقَّيْ قَبْلَ أَنْ أَرْفُهَا^(٥) ، وَخَلَّفَ مَالًا عَظِيمًا ، فَقَبِضْ عَمِّي عَلَى جَمِيعِ الْمَالِ وَحَبْسَنِي فِي هَذَا الدَّيْرِ ، وَزَعَمْ أَنِّي مُجَنُونٌ ؛ وَقِيمِ الدَّيْرَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يَقُولُ لَنَا : احذروه ، فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَغَيَّرُ ! ثُمَّ قَالَ لِي : بِاللَّهِ أَنْسِدُنِي شَيْئًا فَإِنِّي أَظُنُّكَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ . فقلتُ لرفيقي : أَنْسِدْهُ . فَأَنْشَأُ يَقُولُ :

قَبَلْتُ فَاهَا عَلَى خَوْفٍ مُحَالَسَةً كَقَابِسِ النَّارِ لِمَ يَشْعُرُ مِنَ الْعَجَلِ^(٦)

- (١) يقال : قعد حجرة وحجراً ، بفتح الحاء فيهما ، أى ناحية .
 (٢) أى لا أستطيع أن أبت ، وحذف « أن » مع رفع الفعل مذهب أجازته الأخصش .
 الصبان ٣ : ٢١٥ . وقرئ : « تأمروني أعبد » بالرغم في « أعبد » . وبث الخبر : نشره .
 (٣) في العقد والبلدان : « تضمنها » .
 (٤) في العقد : « وليس يفوقها » . البلدان : « وليس يضرها » .
 (٥) ضبطت في م : « أرفها » بضبط البناء اللفعول ، ولم يرد تعدية الفعل مجردة أو مزيدة إلى مفعولين .
 (٦) روى بدلها في العقد والبلدان وذم الهوى أبيات أخرى مضمومة الروى ، وأولها :
 لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم ورحلوا وسارت بالدى الإبل

ماذا على رَصَدٍ في الدَّارِ لو غَفَلُوا عَنِّي فقبَّلتها عشرا على مَهَلٍ (١)
 غَضِي جفونك عني، وانظري أَمِّمًا فَإِنَّمَا افْتَضِحَ المُشَاقُّ بِالمَقْلِ (٢)
 فقال لي : أبو من أنتَ جُمِلتُ فِدَاكُ ؟ فقات : أبو العباس . قال :
 يا أبا العباس ، أنا وهذا الفتى في الطَّرَفَيْنِ (٣) : هذا مجاورٌ من يَهواه ، مستقبلٌ
 لما يناله منه ، وأنا ناءٌ مُقَصِّي ، فبالله أنشدني أنتَ شيئًا . فلم يحضرنِي في الوقت
 غيرُ قولِ ابنِ أبي ربيعة :

قالت سَكِينَةُ والذَّموعُ ذَوَارِفٌ تَجْرِي على الخدَّيْنِ والجِلْبَابِ (٤)
 لَيْتَ المَغِيرَى الذي لم أَجْزِهِ فيما أَطالَ تصبُّرِي وطلابِي (٥)
 كانت تَرَدُّ لنا المني أيامه إِذْ لا ألامُ على هَوَى وتصابِ (٦)

- (١) الرصد : اسم جمع للرصد ، وهم الرقباء ، وقيل : الرصد من الكلم الذي يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث . وربما قالوا أرصاد .
 (٢) الأُمم : مقابل الشيء . يقال داري أُمم دره ، أي مقابلتها .
 (٣) ط فقط : « في طرفين » .
 (٤) الأبيات في ديوانه ٤٢٧ وأمالى القالي ٢ : ٢٤ وأغانى أبي الفرج ١٦ : ١١ .
 ويفهم من كلام أبي الفرج أن الرواية الصحيحة في البيت : « قالت سعيدة » ، وفي البيت الخامس التالي « أسعيد » وكلامها تصغير ترخيم لسعدى ، وهى سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ، وللشعر على هذه الرواية قصة في الأغاني ، ثم قال أبو الفرج : « وإنما غيره المنون » .
 يعنى قالوا في روايته « سَكِينَةُ » و « سَكِين » ، وهى سَكِينَةُ بنت الحسين بن على .
 (٥) المغيرى ، هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن أبي أمية بن المغيرة ، من بني مخزوم بن يقظة بن مرة انظر جهرة أنساب العرب ١٤٦ - ١٤٧ والخزانة ١ : ٢٤٠ والأغانى ١ : ٢٨ . وفي الديوان : « فيما أطال تصيدى » . وفي الأمالى : « فيما أراد تصيدى » . وفي الأغاني : « فيما أطال تصيدى » ، وهذه محرفة . وقال البكري في اللآلئ ٦٥٨ تفسيراً لرواية الأمالى : « يحتتمل أن يكون المني لم أَجْزِهِ على تصيدى وطلابِي فيما أراد ، أى لم أساعفه وأوافقه في ذلك . ويحتمل أن يكون تصيدى مفعولاً بأراد » .
 (٦) في ط وجميع المراجع للتقدمة : « أيامنا » ورواية « أيامه » أوفق ؛ للتصريح فيها بالضمير الرابط العائد على المغيرى ، وهو منوى في رواية « أيامنا » . أى معه . وفي جميع المراجع للتقدمة : « إِذْ لا نلام » .

خَبَّرْتُ مَا قَالَتْ فَبِتُّ كَأَنَّمَا يُرْمَى الْحَشَى بِصَوَائِبِ النَّشَابِ (١)
 أُسْكِنَنَّ مَا مَلَأَ الْفُرَاتِ وَطَيْبُهُ مِنِّي عَلَى ظَمَأٍ وَحُبِّ شَرَابِ (٢)
 بِالذِّمْنِكِ وَإِنْ نَأَيْتِ، وَقَلَمًا يَرَعَى النَّسَاهُ أَمَانَةَ الْغِيَابِ
 ثم قلت له : أنشدنا أنت شيئاً آخر . فأنشأ يقول :

أَبْنِ لِي أَيُّهَا الطَّلُّ عَنْ الْأَحْبَابِ مَا فَعَلُوا
 تُرَى سَارُوا تُرَى تَزَلُّوا بِأَرْضِ الشَّامِ أَوْ رَحَلُوا

فقال له رفيقي مجنوناً ولعباً : ماتوا ؟ فقال : وبيك ، ماتوا ؟ قال : نعم
 ماتوا . فاضطرب واحمرت عيناه ، فجعل يضرب برأسه الأرض ويقول : وبيك
 ماتوا ! حتى هالنا أمره وانصرفنا عنه .
 ثم عدنا بعد أيام فسألنا عنه صاحب الدَّير فقال : مازلت تلك حاله إلى
 أن مات .

[بعض أمثال العرب وتفسيرها]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال : أخبرنا أبو حاتم عن
 الأصمعيّ ، قال :

(١) الحشى : ما في البطن وما تشتمل عليه . قال في اللسان (١٨ : ١٩٦) : « وهو
 من ذوات الواو والياء ، لأنه مما يثنى بالياء والواو . والجمع أحشاء » . والصوائب : جمع
 صائبة ، من قولهم : صاب السهم نحو الرمية يصوب صوباً : إذا قصد ولم يتزع عن القصد .
 والنشاب : جمع نشابة يضم النون فيهما ، وهى السهام . في الأملى : « بنوافذ النشاب » ،
 وفي الديوان : « رمى الحشا بنوافذ النشاب » . ولم يرو هذا البيت في قصة الأغانى .

(٢) سبق الكلام على رواية هذا البيت عند الكلام على البيت الأول . ورواية أخرى
 غريبة في الأملى ١ : ٣٠ ، روى فيها هذا البيت وتاليه غير منسويين برواية :

أعلى ما ماء الفرات ويرده منى على ظمأً وقد شراب
 على : مرخم عليه . فهذه نائلة .

تقول العرب : رجع فلانٌ على حافرتِه ، ورجع أدراجَه ^(١) ، ورجع عودَه على بدته ^(٢) : إذا رجَّع في الطَّرِيق الذي جاء منها ^(٣) .

قال : والنَّفِير والجمع أنفار : القوم الذين يَنفرون في حوائجهم ، وفي الغزو وغير ذلك . وقولهم : « لا في العير ولا في النَّفِير ^(٤) » كَلِمَةٌ قيلت يومَ بدر .

وجرى في الإسلام كلامٌ بين يزيدَ بن معاوية بن أبي سفيان ، وبين عمرو الأشدق ^(٥) فقال عمرو ليزيد : اسكتْ فلستَ في العير ولا في النَّفِير ؟ فقال يزيدُ جلسائه : إنَّ هذا الأحمقَ سمعَ كَلِمَةً فأحبَّ أن يتمثَّلَ بها ، ولم يُحسِّن أن يضعها موضعها ؛ يقول لي : لستَ في العير ولا في النَّفِير ، وصاحبُ العير جدِّي أبو سفيان ، وصاحبُ النَّفِير جدِّي عتبةُ بن ربيعة !

(١) أصل معنى الحافرة الأرض المحفورة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، كما يقال ماء دافق أي مدفوق . اللسان (حفر ٢٨٢ - ٢٨٣) . وأما الأدراج فجمع درج بمعنى الطريق ، ويقال أيضا : رجع فلان درجه ، بالإنفراد .

(٢) ط ، ش : « ورجع عوده ورجع على بدته » ، صوابه في م .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وصف الطريق بالمذكر ثم أعاد عليه الضمير مؤنثا ، ولا بأس به ، فإن الطريق يذكر ويؤنث .

(٤) انظر المثل في الفاخر المفضل بن سلمة ١٧٧ والميداني ٢ : ١٥٤ واللسان (نفر ٨٣) . أما العير فهو القافلة التي أقبل بها أبو سفيان في تجارة من الشام فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين للخروج معه إليها ، وبسببها كانت غزوة بدر الكبرى . وأما النَّفِير فهم القوم الذين نفروا من قريش لحماية هذا العير وتأمينه ، وكان قائدهم عتبة بن ربيعة . ولم يكن تخلف من مشركي قريش عن العير أو النَّفِير إلا ذو زمانة أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لهم : « فلان لا في العير ولا في النَّفِير » . وكان أبو سفيان قد قاله في ذلك اليوم لبي زهرة ، إذ لم يشهد بدرا من المشركين من بني زهرة أحد .

(٥) هو عمرو بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية ، وكان من أصحاب ابن الزبير ، وكان والياً على المدينة ، ودخل مصر سنة ٦٥ وأخذها لعبد الله بن الزبير . وقتله عبد الملك بن مروان سنة ٦٩ . وسمى الأشدق لسعة شدة ، ولأنه كان خطيباً مفوهاً ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . جمهرة أنساب العرب ٨١ والنجوم الزاهرة ١ : ١٨٤ .

[مسألة : ما للجمال مشيها وثيدا]

أخبرنا أبو عبد الله نَفَطَوِيَه عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي في قول الشاعر^(١) :

ما للجمال مَشِيهَا وثيدا^(٢) أجندلاً يَمِينان أم حديدا^(٣)
أم صَرَفاناً بارداً شديدا^(٤) أم الرِّجَالِ قُبَصًا قُعوداً^(٥)

قال أبو القاسم : أما قوله : « ما للجمال مشيها » فإنه خفضه على البدل من الجمال ، لاشتمال المعنى عليه ، والتقدير : ما لمشي الجمال . « وثيداً » ، أى ثقيلًا ، ونصب وثيداً على الحال . والقُبَصُ^(٦) : الجماعات ، كأنه جمع قابص ، بمنزلة ضارب وضرب ، وصائم وضوم . والقُبَصُ بكسر القاف وإسكان الباء : العدد الكثير من الناس . والصَّرَفان : الرِّصاص ، وبعض أهل اللغة يقول : الصَّرَفان : المئوت^(٧)

(١) هو الزباء ملكة الجزيرة ، كما في اللسان (وأد ، صرف) والعيني ٢ : ٤٤٨ والخزانة ٣ : ٢٧٢ وشروح سقط الزند ١٨٢٣ والمحور العين ٣٠٣ ومروج الذهب ٢ : ٩٦ وأمثال الميداني في (خطب يسير في خطب كبير) والأغاني ١٤ : ٧٣ . قال أبو الفرج : « وقيل إنه مصنوع منسوب إليها » . ونسب الرجز في أحد روايتي العيني إلى الخنساء بنت عمرو بن الشمريد ، وليس بشيء . ونسبه المبرد في الكامل ٢٧٩ لبسك إلى « قصير صاحب جذية » . وفي حواشيه : « هذا وهم من أبي العباس ، وإنما هو للزباء » .

(٢) البيت من شواهد النجاة الكوفيين في تقدم الفاعل على فعله .

(٣) الجندل : جمع جندلة ، وهي الحجارة . قال أمية الهذلي :

تمر كجندلة المنجنيق يرمى بها السور يوم القتال

(٤) وروى : « تارزا » . والتارز : اليابس الصلب .

(٥) وروى : « قبعاً » : جمع قابع .

(٦) في جميع النسخ : « فالقبص » ، تحريف .

(٧) ط : « المؤن » ش : « المؤون » ، صوابهما في م واللسان (صرف) .

وقال بعضهم في هذا البيت : الصَّرْفَان : التَّمْر نفسه . وأكثر أهل اللغة على القول الأول .

[قصيدة لابن الدمينية]

أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد ابن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، لابن الدمينية :

قِفِي يَا أُمِّيمِ الْقَلْبِ نَقْرًا تَحِيَّةً وَنَشَكُوا هَوَى مُمَّ افْعَلِي مَا بَدَأَ لَكَ^(١)
فَلَوْ قَلْتِ طَأً فِي النَّارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ هَوَى مِنْكَ أَوْ مُدْنٌ لِنَامِنِ نَوَالِكَ^(٢)
لَقَدَّمْتُ رَجُلِي نَحْوَهَا فَوَطَّئْتُهَا هُدَى مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكَ
سَلِي الْبَانَةَ الْغَيْنَاءَ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي بِهِ الْبَانُ ، هَلْ كَلَّتْ أُطْلَالُ دَارِكَ^(٣)
وَهَلْ قَتُّ فِي أُطْلَاهِنَ عَشِيَّةً مَقَامَ أَخِي الْبُؤْسَى وَآثَرْتُ ذَلِكَ^(٤)
لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِي بِكُنْفِي عَلَى الْحَشَى وَرَقْرَاقُ عَيْنِي خَشِيَّةً مِنْ زِيَالِكَ^(٥)

(١) ديوان ابن الدمينية ١٣ - ١٧ ، و ١٦٥ - ١٦٨ ومراجع القصيدة في ٢١٧ - ٢١٩ . و « نقرأ تحية » هي رواية الهجري س ١٦٥ من الديوان ، مع رواية : « ونقض الهوى » .

(٢) هوى منك ، تطابق رواية الهجري س ١٦٥ . وفي س ١٦ من الديوان : « هدى منك لي أو غيبة من ضلالك » .

(٣) الغيناء : الخضراء الكثيرة الوراق الملتفة الأغصان الناعمة . ط ، ش : « الغناء » ، وهي الملتفة الكثيرة الوراق والأغصان فإذا ضربتها الريح غنت ، من الغنة . ويقال : روضة غناء : تمر الريح فيها غير صافية الصوت من كثافة عشبها والتفافه . انظر اللسان (غنن) . وانبان : شجر سبط القوام لين ، ورقه كورق الصفصاف ، يشبه به الحسان في الطول واللين . المعجم الوسيط ١ : ٧٧ .

(٤) البؤسى : ضد النعمى ، وهو البؤس . والبائس : المتبلى . ويروى : « مقام أخى البغضاء واخترت ذلك » ، و « مقام أخى البأساء واخترت ذلك » .

(٥) ليهنك ، أى ليهنك من الهناء ، سهلت همزته ثم عمول معاملة المعتل . وورقراق الدمع : ما تفرق منه ، أى جاء وذهب . والزبال : المفارقة والمبارحة .

أبني : أفي يمني يدك جعلتني فأفرح ، أم صيرتني في شمالك
أرى الناس يرجون الربيع وإنما رجأت الذي أرجو رجاء وصالك
فيأبانه العليا أئبي متيما أخوا سقم لئيبته في ظلالك^(١)
أذهب غضباناً وأرجع راضياً ، وأقسم ما أرضيتني بنوالك

[رثاء سكينه بنت الحسين لأبيها]

أنشدنا أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني ، لسكينه
بنت الحسين بن علي بن أبي طالب^(٢) رضوان الله عليهم :
لا تعذليه فهم قاطع طرقة فعينه بدموع ذرف غدقه^(٣)
إن الحسين غداة الطف يرشقه ريب المنون فما إن يخطئ الحدقه^(٤)

(١) لباه : أجاهه وقال له ليك ، أي طاعة لك . ط فقط : « لبيته » . وفي الديوان
١٤ : « لبسته في حبالك » ، و « ألبسته بحبالك » و « أنشبتة في حبالك » .
(٢) قيل : سكينه لقب لها ، واسمها أمته . وأمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدى .
وفيهما وفي الرباب يقول الحسين على :

لعمرك إنني لأحب دارا تكون بها سكينه والرباب

وكان سكينه ذات جمال مشهور ومشاركة ظاهرة في الحياة الأدبية والاجتماعية في عصرها ،
فكانت تحمق في شعر جرير والفرزدق وجرير وكثير ونصيب والأحوص . الأغاني ١٤ : ١٦٩ .
وكان لها حديث مع المغنين أمثال ابن سريج والغريض . وذكرها أبو الحسن الدائني في كتاب
المردفات من قریش (نوادر المخطوطات ١ : ٦٤ - ٦٩) وساق أخبار زواجها من عبد الله
بن الحسن ، ثم مصعب بن الزبير ، ثم عبد الله بن عثمان بن عبد الله ، ثم الأصمغ بن عبد العزيز
ثم زيد بن عمرو بن عثمان ، ثم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

(٣) ذرف الدمع : جرى ، ويقال أيضا ذرفت العين الدمع . والعدقة : الكثرية
الدمع الغزيرة .

(٤) الطف : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، وفيها كان مقتل الحسين بن علي
رضي الله عنه . وانظر لمقتل الحسين كتب التاريخ في حوادث سنة ٦١ ومقاتل الطالبين
٩٥ - ١٢٢ والميداني ٢ : ٣٥٤ .

بكف شرّ عبادِ الله كلهم - نسلِ البغايا وجيشِ المُرِّقِ الفسقة^(١)
يا أمة السوء هاتوا ما احتجاجكم - غداً وجُحكم بالسيف قد صفقه^(٢)
الويلُ حلّ بكم إلاّ بمن لحقه - صيرتموه لأرماحِ العدا دَرَقه^(٣)
يا عينُ فاحتفلي طولَ الحياةِ دماً - لا تبكي وُلداً ولا أهلاً ولا رُفقه^(٤)
لكن على ابنِ رسولِ الله فانسكي - قيحاً ودمعاً وفي إثرِهما العَلَقه^(٥)

[لأبي نواس]

أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، لأبي نُوَاس^(٦) :
أعاذلُ أعتبتُ الإمامَ وأعتبا - وأعرَبتُ عمّا في الضميرِ وأعرَبا^(٧)
وقلتُ لساقينا أجزّها فلم أكن - ليأبى أميرُ المؤمنينِ وأشربا
فجورَها عنى عقاراً ترى لها - إلى الشرفِ الأعلى شُعا عا مطنّباً^(٨)

- (١) المرق : جم مارق ، وهو الخارج على جماعة المسلمين .
(٢) صفقه بالسيف : ضربه .
(٣) الدرقة : ترس من جلود يتقى به في الحرب .
(٤) يقال احتفل الوادي بالسييل : امتلأ . والرفقة : بتثليل الراء : الجماعة المترافقون ، وضم الفاء للشعر .
(٥) العلقه ، بالتحريك : القطعة من العلق ، وهو الدم الغليظ .
(٦) ديوانه ٢٤٤ وزهر الآداب ١٦٤ وأخبار أبي نواس لأبي هفان ٢٦ .
أنشدها الأمين وكان قد أمر الساقى أن يسقى القوم ولا يسقيه ، فقال : يا أمير المؤمنين ولم؟ قال :
لأنك تصف الغلام إذا ناولك الكأس بأنه قد سقاك كأسين : كأساً بعينه وكأساً بيده ،
وتذكر أنك جشته ، فهات الآن ما عسى أن تقول إذا لم يسقك . فأنشده هذه الأبيات .
(٧) أعتبه : أعطاه العتيب ورجع إلى مسرته ، وترك ما كان يجد عليه من أجله .
وأعرب : أبان .
(٨) العقار : الخمر قد عاقرت الدن ولزمته . وفي الديوان وزهر الآداب : « سلافا » .
والشرف : الموضع العالي يشرف على ما حوله . وفي الديوان : « إلى الأفق الأعلى » ، وفي
زهر الآداب : « لدى الشرف الأعلى » . والمطنب ، من قولهم : طنّب بالمكان تطنياً : أقام
به ، ويقال عسكر مطنب : لا يرى أقصاه من كثرتة .

إذا عَبَّ فيها شاربُ القومِ خِلْتَهُ يقبِّلُ في داجٍ من اللَّيْلِ كوكبا^(١)
 تَرَى حيثُ ما كانت من البيتِ مَشْرِقا وما لم تكن فيه من البيتِ مَغْرِبا^(٢)
 يَطُوفُ بها ساقٍ أَعْنُ تَرَى له على مُسْتَدَارِ الخلدِ صُدْغا مَعْرِبا^(٣)
 سَقَاهُمْ وَمَنَّى بعينيه مُنِيَةً فكانت إلى نفسى أَلْدُ وأَعْجبا^(٤)

[لابن الرومي]

أنشدنا الأَخفش لابن الرُّومي :

وَمُهَفِّفٍ تَمَّتْ محاسنُه حتَّى تجاوزَ مُنِيَةَ النَّفسِ^(٥)
 تَصْبُو الكُؤُوسُ إلى مَراشِفِه وتَهَشُّ في يده إلى الخُبْسِ^(٦)
 أبصرته والكأسُ بين فمٍ منه وبين أناملٍ خمسِ

- (١) قيل في هذا البيت: إنه أشعر ما قيل في الحمر . أخبار أبي نواس لابن منظور ٦٠ .
 وفي سرقات أبي نواس لمهلل بن يموت ٨٥ أنه أخذه من قول الخليلج :
 كأنما نصب كأسه قر يكرع في بعض أنجم الفلك
 وانظر أشعار الخليلج ص ٨٨ .
- (٢) وهذا أيضا قيل إنه أشعر ما قيل في الحمر . أخبار أبي نواس لابن منظور ٦٠ .
 وانظر ديوان المعاني ١ : ٣٠٥ . وفي سرقات أبي نواس ٨٧ أنه أخذه من قول قيس بن
 الخطيم :

قضى لها الله حين صورها الـ خالق ألا يكنها سدف

- (٣) الأَعْنُ : الذي في صوته غنة ، وهو صوت الخيشوم . وفي الديوان : « على
 مستدار الأذن » . والصدغ ، بالضم : أراد به شعر الصدغ ، وهو جانب الوجه من العين إلى
 الأذن . وفي اللسان : « وصدغ معقرب بفتح الراء ، أي معطوف . وشئ معقرب : موج » .
- (٤) في جميع المراجع المتقدمة : « فكانت إلى قلبى ألد وأطيبا » .
- (٥) ديوانه ١٠٧ وزهر الاداب ٤١٧ وديوان المعاني ١ : ٣٠٦ . ويروى :
 « كملت محاسنه » .
- (٦) تهش ، من المشاشة ، وهي السرور والارتياح والاشتيا . أي تمنى أن تكون
 حبيسة على مراشفه متمتعة بها .

فكانها وكان شاربها قرم يقبل عارض الشمس^(١)

[لعبد الله بن المعتز]

أنشدنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى لعبد الله بن المعتز :

بَشَرَ بالصُّبْحِ طَائِرٌ هَتَفَا مَعْتَفًا للجِدَارِ مُشْتَرِفًا^(٢)
 مَبَشِّرًا بالصُّبُوحِ صَاحٌ بِنَا كَخَاطِبٍ فَوْقَ مَنِيرٍ هَتَفَا
 صَوْتٌ إِمَّا ارْتِيَاحَةً لِسِنَا إِي فَجَرٍ وَإِمَّا عَلَى الدَّجَا أَسَفَا
 فَاشْرَبَ عُقَارًا كَأَنَّهَا قَبْسٌ قَدْ سَبَكَ الدَّهْرُ تَبْرَهَا فَصَفَا
 مِنْ كَفِّ سَاقٍ حَلَوِ شِمَائِلِهِ مَقْلَبٍ لِحَظِّ عَيْنِهِ صَلَفًا^(٣)

[هجاء أبي العباس المبرد لابن زرزور المعنى]

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن النجم الشرايبي قال :

كنا في مجلس أبي العباس المبرد في يوم شاتٍ شديد البرد ، فرر بنا إسماعيلُ
 ابن زرزور المعنى ، وعليه غلالة قصب^(٤) ، وكركحك ديباج^(٥) ، وعلى رأسه منديلٌ

(١) في ديوان المعاني ١ : ٣٠٦ أنه أخذ هذا المعنى من أبي نواس وأحسن ، إذ جعل
 الشارب قرا وليس هذا في بيت أبي نواس ، وهو قوله :

إذا عب فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا

(٢) ديوان ابن المعتز ٤٤٠ . والمشترف : المشرف العالى . وفي القاموس : « وفرس
 مشترف : مشرف الخلق » .

(٣) الصلف : الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع التكبر .

(٤) الغلالة : الثوب يلبس تحت الثياب . والقصب : ثياب تتخذ من كتان رقاق ناعمة ،

واحدتها قصى ، مثل عرب وعربي .

(٥) الكركحك ، كذا ورد مضبوطا في م . ويبدو أنه ضرب من الثياب .

دَبِيقِيُّ^(١) ، وفي رجليه نعل صَرَارَةٌ^(٢) ؛ فَرَّ ولم يَسْلَمْ ، فقال لنا المبرد : من هذا ؟
فقلنا : ابنُ رُزُورٍ المعنَى . فقال : اكتبوا :

غَنَاوُكُ يَكْسِبُكَ التَّرْزِيَةَ وَصَفْعًا وَطَرْدًا مِنَ الْأَفْنِيَةِ
وَقَدْفُكَ أَجْمَلُ مِنْ أَنْ تُبَيَّرَ وَشَتْمُكَ أَوْلَى مِنَ التَّكْنِيَةِ
فِيَوْمِ وَلَادِكَ لِلتَّعْرِيَاتِ وَيَوْمِ حِمَامِكَ لِلتَّهْنِيَةِ^(٣)

[لابن بسام في هجاء المغنين]

وأنشدنا غيره لابن بسام^(٤) :

سَيِّانٍ مِنْ بِالصَّفْعِ مَكْسِبُهُ أَوْ مِنْ لَهُ بَغْنَاءُهُ وَفَرٌّ^(٥)
حَالَاهَا فِي السَّكْبِ وَاحِدَةٌ مَا بَيْنَ مُكْتَسَبَيْهِمَا فِئْرٌ^(٦)

(١) الدبيقي ، نسبة إلى دبيق ، بفتح الدال ، وهي بلدة كانت بين الفرما وتنيس من أعمال مصر ، تنسب إليها الثياب الدبيقية .

(٢) من الصرير ، وهو التصويت .

(٣) الولاد : الولادة . والحمام ، بالكسر : الموت .

(٤) هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي ، وهو ابن أخت أحمد بن حمدون الكاتب ، وله هجاء خبيث استنفده في هجاء والده وهجاء الخفاء والوزراء وجلة الناس توفي سنة ٢٠٣ . معجم المرزباني ٢٩٤ - ٢٩٥ والوفيات ١ : ٣٥٢ وفوات الوفيات ٢ : ١٠٥ وتاريخ بغداد ١٢ : ٦٣ . وانظر بعض أخباره في طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٨٧ الوجع الجواهر للحصري ١٧٩-١٨١ وخاس الخاس للتهالي ١٠٨-١٠٩ .

(٥) الوفير : المال الوافر الكثير .

(٦) أي ليس بينهما مقدار فتر . والفتر ، بالكسر : ما بين طرف الإبهام والسبابة إذا فتحتهما .

[تفسير آية من سورة الكهف]

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : حدثنا إسحاق بن محمد ، عن الحسين بن محمد ، عن شيبان عن قتادة ، في قول الله عز وجل : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّاورُ عَنْ كُنْهَيْهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ^(١) ﴾ يقول : تميل عنهم ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ قال : معناه تدعهم ذات الشمال ﴿ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ يقول : في فضاء من الغار .

قال أبو القاسم : أصل تَزَّاور تَتَزاور فأبدلت التاء الثانية زايا وأدغمت في التي بعدها ففيل تَزَّاور . والأزور : المائل . وفي « تَقَرَّبُ مِنْهُمْ » أقوال : قال بعض أهل العلم باللغة : معناه تدعهم ذات الشمال ، كما قال قتادة . وقال آخرون : تجاوزهم فتخلفهم ذات الشمال ، وهو مذهب أبي عبيدة . قال : ويقال هل مررت بمكان كذا وكذا ؟ فيقول المسؤول : قرضته ليلاً : أى جاوزته ليلاً . وأنشد غيره لذي الرمة :

إلى ظُعنٍ يَقْرِضُنْ أَجوازَ مُشْرِفٍ سِراعاً وعن أيمانهنَّ الفوارس ^(٢)
وقال آخرون : تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ : أى تعدل عنهم .

(١) الآية ١٧ من سورة الكهف . وقراءة تشديد الزاى هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو . وقرأ عاصم وحزة والكسائي : « تزاور » بتخفيف الزاى ، وقرأ ابن عامر : « تزور » على وزن تَحمر . تفسير أبي حيان ٦ : ١٠٧ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٣١٣ واللسان والصحاح (قرض) . وقبله :

ظفرت بجرعاء السبيبة نظرة ضحى وسواد العين في الماء غامس

والأجواز : جمع جوز ، وهو الوسط . ومشرف والفوارس : موضعان . وانظر اللسان (فرس) حيث أنشد البيت مرة أخرى وتكلم على ذى الفوارس . وذكر ياقوت (الفوارس) وقال : « وهى حبال رمل بالدهناء » ، وأنشد عجز البيت بدون نسبة .

وحكى ابن شقير عن ثعلب أنه قال: قال الكسائي والفراء: هو من المحاذاة ، يقال: قرَضني الشيء وحَداني، يقرضني ويحدوني، وحاذاني يحاذيني، بمعنى واحد. ويقال: غربت الشمس غروباً، وغابت غيوباً وغيباً ومغيباً، ووجبت وجوباً، وآبت إياباً، ووقبت وقوباً، وقنبت قنوباً، وقسبت قسوباً وألقت يداً في كافر^(١)، كل ذلك بمعنى واحد. ويقال: أقل الكوكب يَأفل ويأفلُ أفلاً وأفولاً، وغرب، وغاب، واغتمس، وخفق. فإذا دنت الشمس للغروب ولما تغب قيل: زبت وأزبت^(٢)، وتضيفت، وماتت، وجنحت، وطفقت.

[كلمة على بن أبي طالب بعد وفاة رسول الله]

أخبرنا علي بن سليمان، وأبو إسحاق الزجاج، قالوا: أخبرنا محمد بن يزيد المبرد قال:

حدّثنا من غير وجه، بألفاظٍ مختلفة ومعانٍ متّفقة، وبعضها يزيد على بعض: أنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم تولّى غسله العباسُ وعليٌّ والفضل^(٣)، قال عليٌّ: فلم أره يعتادُ فاه من التغيّر ما يعتاد الموتى. فلما فرغ من غسله كشف عليٌّ الإزارَ عن وجهه ثم قال^(٤):

(١) الكافر: الليل المظلم، لأنه يكفر بظلمته كل شيء. والكفر: الستر والتغطية. قال لبيد:

حتى إذا ألتقت يدا في كافر وأجن عورات الثغور ظلامها
(٢) وزبت أيضاً بالتضعيف.

(٣) هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب. سيرة ابن هشام ١٠١٨ وسيرة ابن سيد الناس ٢: ٣٣٩ وجمهرة أنساب العرب ١٨ وابن أبي الحديد ٣: ١٩٢.

(٤) الخطبة التالية في نهج البلاغة بشرح ابن أبي الحديد ٣: ١٨٨.

بأبي أنت وأُمِّي ، طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيِّتًا ، انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت
أحدٍ ممن سواك من الأنبياء والنبوة^(١) . خَصَّصْتَ حَتَّى صَرْتَ مُسَلِّيًا عَمَّن سِوَاكَ^(٢) ،
وَعَمَمْتَ حَتَّى صَارَتْ الرِّزْيَةُ فَيْكَ سِوَاءَ^(٣) ، ولولا أنك أمرت بالصبر ونهيت
عن الجزع لأنفدنا عليك الشؤون^(٤) ولكن ما لا بد منه كد وإدبار مخالفان^(٥) ،
وهما الداء الأجلُّ ، وَقَلَّ وَاللَّهِ لَكَ ، بأبي أنت وأُمِّي ، اذكرنا عند ربك ،
واجعلنا من همك^(٦) .

ثم لمح قذاةً في عينه ففظها بلسانه ، وردَّ الإزارَ على وجهه .

قال أبو القاسم : الشؤون : الدُموع ، واحدها شأن ؛ ويقال هي تجارى
الدُموع . ويقال : هي قبائل الرأس ومنها ابتداء مجارى الدموع ، ثم سميت
الدُموع شؤوناً لذلك . ويُشَدُّ لأوس بن حجر :

لا تحزُنِي بالفراق فإِنِّي لا تستهلُّ من الزِراقِ شؤونِي^(٧)

(١) في نهج البلاغة : « من النبوة والأنبياء ، وأخبار السماء » .

(٢) أى خصت مصيبتك أهل بيتك حتى لمنهم لا يكثرثون بما يصيبهم بعدك من المصائب .
ونحوه قول ابن المقفع (الحماسة ٨٦٤ بشرح المرزوقي) :

انقد جر نقما فقدنا لك أننا أمنا على كل الرزايا من الجزع

(٣) عممت ، أى عمّت هذه المصيبة الناس حتى استوى الملائق كلهم فيها . وفي نهج
البلاغة : « حتى صار الناس فيك سواء » .

(٤) في نهج البلاغة : « ماء الشؤون » . وانظر ما سيأتى من تفسير .

(٥) نهج البلاغة : « ولكن الداء مما أطلا والكمد مخالفاً » .

(٦) نهج البلاغة : « واجعلنا من بالك » .

(٧) ديوان أوس ص ١٢٩ واللسان (هزل ، شأن) والمخصص ١ : ٥٧
والكامل ١٨٦ وشروح سقط الزند ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ . واستهلت
العين : دعت .

[وصية على بن أبي طالب للحسن والحسين ومحمد بن الحنفية]

أخبرنا عليُّ بن سليمان وإبراهيمُ بن السريِّ ، عن محمد بن يزيد قال :
حدَّث لوطُ بن يحيى عن عبد الرحمن بن جُنْدَب ، عن أبيه ، قال :

دخلتُ على عليِّ بن أبي طالب رضوانُ الله عليه ، حينَ ضربَه ابنُ مُلْجَمِ
أسألُ به^(١) فلم أجلسُ عنده ؛ لأنَّه دخلت عليه بنتٌ له مُسْتَتِرَةٌ ، فدعا الحسنَ
والحسينَ رضوانَ الله عليهما ثم قال لهما :

أوصيكما بتقوى الله ، ولا تبغيا للدُّنيا^(٢) وإن بقتكما ، ولا تبكيا على
شيءٍ زوَى عنكما منها^(٣) . قولوا الحقَّ ، وارحما اليتيمَ ، وأعينا الصَّانِعَ واصنعا
للأخرق^(٤) ، وكونا للظالم خصماً والمظلوم عوناً ، ولا تأخذُ كما في الله لومةً لائم .

ثم نظر إلى ابن الحنفية^(٥) فقال : أسمعتَ ما وصيتُهما به ؟ قال : نعم . قال :
وأوصيك بمثله ، وبتزيين أمرِ أخويك ، ولا تقطعُ امرأاً دونهما .

ثم قال لهما : وأوصيكما به فإنه شقيقكما^(٦) وابنُ أبيكما ، وقد علمتا أنَّ أباه
كان يحبُّه ، فأحبَّاه .

(١) يقال : سأل به ، أى عنه . وفي التنزيل العزيز : « الرحمن فأسأل به خبيراً » .

(٢) حورها الشنقيطي في نسخته إلى « الدنيا » .

(٣) زوى : طوى ونحى .

(٤) الأخرق : الجاهل بما يعمله لا يحسن عمله .

(٥) هو محمد أخو الحسن والحسين من أبيهما ، وأمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلة

الحنفية ، نيب لآليها . وأم الحسن والحسين فاطمة بنت رسول الله . جمهرة أنساب العرب ٣٧ .

(٦) أى بمنزلة الشقيق .

[لأبي العتاهية يعاتب عمرو بن مسعدة]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرني عمي الفضل
ابن محمد عن أبيه ، عن أبي محمد اليزيدي قال :

لحقّ أبا العتاهية جفلاً من عمرو بن مسعدة^(١) فكتب إليه :
غَنَيْتَ عَنِ الْوَدِّ الْقَدِيمِ غَنَيْتَا وَضَيَّعْتَ عَهْدًا كَانَ لِي وَنَسَيْتَا^(٢)
تَجَاهَلْتَ عَمَّا كُنْتَ تُحْسِنُ وَصَفَهُ وَمُتَّ عَنِ الْإِحْسَانِ حِينَ حَيَاتِنَا
وَقَدْ كُنْتُ بِي أَيَّامِ ضَعْفٍ مِنَ الْقُوَى أَبْرَرَّ وَأَوْفَى مِنْكَ حِينَ قَوَيْتَا^(٣)
عَهْدُتْكَ فِي غَيْرِ الْوَالِيَةِ حَافِظًا فَأَغْلَقْتَ بَابَ الْوَدِّ حِينَ وَلَيْتَا
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ بَادَمَنْ يَفِي وَمَنْ كُنْتَ تَرَعَانِي لَهُ وَبَقَيْتَا^(٤)

(١) هو أبو الفضل عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول ، ابن عم إبراهيم بن العباس
الصولي. كان من جملة كتاب المأمون الشعراء البلغاء ، وسماه بعض الشعراء وزيراً لعظم منزله ،
لأنه كان وزيراً ، وهو قوله :

أسعد الله الوزير ابن مسعدة وبث له في الناس شكراً ومحمد
ومات في خلافة المأمون بأذنة ، سنة ٢١٧ . تاريخ بغداد ١٢ : ٢٠٥ ومعجم الأدياب
١٦ : ١٢٧ - ١٣١ ومعجم الرزباني ٢١٩ وابن خلكان ١ : ٣٩٠

(٢) في الأغاني ٣ : ١٣٠ : كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي
العتاهية ، فكان يقوم بمواضع كلها ويخلص مودته ، فات وعرضت لأبي العتاهية حاجة إلى
أخيه عمرو بن مسعدة ، فتباطأ فيها ، فكتب إليه أبو العتاهية هذا الشعر فقال عمرو :
استطال أبو إسحاق أعمارنا وتوعدنا ، وما بعد هذا خير . ثم قضى حاجته . وانظر الأبيات
في ملحقات ديوانه ٣٤٨ والصناعتين ١١٧ وزهر الآداب ٨٢٨ . وفي الصناعتين :
« وضيمت ودا » .

(٣) في زهر الآداب : « وقد كنت لي » وفي الديوان : « وقد كنت في » .

(٤) في الديوان والأغاني : « أن مات مألني ومن كنت تمشاني به » ، وفي الصناعتين :

« ومن أعجب الأشياء أن مات مألني » .

وقد نقد هذا البيت صاحب الصناعتين ، قال : « وليس من العجب أن يموت إنسان
ويبقى بعده إنسان آخر ، بل هذه عادة الدنيا والمهود من أمرها ، ولو قال : من ظلم الأيام ،
كان المعنى مستويا » .

(١٢ - أمالي الزجاجي)

غناك لمن يرجوك فقرم وفاقةً وذلُّ ويأسُ منك يوم رُجيتنا^(١)
قال أبو القاسم أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي قال : أخبرني عمي الفضلُ
ابن محمد ، عن أبيه عن جده قال :

ولَّى النعمانُ بنُ المنذر بعضَ الأعرابِ بابَ الحيرةِ مما يلي البريةِ ، فصادَ ضَبًّا
فبعثَ به^(٢) إلى الثَّعْمانِ وكتبَ إليه^(٣) :

جَيِّ المِمالِ عُمالُ الخِراجِ وجِبوتِي مَقطَعَةُ الأَذانِ صُنُفُ الشَّواكِلِ^(٤)
رَعِينِ الرُّبَا والبَقْلِ حَتَّى كَأَمَّا كِساهُنَّ سُلطانُ ثِيابِ المَراجلِ^(٥)

(١) لم يرد هذا البيت في شيء من المراجع السابقة.

(٢) ش مع أثر تصحيح : « ضباباً فبعث بها » .

(٣) القصة بوجه آخر في الاقتضاب لابن السيد ٣٥٥ . فقد ذكر أن الشعر لجران
ذى النعصة ، وكان خالد بن عبد الله القسري ولاء بعض البوادي ، فلما جاء للمهرجان أهدى كل
عامل إليه ما جرت عادة العمال بإهدائه ، وأهدى إليه جرمان قفصاً مملوءاً ضباباً . وروى
رواية أخرى ، وهي أن أبا عمرو الشيباني ذكر في كتاب الحروف أن ابن هبيرة استعمل
رجلاً من أهله على ناحيته البادية فأهدى إليه في المهرجان ضبين وكتب إليه بهذا الشعر . (أقول
ابن هبيرة هذا هو عمر بن هبيرة الفزاري ، ولى العراقين يزيد بن عبد الملك سنة ستين ، وعزله
هشام سنة ١٠٥ . وفي اللسان (ترك) نسيه الشعر لى أبي الحجاج ، ونقل عن ابن بري
أنها لجران ذى النعصة ، وكان قد أهدى ضباباً إلى خالد بن عبد الله القسري . وانظر الحيوان
٤ : ١٦٤ / ٦ : ٧٣ وأدب الكاتب ١٥٤ وعيون الأخبار ٢ : ٩٨ والمخصص ٨ : ٩٧
ومعجم الأدباء ٩ : ١٦١ ومحاضرات الراغب ٣ : ٣٠٣ .

(٤) الجبوة ، بالكسر : ما يجي ويجمع في الخراج . وفي معظم الروايات : « محذفة

الأذنان » .

(٥) وروى : « الدبا » ، والدبا ، بالفتح : الجراد . وبذلك فسره ابن السيد عند إنشاد

البيت . والمراجل : ضرب من برود اليمن موسى بصور المراحل ، وهي القدور . وقالوا أيضاً
ثوب ممرجل ، موسى بصور المراحل . وروى أيضاً « المراحل » بالهاء المهملة ، جمع مرحل
كمظلم ، وهي ضرب من برود اليمن ، سمى مرحلاً لأن عليه تصاوير الرجال وانظر ماسياتي
من تفسير الزجاجي .

قال أبو القاسم: الرُّبَا جمع رُبُوة، وهو ما ارتفع من الأرض، يقال رُبُوة، وربوه، ورُبُوة، ورُبَاوة^(١)، ويُرْوَى في بعض التفسير إنَّ المعنى لقول الله عز وجل: ﴿وَأَوَيْنَاهَا إِلَى رُبُوةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾^(٢): دمشق. والشَّوْأكل: جمع شاكلة، وهي الخاصرة. وثياب المَراجِل: ثياب مُحَطَّطة تُعمل باليمن. ويقال إنَّ المَراجِل موضِعُ هناك تعمل فيه هذه الثَّياب، فنُسبت إليه.

[آيات للمؤمل بن أميل]

أنشدنا نفظويه للمؤمل^(٣):

لا تفضبنَّ على قومٍ تحبُّهمُ فليس منك عليهم ينفع الغضبُ
ولا تخاصمهم يوماً وإن ظلموا إنَّ الولاة إذا ما خوصموا غلبوا
يا جائرينَ علينا في حكومتهم والجور أقبح ما يؤتى ويرتكب
لسنا إلى غيركم منكم نفرُّ إذا جرتم ولكن إليكم منكم الهربُ
وهذا بعينه قول البحتری^(٤):

يا ظالماً لي بغير جُرمٍ إليك من ظلمك المفرُّ
وهذا المعنى مستنبط من كتاب الله عز وجل: ﴿فَقَرِّوا إلى الله إني لكم منه نذيرٌ مبينٌ﴾^(٥).

- (١) الرباوة أيضاً مثلثة الراء، كما في اللسان والقاموس.
- (٢) الآية ٥٠ من سورة المؤمنین.
- (٣) المؤمل بن أميل، سبقت ترجمته في ٩٤.
- (٤) من مقدمة قصيدة له في ديوانه ٢١٦ يمدح بها الذوكل.
- (٥) الآية ٥٠ من النازيات.

[لأبي العتاهية في الزهد]

أنشدنا ، فطَوِيه ، لأبي العتاهية :

كَتَبَ الفناء على البرية ربُّها والناسُ بينَ مقدَّمٍ ومُخَلَّفٍ (١)
سُبْحَانَ ذِي المَلَكُوتِ أَيْةُ لَيْلَةٍ مَحِضَتْ بوجهِ صَبَاحِ يَوْمِ المَوْقِفِ (٢)

[حديث وخبر فيما يكره من البكاء ونحوه على الميت]

حدَّثنا عبد الله بن محمد النَّيسابوري قال : حدَّثنا علي بن سعيد بن جَرِيرِ
النَّسَائِي قال : حدَّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شُعبَةَ ، عن عبد الملك
ابن مُحمِر ، عن رَبِيعِي (٣) :

أَنَّ أبا موسى (٤) أغميَ عليه ، فبَكَتْهُ امرأَتُهُ ، فقال : أBRأ إِلَيْكُمْ
مَّا بَرَى مِنْهُ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِمَّنْ حَلَقَ ، وَسَلَقَ ، وَخَرَقَ .

(١) البيت لم يرو في ديوان أبي العتاهية . ونال به في الديوان ١٦٥ مع بيت يثنيه
بعده ، وهو :

لو أن عينا شاهدت من نفسها يوم الحساب تمثلا لم تطرف
(٢) المَلَكُوت : الملك والسلطان والعظمة . محضت الحامل بولدها : جاءها المخاض ،
وهو وجع الولادة ، وبابه سمع ، والمصدر غاض كسماع ، وتكسر ميم المصدر أيضاً . ويوم
الموقف هو يوم القيامة . وفي الديوان :

فقد در أيبك أية ليلة محضت صبيحتها بيوم الموقف
(٣) هو ربيع بن حراش ، بكسر الحاء المهملة ، الكوفي . روى عن عمر ، وعلي ، وابن
مسعود ، وأبي موسى الأشعري وغيرهم ، وعنه عبد الملك بن عمير ، والشعبي ، ومنصور بن المعتمر
وغيرهم . توفي سنة ١١٠ . تهذيب التهذيب ٣ : ٢٣٦ .

(٤) هو أبو موسى الأشعري ، واسمه عبد الله بن قيس ، الصحابي الجليل ، وأحد الولاة
الفاتحين ، وأحد الحكمين اللذين رضيهما علي ومعاوية بعد حرب صفين ، استخلفه عمر علي
البحر فعلم الناس وفقهم ، وولى الكوفة زمن عثمان ، وفيه يقول رسول الله : « لقد أوتى هذا
مزاراً من مزامير آل داود » . توفي سنة ٤٢ وله ثلاث وستون سنة . الإصابة ٤٨٨٩
وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٦٢ - ٣٦٣ .

قال أبو القاسم : أمّا قوله حَلَقَ فَمِنْ حَلَقِ الرَّأْسِ لِلنِّسَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ . وأمّا السَّلَقُ فَرَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبَكَاءِ وَالْعَوِيلِ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ سَلَقُوكُمْ بِالسَّنَةِ حِدَادٌ ﴾^(١) . وكذلك النَّتْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالْبَكَاءِ ؛ وهذا كان منهيًا عنه في أوّل الإسلام - أعنى البكاء على الميّت - ثم رُخِّصَ فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُفْرَطًا مَتَجَاوِزًا لِلْقَدْرِ الْمَعْتَادِ بِالصَّرَاخِ وَالْعَوِيلِ .

قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : « ما على نساء بنى المغيرة أن يهرقن على أبي سليمان من دموعهنّ ما لم يكن تنقعٌ ولا لقلقة » .
فالتنع ما ذكرنا . والقلقة : تحريك اللسان والولولة . وأبو سليمان : خالد ابن الوليد بن المغيرة^(٢) .

والسَلَقُ بفتح اللام والسين : المستوى من الأرض ؛ وجمعه سُلُقَانٌ^(٣) .
والفَلَقُ : مطمئنٌ بين رُبوتين ، وجمعه فُلُقَانٌ .

[جوابات نافع بن خليفة الغنوي اروان بن الحكم]

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : أخبرنا أبو عبد الله بن الأعرابي قال :

(١) الآية ١٩ من سورة الأحزاب

(٢) هو سيف الله خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، كان أحد أشرف قريش في الجاهلية ، وكانت إليه أئنة الخيل في الجاهلية، وشهد مع كفار قريش الغزوات إلى عمرة الحديبية ، ثم أسلم قبل فتح مكة فكان دعامة عظيمة من دعائم الإسلام ، فولاه الرسول الكريم خيل المسلمين . ولما ولي أبو بكر وجهه لقتال المرتدين ثم إلى العراق ففتح الحيرة وجانبها عظيمًا منه ، ثم سيره إلى الشام أميراً ، فلما استخلف عمر عزله بأبي عبيدة ، فقاتل تحت إمرته إلى أن تم لها فتحه . وتوفى سنة ٢١ . الإصابة والاستيعاب .
(٣) نظير خلق وخلقان .

اجتمعت غنى و بنو نمير بالمدينة عند مروان بن الحكم ، في دم نسيب بن سالم التميمي ، وكانت غنى قتلته خطأ ، فتنازع القوم عند مروان وهو والي المدينة ، وكان نافع بن خليفة الغنوي أحدث أصحابه سبًا ، فجعل يدخل في كلامهم ، فنهاه مروان وقال له : اسكت ! فقال له : ليس مثلي يسكت في هذا المكان . فقال : ما أحوجك إلى أن يُقطع لسانك . قال : ما ذاك براقبي بالخطيب ^(١) ! ثم تكلم القوم فتكلم نافع فقال له مروان : ما أحوجك إلى أن تُنزع ثنيتك ! قال : ولم ، فوالله ما أكلنا من خبيث ، ولا نبتنا من عِضاض ^(٢) (ويقال نبتنا ونبتنا ^(٣)) . قال : وإنك لدو عِضاضٍ يا أعرابي ، ما أظنك تعرف الصلاة ! قال :

إِنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ثُمَّ ثَلَاثٌ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعٌ
ثُمَّ صَلَاةُ الصُّبْحِ لَا تُضَيِّعُ ^(٤)

قال : ما أظنك تحسن أن تأتي الغائط . قال : إني لأبعد المذهب ^(٥) ، وأستقبل الرِّيح ، وأحوى تحوية النسر ^(٦) ، وأمتش بثلاثة أحجارٍ بشمالى ^(٧) .

(١) يقال : هذا الأمر بك رفيق ورافق ، وكذا رافق عليك ، كما في اللسان والمعجم الوسيط (رفق) ، أى نافع . ط فقط : « برفق » تحريف .

(٢) العِضاض ، بالكسر : العَض .

(٣) نبتنا ، أى نتأنا . والتتواء : الظهور والبروز .

(٤) في عيون الأخبار ٢ : ٦١ والمقد ٣ : ٤٤٨ : « ثم صلاة الفجر » ، وقد سبق في هذين الكتابين هذا الجزء من الخبر وبعده : « قال : قد صدقت فسل . قال : كم فقار ظهرك ؟ قال : لا أدري . قال : أفتحكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك » . وبذلك ينتهى الخبر فيهما .

(٥) المذهب : الحلاء والمرحاض .

(٦) التحوية : أن يجافى بطنه عن نخذه ، وتحوية النسر والطيور : أن يقع فيسطح جناحيه

ويعد رجليه .

(٧) الامتشاف : أن يزيل الأذى عنه بمجر أو مدر .

[حديث مروان وقطية بنت بشر]

قال مروان^(١) لامرأته قُطَيَّة بنتِ بشر^(٢) : لِدِي مِثْلَ خَالِكَ الْأَشْفَى^(٣) .
فَبِمَثِّ إِلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ بِأَدِهَانَ وَطَعَامٍ .

[حديث غار حراء]

حدثنا محمد بن محمود الواسطي قال : حدثنا أبو إسماعيل الترمذي^(٤) قال :
حدثنا عَفَّانُ بن همامٍ ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ ، أنَّ أبا بكرٍ رضِيَ اللهُ عنه
حدَّثَهُ قال :

قَلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمِيهِ
لَأَبْصَرَ نَاتِحًا تَحْتَ قَدَمِيهِ . فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِإِثْمَيْنِ اللهُ تَالَهُمَا » .

[للغنوي في ذم الحاضرة]

أَنشَدَنَا ابْنُ شَقِيرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ : أَنشَدَنَا ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِلْغَنَوِيِّ^(٥) .

(١) هو مروان بن الحكم .

(٢) قطية بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنه بن مالك بن جعفر بن كلاب . جهرة أنساب
العرب ٨٧ ، ٢٨٦ ونسب قريش المصعب ١٦١ . وقد ولدت له بشر بن مروان صاحب
العراق .

(٣) الأشفى ، من الشفا ، وهو اختلاف نبتة الأسنان .

(٤) أبو إسماعيل الترمذي هذا هو شيخ الترمذي صاحب السنن ، اتفقا في النسبة ،
وروى عنه النسائي في سننه ، واسمه محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى ، وكان حافظا ، توفي
سنة ٢٨٠ . تهذيب التهذيب ٩ : ٦٢ وتذكرة الحفاظ ٢ : ١٦٣ . وأما الترمذي صاحب
السنن فهو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمى . توفي سنة ٢٧٩ . تهذيب التهذيب
٩ : ٣٨٨ وتذكرة الحفاظ ٢ : ١٨٧ ونسب الهميان ٢٦٤ .

(٥) هو زياد بن خليفة الغنوي ، كما في معجم البلدان (جوخى) حيث ساق الأبيات =

هَبَطْنَا بِلَادًا ذَاتَ حُمَى وَحَصْبَةٍ وَمُومٍ وَإِخْوَانٍ مُبِينٍ عُقُوقَهَا^(١)
سِوَى أَنْ أَقْوَامًا مِنَ النَّاسِ وَطَّشُوا بِأَشْيَاءَ لَمْ يَذْهَبْ ضَلَالًا طَرِيقَهَا^(٢)
وَقَالُوا: عَلَيْكُمْ حَبٌّ جَوْحَى وَسُوقَهَا وَمَا أَنَا مِمَّا حَبُّ جَوْحَى وَسُوقَهَا^(٣)

قال أبو القاسم : التوطيش : الإغطاء القليل . وقوله « لم يذهب ضلالاً طريقها » : لم يضع فعالمهم عندنا^(٤) .

[طائفة من أمثال العرب]

قال أبو القاسم يقال : « أحرَّ من النَّارِ » و« الحَرْبُ »^(٥) و« انْقَرَعَ »^(٦) .

- == الثلاثة وقبلها ثلاثة أبيات أخرى ، ومى :
- ألا ليت شعري هل أبيت ليلة عيشاء لا تؤذى عيالي بقوقها
وهل تأخذني ليلة ذات لذة يد الدهر ذاك رعدهما وبروقها
من الواسقات الماء حول ضرية يعج الندى ليل التمام عروقها
- (١) الموم : الحمى . وأنشد هذا البيت وتاليه في اللسان (وطش) بدون نسبة .
أما الثالث فأشده في (جوخ) بدون نسبة أيضاً .
- (٢) ياقوت عن الفراء : وطش له ، إذا هيأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأي .
يقال : وطش لي شيئاً حتى أذكره ، أي افتح .
- (٣) جوحى ، رسمت هكذا بالياء في النسخ ، ورسمت في معجم البلدان بالألف ،
وكذا في اللسان (جوخ) وهو الوجه وهو بضم الجيم وفتحها كما نص ياقوت ، وهو اسم
نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد . و« سوقها » الأولى ضبطت في م واللسان بالنصب ،
وهو وجه جائز في العربية بالعطف على محل معمول المصدر ، كقول زياد العنبري :
- قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا
التصريح ٢ : ٦٥ والأشعوني ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١ .
- (٤) اللسان : « وقبل : معناه لم يخف علينا أنهم قد أحسنوا إلينا » .
- (٥) بالحاء للمهمله بعدها راء ، كما في النسخ .
- (٦) القرع بالتحريك : بثر يأخذ صفار الإبل في رموسها وأجسادها فتقرع . ويقال
أيضاً بالفتح ، قال الميداني : « مسكن الراء ، يعنون به قرع الميسم . قال الشاعر : =

ويقال : « من حَفَرَ مَغَوَّاةً وقع فيها^(١) » أى مَهَلِكَةً . وقال سابقُ البربري^(٢) :
 لا تحفرن بثراً تريد أخا بها فإنك فيها أنت من دونه تقع^(٣)
 كذلك لذي يبغي على الناس ظالماً تُصِبه على رغم عواقب ما صنَع^(٤)

[الحث على تعلم العربية]

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد السامِيُّ^(٥)
 قال : أخبرني بذلك بن المحبر^(٦) قال : سمعت شُعبَةَ^(٧) يقول : « تعلموا العربية

== كَأْتِ عَلَى كِبْدَى قَرَعَةٍ حَذَاراً مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبْرُدُ »

ومثله فى اللسان (قرع) عند إنشاد هذا البيت .

(١) المغواة ، بضم الميم وشد الواو : حفرة كالزبية تحتفر للأسد . قال معاصم بن

أبيز :

وإن رأيتى قد نجوت تبغياً لرجلى مغواة هيأما تراها

وضبطت فى م بفتح الميم وسكون العين ، وهو خطأ ، فإن المغواة هذه الأرض المضاة

المتأهة .

(٢) هو أبو سعيد سابق بن عبد الله البربري ، كان من موالى بى أمية ، سكن الرقة ووفد على عمر بن عبد العزيز ، وله معه حكايات لطيفة ، روى عنه مكحول ، وموسى بن أعين ، والمعافى بن عمران وغيرهم . قال ابن الأثير فى الأنساب : ليس سابق منسوباً إلى البربر وإنما هو لقب له . خزنة الأدب ٤ : ١٦٤ . وانظر رأى الجاسحظ فى شعره فى البيان ١ : ٢٠٦ .

(٣) كذا فى م ، ش بالجرم وهو هنا حذف الفاء من فعوان . وفى ط : « فلا »

ولا أراه إلا تصرفاً من الناشر .

(٤) تصبه ، بالجرم لغير جازم ، فهو ضرورة شعرية .

(٥) السامى ، بالسين المهملة وتشديد الباء ، نسبة إلى سامة بن لؤى .

(٦) بدل ، بالباء والندال المهملة المفتوحتين ، والمحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد

الباء المفتوحة . وهو أبو المنير بدل بن الحر بن المنبه التيمى اليربوعى . روى عن شعبه

والخليل بن أحمد وجماعة ، وعنه البخارى والأربعة بواسطة بندار وغيره . توفى سنة ٢١٥ .

تهذيب التهذيب ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٧) هو أبو بسطام شعبه بن الحجاج بن الورد العتكي البصرى ، إمام الأئمة فى معرفة

الحديث بالبصرة ، وهو أول من فتنش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين .

ولد سنة ٨٢ ومات سنة ١٦٠ . تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٨ - ٣٤٦ .

فإنَّهَا تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ ^(١) .

[صورة ما كتب على عضد بزر جهر]

أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري وأبو بكر بن شقير النحوي قال : أخبرنا أحمد بن عبيد قال :

كان في عضد بزر جهر ^(٢) : إن كانت الحظوظ بالحدود فما الحرص ، وإن كانت الأشياء غير دأمة فما السرور ، وإن كانت الدار غرارة فما الطمأنينة !؟

[طائفة من الأراجيز وتفسير بعض ما بها من غريب]

أنشدنا الأخصس قال : أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

لما رأَتْ في ظَهْرِي انحناءَ والمشي بعد قَعْسٍ إجناء ^(٣)
أجلت ، وكان حبُّها إجلاء وجعلت نصف غُبوق ماء ^(٤)
تمدِّقُ لي من بُغْضِي السَّقاء ^(٥) ثم تقول من بعيد : هاء ^(٦)

(١) الخبر في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٤٦ .

(٢) سبقت ترجمته في ص ٩٤ . وحديثه التالي في عيون الأخبار ٣ : ١٩١ بأسلوب آخر .

(٣) القعس : تقيض الحدب ، وهو خروج الصدر ودخول الظهر . والإجناء : الإكباب .

(٤) الغبوق : الشراب بالعشى ؛ وخص به بعضهم اللبن المشروب . أراد أنها مزجت له اللبن استهانة به .

(٥) المذق : مزج اللبن بالماء ، وفعله من باب نصر .

(٦) هاء بالفتح : كلمة تستعمل عند المناولة .

دَحْرَجَةٌ إِنْ شِئْتَ أَوْ إِقَاءٌ^(١) ثُمَّ تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ دَاءً^(٢)

* لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ شِفَاءً *

أُنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُقَيْرٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ [أَبِي] الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ^(٣)، عَنْ
ابن الأعرابي :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ^(٤) شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي^(٥)

لَيْسَ بَرِيَّانَ وَلَا مُوَسٍ أَقْعَسَ يَمْشِي مِشِيَةَ النَّفَّاسِ

قال أبو القاسم : نِفَاسٌ : جَمْعُ نَفَسَاءَ . وَيُقَالُ لِلْحَائِضِ نَفَسَاءَ . قَالَ :
وَالْحُسَّاسُ : الشُّؤْمُ ، وَيُقَالُ أَيضًا : الحُسَّاسُ : القَتْلُ . يَقُولُ : مِشَارِبَتُهُ كَالقَتْلِ .

(١) أى إن شئت إن أدرج السقاء إليك دحرجت ، وإن شئت أقيته إليك ،
لا شيء غيرها . وأنشده ثعلب في مجالسه ١٤٦ وبمده الشطر السابق ثم الشطر التالي بهذه
الصورة :

دحرجة إن شئت أو إقأيا ثم تقول من بعيد هايا
ثم تعود بعد ذلك دايا

شاهدا لقلب الهمزة ياء .

(٢) تمنى ، أى تمنى هى ، حُذِفَ لِاحدى التاءين .

(٣) التكملة من أخبار أبي تمام للصولى ١٧٥ ومن مقتضى ترجمة والده . ووالده هو
أبو الحسن على بن عبدالله بن سنان الطوسى ، وكان أكثر مجالسه وأخذته عن ابن الأعرابي .
وعند ابن النديم ١٠٦ : « وله ابن اسمه . . . » وقد بيض في النسخة لابنه ، وهو هذا .
وانظر لترجمة هذا الوالد لإبناه الرواة ٢ : ٢٨٥ وفيه الوعاة ٣٤٠ وطبقات الزبيدي ١٤٤
ومعجم الأدباء ١٣ : ٢٦٨ ونزهة الألباء ٢٤١ .

(٤) الرجز فى نوادر أبي زيد ١٧٥ واللسان والمقاييس (حس) واللسان (شرب) .
والشرب : من يشارك فى الشراب ، أو هو من يشارك غيره فى إيراد الإبل ، والأول هو الوجه .
(٥) الشراب ، بكسر الشين : المشاربة ، وبذلك ضبط فى اللسان (شرب) . وضبط
فى اللسان (حس) وكذا فى م بفتح الشين . وفى نوادر أبي زيد عند إنشاد الرجز :
« والشراب المشاربة » . وهذا يقتضى ضبطه بالكسر فى النوادر . والمواسى : جمع موسى
الملاقى التى يخلق بها .

والنَّفَّاس : جمع نَفَسًا^(١) .

قال أبو القاسم : يقال خَصَّه بكذا وكذا : أعطاه شيئاً كثيراً . وخَوَّصه الشَّيْب : إذا لاحَ في رأسه شيئاً بعد شيء . وخَوَّصه فلانٌ : إذا أعطاه شيئاً قليلاً .

قال أبو القاسم : يقال قوم عَطَّان ، وَعَطَّانَةٌ ، وَعَطَّانُونَ ، وعاطنون : إذا نزلوا في أعطان الإبل ؛ ولا يقال إبلٌ عَطَّان .

وأنشد لرجلٍ من فزارة قال لاسرأته :

هلم خَبِّي ودعني تعديدك^(٢) ليغابنَ خَاقِيَّ جديدك

قال أبو القاسم : لما كبر أقبلتُ تتدقل عن خِدْمته وتُرُوغ عنه ، فقال لها هذا . ومعنى « ليغابنَ خَلْقِي جديدك » أي ليغابنَ كِبَرِيَّ شَبَابِك في البَاءة .

أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد

ابن يحيى ثعلبُ النحويُّ ، عن أبي عبد الله بن الأعرابي :

كأنَّ صوتَ شَخْبِهَا إذا خَمَّا^(٣) صوتُ الأفاعِي في خَشِيٍّ أغشما^(٤)

(١) كذا بالتحريك في جميع النسخ .

(٢) خَبِّي ، هي في ش : « جِي » من التجبية . وهو الانكباب على الوجه باركا . وخبي من الحب ، وهو الإسراع .

ونسب في شواهد العيني ٤ : ٨٠ إلى أبي حبان الفقعسي ، أو مساور العبسي ، أو العجاج أو الديري ، أو عبد بن عيس . كما نسبه العيني أيضاً في ٤ : ٣٢٩ إلى أبي حبان الفقعسي .

(٣) الرجز نسب في الخزانة ٤ : ٥٧٢ إلى ابن جبابة اللس ، بنم الجيم وبعدها بءان . وحدثان ، وإلى مساور العبسي ، وإلى العجاج ، وإلى أبي حبان الفقعسي . وانظر الإنصاف ٣٨٥ ونوادر أبي زيد ١٣ وسيبويه ٢ : ١٥٢ ومجالس ثعلب ٦٢٠ - ٦٢١ واللسان (خشي ، حما ، عشم ، غشم أممي) .

والشخب : خروج الابن من الضرع . وخما ، بالحاء المعجمة أي اشتد صوته . وقيل حمى بمعنى خم ، كما في اللسان (خشي) . وخما حق ككتابها بالياء ، قال ابن سيده : « ألفها ياء ، لأن اللام ياء أكثر منها وأوا » . وفي الأصول : « حما » بالحاء المهملة ، تصحيف . وفي الخزانة : « همى » بمعنى سال .

(٤) الخشي : يابس الثبت إذا عفن . والأغشم : اليابس القديم ، كما سيأتي . وروى : « أغشما » بالعين المهملة ، وهو الذي أصابته الهبوة فيبس .

يَحْسُبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَّا^(١) شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعَمَّا
 لَوْ أَنَّهُ أَبَانَ أَوْ تَكَلَّمَا لَكَانَ إِبَانَهُ ، وَلَكِنْ أَعْجَابًا^(٢)
 قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : يَصْنَفُ حَذَبَ النَّاقَةِ وَصَوْتَ دِرَّتِهَا ، شَبَّهَ بِصَوْبِ أَفَاعِيٍّ
 فِي خَشِيٍّ . وَالْخَشِيُّ : الْيَابِسُ . وَالْخَشِيُّ : مَا قَدَفَسَدَ أَصْلُهُ وَعَقِنَ . وَالْأَغْشَمُ :
 الْيَابِسُ .

[من مختار الشعر]

أُنشِدْنَا ابْنَ دَرِيدٍ قَالَ : أُنشِدْنَا أَبُو حَاتِمٍ :
 أَحْسَأُ إِلَيْكَ جَرِيرٌ ، إِنَّا مَعَشْرٌ نَلْنَا السَّمَاءَ نَجْمَومَهَا وَهَلَالَهَا^(٣)
 مَارَامَنَا مَلِكٌ وَلَا ذُو سُودٍ إِلَّا أُنْجِنَا خَيْلَهُ وَرَجَالَهَا^(٤)
 أُنشِدْنَا الْأَخْفَشَ قَالَ : أُنشِدْنَا ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أُنشِدْنِي هَذِهِ

(١) كَذَا فِي النسخ وَإِنْ صححه الشنقيطي فِي نسخة بالعين المهملة . والعنى : الساكن
 لَا يتحرك . وَفِي اللسان : « تَرَكَتْهُمُ عَمِي : لَا يَتَحَرَّكُونَ ، كَأَنَّهُمْ قَدْ سَكَنُوا » . وَأُنشِدُهُ فِي
 اللسان (عَمِي ٣٣٣) بِرَوَايَةٍ : « عَمِي » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَقَالَ : « أَيْ إِذَا نَظَرَ لِإِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ ،
 فَكَأَنَّ الْعَمِي هُنَا الْبَعِيدُ . يَصْنَفُ وَطَبَّ اللَّابِنُ ، يَقُولُ : إِذَا رَأَى الْجَاهِلَ مِنْ بَعْدِ ظَنِّهِ شَيْخًا
 مَعَمًّا لِبَيَاضِهِ » . وَالرَوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ « مَا لَمْ يَعْلَمَا » ، وَفِي هَذَا شَاهِدٌ لِلنَّجْوِيِّينَ فِي تَوْكِيدِ
 الْمَضَارِعِ الْمَسْبُوقِ بَلَمِ الْجَازِمَةِ ، وَالْأَلْفِ فِي « يَعْلَمَا » مَبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ التَّوْكِيدِ الْحَقِيقَةِ وَقَفَا ، كَمَا
 فِي الْخَزَائِنَةِ وَالْعَيْنِي فِي مَوْضِعِهِ السَّابِقِينَ .

(٢) أَيْ لَسَكَانِ ذَلِكَ اللَّابِنِ وَرَغْوَتِهِ ذَلِكَ الشَّيْخِ بَعِينِهِ . وَالْأَعْجَمُ : الَّذِي لَا يَفْصَحُ
 وَلَا يَبِينُ كَلَامَهُ .

(٣) الْبَيْتَانِ لِلْأَخْفَشِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٢١ ، وَفِيهِ قَبْلَهُمَا عَشْرَةُ آيَاتٍ أَوْلَاهَا :
 رَحَلَتْ أُمَامَةٌ لِأَفْرَاقِ جَاهِلَا كَيْمَا تَبِينُ فَمَا تَرِيدُ زِيَالَهَا
 وَيُقَالُ أَحْسَأُ إِلَيْكَ وَأَحْسَأُ عَنِّي ، أَيْ أَبْعَدُ مَطْرُودًا . وَفِي الدِّيْوَانِ : « مَنَا السَّمَاءَ » ، تَحْرِيفٌ .
 (٤) رَامَنَا : أَرَادَنَا ، وَالْمُرَادُ أَرَادَنَا بِسُوهِ . وَالسُّودُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : الشَّرْفُ وَالسِّيَادَةُ
 وَقَدْ يَهْمَزُ السُّودُ فَتَضُمُّ الدَّالُ وَفِي الدِّيْوَانِ : « مَلِكٌ يَقِيمُ قَنَاتِنَا إِلَّا اسْتَبْجَعْنَا » .

الآيات رجلٌ من بني كلابٍ أعرابيٌّ مُحْرِمٌ :

لا يُشْتَرَى الخنْدُ أُمْنِيَّةً ولا يُشْتَرَى الحمدُ بالمَقْصَرِ (١)
ولكنه يُشْتَرَى غالِياً فمن يُعْطِ أُمْنَانَهُ يَشْتَرِ (٢)
ومَنْ يَعْطِفُهُ على مِئْزِرٍ فنعم الرِّداءُ على المِئْزِرِ (٣)

[ما دار بين عبد الملك بن مروان ، ومصعب بن الزبير]

حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله الحرثي قال : أخبرنا أبو عبد الله القرشي قال : قال أبو الحسن المدائني :
بعث عبدُ الملك بن مروان أخاه محمد بن مروانَ إلى مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ
يُعْطِيهِ الأمانَ ، فقال مُصْعَبُ : « لا ترجعُ عن مثل هذا الموضعِ إلاَّ غالباً
أو مغلوباً » (٤) .

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال أنبأنا السكريُّ (٥) عن الزيادي (٦)

(١) الأبيات في البيان ١: ٢٢٢ والفاضل للبرد ٩٨ والأخير في اللسان (عطف ١٥٧)
قال الجاحظ : « وأشدني أبو الجماهر جندب بن مدرك الهلال . والمقصر ، بفتح الميم ،
وفتح الصاد وكسرها : الشيء الدون اليسير . انظر اللسان (قصر ٤٠٩ ، ٤١٥) ، وضبطت
الصاد في م ، ش بالفتح فقط . وفي الفاضل : « ولا يشتري » بالحزم وزيادة واو في أوله .
(٢) البيان : « ولكنا » و « فمن يعط قيمته » .
(٣) اعتطف الرداء والسيف والقوس : ارتداهما . والرداء : الثوب يلبس فوق الثياب
والمئزر والإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن ، يذكر ويؤنث .
(٤) في الطبري ٧: ١٨٦ في حوادث سنة ٧١ : « إن أردت أن ترجع فارجم فقاتل » .
وفي رواية أخرى : « فقال مصعب : إن مثل لا ينصرف عن مثل هذا الموقف إلا غالباً
أو مغلوباً » .

(٥) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري النحوي ، سمع يحيى بن معين ،
وأبا حاتم السجستاني ، والعباس بن الفرج الرياشي ، ومحمد بن حبيب . ولد سنة ٢٧٥ وتوفي
سنة ٩٠ . لإنباه الرواة ١ : ٢٩١ وبغية الوعاة ٢١٨ - ٢١٩ .
(٦) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان الزيادي ، نسبة إلى جده زياد بن
أبيه ، قرأ على سيبويه كتابه ولم يتفه ، وروى عن أبي عبيدة والأصمعي ، ومن شعره في
جارية سوداء .

==

عن الأصمعيّ قال :

كان الأحوص بن محمّد ، يشبّب بنساء الأشراف ، فُشِكى ذلك إلى عمر ابن عبد العزيز ، فنفاه إلى قرية من قرى اليمن ^(١) .

قال : ولما قال الأحوص :

أدور ولولا أن أرى أمّ جعفرٍ بأبياتكم ما درتُ حيثُ أدور ^(٢)
وما كنت زوّارًا ولكنّ ذا الهوى إذا لم يُزرَ لا بدّ أن سيّزورُ
لقد منعتُ معروفها أمّ جعفرٍ وإنيّ إلى معروفها لفقيروُ

جاءت أمّ جعفر بكتابٍ حقّ على الأحوص ، بدينٍ حالّ ، فقبضت عليه وجعلت تطالبه بالدّين المذكور في الكتاب ، وهو يحلف بالله إنّه ما يعرفها ولا رآها قطّ . قالت له : يا فاسقُ فأنا أمّ جعفر ، فلمْ تذكرني في شعرك ، ولم ترني قطّ !؟

[للحسين بن مطير الأسدي]

أنشدنا أبو الحسن الأخفشُ قال : أنشدنا أبو العباس ثعلبُ النحويُّ قال :
أنشدنا ابنُ الأعرابيّ ، لحسين بن مُطيرِ الأسديّ ^(٣) :

ألا حبذا حبذا حبذا حبيب تحملت فيه الأذى
ويا حبذا برد أنيابه إذا الليل أظلم واجلودا

- إنباه الرواة ١ : ١٦٦ وبغية الوعاة ١٨١ وطبقات الزبيدي ١٠٦ . توفي سنة ٢٤٩ .
(١) اسمها دهلك ، بوزن جعفر ، قال ياقوت : هي جزيرة بين بلاد اليمن والحيشة ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها . وعينها الأستاذ أمين واصف في الفهرست بأنها تجاه مصوع الآن . وانظر الأغاني ٤ : ٤٨ ، ٤٩ والخزانة ١ : ٢٣٢ - ٢٣٣ . وفي إحدى روايتي الأغاني أن الذي نفاه هو سليمان بن عبد الملك .
(٢) الخزانة ١ : ٢٣٣ والأغاني ٤ : ٤٨ والشعراء ٥٠٠ .
(٣) هو الحسين بن مطير بن مكمل ، مولى بني أسد بن خزيمه ، ثم بني سعد بن مالك =

لقد كنتُ جليداً أن تُوقِدَ النَّوى على كبدى ناراً بطيئاً خمودها^(١)
ولو تُرِكَتْ نارُ الهوى لتضرمَّتْ ولكن شوقاً كلَّ يومٍ وقودها^(٢)
وقد كنتُ أرجو أن تموتَ صبايتي إذا قدّمت أيامها وعهودها^(٣)
وقد جعلتُ في حبة القلب والحشى عهداً الهوى يُولى بشوقٍ بعيدها^(٤)
بمرتجة الأرداف هيفٍ خصورها عذابٍ ثناياها عجافٍ قيودها^(٥)

== ابن ثعلبية بن دودان بن أسد ، من محضرى الدولتين الأموية والعباسية ، شاعر راجز ، مدح
بني أمية وبنى العباس ، وكان زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية . الأغاني ١٤ :
١١٠ - ١١٤ والخزانة ٢ : ٤٨٥ - ٤٨٧ .

(١) الابيات فى الخزانة ٢ : ٤٨٤ وأمالى المرتضى ١ : ٤٣٤ والحامسة ١٢٢٨ بشرح
المرزوقى وأمالى القالى ١ : ١٦٥ وفوات الوفيات ١ : ١٨٥ وزهر الآداب ٩٨٠ ومعجم
الأدباء ١٠ : ١٧٦ وبمضها فى الأغاني ١٤ : ١١٣ . ويروى : « يوقد الهوى » . والجلد:
القوى الصبور .

(٢) فى بعض الروايات : « يزيدها » ، وفى حواشى أصل أمالى المرتضى : « أى لو تركت
نار الهوى ولم يزد فيها الشوق لكانت كافية ، فكيف والشوق كل يوم يزيدها ويذكها » .
وفى أمالى القالى : « لأنها كانت تضرم وحدها فكيف إذا زادها غيرها وأوقدها » .
(٣) فى أمالى المرتضى : « أحرانها وعهودها » .

(٤) هذا ضبط م . وفى شرح المرزوقى للحامسة : « ويروى : عهد الهوى ، بالرفع ،
يولى ، بالياء ، بشوق بعيدها ، بالياء ، فيكون معنى جعلت طفت وأقبلت ، ويكون غير متمم
ويرتفع عهد بجعلت ، وبعيدها يقوم مقام فاعل ، فيكون المعنى : فقد طفت أوائل هواها
يمطر أبعدها بشوق يجدها » . ويروى : « عهد الهوى » بالنصب فيكون فاعل جعل ضمير
صاحبه . والعهد : جمع العهد ، وهو المطر الذى يجىء . ولما تقدمه عهد باق لم يذهب .
تولى : تمطر الولى ، وهو المطر يأتى بمسد الوسمى . ويروى : « يعيدها » ، بالياء المثناة
فى اوله .

(٥) الباء فى « بمرتجة » تتعاق بقوله : « تموت صبايتي » ، ويجوز أن تتعلق بجعلت
إذا ارتفعت « عهد الهوى » به . والهيف : جمع أهيف وهيفاء ، وهو الضامر البطن الدقيق
الخصر . والعجاف : جمع أعجف وعجفاء ، وهو القلب اللحم ؛ وهذا من نادر الجمع . وقبود
الأستان : لثامها ، كما فى اللسان (قيد) عند إنشاد هذا البيت غير منسوب .

ولما جمع « هيف » وما بعده من الصفات لأنها فى الحقيقة صفات لما بعدها ، كفى قوله :
فيا ليلة خرس الدجاج طويلة بيفداد ما كادت عن الصبح تنجلي

وَصُفْرٌ تَرَاقِيهَا وَمُحَرٌّ أَكْفُهَا وَسُودٌ نَوَاصِيهَا وَبَيْضٌ خَدُودُهَا^(١)
 تُمْنِنُنَا حَتَّى تَرَفَّ قَلُوبُنَا رَفِيفَ الْخَزَائِمِ بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا^(٢)
 وَفِيهِنَّ مِقْلَاقُ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا مَهَابَةٌ بِتُرْبَانٍ طَوِيلٍ عُقُودُهَا^(٣)

[من أقوال بعض الرواد]

قال أبو القاسم : حدثنا بعض أصحابنا^(٤) قال :

بعث قومٌ رائداً ، فلما أتاهم قالوا : ما وراءك ؟ قال : رأيتُ عُشْبًا يَشْبَعُ
 منه الجملُ البروكُ ، وتشكَّتْ منه النساءُ ، وهمَّ الرجلُ بأخيه .

يقول : العشبُ قصيرٌ لا يناله الجملُ من قصره حتى يبُرُك . وقوله
 « تشكَّتْ منه النساءُ » ، يقول : من قلته إنما تُحَلِّبُ الغنمُ في شكوة^(٥) .
 وقوله : « وهمَّ الرجلُ بأخيه » أي تقاطعَ الناس ولم يتواصلوا ، من قلة العُشْبِ^(٦) .

(١) التراقى : جمع ترقوة ، بفتح التاء وضم القاف ، وهي أعلى الصدر ، وصفها بالصفرة
 من الطيب كالزعفران ونحوه . وأراد بجمرة أكفها الخضاب . والنواصي : جمع ناصية ، وهي
 مقدم الرأس ، عني بها الشعر .
 (٢) ترف : تهتر من الدشاط وترتاح وتفرح . والخزاي : نبت ، وهو خبزي البر .
 ورفيفها : اهتزازها . والطل : أخف المطر وأضعفه .

(٣) الوشاح : نسيج من الجلد ينسج عريضاً ويرصع بالجواهر ، تشده المرأة بين عاتقها
 وكشحيها . هذا أصله . ويراد به أيضاً ما يكون بمنزلته من الثياب التي يتوشح بها . والتوشح :
 أن يتشح بالثوب ، ثم يخرج طرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى ، ثم يعقد
 طرفه على صدره . وقلقه : كناية عن دقة الحصر فهو لا يستقر على جسدها . وتربان بالضم :
 قرية من ملل على ليلة من المدينة . طويل عقودها ، في أمالي القالي : « يريد موضع العقود ،
 وهو العنق » .

(٤) الخبر في مجالس نعلب ٣٥١ أولى ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ١٤٠ والخمص

١٠ : ١٧٨ .

(٥) الشكوة ، بالفتح : القرية الصغيرة .

(٦) أما نعلب فيقول : « أي هم بالعطف على أخيه وصناته ، حين رأى أوائل الفيت ؛

لأنهم لا يتمطفون إلا في الحصب . وإذا كان الجذب كان كل إنسان مشغولاً بنفسه » .

(١٣ - أمالي الزجاجي)

فمجبنا من تشبيهه قصر النهار بإيهام القطاة ، فقال ابن الأعرابي : أحسنُ منه - وهو الذي أخذ منه جريرٌ - قولُ الآخر :

ويوم عند دار أبي نعيمٍ قصيرٌ مثل سالفَةِ الذبابِ^(١)
قال أبو القاسم : وأنا أقول إن هذا نهايةٌ في الإفراط ، وخروجٌ عن حدود التشبيه المصيب . ونظيره في الإفراط في ضدِّ هذا المعنى قولُ أبي تمام :
ويوم كطول الدهر في عرضٍ مثله وشوقٍ من هذا وهذاك أطول^(٢)

[للحكم بن عبد الأسد]

أنشدنا أبو بكر بن شقير النحويّ قال : أنشدنا أبو العباس ثعلبٌ قال :
أنشدنا ابن الأعرابي لابن عبد الأسد^(٣) :
إني امرؤٌ أغتدي ، وذلك من الله ، أديباً أعلمُ الأدبا^(٤)

= لها من لفظها ، واحداً سهم ونشابه ، وقال بعضهم : واحدها ذبلة . والباطل : جم حباله ، وهي ما يصاد به من أي شيء كان .

(١) السالفة : أعلى العنق . وروايته في اللآلي ٤٠٣ بدون نسبة أيضاً :

ظللنا عند دار أبي نعيمٍ بيومٍ مثل سالفَةِ الذباب

وفي ديوان المعاني ١ : ٣٥٢ : وأنشدنا عن عون بن محمد بن إسحاق الموصلي :

ظللنا في جوار أبي الجناب بيومٍ مثل سالفَةِ الذباب

يقصره لنا شغف التلاق ويوم فراقنا يوم الحساب

(٢) ديوان أبي تمام ٢٤٤ . وقبله وهو مطلع قصيدة في مدح أبي المستهل الطائي :

تحمل عنه الصبر يوم تحملوا وعادت صباه في الصبا وهي شمال

(٣) هو الحكم بن عبد بن جبلة بن عمرو الأسدي ، شاعر هجاء من شعراء الدولة الأموية ، وكان أعرج أحدب ، ومثله ومنشؤه الكوفة ، واشتهر بعصاه التي كان يكتب عليها حاجته ويثبت بها مع رسوله ، فلا يحبس له رسول ، ولا تؤخر له حاجة .

الأغاني ٢ : ١٤٤ - ١٥٣ والمؤتلف ١٦١ ومعجم الأدباء ١٠ : ٢٢٨ - ٢٣٩

وفوات الوفيات ١ : ١٨٦ والآل ٨٩٩ .

(٤) الأبيات في معجم الأدباء والحجاسة بشرح المرزوقي ١٢٠٤ .

أقيم بالدار ما اطمأنتَ بيَ الدا رُ وإن كنتُ نازحًا طَربًا^(١)
أطلبُ ما يطلبُ الكَرِيمُ من الرِّزِّ ق بنفسى وأُجملُ الطَّلْبًا^(٢)
وأحلبُ الثَّرَّةَ الصَّفَاءَ ولا أُجهدُ أخلافَ غَيرِها حَلْبًا^(٣)
إِنِّي رأيتُ الفَتَى الكَرِيمَ إذا رَغَبته في صَنِيعَةٍ رَغِبَا
والعبدُ لا يُحسِنُ الفَعَالِ ولا يُع طِيكَ شَيْئًا إِلَّا إذا رَهَبَا
ولم أُجدِ عُرْوَةَ الخِلاَئِقِ إِلَّا الـ دِينِ لما اعتبرتُ والحَسَبَا^(٤)
قد يُرْزَقُ الخِلافُ المقيمُ وما شَدَّ لِعَنَسِ رِحْلًا ولا قَتَبَا^(٥)

(١) النازح : البعيد عن وطنه .

(٢) يقول : أطلب في تعفف وتمكرم . وأجل في طلب الشيء : أناد واعتدل فلم يفرط .
وأشد في اللسان (جل ١٣٤) :

* الرزق مقسوم فأجل في الطلب *

فهذا هنا على نزع الخافض .

(٣) الثرة : الغزيرة ، بمعنى الناقة . والصفاء ، كذا وردت ، ورواية الحماسة ومعجم
الأدباء : « الصني » ، وهي التي تجمع بين محلين في حلبة . والأخلاف : جمع خلف بالكسر ،
وهو الضرع ، أو هو ضرع الناقة . وقال التبريزي : « من روى أخلاف غيرها فروايتها
أحسن ، يريد أنه لا يجاب لإثرة ، كأنه يصف نفسه بطلب الرزق في مظانه ، ورغبته إلى
الكرام ، وإعراضه عن اللثام » . ويروى : « غيرها » بضم العين بعدها باء موحدة ساكنة
قال التبريزي : « وبعض الناس ينشد أخلاف غيرها ، يذهب إلى القبر الذي هو بقية اللبن .
وقد يجوز مثل ذلك ، إلا أن السلام يكون كالمقلوب ؛ لأنه أراد : ولا أجهد غير أخلاقها » .

(٤) الخلائق : جمع خليفة ، وهي الطيعة والسجدة التي خلق عليها صاحبها . وعروة
الشيء : مساكه الذي يتمسك به . يعني أن الدين والحسب ، هما مساك الأخلاق الكريمة
عند الاعتبار .

(٥) الخافض : الوداع الذي لم يحدث نفسه بتجوال وارتحال . والعنس : الناقة الصلبة .
والرحل : مركب البعير . والقتب : رحل صغير على قدر سنام البعير ، مذكر وقد يؤث ،
ولذا قالوا في تصغيره قتيبة .

ويعرم المال ذو المطية والرحل من لا يزال مغترباً

[مما قيل في القناعة]

وأشدنا ابن الخياط النحوي^(١) ، عن ثعلب ، عن الفراء ، عن الكيساني :
 نهيتُ عمراً ويزيدَ والطمع^(٢) والحرصُ يضطرُّ الكريمَ فيقع
 في دحلةٍ فلا يكاد يُنتزعُ
 وأنشدنا الأخفش قال : أنشدنا ثعلبُ :

أبا هانيءٍ لا تسأل الناسَ والتمسْ بكفِّيك فضلَ الله فاللهُ أوسعُ^(٣)
 فلو تسألُ الناسَ الترابَ لأوشكوا إذا قلتَ هاتوا أن يسلُّوا ويمنعوا^(٤)

[موعظة أم سلمة لعثمان رحمهما الله]

حدثنا أبو إسحاق الزجاج قال : حدثنا المبرِّد قال :

(١) هو محمد بن أحمد بن منصور ، أبو بكر بن الخياط . كان من سمرقند وقدم بغداد ، وكان يخطب نحو البصريين والكوفيين ، وناظر الزجاج . أخذ عنه الزجاجي والفارسي . توفي سنة ٣٢٠ . إنباه الرواة ٣ : ٥٤ ومعجم الأدباء ١٧ : ١٤١ ونزهة الألباء ٣٢٠ وبضية الوعاة ١٩

(٢) أنشد الأقطار في اللسان (دخل ٢٥٣) وقال : « قوله والطمع ، أى نهيتهما فقلت لهما : إياكما والطمع . حذف ، لأن قوله نهيت عمراً ويزيد في قوة قولك : قلت لهما : إياكما » . والدحلة : البئر .

(٣) البيتان في مجالس ثعلب ٤٣٣ برواية : « أبا مالك » . والثاني منهما في اللسان (وشك ٤٠٥) .

(٤) الرواية في المجالس : « ولو يسأل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل » . وفي اللسان : « ولو سئل . . إذا قيل » .

والبيت من شواهد النحويين على أمرين : أحدهما ورود أو شك بصيغة الماضي فيمن زعم أنها لا تأتي إلا بلفظ المضارع .

والأمر الثاني : ورود خبر أو شك جملة فعلها مضارع مقرون بأن . وهذا كثير .

قالت أم سلمة^(١) لعثمان رحمهما الله ، وهي تعظه :

يا بُنى ، مالي أرى رعيَّتك عنك نافرين ، ومن جنِّبك مُزورِّين ؟ ! .
لا تُعَفِّ طريقاً كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم لحبِّها^(٢) ، ولا تقتدح زنداً كان
أكباها^(٣) . توخَّ حيث توخَّى صاحبك ؛ فإنهما شكما الأمر شكماً^(٤) ، لم يظلم
أحدًا فتيلاً ولا فقيراً^(٥) ولا يُختلفُ إلَّا في ظنين . هذه حقُّ بنوتى قضيتها إليك ،
ولى عليك حقُّ الطاعة .

فقال عثمان :

أما بعدُ فقد قلتِ ووَعَيْتِ ، ووصيتِ فاستوصيتُ ، ولى عليكِ حقُّ
النِّصَّة^(٦) . إنَّ هؤلاء القومَ الفئرة^(٧) تطأطأتُ لم تطأطؤ الدِّلاءَ^(٨) . أراينهم
الحقُّ إخواننا ، وأراهم الباطلُ إيَّايَ شيطاننا . أجزرتُ المرسُون منهم رسنَه^(٩)
وأبلغتِ الراتعَ مسقَاتَه^(١٠) ، فتمفرقوا على فرقا : صامتٌ صمتهُ أنفذُ من قولِ

(١) أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، أم المؤمنين .

(٢) الطريق يذكر ويؤنت . وعفاها : عاها ودرسها . ولحب الطريق لحبا :

أوضحه وبينه .

(٣) الاقتداح : ضرب الزند لتخرج منه النار . أكباها : عطلها من القدح فلم يوربها ،

كما في اللسان (كبا ٧٦) عند ذكر هذا النص .

(٤) في اللسان (نكم) : « فإنهما شكما لك الحق شكما » : أى بيناه وأوضحناه

حتى تبين كأنه محجة ظاهرة .

(٥) الفئيل : السحابة في شق النواة . والنقير : نقرة في ظهر النواة منها تنبت الذخلة .

(٦) النصبة ، بالضم : الاسم من الإنصات ، وهو السكوت والاستماع للحديث .

(٧) الفئرة : الجهال الحق .

(٨) الدلاء ، بالفتح : الدلو الصغيرة .

(٩) المرسون : الذى جعل عليه الرسن ، وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره . أجزرته :

جماعته يجره ، أى أهملته وخليته .

(١٠) المسقاة ، بفتح الميم : موضع الشرب . قال ابن الأثير : أراد أنه جمعه بين الأكل

والشرب . ضربه مثلا لرفقه برعيته ، وأنه لان لهم في السياسة كمن خلى المال يرعى حيث شاء

ثم يباهه الورد في رفق .

غيره ، ومُزَيَّنٌ له في ذلك ؛ فأنا منهم بين السنة لدَادٍ^(١) ، وقلوبٍ شِداد ،
وسيوفٍ حِداد . ألا ينهى حليمٌ سفيهاً؟! ألا يعيظُ عالمٌ جاهلاً؟! عذيري اللهُ
منهم يومَ لا ينطقون ، ولا يُؤذَنُ لهم فيعتذرون .

[تعزية رجل لابن أخيه]

قال أبو القاسم عن الزجاج عن المبرد :
كتبَ رجلٌ إلى ابنِ أخٍ له يعزيه عن أبيه :
عليك بتقوى الله والصبر؛ فإنه يأخذ المحتسبُ، وإليهما يرجع الجازع .

[تفسير البطريق والحجاج]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أنبأنا أبو حاتم السجستاني
عن أبي زيد الأنصاري قال :

البَطْرِيقُ : الرَّجُلُ الْمُخْتَالُ الْمُعْجَبُ الْمَزْهُوُّ . وَهُوَ الْبَطَارِيقُ وَالْبَطَارِيقَةُ^(٢) ؛
وَلَا فَعَلَ لَهُ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ . وَالْحَجَّاحُ : الرَّجُلُ السَّيِّدُ الْأَدِيبُ ؛
وَلَا فَعَلَ لَهُ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ .

(١) اللداد : جمع ألد ، وهو الجدل الشحيح الذي لا يربح إلى الحق . وقد نسب القول
في اللسان (لد ٣٩٦) إلى عمر خطأ .

(٢) ويقال بطارق أيضاً في الشعر وفي مذهب الكوفيين ، ومنه قول أبي ذؤيب :

هم رجعوا بالمرج والقوم شهد هوازن تحدوها حماة بطارق
ويقال إن البطريق عربي وافي العجبي ، وهي لغة أهل الحجاز . قال أمية :
من كل بطريق لبط ريق نقي الوجه واضح

[قولهم : لما المرء باصغريه]

أنشدنا أبو عبد الله اليزيدي قال : أنشدني عمي :

إِذَا تَرَيْتَنِي مَرَّةً الْعَيْنِينَ^(١) مُسَفَّعَ الْوَجْنَةِ وَالْحَدَّيْنِ
جَلَدَ الْقَمِيصِ جَاسِيَّ النَّعْلَيْنِ فَإِنَّمَا الْمَرْءُ بِالْأَصْغَرَيْنِ

قال أبو القاسم : الأصفران : القلب واللسان ، ومنه قول ضمرة بن ضمرة ، وكان يُغير على مسالح الثَّمان ، وينقص أطرافه^(٢) ، فطلبه فأعياه وأشجاه ، فجعل له ألف ناقة والأمان ، فلما دخل عليه ازدراه ؛ لأنه كان حقيراً دميماً ، فقال الثَّمان « لَأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ^(٣) » . وهو أوَّل مَنْ قَالَهَا ، فَذَهَبَتْ مِثْلًا . فقال له ابن ضمرة : « مهلاً أبيت اللعن فإنما المرء بأصغريه : قلبه ولسانه . إِنْ نَطَقَ نَطَقَ بِيَانٍ ، وَإِنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بِجَنَانٍ^(٤) » . فأعجب به وولاه ما وراء بابه .

[لبعض الأعراب في ذكر حنين الإبل]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدنا المبرد لبعض الأعراب :

- (١) المره : مرض في العين لترك الكحل .
(٢) أي أطراف أرضه ، يستولى عليها . ش فقط : « ينقض » .
(٣) اختلف في قائل المثل ، فقيل المنذر بن ماء السماء ، وقيل الثَّمان . كما اختلف في صيغة المثل ، فيروي : « تسمع بالمعيدي » برفع الفعل ونصبه ، و « أن تسمه » ، و « تسمع بالمعيدي لا أن تراه » . والمعدي : تصغير المعدي المنسوب إلى معد بن عدنان ، وخففت الدال في مصغر المنسوب استثقالا للتصغير مع ياء التصغير . وكان الكسائي وحده يشدد الدال ، لم يسمع ذلك من غيره . واختلف في اسمه ، فقيل صقوب بن عمرو ، وقيل شقة بن ضمرة ، وقيل ضمرة . وانظر أمثال الميداني ١ : ١١٦ والفاخر ٦٥ واللسان (معد ٤١٤) والبيان ١ : ١٧١ ، ٢٣٧ .
(٤) الجنان : القلب . والحبر والمثل عند الجاحظ في الموضعين المشار إليهما من قبل .

حَنَّتْ قَلُوصِي آخَرَ اللَّيْلِ حَنَّةً فِيا رِوعَةً ما راعَ قَلامي حَنِينُها^(١)
 سَعَتْ في عِقالِها وِلاَحَ لَعيمِها سَنا بارِقٍ وَهَنا ، فَجَنَّ جُنُونُها^(٢)
 تَحَنُّ إلى أَهلِ الحِجازِ صِبابَةً وَقَدُبْتُ من أَهلِ الحِجارِ قَرينُها^(٣)
 فيارِبٌ أَطاقَ قَيدَها وَجَريرَها فَقَدِ راعَ أَهلَ المَسجِدِ حَنِينُها^(٤)

وقال : أنشدنا مثله :

حَنَّتْ وَماعَمَلَتْ فَكِيفَ ، إذا بَكَى شِوقًا ، يَلامُ على البِكا من يَعمَلُ
 ذَكَرَتْ قَري نَجِدِ ، فأطَلَقَها الهَوى وَقُرى العِاقِ وِليائِها الأَطولِ

[قصيدة ثابت قطنة العتكي في رثاء المفضل بن المهلب]

أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد . قال أنشدنا أبو حاتم السجستاني ،
 قال : أنشدنا الأصمعيُّ لثابت قُطنة العتكي^(٥) :

يا هَندَ كِيفَ بَنُصِبِ باتِ يُببِـكيني وَعائِرِ في سَوادِ العَينِ يُوذِيني^(٦)

(١) الأبيات في حماسة ابن الشجري ١٧٤ .

(٢) السنا : الضوء . والبارق : السحاب ذو البرق . والوهن : نحو من نصف الليل .

(٣) بت : قطع . والقرين : البعير المقرون بآخر ، والقرين : المصاحب .

(٤) الجرير : حبل مفتول من الجلد يكون في أعناق الإبل .

(٥) هو ثابت بن كعب ، أخو بني أسد بن الحارث بن العتيك ، وقيل : بل هو مولاهم .

ولقب قطنة لأن سهما أصاب إحدى عينيه فذهب بها في بعض حروب الترك ، فكان يحسبها

قطنة . وهو شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية ومن أصحاب يزيد بن المهلب الأغاني

١٣ : ٤٧ - ٥٤ والخزانة ٤ : ١٨٥ - ١٨٧ والشعراء ٦١٢ .

(٦) في الأغاني أنه قال هذا الشعر لما قتل المفضل بن المهلب ودخل ثابت على هند بنت

المهلب ، والناس حولها جلوس يعزونها . والأبيات في الأغاني ١٣ : ٥١ - ٥٢ وأمالى المرتضى

١ : ٤٠٧ - ٤٠٨ . قال المرتضى : « وهذه الأبيات يروى بعضها لعروة بن أذينة » .

والتصب : البلاء والمذاب . والعائر : قذى العين ورمدها ، ومثله العوار .

كَأَنَّ لَيْلِي وَالْأَصْدَاءَ هَاجِدَةً لَيْلُ السَّلِيمِ ، وَأَعْيَا مَنْ يَدَاوِينِي ^(١)
 مَسَّحَنِي الدَّهْرُ مِنْ قَوْسِي ، وَعَدَّرَنِي شَيْبِي ، وَقَاسَيْتُ أَمْرَ الْعُلْطِ وَاللَّيْنِ ^(٢)
 إِذَا ذَكَرْتُ أبا غَسَّانَ أَرْقَى هُمْ إِذَا غَرَضَ السَّارُونَ يُشْحِنِي ^(٣)
 كَانَ الْمُفْضَلُ عَزَا فِي ذَوِي يَمِينِ وَعِصْمَةً وَتِمَالًا لِلْمَسَاكِينِ ^(٤)
 غَيْثًا لَدَى أَرْزَمَةِ غَبْرَاءَ شَانِيَةً مِنَ السَّنِينِ وَمَاوَى كُلِّ مَسْكِينِ ^(٥)
 إِنِّي تَذَكَّرْتُ قَتْلِي لَوْ شَهِدْتُهُمْ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ لَمْ يَصَلَوْا بِهَا دُونِي
 لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِذْ لَمْ نَجِنِ بَعْدَهُمْ حَرْبًا تُبْئِ بِهَمِّ قَتْلِي قَدْ شَفِنِي ^(٦)
 لَا خَيْرَ فِي طَمَعِ يَدِّي إِلَى طَبِيعِ وَغَفَّةً مِنْ قَلِيلِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي ^(٧)

(١) الأصداء : جمع صدى ، وهو طائرٌ بصر بالليل ويقفز قفزانا ويطير . هاجدة : ساهرة . والهاجد من الأصداد ، يقال للنائم ، ويقال للساهر أيضاً . والسليم : المدوغ ، سمى بذلك تفاقوا له .

(٢) من قوسى ، أراد من ظهرى الذى صار كالقوس مما انحى . وعذره الشيب : جعل له عذاراً ؛ والعذاران : جانباً اللحية ؛ لأن ذلك موضع العذار من الدابة . قال رؤبة :
 حتى رأين الشيب فما التلهوق يعنى عذارى الحبي و يرتقى

والغلط ، ضبطت م بضم العين ، والمعروف الغلطة ، بضم العين وآخره هاء . وفي الأغاني :
 « قاسيت منه أمر الغلط » .

(٣) السارون : جمع سار ، وهو من يسرى ايلاً ، أى يسير وغرضوا ، بكسر الراء : لحقهم الضجر والملال . وهذه تطابق لإحدى روايات أصول أمالى المرتضى . وفي الأغاني :
 « إذا عرس » ، وهى إحدى روايات أصول المرتضى أيضاً .

(٤) المفضل ، هو المفضل بن المهاب الذى يرثيه ثابت . والعصمة : الذى يعتم به ويلجأ إليه عند الشدة والحاجة . ومنه شعر أبى طالب :

* تمال اليتامى عصمة للأرامل *

والتمال : الملجأ والغياث ، والمطعم فى الشدة .

(٥) الأزمة : السنة الجذبة . شانية : ذات قحط ، يقال شتا القوم ، إذا أجذبوا فى الشتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم فى الشتاء البارد .

(٦) ط والأغاني : « إن لم نجن » وهو تصرف من ناشر ط . وجنى الحرب : جرها وأشعلها . وأباه القاتل بالقتيل : قتله به فصار دمه بواء لدمه أى سواء .

(٧) الطبع : الدنس والعيب . والغفة ، بضم العين : الباعة من العيش . وأنشده فى المسان (طبع) منسوباً إلى ثابت ، وفى (غفف) بدون نسبة . ورواه البحترى فى خماسته =

- (١) أنظرُ في الأمرِ يَعْنِينِي الجواب به ولست أنظرُ فيما ليس يَعْنِينِي
 (٢) لا أكرهُ القولَ فيما ينهضون به من الكلام، قليلٌ منه يَكْفِينِي
 (٣) لا أركب الأمرَ تُزْرِي بِي عواقبه ولا يُعَابُ به عرضي ولا ديني
 (٤) لا يَغْلِبُ الجهلُ حاميَ عندِ مَقْدَرَةٍ ولا القَصِيْبَةُ من ذى الصَّغْنِ تُكْبِينِي
 (٥) كم من عدوِّ رمانى لو قَصَدْتُ له لم يأخذ النَّصْفَ مِنِّي حين يرميني

[من كلام بعض الأعراب]

حدثنا ابن شقير النجوى قال : حدثنا أبو العباس ثعلبُ أنبأنا أبو عبد الله ابن الأعرابي قال (٦) :

- == ٢٠٢ وحده منسوباً إلى ثابت . وفي الأملَى وحاسة البحرى : « من قوام العيش » . وهذا الأبيات والأبيات بعده إلى نهاية القطعة لم ترد في الأغاني وإن وردت في أمالي المرتضى .
 (١) في جميع النسخ : « يعينى الجواب به » ، والوجه ما أثبت من أمالي المرتضى . ويروى : « وانظر الأمر » كما في بعض نسخ المرتضى .
 (٢) أشده في اللسان (هضب) بدون نسبة ، وبرواية : « فيما يهضبون به » . يقال هضب في الحديث ، إذا اندفع فيه فأكثر .
 (٣) أى وليس يعاب بذلك الأمر الذى أركبه عرضي . أو « لا » فى « لا يعاب » زائدة ، كما فى قوله تعالى : « لئلا يكون للناس عليكم حجة » ، وقوله : « وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون » .
 (٤) المقدرة بفتح الدال وكسرهما وضمة : القدرة . وقد ضبطت فى م بضم الدال . والعضية : الإفك والبهتان . وأكباه : جملة يكبو ، يقال كبا لونه ووجهه : تغير . ولهذا المعنى أشد فى اللسان (كبا ٧٨) هذا البيت برواية محرفة . وفى أصل ش : « تكبني » وصححها الشنقيطى على الوجه الذى أثبت من م واللسان .
 (٥) النصف : الإنصاف . قال أبو الفرج بعد إنشاده هذا الشعر : فقالت له هند : اجلس يانابت ، فقد قضيت الحق ، وما من المرزئة بد ، وكم من ميتة ميت أشرف من حياة حى ، وليست المصيبة فى قتل من استشهد ذاباً عن دينه ، مطعماً لربه ، وإنما المصيبة فيمن قلت بصيرته ، وخل ذكره بعد موته . وأرجو ألا يكون المفضل عند الله حاملاً ! .
 (٦) النص التالى فى اللسان (زحم ، صدم) .

دفع رجلٌ رجلاً فقال : لتجدني ذا منكبٍ مَرْحَمٍ^(١) ، وركنٍ مدعمٍ^(٢) ،
ورأسٍ مضدَمٍ^(٣) ، ولسانٍ مرجمٍ^(٤) ، ووطءٍ ميثمٍ^(٥) .
قال أبو القاسم : يقال ماءٌ مدرِّعٌ^(٦) : إذا أُكِلَ ما حوله من الكلاء .
وماءٌ قاصرٌ : إذا كان المالُ حوله يرعى^(٧) .

[مختارات من الشعر والرجز]

أنشدنا ابن دُرَيْدٍ عن أبي حاتمٍ عن الأصمعيّ :
سَلِي السَّاعِبَ المَقْرورَ يَا مَمَّ مالِكِ إِذَا ما اعتراني بين قِدْرِي ومَجْزِي^(٨)
أَبْسَطَ وَجْهِي أَنَّهُ أولُ القَرِي وَأَبْدَلُ معروفِي له دونَ مُنْكَرِي^(٩)

- (١) المرحم : الشديد الزحام .
(٢) المدعم ، من الدعم ، وهو التقوية .
(٣) المصدم ، من الصدم ، وهو ضرب الشيء الصاب بشيء مثله .
(٤) يقال لسان مرجم : إذا كان قوالاً .
(٥) الميثم : الشديد ، من وثم الفرس الحجارة بحافره يتمها وثما : كسرهما ودقها .
(٦) كذا ورد ضبطه في م . وفي اللسان : « مدرع » كحسن ، قال ابن سيده :
« ولا أحقه » . وفي القاموس : « كحسن ومعظم » .
(٧) في اللسان : « وماء قاصر : يرعى المال حوله لا يجاوزه ، وقيل هو البعيد
عن الكلاء » .
(٨) البيتان لعروة بن الورد في ديوانه ٩٩ . ووردا غير منسويين في الحماسة ١٥٧٥
بشرح المرزوق . وفي شرح التبريزي : « وقال آخر ، عروة بن الورد » . والراجح أن
النسبة في هذا من زيادة ناسخ . والساعب : الجائع . والمقرور : الذي لحقه القر ، أي البرد .
وفي الديوان والحماسة : « الطارق المعتز » . والطارق : الآتي ليلاً . والمعتز : المعرض ولا يسأن .
والقصر : ما يطبخ فيه ، مؤنث . والحجزر : موضع الجزر ، وهو النجر والذبح .
(٩) في الديوان والحماسة : « أيسفر وجهي » ، أي يشرق . يريد أن إظهار البشاشة
وتطلق الوجه من أوائل القرى ، وهو لإكرام الضيف والإحسان إليه . والمعروف : كل
محمود من الأفعال .

و بإسناده عن ابن الأعرابي لبعض الأعراب^(١) :
 إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعَمَ الْفَتَى وَنِعَمَ مَاوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى
 وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَى سُرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
 إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقَرَى

[لاجسين بن مطير الأسدي]

أُشِدْنَا أَبُو مُوسَى الْهَامِضُ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ السَّكْرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْحُلُو، عَنْ ابْنِ
 قَتَيْبَةَ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرِ الْأَسَدِيِّ^(٢) :
 تَضَعَفَنِي حِلْمِي وَكَثْرَةُ جِهْلِهِمْ عَلَيَّ وَأَنْتَى لَا أَصُولُ بِجَاهِلٍ
 دَفَعْتَكُمْ عَنِّي وَمَا دَفَعُ رَاحَةً بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ تَسْتَعْنُ بِالْأَنَامِلِ
 حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ شَيْوْخِهِ قَالَ :
 يُقَالُ أَفْهَيْتَ عَنْ حَاجَتِي حَتَّى فَيَهَيْتُ فِهْيَا ، أَيْ شَغَلَنِي عَنْهَا حَتَّى نَسَيْتُهَا .

[مما قيل في المودة]

وَأُنْشِدُوا :

وَلَقَدْ سَبَرْتُ النَّاسَ ثُمَّ عَرَفْتُهُمْ وَعَلِمْتُ مَا عَرَفُوا مِنَ الْأَسْبَابِ
 فَإِذَا الْقِرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعًا وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ^(٣)

- (١) هو الشماخ بن ضرار ، مدح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . الأغاني ٨ : ١٠٢ .
 وليس في ديوانه . قال ابن دأب : العجب للشماخ يقول مثل هذا لابن جعفر ويقول لعرابية :
 إِذَا مَا رَايَةَ رَفَعْتَ لِحَيْدٍ نَلَقَاهَا عَرَابِيَةً بِالْحَيْمِ
 ابْنِ جَعْفَرٍ كَانَ أَحَقَّ بِهَذَا مِنْ عَرَابِيَةٍ .
 (٢) سبقت ترجمته في ص ١٩١ - ١٩٢ .
 (٣) البيت ساقط من ط ، ش ، وإنبائه من م . والبيتان للعتابي ، واسمه كلثوم بن عمرو .
 انظر خبرهما في الأغاني ١٢ : ٦ . ورواية ط ، ش في البيت الأول : « ما عرفوا من الأنساب » ،
 فهو انتقال نظر من ناسخ ش جملة يفعل البيت الثاني . انظر ما كتبت في ذلك كتابي تحقيق
 النصوص ونشرها ص ٧١ - ٧٢ .

[حديث ابنة الحنص مع أبيها وقد أراد أن يشتري خلا]

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا أبو زيد قال :

قال الحنص^(١) وأراد أن يشتري خلا لإبله ، فقال لأصحابه : أشيروا عليّ كيف أشتريه ؟ فقالت ابنته هند : اشتريه كما أصنمه لك . قال : صفيه . قالت : اشتريه سلجَم اللّحمين^(٢) ، أسججَ الخدين^(٣) غائر العينين ، أرقبَ أحزم ، أعكى أكوم^(٤) ، إن عصي غشم ، وإن أطيع تجرّم^(٥) .
قال أبو القاسم : الأعكى : الشّدِيد عكوة الذّنب وهو أصله والأرقب : الغليظ العمق . والأحزم : الغليظ موضع المخرّم مع شدّة .

[لمحمد بن عمران التيمي في المروءة]

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا الأصمعي قال :

(١) الحنص ، بالصاد في جميع النسخ ، وهي صحيحة نص عليها الجاحظ في البيان ١ : ٣١٣ . قال : « وقال ابن الأعرابي : يقال بنت الحنص ، وبنت الحنص ، وبنت الحنص ، وهي الزرقاء . وقال يونس : لا يقال إلا بنت الأخص » . يعني هند بنت الحنص بن حابس بن قريظ الإيادية . وكانت ذات فصاحة وحكمة وجواب عجب . انظر طائفة من أجوبتها في أمالي القالي ١ : ١٩٩ / ٢ : ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ / ٣ : ١٠٧ ، ١١٩ ، ولزهر للسيوطي ٢ : ٥٤٠ - ٥٤٥ وعيون الأخبار ٢ : ٧٣ ، ٢١٤ / ٤ : ١١ وأعلام النساء لعمر رضا كحالة ١٦٠٩ - ١٦٠٥ .

(٢) السلجم : الطويل . وفي الزهر ٢ : ٥٤٤ : « ملجم » ، تحريف .

(٣) الأسجج : السهل اللين ، وقد سجج بسجج ، كفرح ، سججنا وسججنا .

(٤) الأعكى سيفسره . والأكوم : العظيم السنم .

(٥) في الأصول : « عنثم » ، صوابه من الزهر . غشم : ركب رأسه فلا يثنيه شيء .

وتجرّم : تجمع .

قال محمد بن عمران التيمي^(١) قاضي أهل المدينة : ما شئٌ أنقلَ من حَمَلِ
المروءة^(٢) . قيل له : وما المروءة ؟ قال : لا تعملُ في السر شيئاً تستحي منه في
العَلانية^(٣) .

[للأحنف بن قيس في السيادة]

أخبرنا أبو موسى الحامض^(٤) ، عن المبرّد عن المازني عن الأصمعيّ قال :
قال معاويةٌ للأحنف بن قيس : يا أبا بجر ، بَمَ يسودُ الغلامُ فيكم ؟ قال :
إذا رأيتَه نشأ أن يتتقى ربّه^(٥) ويطيع والده ، ويستصلح ماله ، ويُقيم مروءته ،
ويبسُط ضيفه ، ولا يُغضب جاره . فقال معاوية : وفينا وأبيك .

[للحصين بن الحمام في السيادة]

أنشدنا أبو الحسن الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب^(٦)
قال : أنشدنا الفراء ، للحصين بن الحمام^(٦) :

(١) هو محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، كان قاضياً
على المدينة لأبي جعفر المنصور ، وكان بخيلاً ، وهو القائل حين عوتب على البخل : « لاني
لا أجد عن الحق ، ولا أذوب في الباطل » . المعارف ١٠٢ .
(٢) في عيون الأخبار ١ : ٢٩٥ : « ما شئٌ أشد حملاً على من الروءة . قيل : وأى
شئ المروءة » .

(٣) وكذا النص في عيون الأخبار . وفي البيان ٢ : ١٧٦ : « أن لا تعمل في السر
شيئاً تستحي منه في العلانية » .

(٤) سبقت ترجمته في ص ١٣٣ .

(٥) ط : « نشأ أن يتتقى ربه » ، تحريف .

(٦) الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة ، المرى ،
من فرسان الجاهلية وشعرائها ، ويمد في أوفياء العرب . قال أبو عبيدة : انفقوا على أن أشعر
المقلين ثلاثة : المسيب بن علس ، والحصين بن الحمام ، والتملس . والحصين له صحبة . والحمام ،
بضم الحاء . خزائن الأدب ٢ : ٩ . والآل ١٧٧ والشعراء ٦٣٠ والاشتقاق ٢٨٩ والمؤتلف
٩٦ والأغاني ١٢ : ١١٨ - ١٢٤ والإصابة والاستيعاب وأسد الغابة .

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبِقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَحِدِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ (١)
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي كُلُّوْمُنَا وَلَسَكُنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطُرُ الدَّمَا (٢)
نَفَلَقْ هَامًا مِنْ رِجَالِهِ أَعْرِزَةَ عَلَيْنَا ، وَهَمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَظْلَمًا (٣)

[حديث أم جحدر وما قال ابن ميادة فيها]

أخبرنا أبو الفرج الأصبهاني^(٤) قال : أخبرنا الحرّمي بن أبي العلاء قال :
حدّثني أبو سعيد^(٥) - يعني عبد الله بن شبيب - قال : حدّثني أبو العالية
الحسن بن مالك الرّياحيّ ثمّ العذريّ قال : حدّثني عون بن وهب العبسي^(٦)
قال : حدّثني زياد بن عثمان الغطفاني ، من بني عبد الله بن غطفان قال :

(١) الأبيات في الحماسة ١٩٧-١٩٩ بشرح المرزوقي . والبيت الثالث والثاني وبينهما
بيت آخر في الشعراء ٦٣٠ . والبيت الأخير وحده في المفضليات ٦٥ من قصيدته التي رويت
هناك من ٦٤ - ٦٩ .

(٢) الأعقاب : جمع عقب ، وهو مؤخر الرجل . والكلوم : جمع كلم ، بالفتح ، وهو
الجرح . كناية عن أنهم يواجهون العدو ولا يلوذون بالفرار . والدما ، ضبطت في م بكسر
الدال . ويروى : « الدما » بفتح الدال ، أي تقطر الكلوم الدم ، فالدم مفعول . قال
المرزوقي : « وإن شئت جعلت الدم منصوباً على التمييز ، كأنه أراد تقطر دما ، وأدخل الألف
واللام ولم يعتد بهما كقول الآخر :

* ولا يفزارة الشعر الرقابا * «

ووجه آخر أجازة المرزوقي أن تروى : « يقطر الدما » بالياء ، والدما بالقصر : الدم .
وأصل الدم الدما ، حذف لامه كما حذفّت لام يد .

(٣) الهام : جمع هامة ، وهي الرأس . عنّي أنهم كانوا أسبق لملى العقوق وأوفر ظلماً .

(٤) الخبر في الأغاني ٢ : ٩٠ - ٩١ .

(٥) هو أبو سعيد عبد الله بن شبيب الرّبيعي البصري ، كان أخبارياً علامة محدثاً ، ذا
معرفة بأيام الناس . روى عنه الزبير بن بكار ، وروى هو عن الزبير أيضاً ، وروى عنه أيضاً
ثعلب وابن أبي الدنيا . وفي الأصول : « أبو شبيب » ، صوابه في الأغاني وناريخ بغداد
٩ : ٤٧٧ ولسان الميزان ٣ : ٢٩٩ .

(٦) في الأغاني : « عمر بن وهب العبسي » .

كنا بباب بعضِ ولاية المدينة . فَعَرَضْنَا من طولِ الثَّوَاءِ (١) ، فإذا أعرابى يقول : يا معشرَ العرب ، ما فيكم من يأتيني أعلِّه (٢) وأخبره عني وعن أمِّ جحدر ؟ فحُتَّ إليه فقلت : مَنْ أنت ؟ قال : أنا الرَّمَّاحُ بنُ أبرد (٣) . فقلتُ : أخبرني ببدءِ أمرِكما . فقال :

كانت أمُّ جحدرٍ من عشيرتي ، فأعجبني وكانت بيني وبينها خلةٌ ، ثمَّ إنِّي عتبتُ عليها من شيءٍ بلغني عنها ، فأتيتها فقلتُ : يا أمُّ جحدر ، إنَّ الوصلَ عليك مردود . فقالت : ما قضَى اللهُ فهو خير . فلبثتُ على ذلك سنةً (٤) ، وذهبتُ بهم نُجعةً فصاعدوا (٥) ، واشتقتُ إليها شوقاً شديداً ، فقلتُ لامرأةٍ أُنحِ لي : والله لئن دنتَ دارنا من دارِ أمِّ جحدرٍ لآتينها ، ولأطلبنَّ إليها أن ترجعَ إليّ وصلي ، ولئن ردَّته لا نقضته أبداً ! ولم يكن يوماً حتى رجعوا ، فلما أصبحتُ غدوتُ عليهم ، فإذا أنا ببيتين نازين إلى سَندِ أبردٍ طويل (٦) ، وإذا امرأتان جالستانِ في كساءٍ واحدٍ بين البيتين ، فسأمتُ فردَّتْ إحداها ولم تردِّ الأخرى ، فقلتُ : ما جاء بك يارمَّاح إلينا ؛ ما كننا حَسِينا إلاَّ أَنه قد انقطع ما بيننا وبينك ! فقلتُ : إنِّي جعلتُ نذراً ، لئن دنتُ بأُمَّ جحدرٍ داراً لآتينها ، ولأطلبنَّ

(١) غرضنا : ضجرنا ولحقنا الملل . والثواء : الإقامة .

(٢) علِّه بطعامٍ وحديثٍ ونحوهما : شغله به .

(٣) الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقه ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، شاعر من مخضرمي الدولتين ، وكان يعرف أيضاً بابن ميادة ، وميادة أمه . الشعراء ٧٤٧ - ٧٤٩ والمؤتلف ١٧٤ والأغاني ٢ : ٨٥ - ١١٦ والآل ٣٠٦ والحزانة ١ : ٧٧ .

(٤) في الأغاني : « على تلك الحال سنة » .

(٥) النجعة : طلب السكِّالِ ومساقتُ الفَيْث . وفي الأغاني : « فتباعدوا » موضع

« فصاعدوا » .

(٦) السند : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي . والأبرد : غلط فيه حجارة

ورمل وطين مختلطة .

(١٤ - أمالي الزجاجي)

منها أن تردَّ الوصلَ بيني وبينها ، فلئن فعلتْ لا نقضتْهُ أبداً ! وإذا التي^(١) تكلمنى امرأةٌ أخيها ، وإذا الساكتةُ أمُّ جحدر ، فقالت امرأةٌ أخيها : ادخلْ مُقدِّمَ البيتِ . فدخلتُ وجاءتْ فدخلتْ من مؤخره ، فدنتْ قليلاً ثم إذا هي قد برزتْ ، فساعةٌ برزتْ جاء غرابٌ فنعبَ على رأس الأبرق ، فنظرتُ إليه وشبهتُ وتعيرتُ وجهها ، فقلت : ما شأنك ؟ قالت : لا شيء . قلتُ : باللهِ إلا أخبرتني^(٢) . قالت : إنَّ هذا الغرابِ يخبرنى أنا لا نجتمع بعدَ هذا اليومِ إلا ببلدٍ غيرِ هذا ! فتقبَّضتْ نفسى وقلت : جاريةٌ واللهِ ما هي في بيتِ عيافة^(٣) . فأقمتُ عندها ثم تروَّحتُ إلى أهلى ، فكثتُ عندهم يومينِ ثم أصبحتُ غادياً إليها ، فقالت لى امرأةٌ أخيها : ويحك يا رمّاح ، أين تذهبُ ؟ فقلت : إليكم . فقالت : وما تريدُ ، قد واللهِ زوّجتُ أمُّ جحدرٍ البارحةَ . فقلت : بمنَ ويحك ؟ فقالت : برجلٍ من أهل الشام من أهل بيتها ، جاءهم من الشام فخطبها ، وقد حوَّاتُ إليه . فمضيتُ إليهم ، فإذا هو قد صرَبَ سرادقاً^(٤) ، فجلستُ إليه فأنشدتُهُ وغدوتُ إليه أيما . ثم إنَّه احتملها وذهب ، فقلت :

أجارتنا إنَّ الخطوبَ تنوبُ علينا وبعضَ الآمنينِ تُصيبُ
أجارتنا لستُ الغداةَ ببارحٍ ولكنَّ مقيمٍ ما أقامَ عسيب^(٥)

(١) في النسخ : « الذى » ، صوابه في الأغاني .

(٢) كلمة : « إلا » ساقطة من ط ، وفيها أيضاً : « أخبرنى » .

(٣) في الأغاني : « في بيت عيافة ولا عيافة » . والعيافة : زجر الطير للتفاؤل أو التشاؤم . والعيافة : تتبع الأثر في الأرض للاستدلال به ، يقال قاف أثره يقوفه قوفاً وقيافة . ويقال أيضاً لذى ينظر إلى شبه الولد بأبيه قائف ، على المجاز .

(٤) في الأغاني : « سرادقات » . والسرادق : بيت من كرسف ، أى قطن .

(٥) في قصة امرئ القيس بالأغاني ٨ : ٧٢ أن امرأة القيس لما صار لى بلدة من بلاد الروم تدعى أنقرة احتضرت بها ، فقال رجزا في ذلك ، ورأى قبر امرأة من بنات الملوك ماتت هناك ، فدفتت في سفح جبل يقال له عسيب ، فسأل عنها فأخبر بقصتها ، فقال :

فإن تسألني هل صبرتُ فإنني صبورٌ على ريبِ الزمانِ صليبُ
جري بانبتاتِ الحبلِ من أمِّ جحدرٍ ظباهِ وطيرٍ بالفراقِ نعوبُ (١)
نظرتُ فلم أعيفُ وعافتُ وبينتُ لها الطيرُ قبلي ، واللديبُ لميبُ (٢)
فقلتُ حرامٌ أن تُرى بعدَ يومنا جميعينِ إلا أنْ يُليمَ غريبُ
أجارتنا صبراً فياربَّ هالكِ تقطعُ من وجدٍ عليه قلوبُ

قال أبو القاسم (٣) : هذه الأبياتُ أغار عليها ابن ميادة فأخذها بأعيانها .
أما البيتان الأولان فهما لامرئ القيس ، قالهما لما احتضر بأنقرة في بيت
واحد ، وهو :

أجارتنا إنَّ الخطوبَ تنوبُ وإنِّي مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ
والبيت الثالثُ لرجلٍ من شعراء الجاهلية وتمثَّلَ به علي بن أبي طالب
رضي الله عنه في رسالته إلى أخيه عميل بن أبي طالب ، قرَّح الله وجهه (٤) ، فنقله
ابن ميادة نقلاً .

== أجارتنا إن المزار قريب وإن مقيم ما أقام عسيب
وذكر البكري في معجم ما استعجم ٩٤٣ ، ١٣٢٦ « عسيب » وذكر أنه جبل في
ديار بني سليم . وأنشد في الموضعين هذا البيت منسوباً إلى صخر بن عمرو أخى النساء ، ثم
أنشد قريناً سابقاً له في الموضع الثاني (وهو رواية أخرى في البيت السابق) :
أجارتنا إن المنون قريب من الناس كل المخطئين تصيب
(١) الاينبات : الانقطاع . والظباه مما يتفاعل به العرب . والنعوب : الكثير النعيب .
(٢) أعيف ، وردت هكذا بدون إعلال ، فلهذه من روايب انصراف . وعاف الطير
يعيفه عيافة : زجره فاعتبر بأسمائه ومساقطه وأصواته . وفي الأغاني : « فلم أعطف » .
(٣) أصل القول لأبي الفرج الأصبهاني لا للزجاجي . والنس في الأغاني : « قال علي
ابن الحسين : هذه الأبيات الثلاثة أغار عليها ابن ميادة فأخذها بأعيانها . . . » إلى آخر
هذا النص . فاعل هذا سهو من راوى الأمل .
(٤) ط ، ش : « كرم الله وجهه » وأثبت ما في م . وهذه العبارة لم ترد في الأغاني .

[تـهـبـر أـبـى زـيـد الأـنـصـارى لـبـيـت مـن الشـعـر]

أخبرنا أبو الحسين البصري ، عن أبي حاتم قال :
 أنشدتُ أبا زيدٍ هذا البيتُ وسألتهُ ما يقول فيه . والبيتُ :
 أدَيْسُمُ يا ابنَ الذُّبِّ من نَسَلِ زَارِعٍ أتروى هجائى سادراً غيرَ مُقصرٍ (١)
 فقال : لمن هذا الشعر ؟ قلتُ : لبشارٍ في دَيْسَمِ العَنْزَى . قال : قاتله اللهُ
 ما أعلمه بكلام العرب !

ثم قال : الدَيْسَمُ ولد الذُّبِّ من الكَلْبَةِ . ويقال : للكلاب : أولادُ
 زارعٍ . والعِشْبَارُ : ولد الضَّبِّ من الذُّبِّ . والسَّمْعُ : ولد الذُّبِّ من الضَّبِّ .
 وتزعم العربُ أنَّ السَّمْعَ لا يموتُ حتَّى تحفَّ أنفه ، وأنه أسرعُ من الذَّبِّ (٢) ، وإنما
 هلاكه بعرضٍ من أعراض الدنيا .

[اعتراز بشار بن برد بالمضربة في شعره وحديثه]

حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولى قال : حدثنا يحيى بن عليّ ، والحسن
 ابن عليّ ، ومحمد بن عمران الصَّيرَفِيُّ . حدثنا العَنْزَى (٣) قال : حدثني جعفر بن محمد
 ابن سلام قال : حدثني مخلدٌ أبو سفيان قال (٤) :

كان جريرٌ بن المنذرِ السَّدوسىُّ يفاخرُ (٥) بشاراً ، فقال له بشار :

(١) انظر الحيوان ١ : ١٨٣ . والسادر : الذى لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع .

(٢) الذبج ، بالكسر : الذكر من الضباع السكثيف الشعر .

(٣) هو الحسن بن عليّ ، أو ابن عليل ، العَنْزَى . انظر تاريخ بغداد ٧ : ٣٩٨ .

(٤) الخبر التالى فى الأغاني ٣ : ٢٧ .

(٥) لم يكن بشار عربياً ، وإنما كان مولى بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
 صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن
 مضر . فمن أجل هذا كان يتصدى لمفاخرة جرير بن منذر السدوسى . وسدوس هم بنو سدوس

أُمِّئْلُ بنى مُضِرٍّ وائلٌ فقدتكَ من فاجرٍ ما أجنَّ^(١)
 أفي النّومِ هذا أبا منذرٍ نخبيراً رأيتَ ، وخيراً يَكُنُّ
 رأيتكَ والفخرَ في مِثابِها كعاجنةٍ غير ما تَطَّحِنُ
 وبإسناده قال : حدثنا عُصَيْمُ بن وهبٍ^(٢) الشّاعرُ البُرْجُمِيُّ قال : حدثني
 محمّد بن الحجّاج^(٣) قال :

كنا عند بشارٍ وعنده رجلٌ ينازعه في اليمانيّة والمضريّة إذ أذن المؤذّن ،
 فقال له بشار : تفهم هذا الكلام . فلمّا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال له
 بشار : رويداً ، هذا الذي يؤذّن باسمه مع الله عزّ وجلّ ، من مضرّه هو أم من^(٤)
 [صُداءٌ وعكّ] وحمير؟ فسكتَ الرجل .

[نقد بشار لبعض الشعراء]

أخبرنا هاشم بن محمّد الخزاعيّ قال : حدّثنا الرّياشيّ قال :
 أنشدَ بشارُ قولَ الشاعِرِ^(٥) :

== ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعّب بن علي بن بكر وائل . انظر جمهرة أنساب
 العرب ٢٩٠ ، ٣١٧ . وفي انتماء بشار إلى عقيل بن كعب يقول (الأغاني ٣ : ٢٢) :
 لاني من بني عقيل بن كعب موزم السيف من طلي الأعناق
 (١) انظر لتفسير هذا البيت ما مضى في الحاشية السابقة . وأجن : أخنى وأضمر .
 (٢) كنيته أبو شبل ، كما في الأغاني عند ذكر الخبر ، وكما في الموشح ٣٦٧ . وهو عصيم
 ابن وهب بن عصمة التيمي البرجمي ، كما في الموشح ، وإن كان قد ذكر اسمه « عصم » .
 (٣) محمد بن حجّاج ، أحد معاصري بشار . وفي الأغاني : « محمد بن الحجّاج السراذني » .
 وساق له في الموشح ١٩٤ رواية من بشار أيضاً .
 (٤) ش : « هو ومن » ط : « هو أو من حمير » إلخ . وليس في ط إشارة إلى
 السقط الذي يبض له في كل م ، ش . وقد أكلت السقط التالي من الأغاني ٣ : ٢٧ .
 (٥) هو كثير عزة ، كما في المختار من شعر بشار ٣٤ والسكامل ٤٩٧ والعقد ٥ :
 ٣٦٦ . والبيتان في أمالي المرتضى ١ : ٥٠٩ بدون نسبة .

وقد جعل الأعداء ينتقصونها وتطمعُ فينا السنُّ وعيونُ^(١)
 ألاَ إنَّما ليلى عصاً خَيْرُ رانَةٍ إذا عَمَزوها بالأُكفِّ تَلينُ^(٢)
 فقال : والله لو زعم أنها عصا مُخِّ أو عصا زُبْدٍ لقد كان جعلها جافيةً
 خشنة بعد أن جعلها عصاً ، ألا قال كما قلتُ :
 وحوراء المدامعِ مِنْ مَعَدِّ كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَمْرُ الْجِنَانِ^(٣)
 إذا قامتِ لَسَبَجَتِهَا تَنَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ رانِ^(٤)

[اعتزاز بشار بنفسه]

أخبرنا حبيبُ بن نصر قال : حدَّثني عمر بن شبة قال : أخبرني محمَّد بن
 الحجَّاج^(٥) قال :
 قلت لبشار : إنِّي أنشدتُ إنساناً قولك :
 إذا أنتَ لم تشربْ مراراً على القَدَى ظَمِئتَ ، وأبى النَّاسِ تصفُومشارُ^(٦)

- (١) في أمالي المرتضى : « ينتقصوننا » .
 (٢) في الكامل : « والحيزرانة : كل غصن لين يتثنى » .
 (٣) في الكامل والقمد : « وبيضاء الحاجر » . وفي أمالي المرتضى : « قطع الجنان » .
 ومثل هذه الرواية قول بشار في المختار ٣٤ :
 وحديث كأنه قطع الروض فقيه الصفراء والحراء
 (٤) لسبجتها ، ضبطت في م بضم السين ، فكأن المعنى لتناول سبجتها ، أو معناه للدعاء
 وصلاة النافلة . وليس بشيء . ووجه ضبطها بفتح السين ، وهو مرة من السبج بمعنى الجبشة
 والذهاب والتصرف ، وبه فسر قوله تعالى : « إن لك في النهار سبجا طويلا » . ويؤيد هذا
 المعنى رواية المختار : « لمشيبتها » ، ورواية القمد : « لحاجتها » .
 (٥) الخبر بسنده في الأغاني ٣ : ٢٨ . والسند لأبي الفرج .
 (٦) ديوان بشار ١ : ٣٠٩ والقمد ٢ : ٣١٠ والأغاني ٣ : ٤٧ ، ٦٥ ونهاية
 الأرب ٣ : ٧٦ وتاريخ بغداد ٧ : ١١٥ وعيون الأخبار ٣ : ١٧ والتمثيل والمحاضرة للنعالي
 ٧٤ وهو بدون نسبة في الصناعتين ٥٦ .

فقال : ما كنتُ أظنُّه إلا لرجلٍ كبير . فقال لى بشار : ويليكَ أفلاً قلتَ له : هو واللهِ أكبرُ الإنسِ والجنِّ؟!!

[نقد بشار لقول بعض القصاص]

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرَوَيْه قال : حدثني الفضلُ بنُ سعيدٍ قال : حدثني أبي^(١) قال :
مرَّ بشارٌ بقاصِّ في المدينة فسمعه يقولُ في قصصه : « ومن صام رجياً
وشعبانَ ورمضانَ بنى الله له قصرًا في الجنَّة ، صحَّنه ألفُ فرسخٍ في مثلها^(٢) » .
فالتفتَ بشارٌ إلى قائده فقال له : بنست الدَّار هذه الدارُ في كانونَ الثاني !

تمت أمالي الزجاجي^(٣) . والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين^(٤)

- (١) الخبر التالي بسنده في الأغاني ٣ : ٣٠ . والسند لأبي الفرج .
(٢) الصحن : ساحة وسط الدار . والفرسخ : ثلاثة أميال ، والميل : ستة عشر ألف قدم ، كما في المعجم الوسيط (فرسخ) . وبعده في الأغاني : « وعلوه ألف فرسخ ، وكل باب من أبواب بيوته ومقاصره عشرة فراسخ في مثلها » .
(٣) بعده في ش : « رحمه الله » .
(٤) خاتم النبيين ، ساقط من ظ . وبعده في ش : « فرغ من نسخها في ٢٧ ذى القعدة الحرام سنة ١٢٩٦ رحم الله كاتبها ومالكها وقارئها » .

Handwritten signature or mark.

ملحقات

أمالى الزجاجي

وهي أربعة أقسام :

- ١ — القسم الأول : وهو ما نص في المراجع على أنه من الأمالى الصغرى فقط ، أو من الأمالى الصغرى وغيرها .
- ٢ — القسم الثانى : وهو ما نص على أنه من الأمالى الوسطى فقط .
- ٣ — القسم الثالث : وهو ما نص على أنه من الأمالى الكبرى فقط .
- ٤ — القسم الرابع : وهو ما ورد مهملًا بدون قيد .

Handwritten signature or mark.

القسم الأول

مانص على أنه من الأمالي الصغرى فقط
أو من الأمالي الصغرى وغيرها

الجزاة ١ : ٤٥

وروى الزجاجي في أماليه الصغرى قال :

ورد يزيد بن الحكم النخعي من الطائف على الحجاج بن يوسف بالعراق ،
وكان شريفاً شاعراً ، فولاه الحجاج فارساً ، فلما جاء لأخذ عهده قال له :
يا يزيد ، أنشدنا من شعرك - يريد أن ينشده مديحاً له - فأنشده :

من يك سائلاً عني فإني أنا ابنُ الصَّيْدِ من سلفي تقيفِ
وفي وسطِ البِطاحِ محلُّ بيتي محلُّ اللَّيْثِ من وَسَطِ العَرِيفِ
وفي كعبٍ ، ومَنْ كالحى كعبٍ حَلَّتْ ذُوَابَةُ الجبلِ المُنِيفِ
حَوَيْتُ نَخَارَهَا غوراً ونجداً وذلك مُنْتَهَى شَرَفِ الشَّرِيفِ
نَمَانِي كُلُّ أَصِيدٍ لا ضَعِيفٍ بِحَمَلِ المَعْضَلاتِ ولا عَنيفِ
فوجمَ الحجاجُ وأطرقَ ساعةً ، ثم رفع رأسه فقال : الحمد لله ، أحمدُه
وأشكره ، إذ لم يأت علينا زمانٌ إلَّا وفينا أشعرُ العربِ
ثم قال : أنشدنا يا يزيد . فأنشأ يقول :

وأبي الذي فَتَحَ البلادَ بسيفه فأذلها لبيبي الزمان الغابرِ
وأبي الذي سَلَبَ ابنُ كسرى رايَةَ في المُلْكِ تخفُّقَ كالعقابِ الكاسرِ
وإذا نَحَرْتُ نَحْرَتُ غيرَ مَكْذَبٍ نَحْرًا أدقُّ به فَخَزَرَ الفاخِرِ

فقام الحجاجُ مغضباً ، ودخل القصرَ ، وانصرف يزيدُ والعهدُ في يده ، فقال الحجاجُ لخدمته : اتبعه وقل له : ارددْ علينا عهدنا . فإذا أخذته فقل له : هل ورتك أبوك مثلَ هذا العهد ؟ ففعل الخادمُ وأبلغه الرسالةَ ، فردَّ عليه العهد فقال : قل للحجاج : أورتني أبي مجدهَ وفعاله ، وأورتك أبوك أعزاً ترعاها ! ثم سارت تحت الليل فالحق بسليمانَ وهو وليُّ عهدِ الوليدِ ، فضمَّه إليه وجعله في خاصته ، ومدحه بقصائد ، فقال له سليمان : كم كان أجرى لك في عمالة فارس ؟ قال : عشرين ألفاً . قال : هي لك على ما دمتُ حياً .

٢

الحزاة ١ : ٤٣٢

والسليم : اللديغ . قال الزجاجيُّ في أماليه الصغرى : سمّت العربُ الملسوعَ سايباً تفاؤلاً ، كما سمّوا المهلكةَ مفازةً ، من قولهم : فوزَ الرجلُ ، إذا مات ؛ كأنَّهما لفظتان لمعنى . وكان يُنشد قولَ الشاعر :

كأنِّي من تذكُرِ آلِ ليلى إذا ما أظلمَ الليلُ البهيمُ
سليمٌ بانَ عنه أقرُّبوه وأسامه المداوي والحميمُ

ولو كان على ما ذهب إليه^(١) في السليم لَقيلَ لـكُلِّ من به علةٌ صعبة :

(١) كذا بدون بيان في النص لمرجع الضمير . ويبدو أنه تعاب تلميذ ابن الأعرابي ، كما يفهم من تعقيب البغدادي التالي على هذا النص . وفي مجالس نعلب ٢٠٤ : « قالت العرب إنما سمينا الملدوغ سايماً [لأنه أسلم] لما به » . وفي اللسان (سلم ١٨٤) : « وقيل : إنما سمى اللديغ سايماً لأنه مسلم لما به ، أو أسلم لما به . عن ابن الأعرابي » . كما يبدو أن البغدادي نقل النص عن الزجاجي مبنوا . وانظر الأضداد لابن الأنباري ٩٠ حيث نسب القول الأخير إلى الفراء أيضاً .

سليم ؛ مثل المبرسم ، والمجنون ، والمفلوج ، بل كان يلزم أن يقال للميت
سليم . ١ هـ

قال البغدادي : وفيه أن المنقول عنه أنه هو وابن الأعرابي - قالوا : إن بني
أسدٍ تقول : إنما سُمِّيَ السَّليمَ سَليماً لأنه أُسْلِمَ لما به . على أن العلة لا يجب
أطرافها . فتأمل .

٣

الجزاة ٢ : ٤٠٨

ثم أورد السيّد جملاً من أحواله^(١) إلى أن أورد هذه الحكاية وأوردها
الزجاجي في أماليه الصغرى ، بسندهما إلى سعيد بن خالد الجدلي أنه قال :
لما قدم عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل مصعب بن الزبير ، دعا
الناس إلى فرائضهم^(٢) ، فأتيناه فقال : ممن القوم ؟ قلنا : من بني جديلة .
فقال : جديلة عدوان ؟ قلنا : نعم . فتمثل عبد الملك :

عذيرَ الحىِّ من عدوا ن كانوا حَيَّةَ الأرضِ
بغى بعضهم بعضاً فلم يُرْعُوا على بعضِ
ومنهم كانت السادا ت والموفون بالقرضِ

ثم أقبل على رجل كنا قدّمناه أمامنا ، جسيمٍ وسيم ، فقال : أيُّكم يقول
هذا الشعر ؟ فقال : لا أدري . فقلتُ من خلفه : يقوله ذو الإصبع . فتركتني

(١) يعنى السيد المرتضى في أماليه ١ : ٢٤٩ - ٢٥٠ . والخبر في الأغاني ٣ : ٣ - ٤ ؛
برواية أطول .

(٢) الفرائض : جمع فريضة ، وهو ما يفرض من عطاء .

وأقبلَ على ذلك الجسيم فقال : وما كان اسم ذى الإصبع ؟ فقال : لا أدرى .
 فقلتُ أنا من خلفه : اسمه حرثان^(١) . فأقبلَ عليه وتركتني فقال : لم سمى
 ذا الإصبع ؟ فقال : لا أدرى . فقلتُ أنا من خلفه : نهشته حيةً على إصبعه^(٢) .
 فأقبلَ عليه وتركتني فقال : من أيكم كان ؟ فقال : لا أدرى . فقلتُ أنا من
 خلفه : من بنى ناج^(٣) . فأقبلَ على الجسيم فقال : كم عطاؤك ؟ فقال : سبعمائة
 درهم . فقال لـ كاتبه^(٤) : حطّ من عطاء هذا ثلاثمائة وزدها في عطاء هذا .
 فوحتُ وعطاني سبعمائة وعطاؤه أربعمائة^(٥) . اهـ .

٤

الجزاة ٣ : ٥٠٩

قال أبو القاسم الزجاجيُّ في أماليه الوسطى والصغرى :
 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيديّ قال : أخبرنا أبو الفضل
 الرياشيُّ عن الأصمعيّ ، عن عبد الله بن رؤبة العجاج ، عن أبيه عن جدّه قال :
 أنشدتُ أبا هريرةَ قصيدتي التي أوّلها :
 * الحمد لله الذي استقلت^(٦) *

- (١) واسم أبيه « حرث » كما في جبهة ابن حزم ٢٤٣ ، وقيل « السمومل » كما في
 الأصمعيات ٦٨ حيث تجد قصيدة ذى الإصبع العدوانى هذه وبيان تحريجها في إسهاب .
 (٢) في أمالي المرتضى : « في إصبعه » .
 (٣) بنو ناج بن بشكر بن عدوان ، كما في الجهرة ٢٤٤ .
 (٤) اسمه أبو الزعيرة ، كما في أمالي المرتضى .
 (٥) في الأغاني : « قال : كم عطاؤك ؟ فقال ألقان . فأقبل على فقال : كم عطاؤك ؟
 فقلت : خمسمائة . فأقبل على كاتبه وقال : اجعل الألفين لهذا والخمسمائة لهذا . فانصرفت بها » .
 (٦) أرجوزة العجاج هذه من أعاجيب الأراجيز، ينحو فيها نحو التصوف . ونستطيع =

حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ : أَشْهَدُ إِنَّكَ لِمُؤْمِنٌ . انتهى .

٥

الخرانة ٤ : ٩٨

وقد أورد أبو القاسم الزجاجي هذه الأبيات الثلاثة^(١) في أماليه الصغرى والوسطى ، وقال فيها :

أَمَّا عَصَامٌ فَحَاجِبُ النِّعَمَانِ . يَقُولُ : لَا أَلُومُكَ أَنْ مَنَعْتَنِي مِنَ الْوَصُولِ إِلَيْهِ ، وَلَكِنْ عَرَّفَنِي خَبْرَهُ . وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا مَرِضَ يُجْعَلُ فِي سَرِيرٍ وَيُحْمَلُ عَلَى أَكْتَافِ الرِّجَالِ ، يُعَلَّلُ بِذَلِكَ^(٢) ، وَيَقُولُونَ : هُوَ أَرْفَعُهُ لَهُ .

وأما قوله : « ونأخذ بعده » فيجوز فيه الرفع والنصب والجزم . أما الجزم فعلى العطف على قوله : « يهلك ربيع الناس » . والرفع على القطع والابتداء . والنصب بالصرف على إضمار أن . وكذلك كلُّ معطوف بعد جواب الجزاء من الأفعال المستقبلية ، تجوز فيه هذه الأوجه الثلاثة . وقوله : « أجب الظهر » يعني مقطوع الظهر ، وهذا تشبيه تمثيل . ويروى : « أجب الظهر » بخفضهما

= أن نعدما أقدم أرجوزة فيه . وهي في ديوانه ٥ - ٧ في اثنين وسبعين شطرا ، منها :

فارتاح ربي وأراد رحمتي ونعمة أعمها فتمت
فردها عني وقد أعدت أظفارها ونابها وحدث
فأسا ومسحاة لتحت جبتي

ومنها :

هل أنا إلا رجل من أمتي أفضى كمثل بعض ما قد أفضت
أو عظة إن نفس حر بلت

(١) يعني قول النابغة الذبياني :

فإني لا ألومك في دخول ولكن ما وراءك يا عصام
فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذئاب عيش أجب الظهر ليس له سنام

(٢) التعليل : التلهية والترفيه .

جميعاً على إضافة أجبَ إلى الظهر . ويروى : « أجبَ الظَّهْرَ » بفتح أجبَ ونصب الظهر على أن يكون موضع أجبَ خفضاً ولكن لا ينصرف ، وينصب الظهر على التشبيه بالمفعول به ويضم في أجبَ الفاعل ، كأنه قال : أجبَ الظَّهْرَ بالتنوين ، ثم منعه التنوين لأنه لا ينصرف . وهو في تقدير قولك : مرت برجل حسن الوجة ، وكثير المال ، وطيب العيش . ويروى : « أجبَ الظَّهْرُ » على أنه في موضع خفض ورفع الظهر به ، كأنه قال : أجبَ ظهْرُه ؛ فأهل الكوفة يجعلون الألف واللام عقيب الإضافة ، وأهل البصرة يضمون ما يعلق الذِّكر بالأوّل ، وتقديره عندهم : أجب الظهر منه . انتهى .

٦

الخراتمة ٤ : ٢٢٧

قال البغدادي : وعذرهم في تقدير الجواب أن هذا البيت^(١) ساقط في أكثر الروايات ، وقد ذكره الزجاجي في « أماليه الصغرى والكبرى » ، في جملة أبيات ثمانية ، رواها عن المبرد^(٢) ، من قصيدة لامرئ القيس ، ورأينا أن تقتصر عليها ، وهي :

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالتُّجُومُ خَوَاضِعٌ حِذَاراً عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ فَتُسَمَّعَا^(٣)

(١) يعنى قول امرئ القيس فيما يلي :

إذن لرددناه ولو طال مكنه لدينا ولكننا بحبك ولما

يرد البغدادي بذلك على زعم من زعم أن الجواب محذوف في البيت الذي قبله ، وهو :

فأقسم لو شئنا أنا رسولك سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

فقد جعل النحويون جواب القسم محذوفاً ، وقدروه بقولهم « لدفعناك » .

(٢) في الأصل : « من المبرد » .

(٣) من قصيدة عدد أبياتها ١٦ بيتاً في ديوان امرئ القيس ٢٤٠ - ٢٤٢ من زيادات

الطوسي . خواضع : مائلة للعقب . فتسمع ، أى فيسمع ولدها صوتها .

فجاءت قَطُوفَ المشى هائبة السرى
 يُزجّينها مشىَ التزيفِ وقد جرى
 تقولُ وقد جَرَدَتْها مِن ثيابها
 وجدك لو شئنا أنانا رسوله
 إذن لرددناه ولو طال مكثه
 فبيننا نصدُّ الوحشَ عَنَّا كأننا
 إذا أخذتها هزة الرّوع أمسكت

يدافع ركنهاها كواعب أربما^(١)
 صُبابُ الكرى في مَخِّها فتقطعا^(٢)
 كالأرعة مكحول المدامع أتلعنا^(٣)
 سِوالكَ ولكن لم نجد لك مدفعا^(٤)
 لدينا ولكننا بحبك ولنا^(٥)
 قتيلان لم يعلم لنا الناس مَصْرعا^(٦)
 بمنكيب مقدم تلى الهول أروعا

- (١) قال البغدادي : « هذا البيت ساقط من رواية ديوانه » . وأقول : هو ثابت في رواية الطوسي ص ٢٤١ . القطوف : الناربة المشى . ركنهاها : جانبهاها . والكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية حين يبدو نديها للهود .
- (٢) يزجّينها : يدفعنها برفق المشى . والتزيف : السكران . صباب الكرى : بقية النوم ، يعنى الفتور الذى يعقبه . وفي الديوان : « في مخه » ، يعود الضمير على التزيف .
- (٢) المدامع : الجفون . والأتلع : الطويل العنق .
- (٤) الجمد ، بالفتح : العظمة ، والحظ والغنى ، وأبو الأب ، وكل منها صالح للقسم كما ذكر البغدادي . ورواية الديوان : « أجدك » بالنصب ، ويقال هذا بفتح الجيم وكسرهما . وهو بفتح الجيم بمعنى البخت ، وبكسرهما بمعنى الحقيقة . انظر اللسان (جسد) . وشيء هنا بمعنى أحد ، مثلها في قوله تعالى : « وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار » ، أى أحد من أزواجكم
- (٥) هذا البيت ، وهو موضع استشهاد البغدادي ، لم يرو في ديوان امرى القيس ولا في زياداته . وكنا قال البغدادي لأنه ساقط من رواية الديوان .
- (٦) قال البغدادي نقلا عن شارح الديوان : « لأن الوحش لا تقرب القتلى ولا النيام ولا غير ذلك من الناس . وإنما قال قتيلان لأنهما نأمان في الغلاة » . ورواية البديوان : « تصد الوحش » بالياء و برفع الوحش ، وفي شرح الطوسي : « أى تصرف أنفسها عنا ، أى تنكبرنا » . والعينان صالحان برواية النون أيضاً ، على المجاز .
- (١٥ - أمالى الزجاجى)

٧

الخرافة ٤ : ٣٢٥

وفي أمالي الزجاجي الصغرى (١) :

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن رستم الطبري قال : أخبرنا أبو عثمان المازني قال :

قرأ محمد بن سليمان الهاشمي (٢) وهو أمير البصرة على المنبر : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ (٣) بالرفع ، فعلم أنه قد لحن ، فبعث إلى النحويين وقال لهم : خرّجوا لها وجهاً . فقالوا : نعطف به على موضع أن ؛ لأنها داخلة على المبتدأ والخبر . فأحسن صلّتهم ، ولم يرجع عنها لثلاثين يوماً .
وأخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال : أخبرنا أبو العباس المبرّد ، عن المازني قال : حدثني الأخفش قال :

كان أميراً في البصرة يقرأ على المنبر : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ بالرفع ، فصرت إليه ناعماً ومنبهاً ، فتهدّيتي وأوعدّيتي وقال : تلحنون أمراءكم ، ثم عزّل وتقلّد محمد بن سليمان الهاشمي ، فكأنه تلقّنها من في المعزول (٤) ، فقلت : هذا هاشمي نصيحتته واجبة . فخبّبت عنه وخشيت أن يتلقّاني بمثل ما تلقّاني به الأوّل ، ثم حملت على نفسي فأتيته ، فإذا هو في غرفة

(١) الخبر كذلك في مجالس العلماء ٥٤ - ٥٥ وإنباه الرواة ٢ : ٤٣ . وطرف منه في البيان ١ : ٢٩٥ .

(٢) هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . ولاة المنصور البصرة ثم عزله عنها وولاه الكوفة ، ثم ولاة المهدي ثم عزله ، ثم أعاده المهدي وأقره الرشيد . توفي سنة ١٧٣ . لسان الميزان ٥ : ١٨٨ وتاريخ بغداد ٢٧٩٥ .

(٣) الآية ٥٦ من سورة الأحزاب .

(٤) في المجالس : « من المعزول » فقط . وفي إنباه الرواة : « من فم المعزول » .

له ، وعنده أخوه ، والغلمان على رأسه ، فقلتُ : هذا - وأومات إلى أخيه -
 فنهضَ أخوه وتفرَّق الغلمان ، فقلتُ : أصلحَ الله الأمير ، أتمَّ أهلُ بيتِ
 النبوة ، ومعدنِ الرسالة والفصاحة ، وتقرأ : إنَّ الله وملائكته ، بالرفع ، وهو
 لحنٌ لا وجهَ له ؟ ! فقال : جزاك اللهُ خيراً ، قد نَبَّهتَ ونصحت ! فانصرفُ
 مشكوراً .

فانصرفتُ ، فلما صرتُ في نصفِ الدرجةِ إذا قائلٌ يقولُ لي : قِفْ .
 فوقفْتُ وخِفتُ أن يكونَ أخوه أغراهُ بي ، فإذا بقلَّةٍ سفواء^(١) ، وغلَامٍ
 وبدوَّةٍ^(٢) ، وتختُ ثياب^(٣) ، وقائلٌ يقولُ : هذا لك ، قد أمرَ به الأمير .
 فانصرفتُ مغتبطاً^(٤) .

اتتهى كلامه .

(١) السفواء من البغال : السريعة ، أو هي الخفيفة الناصية .
 (٢) البدرة ، بالفتح : كيس به مقدار من المال يقدم في العطاء ، واختلف مقداره باختلاف العهود .
 (٣) التخت : وعاء تحفظ فيه الثياب .
 (٤) في مجالس العلماء للزجاجي : « مغتبطاً بذلك كله » .

القسم الثاني

ما نص على أنه من الأمالي الوسطى فقط

١

الجزاة ١ : ٤٢٥

قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه الوسطى :
أخبرنا ابن شقير قال : حضرت المبرد وقد سأله رجل عن معنى قول
الشاعر (١) :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت
فقال هذا كقول الآخر :

وقافية قيات فلم أستطع لها دفاعاً إذا لم تضربوا بالمناصل
فأدفع عن حقٍّ بحقٍّ ولم يكن ليدفع عنكم قالة الحق باطلاً
قال أبو القاسم : معنى هذا أن الفصيل إذا لهج بالرضاع جعلوا في أنفه
خلالةً محددةً ، فإذا جاء يرضع أمه نحسبها تلك الخلالة فمنعته من الرضاع ، فإن
كف وإلا أجزوه . والإجراز : أن يشق لسان الفصيل أو يُقطع طرفه ،
فيمتنع حينئذ من الرضاع ضرورة . فقال قائل البيت الأول : إن قومي لم يقانلوا ،
فأنا مجرٌّ عن مدحهم كما يُجرُّ الفصيل عن الرضاع . ففسره أبو العباس بالبيتين
الذين مضيا .

وللإجراز موضع آخر ، وهو أن يطعن الفارسُ الفارسَ فيمكن الرمح

(١) هو عمرو بن معديكرب ، من أبيات و الحماسة للرزوق ١٥٧-١٦٣ وهو آخرها .
وهذا البيت يروى أيضاً لفروة بن مسيك المرادي ، في معجم البلدان (جوف) ، أول أبيات ثلاثة .

فيه ، ثم يتركه منهزماً يجرُّ الرِّيحَ ، فذلِكَ قاتلٌ لا محالة . ومنه قول الشاعر^(١) :
 وآخرَ منهم أجردتُ رِجِي وفي البَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ^(٢)
 وقول الآخر^(٣) :
 ونقى بأفضل مالنا أحسابنا ونُجِرُّ في الهيجا الرِّمَاحَ ونَدَعِي
 انتهى

٢

الجزاة ٢ : ١٠٩ - ١١٢

وهو نص مَلْفَق من كتاب الحاسن والأضداد^(٤) للجاحظ ، ومن كتاب
 المغرِّبين^(٥) لأبي الحسن علي بن محمد المدائني ، والأمثال لحمزة الأصماني ،
 والرَّوض الأُنف للسهيلى ، وغاية السائل إلى معرفة الأوائل لإسماعيل بن هبة الله
 الموصلى ، والأمالى الوسطى للزجاجى .
 والنص يتعلَّق بالفريضة بنت همام ، المعروفة بالتمنئية ، وهى أم الحجاج بن
 يوسف ، وكانت تهوى نصر بن حجاج .
 وقد وجدت أنَّ من العسير أن أفصل نصَّ الزجاجى من سائر النصوص

-
- (١) هو عنتر بن شداد ، كما فى ديوانه ١٥٩ والتصحيح للعسكري ٢٢ ، ٥٦ واللسان
 (بجل ، عبل ، وقع) والاشتقاق ٥١٦ .
 (٢) البجلى ، بسكون الجيم : نسبة إلى بجلة : بطن من سليم ، كما فى التصحيح واللسان
 (بجل) والاشتقاق عند الكلام على البيت . وفيهم يقول القائل :
 الحق ببجلة ناسبهم وكن معهم حتى يعبروك مجدا غير موطود
 والمعبلة : نصل طويل عريض ؛ وجهه معابل . والوقيع : المحددة .
 (٣) هو الحادرة الذيبانى . المفضليات ٤٥ .
 (٤) فى الأصل : « الحاسن والمساوى » ، وهذا العنوان لأنما هو لليبى
 (٥) أى المنفين عن أوطانهم إلى دار غربة .

لاتّصال معانيها وسياقها ، ورأيت في نقلها هنا إطالة يمكن الاستغناء عنها بالرجوع إليها في الخزانة .

٣

الخزانة ٢ : ٤٢٩

قال البغدادي : وزعم الخطيب التبريزي في شرح ديوان أبي تمام أن البيت الشاهد^(١) للعرجي المذكور آنفا ، ولم يوجد في ديوانه . والذي رواه العلماء أنه لعمر بن أبي ربيعة ، وهو موجود في شعره^(٢) . وسبب توهمه : أن للعرجي أبياتاً على هذا النمط رواها الزّجاجي^(٣) (في أماليه الوسطى) بسنده إلى إسحاق ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، قال :

كان العرجي - وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان - يشبّ بامرأة محمد بن هشام^(٤) . وقال غيره : إنه يشبّ بامرأته الحارثية :

عُوجِي عاينا ربةَ الهودجِ إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرَجِي^(٤)
أيسرُ ما قال محبٌ لَدَى بينِ حبيبِ قولِهِ : عَرَجِ

(١) يعني قول عمر بن أبي ربيعة :

أومت بعينها من الهودج لولاك في ذا العام لم أحجج

(٢) ملحقات ديوان عمر ٤٧٩ .

(٣) محمد بن هشام الخزومي ، خال هشام بن عبد الملك . وهو محمد بن هشام بن إسماعيل ابن هشام بن الوليد بن المغيرة . جهرة أنساب العرب ١٤٨ والأغاني ١ : ١٥٥ . وفي الأغاني ١ : ١٥٦ : « بأُم محمد بن هشام ، وهي من بني الحارث بن كعب ، ويقال لها جيداء » . وفي ١ : ١٤٨ : « وكان ينسب بها ليفضح ابنها ، لا لحجة كانت بينهما » . وفي ١ : ١٥٥ : « يقوله في جيداء أم محمد بن هشام بن إسماعيل الخزومي ، وكان يهجوّه ويشبّه بأمه وامرأته » (٤) القصيدة في ديوان العرجي ١٧ - ٢٠ بزيادة تسعة أبيات ، وبها بعض تحريف وتحرجي ، من الحرج ، وهو الإثم .

يُفِضِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً أَوْ يَقَالُ هَلْ لِي مِمَّا بِيَ مِنْ تَخْرُجُ (١)
 مِنْ حَبِّكُمْ بِنْتُمْ وَلَمْ يَنْصَرْمُ وَجَدَ فَوَادِي الْهَامِ الْمُنْضَجِ
 فَمَا اسْتَطَاعَتْ غَيْرَ أَنْ أَوْمَأَتْ بِطَرْفِ عَيْنِي شَادِنٍ أَدْعَجِ (٢)
 تَذُودُ بِالْبُرْدِ لَهَا عَبْرَةٌ جَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ وَلَمْ تَدَشِّجِ (٣)
 مَخَافَةَ الْوَاشِينَ أَنْ يَفْطَنُوا بِشَانِهَا وَالسَّكَاشِحِ الْمَرْعَجِ (٤)
 أَقُولُ لَمَّا فَاتَنِي مِنْهُمْ مَا كَيْتُ مِنْ وَصْلِهِمْ أَرْجُو
 إِنِّي أُتِيحَتْ لِي يَمَانِيَّةٌ إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَدْحِجِ
 تَمَكَّتْ حَوْلًا كَامِلًا كَلَّهُ لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهْجِ (٥)
 فِي الْحِجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مَنِي وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجِجِ (٦)
 فَقَالَ عَطَاءٌ (٧) : الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ يَا خَيْثُ .

- (١) في الأصل والديوان : « يفضي » بالثقاف ، والوجه ما أثبت .
 (٢) شادن : ولد الطيبة إذا اشتد وظهر قرناه واستغنى عن أمه . والدعج : شدة سواد العين في سعة .
 (٣) في الأصل : « جاءت » ، صوابه في الديوان . وفي الديوان : « تشجج » ، صوابه ما هنا . والشيجج : تردد البكاء في الصدر .
 (٤) يقال فضن للأمر ، وبه ، وإليه ، من باب فرح ، أي تنبه . وفي الديوان : « لسانها » . والسكاشح ، أي ومخافة السكاشح ، وهو العدو الباطن العداوة كأنه يطويها في كسجه .
 (٥) المنهج ، بفتح الميم : الطريق الواضح . والبيت من شواهد الكوفيين في إجازة توكيد التنكرة المحدودة .
 (٦) منى : القرية المعروفة ، على فرسخ من مكة . وهو مما يذكر ويؤث .
 (٧) هو عطاء بن أبي رباح ، كما في الأغاني ١ : ١٥٦ . وقد ناله لرجل أشده قول العرجي . وذكر أن هذا الرجل هو ابن سريج .

٤

الخرانة ٣ : ٩٧ - ٩٩

ساق البغدادي الأبيات التالية لزيد بن عمرو بن نفيل :

تلك عرساي تنطقان على عم - لي لي اليوم قول زور وهتر^(١)
 سالتاني الطلاق أن رأنا ما - لي قليلاً ، قد جتاني بشكر^(٢)
 فلعلي أن يكتر المال عندي - ويعري من المغارم ظهري
 وترى أعبد لنا وأواق - ومناصيف من خوادم عشر^(٣)
 ونجرت الأذيل في نعمة زو - ل تقولان ضع عصاك لدهر^(٤)
 وي كأن من يكن له نشب يح - بب ومن يفتقر يعيش ضر^(٥)
 ويحب سير النجى ولك - ن أخا المال محضرم كل سير^(٦)

ثم قال : وروى الزجاجي في أماليه بدل « نكر » : « مر » من المرارة ضدّ
 الخلاوة . وروى أيضاً :

سالتاني الطلاق أن رأناي قل مالي قد . . . الخ^(٦)

- (١) الهتر ، بالكسر : الكذب والمصأ في الكلام . وبالفتح مصدر هتره هترا : مزق عرضه . وفي الأصل : « لي اليوم » ، صوابه من البيان ١ : ٢٣٥ .
 (٢) استشهد به سيويوه ٢ : ١٧٠ على إبدال الألف في سالتاني من الهمزة .
 (٣) أواق ، فسرّه البغدادي بأنه جمع أوقية من الذهب أو الفضة ، وقال : « ويروى بدله : وجباد » . والمناصيف : جمع منصف ، كمنبر ، ومنظر ، وهو الخادم . وزاد الباء في الشعر للجمع ، أو هو مذهب الكوفيين في كل ما كان مثل ذلك .
 (٤) الزول : الحسنة الجيدة . وضع عصاك ، كناية عن الإقامة ، لأن المقيم يضعها عن يده ، والمسافر يحملها . لدهر ، أي لي انقضاء دهر .
 (٥) النشب ، بالتحريك : المال الأصيل من ناضق أو صامت . وانظر مجالس ثعاب ٣٨٩ وعيون الأخبار ١ : ٢٤٢ وشرح السبع الطوال لابن الأنباري ٣٦٠ .
 (٦) وهي رواية سيويوه كذلك .

وقال البغدادي أيضاً :

وهي لزيد بن عمرو بن نفيل ، كما في كتاب سيديويه وخدمته^(١) ، وكذا في (أمالى الزجاجى الوسطى) . وأثبتها الجاحظ^(٢) لابنه سعيد بن زيد ، ونسبها الزبير بن بكار^(٣) لُنَيْبِ بن الحجاج .

٥

الخرانة ٣ : ٣٠١

ورأيت في أمالى الزجاجى الوسطى قال :

أخبرنا الأشنادانى^(٤) عن العنبي عن رجل من قريش قال :

حضرت مجاسد عبد الملك وعنده بطن من بنى عامر بن صعصعة ، وكان رجل بينهم معه ابنتاه وذودُه وهن ثلاث ، فراح ذودُه يوماً ، ففقد منها واحداً فَنَشَدَه - أى سأل عنه وطلبه - فلم يُنشد ، فأوفى على صخرة وأنشأ يقول :

أذئبُ القفر أم ذئبُ أنيسٍ سَطَا بالسكرِ أم صَرفُ الليالى^(٥)

(١) المعروف الخدم والخدام ، عن شراحه وثمره وشواهد . ونسبت كذلك لى زيد في عربون الأخبار لابن قتيبة ١ : ٢٤٢ .

(٢) في البيان ١ : ٢٣٥ .

(٣) في كتابه جمهرة أنساب قريش ، كما في الخرانة . ونسبها الشتمرى ٢ : ١٧٠ إلى نبيه أيضاً .

(٤) هو أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنادانى ، أخذ عن أبي محمد التوزى وأخذ عنه أبو بكر بن دريد . نزهة الألباء ٢٦٦ والفهرست ٨٩ ، ١٢٣ . وفي تاج العروس : « أشنان ذان ، معناه موضع الأشنان . وإليه نسب أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنادانى » بالذال المعجمة . وله كتاب معانى الشعر من رواية ابن دريد ، طبع في دمشق سنة ١٣٤٠ بمطبعة الترقى .

(٥) سطا : بطش بشدة . وصرف الليالى : حوادثها .

وأتم ، لو أراد الدهر عدواً ، عديد الثرب من أهلي ومالي^(١) ،
 ونحن ثلاثة وثلاث ذودٍ لقد جار الزمان على عيالي
 ولو مولى ضباب عالٍ فيهم جرز الدهر عن حالٍ لحال^(٢)
 ومولاهم أبي لا عيب فيه وفي مولاكم بعضُ المقالِ
 هلم براءةً والحى ضاحٍ وإلا فالوقوفُ على ألال^(٣)
 دعا داعي القلوص على تبيرٍ ألا أين القلوصُ بنى قتال^(٤)
 فطلبوا له ذوده فرذوها عليه ، وغرموا له ذوداً وقالوا : اخرج عنا . انتهى .

٦

الجزاة ٤ : ٢٥٢ - ٢٥٣

أورد البغدادي قول الراجز :

إنّ الكريم وأبيك يعتملُ إن لم يجد يوماً على من يتسكل
 ثم ساق رأى سيبويه فيه ونصه^(٥) :

وقد يجوز أن تقول : بمن تمرُّ أمرٌ ، وعلى من تنزلُ أنزلُ ، إذا أردت معنى

(١) العدو : مصدر عدا عليه ، أى ظلمه وتجاوز الحد . أى أتم كثير في العدد كثرة التراب .

(٢) الضباب : قبيلة ، وفي العرب ضباب بن الحارث بن فهر ، وضباب بن الحارث يربوع ، والضباب بن كلاب بن ربيعة . انظر جهرة أنساب العرب . عال فيهم : صار ذا عيلة وافتقر . ويجوزهم بأنه مولى لهم ولم يأخذوا بيده .

(٣) هلم ، أى أحضروا . وهى تقال لجميع المخاطبين بلفظ واحد . فى اللغة العالية ، وبها ورد القرآن : « هلم شهداءكم » . وأهل نجد وتيمم يصفونها فيقولون هلموا وهلموا وهلمن . ضاح : بارز ظاهر . وألال ، بفتح الهمزة وكسرهما : جبل بعرفات .

(٤) القلوص : الناقة الشابة . وتبیر ، كأبیر : جبل بين مكة ومثى . وبنى قتال : قبيلة . وفى قبائلهم قتال بن يربوع بن غيظ بن مرة . الأغاني ٢ : ٩٦ .

(٥) سيبويه ١ : ٤٤٣ .

عليه وبه ، وليس بمحذ الكلام ، وفيه ضعف . ومثل ذلك قول بعض الأعراب ^(١) :
 إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ إِنَّ لَمْ يَحِذْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ
 يريد : يتكل عليه ، ولكنه حذف . وهذا قول الخليل . انتهى .
 قال الزجاجي في (أماليه الوسطى) :

زعم بعض الناس أن سيبويه غلط فيه ، وتقديره عند سيبويه أن يكون يحذ متعدياً إلى مَنْ بعلى ، وليس وَجَدْتُ مما يتعدى بحرف خفضٍ ، فهذا خالفوه . قال المازني : تقديره صحيحٌ جيد ، لأنَّ الفعل المتعدى قد يجوز ألاَّ يُعَدَّى ، فكأنَّه قَصَدَ ذلك ثم بدا له فعَدَّاه بعلى ، كما قال تعالى : ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ ^(٢) وإنما جاز أن يحذف «عليه» لذكرها في أوَّل الكلام انتهى .

٧

الجزاة ٤ : ٥٩٥

أنشد البغدادي قولَ الراجز :

تَصَحَّحْتُ مَنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي أَحْتَرِشُ ^(٣) وَلَوْ حَرَشْتُ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِشِ ^(٤)

ثم قال : ورواه الزجاجي في (أماليه الوسطى) :

* تَعَجَّبُ لِمَا أَنْ رَأَيْتُنِي أَحْتَرِشُ *
 * * *

(١) في الكتاب : « قول الشاعر (وهو بعض الأعراب) » ، وما بين النوسين من زيادات الكتاب .

(٢) الآية ٧٢ من سورة النمل . وانظر مجالس العلماء للزجاجي ٨٣ .

(٣) الاحتراش : صيد الضب خاصة ، وهو أن يحرك يده على حجره ليظنه حية ، فيخرج ذنبه ليضربها ، فيأخذه الصائد من ذنبه .

(٤) ولو حرشت ، التفات من الغيبة إلى الخطاب . والحر : فرج المرأة . أى لو كنت تصيدن الضب لأعجبت به وأعظمت لذته .

القسم الثالث

ما نص على أنه من الأملى الكبرى فقط ، وهو نصٌ واحد

الخرانة ٢ : ٢٥٧

أنشد قول الراجز :

يا ابنَ الزُّبيرِ طالما عَصَيْكَ^(١) وطالما عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ
لنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

ثم قال : هكذا أورده أبو زيد في نوادره^(٢) ونسبه لراجزٍ من حمير ، وتبعه صاحب الصحاح في مادة السين المهملة^(٣) . وأما الزجاجي فإنه رواه (في آخر أماليه الكبرى) على خلاف هذه الرواية فقال : باب التاء والكاف في المكنى : يقال ما فعلت وما فعلك . قال الراجز :

يا ابنَ الزُّبيرِ طالما عَصَيْكَ وطالما عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ
لنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

يريد : عصيتنا وعنيتنا .

فرَوَى « عَنَيْتَنَا » بدلَ التاء كفا ، ثم « عصيكا » . وعَنَيْتَنَا إِلَيْكَ بمعنى أتعبتُنا بالمسير إِلَيْكَ .

(١) ابن الزبير ، هو عبد الله ، حوارى رسول الله صلى الله عليه .

(٢) نوادر أبي زيد ١٠٥ . وكذلك شرح شواهد المغنى للسيوطى ١٥٣ .

(٣) يعنى مادة (سبن) في باب التون آخر فصل السين .

القسم الرابع

ما ورد منسوبا إلى الأملى للزجاجي ، مهملًا بدون قيد

١

الخرانة ١ : ٢٧٦

أورد قول الزجاجي (١) :

* جاءوا يمدق هل رأيت الذئبَ قطَّ *

ثم قال : ورواهُ الدينوريُّ في النبات ، وابن قتيبة في أبيات المعاني (٢) ،
والزجاجي وابن الشجري (٣) في أماليهما .

٢

الخرانة ٣ : ١٨

وروى الزجاجيُّ في أماليه قال : حدثنا ابن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم
قال : أخبرنا أبو عبيدة قال :

كتبت امرأةً من العرب إلى طلحةِ الطَّلَحَاتِ (٤) :

يأيُّهَا المأمُحُ دَلَوِي دُونَكَا إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ (٥)

يُثْنُونَ خَيْرًا وَيَمَجِّدُونَكَ

(١) نسب إلى العجاج في الخرانة ١ : ٢٧٧ والعيني ٤ : ٦١ وليس في ديوانه ، بل في
ملحقاته ص ٨١ نقلًا عن العيني ٤ : ٦٢ . والرجز أيضاً في السكامل ٥١٨ وشرح شواهده
المغني ٢١٤ بدون نسبة .

(٢) المعاني الكبير ٢٠٤ ، ٣٩٩ .

(٣) أمالي ابن الشجري ٢ : ١٤٩ .

(٤) هو طلحة بن عبد الله بن خلف بن سعد المزاعي . انظر حواشي البيان ٣ : ٢٣٤ .

(٥) انظر أمالي القالي ٢ : ٢٤٤ والعقد ٥ : ٢١١ .

فلما قرأ طلحة الكتاب أحبَّ ألا يفطن الرسول فقال : ما أيسرَ ما سألتُ ،
 إنما سألتُ جنباً^(١) . ثم أمر بجنبه عظيمه فقوّرت ومُلئت دنائير ، وكتب إليها :
 إِنَّا مَلَأْنَاهَا تَفِيضًا فَيُضَا فَلَنْ تَخَافِي مَا حَيَّتُ غِيضًا
 خُذِي لَكَ الْجَنْبَ وَعُودِي أَيْضًا^(٢)

٣

الأشباه والنظائر للسيوطي ١ : ٧

قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه :

حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري قال : حدثنا أبو حاتم السجستاني
 حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثنا سعيد بن سلم الباهلي ، حدثني أبي
 عن جدي عن أبي الأسود الدؤلي قال :

دخلتُ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فرأيتُه مُطرقاً متفكراً ،
 فقلت : فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ قال : إِنِّي سَمِعْتُ بِلِدِّكُمْ هَذَا لِحَنًا ، فَأَرَدْتُ
 أَنْ أَصْنَعُ كِتَابًا فِي أَصُولِ الْعَرَبِيَّةِ . فَقُلْتُ : إِنْ فَعَلْتُ هَذَا أَحْيَيْتُنَا وَبَقَيْتُ فِينَا
 هَذِهِ اللَّغَةُ . ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَأَلْتَقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فِيهَا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْكَلَامُ كُلُّهُ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ . فَالاسْمُ : مَا أَنْبَأَ
 عَنِ الْمَسْمُومِ . وَالْفِعْلُ : مَا أَنْبَأَ عَنِ حَرَكَةِ الْمَسْمُومِ . وَالْحَرْفُ : مَا أَنْبَأَ عَنِ مَعْنَى
 لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ .

ثم قال : تَدَبَّعَهُ وَزِدْ فِيهِ مَا وَقَعَ لَكَ . وَاَعْلَمْ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ أَنَّ الْأَسْمَاءَ^(٣)

(١) الجنبه : جلده من جنب البعير يعمل منها علبه . وفي التهذيب : أعطى جنبه ، فيعطيه
 جلداً فينخذه علبه . اللسان (جنب) . وفي الأصل : « جنبه » في هذا الموضع وتاليه ، تحريف .
 (٢) في الأصل : « الجن » ، تحريف . وانظر التثنيه السابق .
 (٣) في الأصل : « الأشياء » ، صوابه من نزهة الألباء ص ٥ .

ثلاثة : ظاهر، ومضمر ، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر . وإنما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر .

قال أبو الأسود : فجمعتُ منه أشياء وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب^(١) ، فذكرتُ منها إنَّ ، وأنَّ ، وليت ، ولعلَّ ، وكأنَّ . ولم أذكر لسكنَّ ، فقال لي : لم تركتها ؟ فقلت : لم أحسبها منها . فقال : بل هي منها ، فزدها فيها

ع

الأشياء والنظائر ٣ : ١٥

قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه^(٢) : أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش النحويُّ ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : حدثني سلمة قال : قال الفراء :

قدِمَ سيبويه على البرامكة ، فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي ، فجعل لذلك يوماً ، فلما حضر تقدّمت والأحمر فدخلنا ، فإذا بمثال^(٣) في صدر المجلس ، فقعده عليه يحيى ، ومعه إلى جانب المثال جعفر والفضلُ ومن حضر بحضورهم . وحضر سيبويه ، فأقبل عليه الأحمر فسأله عن مسألة فأجاب فيها سيبويه ، فقال له : أخطأت ثم سأله عن ثانية فأجاب فقال له : أخطأت .

(١) في نزهة الألباء : « قال : ثم وضعت بابي العطف والنعت ، ثم بابي التعجب والاستفهام ، إلى أن وصلت إلى باب إن وأخواتها » .
 (٢) انظر مجالس العلماء ٨ - ١٠ ومعجم الأدباء ١ : ١٨٥ و ١٦ : ١١٩ .
 (٣) المثال : الفرائض ، وجمعه مثل . وفي الحديث أنه دخل على سعد وفي البيت مثال رث ، أي فراش خلق . ووقع في مجالس العلماء : « تمثال » ، ووجهه ما هنا وما في معجم الأديباء .

ثم سأله عن ثلاثة فأجاب ، فقال له : أخطأت . فقال له سيبويه : هذا سوء أدب !

قال الفراء : فأقبلتُ عليه فقلت : إن في هذا الرجل حِدَّةً وعجالةً ، ولكن ما تقول فيمن قال : هؤلاء أبونَ ومررت بأبينَ ، كيف تقول مثال ذلك من أيت وأويت ؟ فقدّر فأخطأ ، فقات : أعدِ النظر . فقدّر وأخطأ ثلاثَ مراتٍ يجيب ولا يصيب . فلما كثر ذلك عليه قال : لست أكلمك أَوْ يحضّر صاحبكما حتّى أناظره .

قال : فحضر الكسائي فأقبل على سيبويه فقال : تسألني أو أسألك؟ قال : لا ، بل سلني أنت . فأقبل عليه الكسائي فقال : كيف تقول : كنت أظنُّ أن المقرب أشدُّ لسعةً من الزنبور فإذا هو هي ، أو فإذا هو إياها ؟ فقال سيبويه : فإذا هو هي ، ولا يجوز النصب . فقال له الكسائي : لخت . ثم سأله عن مسائل من هذا النحو : خرجتُ فإذا عبد الله القائمُ ، أو القائمُ؟ فقال سيبويه في ذلك كلمة بالرفع دون النصب . وقال له الكسائي : ليس هذا كلامَ العرب ، العرب ترفع ذلك كلمةً وتنصبه . فدفع سيبويه قوله ، فقال يحيى بن خالد : قد اختلفتما وأتما رئيساً بلدك^(١) فن ذا يحكم بينكما ؟ فقال له الكسائي : هذه العرب ببابك قد اجتمعت من كلِّ أوب ، ووفدت عليك من كل ضقع ، وهم فصحاء الناس ، وقد فنّع بهم أهلُ المصرين ، وسمع أهلُ الكوفة وأهل البصرة منهم ، فيحضرون ويسألون . فقال يحيى وجعفر : قد أنصفت . فأمر بإحضارهم فدخلوا ، وفيهم أبو قعس ، وأبو زياد ، وأبو الجراح ، وأبو ثروان ، فسئلوا عن المسائل التي جرت بين الكسائي وسيبويه ، فتابعوا الكسائي

(١) في مجالس العلماء : « بلديك » ، وهو الوجه .

وقالوا بقوله . فأقبل يحيى على سيبويه فقال : قد تسمع أيها الرجل .
 فاستسكان سيبويه ، وأقبل الكسائي على يحيى فقال : أصلح الله الوزير ،
 إنه قد وفد إليك من بلده مؤملاً ، فإن رأيتَ ألا تردّه خائباً ! فأمر له بعشرة
 آلاف درهم ، فخرج وصيّر وجهه إلى فارس ، وأقام هناك ولم يعد إلى
 البصرة^(١) .

ثم قال السيوطي : قال السخاوي في سفر السعادة : قال لي شيخنا أبو اليمن
 الكندي : « إن سيبويه إنما قال ذلك لأن المعاني لا تنصب المفاعيل
 الصريحة » . قال السخاوي : لم أسمع في هذه المسألة أحسن من قول الكندي
 ولا أبلغ !

٥

الأشباه والنظائر ٣ : ٢٣

قال الزجاجي في (أماليه) : أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي ، يرفعه إلى عمه ،
 [عن جدّه^(٢)] أبي محمد اليزيدي - واسمه يحيى بن المبارك - قال^(٣) :
 كنّا في مجلس أبي عمرو بن العلاء ، فجاءه عيسى بن عمر الثقفي فقال :

(١) بعده في مجالس العلماء : « قال أبو العباس : وإنما أدخل العماد في قوله : فإذا هو
 ليأها ، لأن فإذا مفاجأة ، أي فوجدته ورأيتَه . ووجدت ورأيت تنصب شيئين ويكون معه
 خبر ، فلهذا نصبت العرب » . وانظر لتأييد رأي سيبويه في منع النصب ما في معجم الأدباء
 ١٦ : ١٢٠ - ١٢١ من قول الأخفش .

(٢) النص كذلك في مجالس العلماء للزجاجي ص ١ . والحيوان للجاحظ ٥ : ٣٠٩ /
 ٧ : ٢١٠ وطبقات اليزيدي ٣٨ وأمالى القالي ٣ : ٣٩ وابن أبي الحديد . : ٢٤٤ والمغرب
 للجواليقي ٩ ، ٢١٠ .

(٣) التكملة من مجالس العلماء .

(١٦ - أمالي الزجاجي)

يا أبا عمرو ، ما شئٌ بلغنى أنك تُجيزه ؟ قال : وما هو ؟ قال : بلغنى أنك تجيز :
ليس الطيب إلا المسك ، بالرفع . فقال له أبو عمرو : هيهات ، نمت وأدج
الناس ! [ليس في الأرض حجازيٌّ إلا وهو ينصب ، ولا في الأرض تميميٌّ
إلا وهو يرفع ^(١)] . ثم قال لي أبو عمرو : تعال أنت يا يحيى . وقال لخلف
الأحر : تعال أنت يا خلف . امضيا إلى أبي مهديّة فلقناه بالرفع ، فإنه يأبى ؛
وامضيا إلى المنتجع بن نبهان التميمي ، فلقناه بالنصب ، فإنه يأبى .

قال أبو محمد : فضينا إلى أبي مهديّة فوجدناه قائماً يصلي ، فلما قضى صلاته
أقبل علينا فقال : ما خطبكم ؟ فقلت : جئناك لنسألك عن شيء من كلام
العرب . قال : هاتياه . فقلنا : كيف تقول : ليس الطيب إلا المسك ؟ فقال :
أتأمراني بالكذب على كبرسي ، فأين الزعفران ، وأين الجادي ^(٢) ، وأين
بنة الإبل الصادرة ^(٣) ؟ فقال له خلف : ليس الشراب إلا العسل . قال :
فما تصنع سودان هجر ، ما لهم غير هذا التمر ^(٤) . فلما رأيت ذلك قلت له : كيف
تقول : ليس ملاك الأمر إلا طاعة الله والعمل بها ؟ فقال : هذا كلام لا دخل

(١) التكملة من مجالس العلماء .

(٢) الجادي : الزعفران ، كما في اللسان (جود ١١٣) . وأنشد لكثير :

يباشرن فأر المسك في كل مهجع ويشرق جادي بهن مفيد

وهو بتشديد الياء فيه . أما صاحب الفاموس فذكره في (جدي) ، وفيه : « الجادي :
الزعفران كالجادياء ، والخر » . فجعله بتخفيف الياء . والمنيد ، بفتح الميم : المدوف .

(٣) بنة الإبل : رائحتها . والصادرة : الراجعة عن الماء بعد الورود .

(٤) في مجالس العلماء : « ما لهم شراب غير هذا التمر » .

(٥) إنما سأل هذا السؤال الأخير لأن ما بعد « إلا » فيه ظاهر الإعراب ، وليس فيه
الوقف كما في السؤالين السابقين .

(٦) الدخل ، بالفتح وبالتجريك أيضاً : العيب والريبة .

فيه^(٥) ، ليس ملائكة الأمر إلا طاعة الله والعمل بها ، فنصب ، فلقدناه الرفع فأبى ، فكتبنا ما سمعنا منه .

ثم جئنا إلى المنتجع فقلنا له : كيف تقول : ليس الطيب إلا المسك ؟ ونصبتنا ، فقال : ليس الطيب إلا المسك ، ورفع ، وجهدنا به أن ينصب فلم ينصب .

فرجعنا إلى أبي عمرو وعنده عيسى بن عمر لم يبرح بعد ، فأخبرناه بما سمعنا ، فأخرج عيسى خاتمه من يده ، فدفعه إلى أبي عمرو ، وقال : بهذا سدت الناس يا أبا عمرو .

٦

الأشياء والنظائر ٣ : ٢٤ . وبعض هذا النص في ٢ : ٢٥٨
قال الزجاجي (في أماليه^(١)) :

حضرت أبا إسحاق الزجاج يوم الجمعة في مجلسه بالجامع الغربي بمدينة السلام بعد الصلاة ، وقد دس إليه أبو موسى الخامض رجلاً غريباً بمسائل ، منها :
كيف تجمع هبّي وهبيّة جمع التكسير ؟

فقال أبو إسحاق : أقول : هبّأى كما ترى ، فأدغم ، وأصلُ الياء الأولى عندي الشكون ، ولولا ذلك لأظهرتها . فقال له الرجل : فلم لا تصرفه إذا كان أصله عندك الشكون كما تصرف حماراً ؟ فقال : لأنّ حماراً غير مكسر ، وإنما هو واحد ، فلذلك صرفته ولم أصرف هبّأى . قال : وما أنكرت من أن يكونوا أعلوا العين في هذا الباب وضحوا اللام ، فشبهوا الياء ههنا التي هي لامٌ بعين المعتلّ ، ثم أعلوا العين مثل رأيته ؟ فقال : هذا مذهبٌ ، وهو عندي جائز .

(١) النص كذلك في مجالس العلماء ٣٠٧ - ٣١٢ .

ثم قال له أبو إسحاق : أراك تسأل سؤالَ فِيمَ فكيف تصغرُ هَبِيَّ ؟
فقال : أنا مستفهم والجوابُ منك أحسنُ . فقال أبو إسحاق : يقال في تصغيره
هَبِيَّ ، فتصحح الياء الثانية في الأصل وتدغم فيها الياء الأولى التي هي لام الفعل ،
وتأتى ياء التصغير ساكنة فلا يلزم حذفُ شيء .

والهَبِيُّ وَالْهَبِيَّةُ : الصَّبِيُّ وَالصَّبِيَّةُ .

ثم قال له الرجل : كيف تبني من قضيت مثلَ جَحْمَرِشٍ ؟ وهى العجوز .
قال أبو إسحاق : أما على مذهب المازنى فيقال فيه قَضِيٌّ ؛ لأن اللام الأولى
بمنزلة غير المعتل لسكون ما قبلها ، فأشبهت ياء ظَبِيٍّ ، فكأن ليس في الكلام
إلا ياءان ، فصحَّت الأولى من الآخرين ، وأعلت الآخرة . هذا مذهب
أبي عثمان . والأخفش يقول فيها قَضِيًّا ، قال : أ حذف الآخرة وأقلب الوسطى
ألفاً لانفتاح ما قبلها .

فقال له الرجل : فكيف تقول منها من قرأت ؟

فقال له أبو إسحاق : يقال قرآء مثل قرقاع ، وأصله قرأئى وزنه قرعاع ،
فاجتمعت ثلاث همزات فقلبت الوسطى منهن ياءً لاجتماع المهمزات ، ثم قلبتها
ألفاً لانفتاح ما قبلها .

فقال له : فما وزن كينونة عندك ؟

قال : فَيَعْلُولَةٌ ، وأصلها كيونونة ، ثم قلبت الواو ياء لسبق الياء لها
ساكنة ، وأدغمت الأولى في الثانية فصار كَيُّونَةٌ ، ثم خففت فقلبت كينونة ؟
كما قيل في مَيِّتٍ وهَيِّنٍ وطَيِّبٍ : مَيِّتٌ وهَيِّنٌ وطَيِّبٌ .

قال : ما الدليل على هذه الدعوى والقراء يزعم أنها فعْلولة ؟

قال : الدليل على ذلك ثبات الياء ؛ لأنه لو كان أصلاً لزمه الاعتلال ؛ لأنه لا محالة من الكون ، فكان يجب أن يقال كونونة ، إن كان أصلها فَعْلولة بإسكان العين . وإن كان أصلها فَعْلولة بتحريك العين فواجب أن يقال كانونة . فقال له الرجل : فما تقول في امرأة سُمِّيت أَرُوسَ ثم خَفَّتِ الهمزة ، كيف تصغرها ؟

قال : أَرُيس ، ولا أزيد الهاء .

فقال له : ولم وقد صار على ثلاثة أحرف ، أَلستَ تقول في تصغير هند هنيذة ، وَعَيْنٍ عَيْنَةٍ .

فقال الزجاج : هذا مخالفٌ لذلك ؛ فَإِنِّي ولو خَفَّتِ الهمزة فإنها مقدرة في الأصل ، والتخفيف بعد التحقيق .

قال : فلم لا تلحِّقه بتصغير سماء إذا قلت سُمِّيَّة ، أليس الأصل مقدرًا ؟

فقال : هذا لا يشبه تصغير سماء ؛ لأنَّ التخفيف في أَرُوسَ عارض ، والتحقيق فيه جائز . وأنت في تحقير سماء تكره الجمع بين ثلاث ياءات ، وأنت لا تكره التحقيق في أَرُوسَ ، فلو حَقَّقته صار على أربعة أحرف وهو الأصل . وسماء الحذف لها لازم ، فصار كأنه على ثلاثة أحرف ، فلحقها الهاء في التصغير .

قال أبو القاسم الزجاجي : ونظير كينونة في الوزن القيدودة ، وهي الطُول ؛ والهيوعوة ، وهي مصدر هاع ، إذا جُبِنَ هَيَّعُوعة ؛ والطيرورة ، من الطَّيران . كلُّ هذا أصله عند البصريين فيَعْلولة^(١) ، ثم لحقته ما ذكرت لك . وكان في

(١) في الأصل : « فيعولة » ، صوابه في مجالس العلماء .

المجلس المشوق^(١) ، فأخذ بياضاً^(٢) وكتب من وقته :

صبراً أبا إسحاقَ عن قدرة فذُو النَّهْيِ يَمْتَثِلُ الصَّبْرَا
واعجبُ من الدهرِ وأوغادِهِ فَإِنَّهُمْ قَدْ فَضَحُوا الدَّهْرَا
لا ذنبَ للدَّهْرِ ولكنَّهمُ يستحسنون القَدَرَ والمَكْرَا
نَبَّئْتُ بِالْجَامِعِ كَلْبًا لَمْ يَنْبَحُ مِنْكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرَا
والعلمَ والحلمَ ومَحْضَ الحِجْبَا وشامخَ الأطْوَادِ والبحْرَا
والدَّيْمَةَ الوَطْفَاءِ فِي سَحَّهَا إِذَا الرُّبَى أَضْحَتْ بِهَا خُضْرَا
فتلكَ أوصافك بين الوري يَا بَيْنَ وَالتَّيْمَةِ لَكَ الكِبْرَا
يظنُّ جهلاً والذي دسَّه أَنْ يَلْمِسُوا العَيْشُوقَ وَالْفَقْرَا^(٣)
فأرسلوا النَّزَرَ إِلَى غَامِرٍ وَغَمَّرْنَا يَسْتَوْعِبُ النَّزْرَا
فأله أبا إسحاقَ عن خاملٍ وَلَا تَضِيقُ مِنْكَ بِهِ صَدْرَا
وعن خُشَارٍ عُرِّيَ فِي الْوَرَى خَطِيبُهُمْ مِنْ فَهٍ يَخْرَا^(٤)

قال أبو إسحاق : فعقبَ هذا المجلس سألتني محمد بن يزيد المردي يوماً فقال :
كيف تقول في تصغير أموى ؟ فقلت له : أقول أميُّ . فقال لي : لم طرحت
ياء التصغير من أموى وأثبتتها في هذا ؟ فقلت : تلك لغيره ، تلك للجنس وهذا

(١) اسمه العباس ، كما في المصون للعسكري بتحقيقنا من ٨٠ . قال العسكري : وسمى

المشوق بقوله :

* كأن سماءه عين المشوق *

(٢) المراد بالبياض القرطاس الأبيض .

(٣) الغفر ، بالفتح : منزل من منازل القمر ، ثلاثة أمجم صفار ، وهى من الميزان .

(٤) الخشار : الردى . والعرر : جمرة ، بالضم ، وهو القدر .

له في نفسه ، فلا يطرح ما كان له في نفسه حملاً على ما كان للجنس . فقال :
أجدتَ يا أبا إسحاق .

٧

الأشباه والنظائر ٣ : ٢٧

قال الزجاجي في أماليه : أخبرني بعض أصحابنا قال :

حضرت مجلس أبي بكر بن دريد وقد سأله بعض الناس عن معنى قول

الشاعر :

هَـجَرْتُكَ لَأَقْلِي مَنِّي وَلَسْكَنُ رَأَيْتُ بَقَاءَ وَدِّكَ فِي الصُّدُودِ
كَهَجْرِ الحَائِمَاتِ الوَرْدَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ المَنِيَّةَ فِي الوَرُودِ
تَفِيضُ نَفُوسُهَا ظُلاًّ وَتَخْشَى حِمَامًا فَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ

قال : الحائم : الذي يدور حول الماء ولا يصل إليه . يقال : حام يحوم

حياما .

معنى الشعر : أن الأيائل^(١) تأكل الأفاعى في الصيف ، فتحمى وتلبسُ
لحرارتها ، فتطلب الماء ، فإذا وقعت عليه امتنعت من شربه وحامت حوله
تتنفسه ؛ لأنها إن شربته في تلك الحالِ وصادف الماء السم الذي في أجوافها

(١) في الأصل : « الإبل » ، وهو تحريف عجيب ، فليس من شيمة الإبل أن تنهم
الأفاعى ، وإنما هي « الأيائل » : جم أيل كسيد ، وهو الذكر من الأوعال . وفي الحيوان
٤ : ١٦٦ : « وتأكل الحيات العقبان ، والأيائل ، والأراوى ، والأوعال ، والسناير ،
والشاهرك ، والقنفذ » . وفي ٧ : ٢٩ : « والأيل إذا أكل الحيات فاعتراه العطش الشديد ،
تراه كيف يدور حول الماء ويحجزه من الشرب منه علمه بأن ذلك عطشه » .
وفي مزامير داود ٤٢ : ١ : « كما يشتاقي الأيل إلى جداول المياه هكذا تشتاقي نفسي
إليك يا الله » .

تَلَفَتْ ، فلا تزال تُدافع شربَ الماءِ حتَّى يطولَ الزَّمان ، فيسكن فَوْرانَ السَّمِّ ، ثم تشربه فلا يضرُّها .

فيقول هذا الشاعر : فأنا في تركي وصالك مع شدَّة حاجتي إليه إبقاءً على ودك ، بمنزلة هذه الحامات التي تدع شُربَ الماء مع شدَّة حاجتها إليه ؛ إبقاءً على حياتها .

٨

الأشباه والنظائر ٣ : ٢٧

قال الزجاجي في أماليه : أخبرنا أبو بكر بن شقير قال : أخبرني محمد بن القاسم بن خلاد^(١) عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي^(٢) عن أبيه قال : دخلت على عيسى بن جعفر المنصور^(٣) ، وهو أمير البصرة ، أعزَّيه عن طفلي له مات ، فبينما أنا عنده دخل عليه شبيب بن شيبه المنقري ، فقال : أبشر أيُّها الأمير ، فإن الطفل لا يزال مُحْنِظًا^(٤) بباب الجَمَّة يقول : لا أدخلُ حتى يدخلَ

(١) هو أبو عبدالله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء ، المعروف بأبي العيلاء ، الخبازي الأديب الشاعر . سمى من الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد ، وحدث عنه الصولي وابن نجيب وآخرون . ولد بالأهواز سنة ١٩١ وتوفى ببغداد سنة ٢٨٢ . تاريخ بغداد ٣ : ١٧٠-١٧٩ ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٨٦-٣٠٦ ونكت الهميان ٢٦٥-٢٧٠ .

(٢) هو أبو وهب السهمي الباهلي البصري . روى عن حميد الطويل ، ومهدي بن ميمون وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم . وروى عنه أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني وغيرهما . توفى ببغداد سنة ٢٠٨ . تاريخ بغداد ٩ : ٤٢١ . وتهذيب التهذيب ٥ : ١٦٢ . وفي الأصل : «عبيد الله» تحريف .

(٣) الذي في المصون للعسكري ١٩٦ والتصحيف والتحريف له أيضاً ص ١٨ ومعجم الأدباء ٧ : ٨٦ . تولا عن التصحيف ، أن العزى في ولده هو بعض المهملة .

(٤) في الأصل : « محنظاً » بالطاء المهملة ، تصحيف . وفي كتاب التصحيف : « محنظياً ، بطاء معجمة » .

والدائى^(١) ! فقلت : يا أبا المعمر ، دع عنك الظاء والزم الطاء^(٢) . قال : أو لي تقول هذا وما بين لابتئها أفصح مني ! فقلت : له هذا خطأ ثانٍ ، ومن أين للبصرة لابة ، إنما البصرة الحجارَةُ البيضُ الرخوة ؛ واللابة : الحجارَةُ السوداء . يقال لابةٌ ولابٌ ، ولوبةٌ ولُوبٌ ، ونوبةٌ ونُوبٌ ، لمعنى واحدٍ . فكان كلما انتعش انتكس .

٩

شرح شواهد المفنى للسيوطى ص ٢٠٥

قال ثعلب في أماليه^(٣) ، ووكيع في الغرر^(٤) :

حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب : حدثني هارون بن أبي بكر أخو الزبير ، حدثني محمد بن إبراهيم الليثي ، حدثني محمد بن معن الغفاري قال : أقحمت السنة المدينة ناساً من الأعراب ، فحلّ المذاد^(٥) منهم صرمٌ من بني كلاب^(٦) ، فأبرقوا ليلةً في النجد^(٧) ، وغدوت عليهم ، فإذا غلامٌ منهم قد عاد جليداً وعظماً ، ضيعةً ومرضاً وضمانة حب^(٨) وإذا هو رافع عقيرته بأبياتٍ قالها من الليل :

(١) الحديث برواية أخرى في اللسان (حبط) والتصحيف والتعريف ٦٤ .
(٢) في الأصل : « دع عنك الظاء والزم الطاء » ، والصواب هو العكس ، كما يفهم من المراجع المتقدمة .

(٣) مجالس ثعلب ١١٣ - ١١٤ .

(٤) هو غرر الأخبار ، لمحمد بن خلف المشهور بوكيع ، كما في كشف الظنون .

(٥) المذاد ، كسجاب ، ويقال أيضاً بالزاي : موضع بالمدينة .

(٦) الصرم ، بالكسر : الجماعة والفرقة الغالية من الناس .

(٧) النجد ، بضم نين : جمع نجد ، وهو ما غاظ وأشرف من الأرض .

(٨) الضمانة : زمانة المرض .

أَلَا يَأْسَنَا بَرْقِ عَلَى قُلُوبِ الْحَمَى لَهْنَكَ مِنْ بَرْقِ عَلَى كَرِيمٍ^(١)
لَمَعَتْ اقْتِذَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمِ هُجَّعٌ فَهَيَّجَتْ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ^(٢)
فَبْتُ بِمَحْدِّ الْمَرْفِقَيْنِ أَشِيمُهُ كَأَنِّي لِبَرْقِ بِلِسْتَارِ حَمِيمٍ^(٣)
فَهَلْ مِنْ مُعِيرِ طَرْفِ عَيْنِ خَلْتِيَّةٍ فَإِنْسَانُ طَرْفِ الْعَامِرِيِّ كَلِيمٍ^(٤)
رَمَى قَلْبَهُ الْبَرْقُ الْمَلَالِيُّ رَمِيَةً بِذِكْرِ الْحَمَى وَهِنًا فَبَاتَ يَهِيمُ
فقلت له : في دون ما بك ما يُفجِّم عن الشعر ! فقال : صدقت ولكن
البرق أنطقني .

قال : ثم والله ما لبثت يومه حتى مات قبل الليل ، ما يُتهم عليه غير الوجد^(٥) .
أخرجه الزجاجي في أماليه من وجه آخر ، عن محمد بن معن ، به نحوه .

تمت ملحقات أمالي الزجاجي

بحمد الله وعونه

(١) البيت وتاليه في اللسان (لهن ، قذى) ونسبهما إلى محمد بن مسلمة . وأنبيات
والخبر برواية أخرى في أمالي القالي ١ : ٢٢٠ . وفي الخزانة ٤ : ٣٣٩ رواية كل من
القالي والسيوطي . لهنك ، أى لإنك بإبدال الهمزة هاء . ولما جمع بين اللام والذو وكلاهما للتوكيد
لزوال لفظ إن . كما في اللسان .
(٢) اقتضى الطائر : فتح عينيه ثم أغمض لإغماضة . وقد أكثر العرب من تشبيه لمع
البرق به .

(٣) شام البرق : نظر إليه أين يقصد . والستار : جبل بالحجاز .

(٤) في مجالس ثعلب : « جلية » بالميم .

(٥) في الأصل : « الوحدة » ، صوابه في مجالس ثعلب . وروى : « غير الحب » .

الفهارس الفنية

١ - فهرس القرآن الكريم

الآية	الصفحة	السورة
سَأَقُومُكَ بِالسَّنَةِ حِدَادٍ	١٨١	الأحزاب : ١٩
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ	٢٢٦	٥٦
قَوَارِيرًا . قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ	٨٤	الإنسان : ١٥ ، ١٦ ، ١٧
مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا	١١٨	الأنعام : ١٦٠
لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّا	٢٠	البقرة : ٧٨
فَمَا أَصْبَرْتُمْ عَلَى النَّارِ	١٠	١٧٥
وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ، وَ (نُنشِرُهَا)	٧٩	٢٥٩
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ	٦٣	الحجج : ١٧
وَالنَّصَارَى وَالْمُجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا		
فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَسَمُّ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ	١٧٩	الذاريات : ٥٠
وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ بَمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ	١١٢	الشورى : ٣٠
وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ، وَ (فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ)		
أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	٣٧	ص : ٢٨
كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ		
ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ	٧٣	الصفات : ٦٧
وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ ، وَ (سَكْرَةُ	٩٢	ق : ١٩
الموت بالحق)		
أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ	٥	الكهف : ٩
كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا .		

السورة	الآية	الصفحة
	١٧	١٧٣
وترى الشمس إذا طلعت تراءور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه		
المائدة	: ٢	٧٥
المطففين	: ٢٠، ٩	٦
المؤمنون	: ٥٠	١٧٩
	١١	١١٨
النحل	: ٤٧	٣٧
	٩٢	١١٣
ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكانا		
	١٢٠-١٢٢	٢
إن إبراهيم كان أمةً فانت الله حنيفاً ... اجتباها وهدها إلى صراطٍ مستقيم وآتيناه في الدنيا حسنةً		
النساء	: ١٢	٢
النمل	: ٧٢	١٥
النور	: ٣٣	٢٣٥
	٦٠	١٠٤
نوح	: ١٣	٥٨
يوسف	: ٨٥	٢٧
		٧٨
مالكم لا ترجون لله وقاراً تالله تفتأ تذكر يوسف		

٢ - فهرس الحديث

صفحة

- أطعموا الطعام وأفشوا السلام ، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله ،
 ولا تناجشوا ولا تدابروا ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ١٥١
 اقتلوا القاتل واصبروا الصابر ١٠
 اللهم اغفر لنا وارحمنا وارزقنا ٦٨
 اللهم باسمك أحياء وباسمك أموت ٦٨
 إن عبداً من عبيد الله خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ماشاء . إلخ . . ١٣٤
 إن قدي على ترعة من ترع الحوض ١٣٤
 إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة ١٣٥
 لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ٦٨
 لقد جمعت لكم الأمر ٦٨
 اللطام بدمها ٢٤
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبن الجلالة ، وعن مهر البغي وعن
 ثمن الكلب ١٠٤
 نهى عن الافتعاط وأمر بالتلحي ١١٠
 هذا كتاب من محمد رسول الله لمخلاف خارف ١٥٢
 ومن صام رجياً وشعبان ورمضان بنى الله له قصرأ في الجنة صحنه
 ألف فرسخ ٢١٥
 يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما ١٨٣

٣ - فهرس الأمثال

صفحة	
١٨٤	أحزُّ من الحرب
١٨٤	أحزُّ من القرع
١٨٤	أحزُّ من النار
٢٠٥	إنَّ الحديثَ جانبٌ من القرى
٢٠٠	إنَّما المرءُ بأصغريه
٢٠٠	تسمع بالمعيدي لا أن تراه
١٦٥	رجع على حافرته ، ورجع على أدراجيه ، ورجع عودَه على بدئه ..
١٢٩	جاء يضربُ أزدريه
١٢٩	جاء ينفُضُ مِذرويه
ح ١١٣	صُغراهنَّ شُرَّهنَّ
٩١	العريُّ الفادحُ خيرٌ من الزىِّ الفاضح
١٦٥	لا في العبر ولا في النفي
١٤٣	لا يعرفُ قطَّاته من لَطَّاته
١٤٣	لا يعرفُ قطَّاته من لَهَّاته
٢٠٠	لأنَّ تسمعَ بالمعيديِّ خيرٌ من أن تراه
١٨٥	من حفَرَ مُغَوَّاةً وقعَ فيها
١١٣	ويلٌ للشجى من الخلى

٤ - فهرس الأشعار

		أ	
٢١١	امرؤ القيس	عسيب	
١٥٤	ابن الدمينه	لعوب	(الربيع بن ضبع) ١٤٦
٢١٠	الرماح بن أبرد	تصيب	(زهير) ١٦٠
١٢٧	نوفع بن نفيح	طروب	الأصمعي ١١٧
١٣٣	يزيد القواني	ديب	محمد بن حازم ٣٥
١٢٤	بشار	مشاربه	— ٥٣
٣١	المستنير بن طلحة	تعاتبه	— ٨٣
١٣	—	نقائبه	ب
٥٩	يحيى اليزيدي	الحسب	الكواكب الخليل بن أحمد ٦٥
٢٩	رجل من غطفان	المعاب	أبو بكر الأصبهاني ١٠٢
٤٧	الفرزدق	بالعصائب	رجل من بكر ٣٠
٢١	—	جانب	أبو نواس ١٦٩
١٦٣	عمر بن أبي ربيعة	والجلباب	— ١٣٩
٢٠٥	(كلثوم بن عمرو)	الأسباب	ابن عبد الأسد ١٩٥
١٩٥	—	الذباب	العباس بن الأحنف ١٠١
١١١	أبو بكر القياسي	الرقيب	أنيف بن جبلة ٣
	ت		المؤمل ١٧٩
٩٣	أبو العتاهية	دفتنا	نصيب ٤٧
١٧٧	» »	ونسيتا	أحمد بن أبي طاهر ١١٠
	(١٧ أمالي الزجاجي)		

٩٧	ضمرة	جيدها	١٩٢	(عمر بن)	أجرت
١٢٤	عبد الله بن المعتز	وقودها		(معد يكرب)	
١٦	رجل من عبد شمس	بعدي	١٥	—	غنت
٢٨	نصيب	والبعد	٢٤	—	ظنت
٣٠	(حارثة بن بدر)	بالسودد	٨٧	سراقة البارقي	مصمات
٥٩	القطامي	صداد		ج	
٦١	يحيى اليزيدي	بالجدود	٢٣٠	العرجي	تخرجي
٢٤٧	—	الصدود		ح	
	ر				
٦٣	(لبيد)	اعتذر	١٢٣	بشر بن أبي خازم	القحاح
٢٤٦	المشوق	الصبرا	١٢٦	—	الإصباح
١٠	—	أصبرا		د	
١٠٤	—	فبشرا	٧٥	الأحوص	يتجلدا
١١٤	أبو بكر الأصبهاني	مأسورا	٥٨	(العباس بن)	لتجمدا
٤٥	نصيب	ظاهرة		(الأحنف)	
١٧٩	البحترى	المقر	٩	عمر بن حفص	غدا
١٧٢	ابن بسام	وفر	١٧	(سهل بن غالب)	الأبد
٩٢	حاتم الطائي	الصدر	١١٥	—	أجد
١٠٨	» »	العذر	١٦٢	—	أجد
١١٨	عمر بن أبي ربيعة	ومعصر	٤٨	الفرزدق	العبيد
٧٨	ليلي الأخيلية	الدوائر	١١٦	—	يزيد
			١٩٢	حسين بن مطير	خمودها

١٧٣	ذو الرمة	الفوارس	١٩١	الأحوص	أدور
١٤٦	أبو نواس	ودارس	١٢٤	—	مزرور
١٧٠	ابن الرومي	النفس	١١١	(النايفة)	يضره
١٩٤	أبو نواس	العرس	١٢٥	—	حذارها
١٣٠	عبد بن الحساس	للكانس	٢٣٢	زيد بن عمرو	وهتر
	ض		٩	(عبد الله بن	القبر
٢٢١	ذو الإصبع	الأرض		أراكة)	
١٣٨	الكفيت	عياض	١٠١	أبو العتاهية	شهر
	ط		٨	منظور بن زيان	الدهر
٩٨	خنساء جارية يحيى	شط	١١٨	(النواح الكلابي)	العشر
٩٨	(ابن شادة)	وننحط	٢٨	—	يفرى
	ع		٢٢	بعض القيسيين	المتعذر
١٨٥	سابق البربري	تقع	٢٠٤	(عروة بن الورد)	ومجزى
٢٢٤	امرؤ القيس	فتسما	١٩٠	—	بالمقصر
٨٤	عمر بن أبي ربيعة	بلقعا	٢١٢	—	مقصر
٩١	(متمم بن نويرة)	يتصدعا	٧٩	(الأعشى)	قابر
٦٤	خلف الأحمر	مضطجعا	١١٣	ذو الرمة	ناجر
١٠٢	أبو بكر الأصبهاني	أجمع	٢١٩	يزيد بن الحكم	الغابر
١٤٤	(سعدى بنت مخدعة)	التبع	٩٥	المؤمل بن أميل	المنير
١٩٧	—	أوسع		س	
٢٢٩	(عنترة بن شداد)	وقيع	١٢١	النايفة الجمدي	نحاسا
٦٣	أرطاة بن سهية	ومجزع	٣٦	محمد بن أبي العتاهية	وأخرس

٥٤	أبو طاهر	لا تمسق	٨٨	(الأعلم بن جرادة)	ويسمع
١٠٦	زيد الخيل	الحلق	٢٢٩	(الحادرة الذيباني)	وندعى
٦٥	العباس بن عبد المطلب	المورق	٥٧	أبو تمام	اجتماع
٥٤	أبو العتاهية	ربق	٥٧	» »	الوداع
١٨٤	الغنوى	عموقها	١٧١	عبدالله بن المعتز	مشترفا
٤٣	—	تلاق	٥٢	حسن بن عبد الرحمن	يطرف
٤٤	—	المذاق	٨٦	أبو عبد الرحمن	تقصّف
٥٧	—	والعناق	١٣١	(المذربن درهم)	عارف
١٢٠	أبو عروس	حقيق	١١	—	الأطف
١٠	—	صديق	٢١	—	كاشف
٩٣	أبو العتاهية	سلك	٧٠	ابن دريد	السيجوف
١٦٧	ابن الديمة	ما بدالك	٢٣	أبو بكر بن داود	ضيف
	ل		١٨٠	أبو العتاهية	ومخالف
٥٦	الراضى بالله	الوصالا	٢١٩	يزيد بن الحكم	ثقيف
٥٦	محمد بن يحيى الصولى	وملا لا	ق	أبو نواس	والعشوقا
١٤٢	الخنساء	طويلا	١٦٨	سكينة بنت الحسين	غدقه
١٢٥	ابن الديمة	جيلا	٤٩	الأزدية	العلاقه
٨٢	الراعى	هديلا	٤٩	سامة بن لؤى	مشتاقه
١٨٩	—	وهلاما	٤٨	حاجب بن زرارة	أخرق

٢٢	أبو بكر بن داود	تقدما	١١٦	عبد الله بن طاهر	نصلُ
٢٠٨	الحصين بن الحمام	أتقدما	١٩٥	أبو تمام	أطول
١٥	عمر بن أبي ربيعة	يتكلمها	١١٩	العرجي	أمثل
٥	ابن هرمة	ميرما	١٦١	—	أتنصل
٧٩	نصيب	نأتمه	١٣٥	الأعشى	هطل
٤٢	ابن مفرغ	يرامه	١٦٤	—	ما فعلوا
١١٣	» »	الغمامه	١٠٠	العديل بن الفرغ	عواطل
١٠١	أبو حية النميري	أسخمُ	١٨	ضرار بن عتيبة	مقال
٢٦	المغيرة بن حبياء	المعم	١٢	عبد الله بن مسلم	طويل
٨١	الأحوص	حلم	٩٦	—	بخيل
٢٢٣	النايفة	يا عظام	١٩٤	جرير	أصائله
١٦٠	—	السلام	١٦٠	ذو الرمة	خليلها
٢٥٠	(محمد بن مسلمة)	كريم	٨٤	جميل	قبلي
١٤٨	أبو نواس	نوم	٦٦	(عروة بن سنان)	بمنقل
٦٢	—	الخواتيم	١٦٢	—	العجل
٢٢٠	—	البيهم	٢٠٥	الحسين بن مطير	بجاهل
٣٠	رجل من خثعم	خثعم	٢٧	(أبو ذؤيب)	عوامل
١٠٧	أوس بن حارثة	الأعاجم	١٧٨	—	الشواكل
١٤٢	محمد بن بشير	الأيلم	٢٢٨	—	بالمناصل
١٤١	أبو نواس	تمام	٢٣٣	—	الليالي
١٢٠	—	بسلام	٢	—	الحمام
			٨٣	الطرماح	الحمام

•		ن	
٦٠٧	(بشر بن أبي خازم)	٥١٢	بشار
١٠٣	ديك الجن	٣٧	(ابن مقبل)
	ى	٣٩	أبو نواس
١١٥	أبو بكر الأصبهاني	٦٩	يزيد بن معاوية
٩٢	أبو العتاهية	٢٢	أشجع السلمي
٨٩	ذو الرمة	٢١٤	(كثير عزة)
٨٩	أم ذى الرمة ^(١)	٢٠١	—
٣٢	عبد الرحمن بن أبي بكر	٥١	(أفنون التغلبي)
٧٧	ليلي الأخيلية	٢١٤	بشار
١٦١	—	١٣٢	أبو القمقام الأسدي
٩٦	محمد بن عبد الله	١٧٥	أوس بن حجر
	بن طاهر	٢٠١	ثابت قطنة
١٧٢	المبرد	٢٠	علي بن بدال

(١) ويروي لكثرة أم شملة .

٥ -- فهرس الأرجاز

١٠٥	—	عكنكما	١٨٦	—	انحناء
١٨٢	—	وأربُع	٢٢٢		استنقلتِ العجاج
٣١	رؤية	العفقا	١٥٣		النَّجَا بعض اللصوص
٢٣٦	—	عصيكا	١٢١	(العجاج)	اجلحًا
١٣٠	—	لا أبالكَا	٥٨		آدا العجاج
٢٣٧	—	دونسكا	١٦٦	(الزباء)	وئيدا
١٨٨	—	تعديكِ	١٢٤	(حاتم الطائي)	قُر
٢٣٥، ٢٣٤	—	يعتمل	٣١		آخره أبو النجم
٣٧	عراعر المازني	أقوال	١٨٧	—	حُساس
١٤٦	—	مأملًا	٢٣٥	—	أحترش
١٨٨	—	نَحَا	١٣٢	(العجاج)	ونخضا
١٠٠	رؤية	المكرمة	٢٣٨	—	فيضا
٢٠٠	—	العيينِ	٢٣٧	(العجاج)	قطّ
٢٠٥	(الشاخ)	الفتى	١٩٧	—	والطمع
١٢	—	ألا فتى			

٦ - فهرس اللغة *

أبر : الإبر ١٢٥	أمج : (الأحجيات) ٧٣
أثر : مأثور ٢٨	أمم : (الأمّة) ٢ (الآمة ، المأمومة ،
أثم : أثيم ١٤٨	الأميم) ٢٤ أتمّأ ١٦٣
أجن : آجن ١٢٣	أنن : أني ١١٤
أرى : (الأرى) ١٩	أنى : أنى العيش ٢١
أزر : مؤزر ١٣٥ المنزر ١٩٠	أوب : الأوبات ٥٧ (آبت إيايا)
أزم : أزمة ٢٠٢	١٧٤
أصل : الأصل ١٣٦ الأصائل ١٩٤	أوس : (الآس) ١٩
أطط : (الأطيط) ١٤٣	أول : الأيل ٢٤٧
أفق : الأفق ٦٦	ب
أفل : (أفل يافل أفلا وأفولا) ١٧٤	بأس : البؤسى ١٦٧
أكك : (أكّ وأكيك) ١٠٥	بقت : (البقتة) ٦٢ بُتّ ٢٠١ انبتات
أكم : الإكام ١٢٨	٢١١
ألك : المألركة ١١٤	بثث : أبث ١٦٢
ألل : (ألّ) ١٤٦ الألل والأللان	بجل : البجلى ٢٢٩
١٤٦	بجّل : مَبجَلَة ١٣٧
ألو : (ألّ) ١٤٦	بدر : بوادرها ١٠٧ بَدرة ٢٢٧

(* ما وضم من الألفاظ بين قوسين فهو ما فسرته الزجاجى ، وما لم يوضع بينهما فهو من تفسير محقق الأمالى ، وما وضم تحته خط فهو مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

بلق : البُلُق ٨٧
 بله : تبالهن ٨٥
 بلو : يبلو السرائر ١٥٨
 بنن : بنة الإبل ٢٤٢
 بهن : البهناة ١٢٧
 بوأ : تبيء بهم ٢٠٢
 بور : المبير ١٠٢٧ ، البوار ١٣٧
 بول : البال ١٦١
 بيض : البياض ٢٤٦
 بيع : (بعث الشيء وأبعثه) ١٥٢
 بين : مانع فمبين ١٠٩ ، بانوا ١٦٠
 البان ١٦٧
 ت
 تبب : التتميب ١٢٧
 تبع : (التبع) ١٤٤
 تخت : تخت ثياب ٢٢٧
 ترب : عديد التراب ٢٣٤
 ترح : ترح الوداع ٥٧
 ترز : التارز ١٦٠
 ترع : (ترعة) ١٣٥

بدع : بدائع أحداث ١٥٦
 بدو : بُدى ١٥٨
 برد : البردة ، البرد ، البارذ ، البرود
 ٨٠ بُرد ١٣١
 برق : البارق ١ ، الأبرق ٢٠٩
 برقع : بُرُقِع ١٣١
 برك : برك تبريكا ٣٤
 بسبس : (البسابس) ١٤٧ ، بسابس
 ١٥٥
 بسط : ناقةُ بساط ١٢٩
 بصر : (البصرة) ٢٤٩
 بضع : (الباضعة) ٢٤
 بطرق : (البطريق ، البطاريق ،
 البطارقة) ١٩٩
 بطط : (البطيط) ١٤٣
 بطى : (الباطية) ١٥٠
 بغى : (البغاء ، البغى) ١٠٤ ، يُبتغى
 ١٢٧
 بكى : مَبكى ٦٣
 بلبل : البلبال ٣٨
 بلد : يقبلد ٧٥

جى : (اجتباہ) ٢ جَبَى ٤ جَبَوَى
 ١٧٨ التجبية ١٨٨
 جججج : (الجججاج) ١٩٩
 ججف : أججفت به ١٦
 جئل : جئل ١٠١
 ججمرش : (الججمرش) ٢٤٤
 جدد : عش بجدّ ٦١ وجدك ٢٢٥
 جرثم : الجرثومة ١٠٠ تجرثم ٢٠٦
 جرر : جريرها ٢٠١
 جرع : الأجرع ٦٣
 جرف : جارف جرف المشيرة ١٠٨
 جزر : مجزرى ٢٠٤
 جزع : مجزع ٦٣
 جزى : آتجازى ١١٥
 جسو : الجساوة ٧٥
 جليخ : اجليخ ١٢١
 جلد : أهل جلده ٤٨
 جلل : (الجلالة ، الجلالة) ٥٨
 جمد : لتجمدا ٤٨
 جمز : (الجمازة) ٣٨

تره : الترهات ٨٧
 تلد : انظر : ولد
 تلغ : الأتاع ٢٢٥
 تمك : التامك ٣٧
 توج : (التاج) ١١٠
 ث
 ثبيج : ثبيج البحر ٩
 ثرر : الثرة ١٩٦
 ثغر : ثغرة النحر ٢٨
 ثقب : ثقب ١٥٧
 ثقل : الثقلان ١١٥
 ثكم : ثكماً ثكماً ١٩٨
 ثلب : (الثلب) ١٥٤
 ثمل : ثمال ٢ ٢
 ثوب : ثيب ١٥٥
 ثول : (الثول) ٢٧
 ثوى : الثاوى ١٥٥ الثواء ٢٠٩
 ج
 جبن : مجبنة ١٣٧

ح

- حَبَجْر : احبجر ٤٦
 حَبْطًا : محبطنًا ٢٤٩
 حَبِل : حباله ١٩٥
 حَجْر : جالس حَجْرَةً ١٦٢
 حَلْدَر : تحدرت ١٤٨
 حَلْدَق : الحَدَق ١٠٦
 حَرَج : الحَرِج ١٢٥
 حَرَح : الحِر ٢٣٥
 حَرَر : ساق حُرَّ ٨٢
 حَرَش : أحترش ٢٣٥
 حَرَص : (الحارصة ، حرص
 الثوب) ٢٣
 حَزَم : (الأحزم) ٢٠٦
 حَزَن : الحزن ١٣٥
 حَسْر : حسرتها الخيل ٦٩ حسير
 ٩٥
 حَسَس : (الحُساس) ١٨٧
 حَسَم : الحُسام ٨٢
 حَسَن : (حسنة) ٢
 حَشْرَج : حشرجت ٩٢

- حَمَش : جمشته ١٢٦
 حَمَل : (الجَمال) ١٠٩ جَمال ١٢٩
 أَجْمَل الطلَب ١٩٦
 حَمَأ : الإجزاء ١٨٦
 حَمَب : (جنباتها) ١٤٧ الحَمْبَة
 ٢٣٨
 حَمَج : (جنحت) ١٧٤
 حَمْدَل : الجندل ١٦٦
 حَمَن : الحَمْنَة ١٠١ حَمْنِي ١١٨ أَجَنَّ
 الوجد ١٥٨ الجفان ٢٠٠
 أَجَنَّ ٢١٣
 حَمِي : حَمِيَّ ١٤٦ تَحَمَّيت الذنوب
 ١٥٩ حَمِي حَرَبًا ٢٠٢
 حَمَم : متجهما ١٢٠ (الجَهام) ١٢٢
 حَمَد : الجادى ٢٤٢
 حَمَز : حَمَز جَرادَة ٦٧ الأَجواز
 ١١٣
 حَمَل : (الجَمال) ٣٨ جَمال حَمالها
 ١٠٣ جَمالان التراب ١٥٤
 حَمَوِي : الجَمَوِي ٨١
 حَمِيْب : الحَمِيْب ١٢٤ جَمِيوب ١٥٨

حور: (الحورىّ ، الحواريون) ١٥٤
 حوط: يحنّاط به ٧٢
 حول: (حوالينا) ١٣٠
 حوم: تحوم ١٥٠
 حير: حيرى المزاد وحاريه ٦٧
 حيف: يحيف ٧١
 حين: الحين ٧٠
 حبي: الحىّ ١٥٥ أستحييك ١٥٨

خ

خبب: خبيّ ١٨٨
 خبو: خبّت ١٥٧
 ختم: (متختما ، التبخّم) ١١٠
 خدم: خدّمة الكتاب ٢٣٣
 خدن: الخلدن ٧١
 خرشم: (الخرشم) ٢٧
 خرق: نخرق ٦٦ أنخرق ٩٠
 الأخرق ١٧٦
 خرم: منخرم ١٥٥
 خزم: أنخرامى ١٩٣
 خساً: اخساً إليك ١٨٩

حشى: الحشىّ ١٦٤
 حصص: (الأحصّ ، الحصص)
 ١٢٢
 حضر: (الحضيرة) ١٤٣ حضيرة
 ١٤٤
 حفر: حافرته ١٦٥
 حفل: احتفلى ١٦٩
 حقب: الحقائب ٤٧ ، ٤٨
 حكم: يحكمه التجريب ١٢٧
 حلب: الحلاب ٤٩
 حلف: الحليف ٧١ (حليف) ٧٣
 حلق: المحلّقة ١٢٦ (حلق) ١٨١
 حلل: أحلّ شىء ٨٢ تحلّة القسم ٩٩
 الحلّ والترحال ١٢٣
 حلو: (الحلاوة) ١٠٩
 حم: حمامك ١٧٢
 حنف: (الحنيف ، الحنّف) ٢
 حنن: حنّ با كيا ٩ (حنانيك)
 ١٣١ - ١٣٢
 حوب: التحوّب ١٦
 حوذ: أحوذى ١٥٦

خنن : خَنَّ بِا كيا ٩
 خنو : اَلْخَنَّا ٩٠
 خوص : (خَوَّصَه الشَّيْب) ١٨٨
 خوف : (التَّخَوُّف) ٣٧
 خوى : أَخْوَى تَخْوِيَةً ١٨٢
 خير : الخيرة ٤٥
 خيس : (الخِيس) ٧٣
 خيل : تستخيل ٧٠ تخايلت ضحاه ١٩٤

د

دأل : الدألى ١٣٠
 دبب : ديبب ١٣٢
 دبر : (الدَّبْر) ٢٧ الدَّبور ٧١
 (لا تدابروا) ١٥١
 دبق : الدَّبِيق ١٧٢
 دبو : الدَّبا ١٧٨
 دجن : (الداجن) ١٥٤
 دجى : الدُّجِيَّة والدجى ٢٧
 دخخ : (الدُّخَّخ) ١٢١
 دخل : الدَّخَلَ ٢٤٢
 دخن : الدَّخَن ٢٩ (الدُّخَان ،
 الدواخن) ١٢١

خشر : خشار ٢٤٦
 خشرم : (الخشرم) ٢٧
 خشى : (خَشِيَ) ١٨٨ ، ١٨٩
 خصر : خَصِرَت أَيْدِيهِمْ ٤٧
 خصص : خَصَّصَت ١٧٥ (خصَّته
 بكذا) ١٨٨
 خصف : يخصف الورق ٦٥
 خضع : خواضع ٢٢٤
 خفض : الخافض ١٩٦
 خفق : (خَفَقَت) ١٧٤
 خلب : خَلِبَكَ ٧٠
 خلف : (خَلُوف ، الخَلْف ، الخَلْف)
 ٧٣ (المِخْلَاف) ١٥٣
 الأخلاف ١٩٦
 خلق : اَتَخَلَّق ٨١ الخلائق ١٩٦
 خلل : (الخللة) ٢١ خُلَّة ١٥٦ ،
 ١٥٩
 خلو : الخلى ١١٣
 خمس : الخُمس ١٢٣
 خمم : (خَمَّ) ١٤٦
 خمس : الخُمس ١٨٨
 خنق : خناقها ١٠٣

دهم : دُهْمًا ٨٧
 دور : (الدار) ١٤٧
 دوف : مَدُوفٌ ٧١
 دول : الدَّوْلُ ٧٠ تداوله الرَّعَاءُ ١٢٨
 (دواليك) ١٣٠
 دوم : المُدَامَةُ ٨١ دارمَتِي ١٥٨
 دير : الديارات ١٦١
 ذ
 ذيب : ذَبُوبٌ ١٥٦
 ذرب : ذَرِبٌ ١٥٦
 ذرع : الذَّارِعُ ٧٦
 ذرف : ذُرْفٌ ١٦٨
 ذرو : المذروان ١٣٠
 ذهب : المَلْذَبُ ١٨٢
 ذبخ : الذَّبِيخُ ٢٠٢

ر

رأم : (رئمان أنف) ٥١
 رأى : (لم ترأياه) ٨٨
 ربب : (أرَبَّتِ الناقة) ١١ (رُبِّيَّ)
 ورَبَابٌ (١٢٩ ريبب ١٥٥)

دخو : (الدُّخَا) ٢٧
 درأ : (تَدَرَّيْهَا ، الدَّرِيئَةُ) ١٤٧
 درج : مدرَجِي ٨٩ أدراجُه ١٦٥
 درع : (مدرِّع) ٢٠٤
 درق : الدَّورِقُ ١٥٠ الدَّرَقَةُ ١٦٩
 دسم : (الدَّيْسِمُ) ٢١٢
 دعج : أدعج ٢٣١
 دعم : المدِّعَمُ ٢٠٤
 دفا : (الدَّفَاءُ) ١٥٤
 دقق : دققا قربة ٢٤
 دلو : الدَّلَاةُ ١٩٨
 دمع : (الدامعة) ٢٣ المدامع ٩٩ ،
 ٢٢٥
 دمغ : (الدامغة) ٢٤
 دميم : دميم ١٤٩
 دمن : تدمن بصرى ٣٢
 دمی : (الدامية) ٢٣ الدم ، اللدما
 ٢٠٨

دنا : الدُّنَاةُ ١٢٠

ذنن : الدَّنَنُ ٧٦ ، ١٥٠

دهرس : الدهارس ١٣١

دهقن : الدَّهْقَانُ ١٥٠

رضض : رضيض الجندل ٦٧
 رضع : (الرَّضْع) ٢٧
 رعب : الرُّعْبوب ١٢٧
 رعو : أَرَعَوِي ١٥٦
 زعى : ترعى النَّجْم ٩٩
 رفع : أَرَفَع تَحِيَّتِي ٢٢
 رفف : (رَفِيف) ٧٣ ترفّ ١٩٣
 رفق : (ارتفقت) ١٢ رُفْقَة ١٦٩
 رفاقٌ به ١٨٢
 رقب : (الأَرْقَب) ٣٠٦
 رقرق : رَقْرَاق ١٦٧
 رقم : (الرَّقِيم ، المَرْقُوم) ٦
 رقو : التَّرَاقِي ١٩٣
 ركب : رَكُوب ١٢٨
 ركل : المَرَاكِل ٦٧
 ركن : رُكْنَاهَا ٢٢٥
 رمد : (مَرْمَدًا) ١٤٦
 رمق : الرَامِقَات ١١٩
 رمل : (الإِرْمَال) ٣٨
 رمم : رَمَام ٨١ مَرْمِيم ٩٠
 رمى : (رَمِيْتَه ، أَرْمِيْتَه إِرْمَاء) ٣٨

ربط : (الرَّبِيْط ، الأَرْبَط) ١٤٣
 ربع : رِبَاعِي ٢٢ المَتْرَبَع ٨٤
 ربق : الرُّبُق ٥٤
 ربو : (الرُّبَا) ١٧٩
 رجف : رَجُوف ٧٢
 رجل : رَجِيْلَة ٨٠ رُجَال ١٢٩
 المَرَاجِل ١٧٨ ، (١٧٩)
 رجم : المَرِجْم ٢٠٤
 رجو : (الرَّجَاء ، تَرْجُون) ٢٨
 رحب : ضَاقَتْ بِرَحْبِهَا ١١٩
 رحل : التَّرْحَال ١٢٣ التَّرْحُل ١٤٧
 المَرَاحِل ١٧٨ الرِّحْل ١٦٩
 رخل : الرِّخْل ١٢٩
 رخم : رَخِيم ١٤٨
 ردى : (الرَّدَى) ٧٤ الرَّدَاء ١٩٠
 رذى : الرَّذَى ٥٠ رَذِيَّة ٩٦
 رستق : (الرَّسَاتِيْق) ١٥٣
 رسن : المَرْسُون ١٩٨
 رشق : الرِّشَاقَة ٥
 رصد : الرِّصَد ١٦٣
 رصص : رَصِيص الجندل ٦٧

- رنق : رنق البلى ٦٤
 رهف : المرهفات ٧٧
 روح : (يراح) ٣٠ متروحا ٨٩
 ٩٠
 روق : الرَّوْق ١٠٧
 روم : رامنا ١٨٩
 ريب : مُريب ١٥٥
 ريم : ريم ١٤٨
 ز
 زب : (الأزب) ١٢٢ (زبّت ،
 أزبّت) ١٧٤ زببت ١٧٤
 زيد : أزبد ٧٦
 زجى : يزجّينها ٢٢٥
 زحم : المزحم ٢٠٤
 زدر : الأزدران ١٢٩
 زرع : (أولاد زارع) ٢١٢
 زرى : تزدرين ١٥٧
 زعزع : (المزعزع) ٢١
 زعم : زعيم ١٥٠
 زعنف : الزعانف ١١
 زفر : زفرة ١٥٨
 زفف : أزفها ١٦٢
 زق : الزَّق ١٥٠
 زلق : (زلقه ، زلقه ، أزلقه) ٣٣
 زهو : زهاها الحسن ٨٥
 زود : المزاد ٦٧
 زور : (تزاور ، الأزور) ١٧٣
 زول : زول ٢٣٢
 زوى : زوى عنه ١٧٦
 زيل : زيا لك ١٧٦
 زى : الزى ٩١
 س
 سأل : سأل به ١٧٦ سالتانى ٢٣٢
 سبب : (السبب) ١٠٩
 سبج : لسبجتها ٢١٤
 سبب : (السباب) ١٤٧
 سبل : مسبل ١٣٥
 سبن : السبنية ٤٠
 سبج : الأسبج ٢٠٦
 سبجف : (السبجوف ، السبجف)
 ٧٣
 سحب : مساحب ١٤٦
 سحل : أمر سحيل ٥

سقط : (السقيط) ١٤٣
سقى : المسقاة ١٩٨
سكبيج : (السكبيج) ٢١
سكك : سكاء ٤٢
سلجم : السلجم ٢٠٦
سلف : (الأسلاف) ٧٣ السلاف
٧٦ سلفة الذباب ١٩٥
سلق : (السلق ، السلق والسلقان)
١٨١
سلك : الشللك ٨١
سلم : أسلمه ٨١ السليم ١٤٩ ، ٢٠٢
سمال : اسمال ١٤٤
سمح : إسماحى ٧١
سمحق : (السمحاق) ٢٤
سمع : سمع ٣٥ (السمع) ٢١٢
سم : سموم ١٤٩
سمن : (سمنها) ٢١
سند : السناد ٥٦ السند ٢٠٩
سنن : يستن ٤٩ سنناً سوياً ١١٥
سنو : سنا بارق ٢٠١
سهب : سهوب ١٥٧
سهو : السهؤ ٦٣
(١٨ أمالي الزجاجي)

سحم : أسحم ١٠١
سدى : سدأها ١٣٣
سذب : (السذاب) ٢١
سربل : تسربلت ٧٢
سرح : السرحان ٣
سردق : الشرادق ٢١٠
سرر : السرائر ١٥٨
سرطوط : (السرطوط) ٢١
سرو : سرة الساق ٨٣
سرى : سروا ٤٧ (تسرى) ٧٣
السارون ٢٠٢
سطو : سطا ٢٣٣
سعبب : (السعايب) ١٩
سعد : (سعديك) ١٣٢
سعى : (الساعى) ٣٨
سغب : الساغب ٢٠٤
سفتح : يسفتح ١٠٧
سفر : يسفر ٢٠٤
سفظ : (السفيط) ١٤٣
سفن : السفن ٣٧ السفين ١٤٩
سفتنج : السفتنج ١٥٣
سفو : سفواء ٢٢٧

شرب : شرب : شرب ، الشرب ١٨٧
 شرر : شررتين ٤٥
 شرف : الشرف ١٢٤ الشرف الأعلى
 ١٦٩ مشتقاً ١٧١
 شرق : شريق ١٣٥
 شري : شريت ٤٢
 شعب : شعب الأكوار ٤٧ شعوب
 ١٥٨ ، ١٢٨
 شفو : الأشفي ١٨٣
 شفو : الشفا ١٩
 شقد : (شقدَه) ٣٣ (الشقد ،
 الشقدان) ٣٤
 شكك : الشكة ٣ شكة حازم ٦٧
 شكل : (الشواكل) ١٧٩
 شكو : (تشكت) ، الشكوة ١٩٣
 شناً : (الشنان ، شنت الرجل أشنؤه
 شنتاً وشناء وشناناً ، الشانى ،
 المشنوء) ٧٥
 شنف : (الشنوف) ٧٣
 شهر : مشتهر ١٥٥
 شوب : شوبها ٧١ ، (٧٣)
 شوذ : (المشوذ) ١٠٩

سود : سواده ١٢٩ السودد ١٨٩
 سوق : ساق حر ٨٢ ساق الحمام ٨٣
 سول : سوات إليه ٤٥
 سوم : يسوم ١٤٩
 سوى : سننا سويّاً ١١٥
 ش
 شأم : الأشائم ١٠٨
 شأن : (الشؤون) ١٧٥
 شيب : شوب ١٥٦
 شبو : الشبابة ١٥٦
 شتت : شتاتها ١٠٢
 شتو : شاتية ٢٠٢
 شجج : (الشج) ٢٣
 شجن : الشجن ١٠١
 شجو : الشجي ١١٣
 شحب : شحوب ١٥٧
 شخب : شخبها ١٨٨
 شخنخ : شخنخ ١٢١
 شندق : الأشدق ١٦٥
 شدن : شادن ١٤٨ ، ٢٣١
 شذو : شذا الأمر ١٠٨

صرر : الصَّرَّ ١٢٤ صَرَّارة ١٧٢
 صرط : (صراط مستقيم) ٢
 صرف : (الصَّرْفان) ١٦٦ ، ١٦٧
 صَرَف اليايلى ٢٣٣
 صرم : صَرَم ١٣٩ (الصَّرام) ١٥٤
 ذو الصَّرَم ١٥٦ صِرَم ٢٤٩
 صرى : صَرَّى ١٢٣
 صغر : (الأصغران) ٢٠٠
 صفح : صفحته ١٢٠
 صفق : صفقه ١٦٩
 صفو : يستصفي ٦٤ تصطفي ١٥٩
 الصفاة ، الصَّفَى ١٩٦
 صقع : الصقيع ١٢٢
 صلب : الصالِب ٦٦ صليب ١٥٨
 صلح : (الصَّلح) ١٥٣
 صلغ : (الصالغ) ١٥٤
 صلف : الصَّلَف ١٧١
 صمت : مصمات ٨٧
 صمصم : الصمصام ١٤١
 صنع : ليس فيه مصنع ١٢٨
 صوب : صوائب ١٦٤
 صيف : يَصيف ٧١ ، (٧٢)

شوف : تتشوّفه ١٤
 شوه : (شوّهه ، لا تشوّهه على) ٣٣
 مشوّه ، شائه ، شاه ٣٤
 شوى : (أشوى منه ، أشواه) ٣٤
 شيئاً : الشَّيء ٢٢٥
 شيب : (شَيبان) ١٢٢
 شيم : أشيمه ٢٥٠

ص

صبب : صَباب الكرى ٢٢٥ نَصَبُ
 بها ٥٥
 صبر : (الصَّبْر ، صَبْرْتُ فلاناً ،
 أصبرهم) ١٠
 صحم : (أصحمة) ١٥١
 صحن : الصَّحْن ٢١٥
 صدر : صادرين ٤٧ الأصدرا ١٢٩
 الصادرة ٢٤٠
 صدع : أصدع ١٧ تصدّع ١٥٧
 صدغ : صُدغ ١٧٠
 صدق : يُصدّق ٣٤
 صدم : المِصدِم ٢٠٤
 صدى : الأصداء ٢٠٢

طرق : طروقاً ٧٧ طارق الأضياف

١٠٨ الطريق ١٦٥، ١٩٨

طرم : (الطَّريم) ، الطَّرم ١٩

طسج : (الطَّسايج) ١٥٣

طفل : طَفلة ١٣١ (طفلت) ١٧٤

طلل : الأطلال ٨٤ الطل ١٩٣

طنب : مطنَّب ١٦٩

طوف : الطائف ، طاف يطوف ٧٩

طوى : تنصرف لطياتها ٦٤ الغادى

لطيته ١١٥ لطيَّتها ١٢٧

طيب : تطيب عنه ١٥٥

طير : مطارة ٦٧

طيف : الطائف ، طاف يطيف ٧٩

ظ

ظار : أظَّار ٨٣ الظَّير والظُّوار ١٢٩

ظعن : يظعنان بظعنه ٥٠

ظلم : مظلومة ٨٣

ظماً : أظاء البعير ١١

ظنب : ظنَّبوب ١٢٧

ع

عبل : معبلة ٢٢٩

ض

ضبر : يضْبِر ٣١

ضحك : (الضَّحْك) ١٩

ضحو : ضاح ٢٣٤

ضرح : يضرَح ٣١

ضرر : الضرائر ١٠٩

ضفت : أضغاث ١٤٦

ضلال : أضل ٨٥

ضلع : الضَّلع ٤٣

ضمن : ضامنة قتيلا ١٢٥ الضمانة ٢٤٩

ضنك : الضَّنك ٧٢

ضوا : ضاءت الأفق ٦٦

ضوج : (الضَّوج) ٣٨

ضيف : (تضيَّفت) ١٧٤

ط

طبع : الطَّبَع ٢٠٢

طبق : الطَّبِق ٦٦

طرب : طرباً ٨١ طروب ١٢٧

طرح : تطرح مطرحاً ، تية طروح

١٦٠

عرف : اعترفَ ٤٣ عُرفَ ١٣٩
 معروفى ٢٠٤
 عرق : معترِقَ ١٠٧ العَرَقَ ١٢٩
 عرو : عروة الخلائق ١٩٦
 عزز : (العزاز) ١٥٤
 عزف : (عزفت نفسى) ٧٣
 عزه : (العزهاة) ٧٥
 عسب : العسيب ٣ (اليعسوب) ٢٦
 (اليعاسيب) ٢٧
 عسبر : (العسبار) ٢١٢
 عسجد : (العسجدية) ١٤٧
 غسل : (العسل) ١٩
 عشق : (عشقت الناقة ، العاشق ،
 العشقة) ١١
 عشم : الأعشم ١٨٨
 عصب : العصائب ٤٧ (العصابة)
 ١٠٩ (العصاب) ١١٠ معسوب
 ١٢٨
 عصر : مُعَصِرَ ١١٨
 عصم : عَصِمَةَ ٢٠٢
 عضض : عضّ مفرك ٨٢ العِضاض
 ١٨٢

عتب : تعتب ١٣٩ المُتَبَى ١٦١
 أعتبَ ١٦٩
 عتد : العتدَ ٣
 عتم : عاتم القرى ١٠٨
 عثن : (العُثان ، العوان) ١٢١
 عجف : عَجَفَ ١٩٢
 عجم : الأعمج ١٨٩
 عدد : عديدٌ له ٤١
 عدس : عدوس الشرى ٥٠
 عدل : عادلٌ عنه ١٢٨
 عدو : (عدا الفرس ، أعداه فارسُه)
 ١٥ عدوة عرِيضَ ٢٩ عدوًّا
 ٢٣٤
 عذر : المُذَر ، جمع عذير ١٠٨ عذره
 ٢٠٢
 عرب : عَرِيبَ ١٥٥
 عرج : عَرَجُ ١١٥
 عرر : العررَ ١٣ المعتزَّ ٢٠٤ عررَ ٢٤٦
 عرس : مُعْرِسًا ٩٧
 عرض : عُرْضَةَ لكذا ١٤ العرِيضَ
 ٢٩ اعترضنا المسجد ٥٣

(٥٠) العَلَق ١٠٧، العَلِق ١٠٧
 ١١٢ العَلَقَة ١٦٩
 علل: تَعَالَى ساعة ١٦٠ أُعْلِلَهُ ٢٠٩
 علو: (العوالى) ٧٤
 عمر: عمرت سنين ١١٥
 عمل: يُعْمَل ١١٩
 عم: (العامة) ١٠٩ عميم النَّبْت
 ١٣٦ عممت ١٧٥
 عنس: عانس ١٣١ العَنَس ١٩٦
 عهد: عهد الهوى ١٩٢
 عوج: عاجوا ٤٨
 عود: العود ١٢٨
 عور: العوار ١٣٧ العائر ٢٠١
 عوق: العواقة ٥٠ العيوق ٩٩
 عير: العير ١٦٥
 عيف: عيوف ٧١، (٧٣) (تعيف)
 ٧٤ العيافة ٢١٠ لم أُعْيِف ٢١١
 عين: (معين، معيون) ٣٤
 غ
 غبر: الغابر ٥٥ غبرها ١٩٦
 غبق: غبوق ١٨٦
 غثر: الغثرة ١٩٨

عضه: العضية ٢٠٣
 عطر: عطار ١٤٨
 عطف: يعطفه ١٩٠
 عطل: عراطل ١٠٠
 عطن: (عطان، عطنة، عطنون، عاطنون) ١٨٨
 عظم: المعظم والمعظم ١٠٨
 عفر: (اليغفور) ١٥٣
 عفق: العفق ٣١
 عفو: العفاء ١٦٠ عفاها ١٩٨
 عقب: التعقيب ١٢٨ الأعقاب ٢٠٨
 عقر: عقار ١٦٩
 عقرب: معقرب ١٧٠
 عقفر: (العنفقير) ١٥٣
 عقق: العقيق ٩٩ العقيقة، عقت عقيقته ١٠٧
 عكف: عكوف ٧٢
 علك: (اللك، العلك، العلك، العلك) ١٠٥
 عكنكع: (العكنكع) ١٠٥
 عكو: (الأعكى) ٢٠٦
 علق: العلاقة ٤٩٠ العلق ٤٩،

غنن : أغنَ ١٤٨ الغنَاء ١٦٧ الأغنَ
١٧٠

غول : المقتال ، اغتالته غول (٣٨
غوى : (المغوآة) ١٨٥

غيب : (الغاب) ٧٣ ، ٩٠ نُغيب

١٥٨ (غابت غيوباً وغيباً وغيباً
ومغيباً) ١٧٤

غير : الغيرَ ١٣٧

غين : الغيناء ١٦٧

ف

فتر : الفترَ ١٧٢

فتل : الفتيل ١٩٨

فجر : الفاجر ١٠٨

فجن : (الفيجن) ٢١

فدح : الفادح ٩١

فدى : تفَادَى ٩٠

فرر : (فرير وفرار) ١٢٩

فرسخ : الفرسخ ٢١٥

فرش : فرُش وفرُش ٩٨

فرض : (الفارض) ١٥٤ الفرائض

٢٢١

غدق : غدِقة ١٦٨

غرب : مغرَبَات الأخبار ١٤ غدونا

غربة ٢٥ اغربى ٧٤ غربة ١٥٨

(غربت غروباً) ١٧٤ المغربيين

٢٢٩

غرد : غرد تغريداً ٨٢

غرر : غرَّتْهَا ٩٧

غرض : الغرَضُ ١٢٩ غرِضَ ٢٠٢

غرِضْنَا ٢٠٩

غرم : الفارم ١٠٨

غزر : الغزير ١٩٤

غزل : (غازله ، المغازلة ، المغزل ،

الغزال ، الغزالة) ١١ — ١٢

غشم : غَشِمَ ١٥٠ الأغمم ١٨٨ ،

(١٨٩) غشمَ ٢٠٦

غفر : الغَفْرُ ٢٤٩

غفف : الغُفَّة ٢٠٢

غلظ : الغُلْظُ ٢٠٢

غلل : غَلَّةٌ نفسى ١١٤ غِلَالَةٌ قصب

١٧١

غمس : (اغتمس) ١٧٤

- فرطح : (مفرطح) عامية ١٤
 فرع : الفرع ١٠٢ (الفراع) ١٥٣
 فرق : المفروق ٨٢
 فسط : (الفسيط) ١٤٣
 فصفص : أفصفصها ٤٦
 فصم : فصمة السّواك ٤٩
 فضل : فضل عنانها ٦٩
 فطن : أن يفطنوا ٢٣١
 فعم : (الفعم) ٣٨
 فعى : الأفعى ٤٩
 فقم : المتفاقم ١٠٨
 فكك : فكك أسير ١٠٨
 فلذ : (الفالوذ) ٢١
 فلذج : (الفالوذج) أعجمى ٢١
 فلذق : (الفالوذق) مولدة ٢١
 فلطح : (المفلطح) ١٣
 فلق : (الفلق والفلقان) ١٨١
 فند : فند ٧٥
 فنى : الفناء ١٤٣
 فهه : (أفهَى) ٢٠٥
 هوق : أفوق ١٢٨
 فياً : تفتيته الرياح ١٢٨
 فيد : العفِيد ٢٤٢
 ق
 قبر : القابر ٧٧
 قبص : (قُبِص ، القَبِص) ١٦٦
 قبع : قُبِعَا ١٦٦
 قتب : القَتَب ١٩٦
 قتر : الأفتار ٤
 قدح : تقمّح ١٩٨
 قدد : قدّ وريدها ٩٧
 قدر : المقدرة ٢٠٣ قدرى ٢٠٤
 قدم : قوادم النسر ١٥٩
 قذذ : القذاذ ١٢٨
 قذف : (قذيف) ٧٣
 قذى : اقتداء الطير ٢٥٠
 قرب : القارب ٤٧
 قرح : (القارح) ١٥٤
 قرد : القرد ٣٧
 قرر : القرد ٣٨ يقر ٩٩ القرد ، المقرور
 ١٢٤ ، ٢٠٤ القوارير ١٢٥
 قرش : المقرشة () ٢٤

قعس : القعس ١٨٦
 قعط : (المِقطعة) ١٠٩ قعط عليه
 عمامته ١٠٩ (الاقتماط) ١١٠
 قعو : ألقى ٤
 قفو : قفا ذات أو شال ٤٧
 ققص : (القلص) ١٥٣ القلوص
 ٢٣٤
 قلقى : مِقلاب الوشاح ١٩٣
 قلنس : القلائس ١٤٧
 قمح : (شهر ا قِماح ، المقامحة) ١٢٣
 قنب : (قنبت قنوبا) ١٧٤
 قنت : (القانت ، القنوت) ٢
 قنع : تنقّع ٨٥
 قود : مقتادى ٧١
 قوس : (القوس) ١٩ قوسى ٢٠٢
 قوف : القيافة ٢١٠
 قول : (اقتلت ، المقتال) ٣٨ قالة
 العواقة ٥٠
 قوى : الإفواء ٤٦
 قيد : قيودها ١٩٢

قرض : (تقرضهم) ١٧٣ (قرضنى)

١٧٤

قرع : القرع والقرع ١٨٤

قرن : قرينها ٢٠١

قرو : يستقرى مضاجعه ٦٤ القرى

١٠٨

قرب : (قسبت قسوبا) ١٧٤

قسو : القساوة ٧٥

قصب : القصب ١٧١

قصر : القاصرات ١١ القصار ،

القصرة ٢٣ أقصر ١٥٨ (قاصر)

٢٠٤

قصم : القصيمة ٣ قصمة السواك ٤٩

قضب : تقضب ١٣٩

قطر : الأقطار ٤

قطف : (قطوف) ٧٤ قطف يقطف

قطافا وقطوفاً ٧٤ قطوف

المشى ٢٢٥

قطو : (قطاته) ١٤٣

قعد : (القعاد ، القواعد) ٥٨ أقعدت

كل قائم ١٠٨

قيل : لم أَقِلْ ١٥ القيل اليماني ٧١
(القَيْل) ٧٣

ك

كبر : الكَبْرَة ٢٥
كبو : كابٍ ٩٥ أكباها ١٩٨
تكبيني ٢٠٣
كذب : تكذَّبَ ١٣٩
كرحك : الكرحك، فارسية ١٧١
كرو : الكِروان ٩٠
كرى : الكرى ٢٢٥
كسس : الأَكْسَ ١٠٧
كشح : الكاشح ٢٣١
كعب : (الكعب) ١٩ الكواعب
١١٨ ، ٨٥ ، ٢٢٥ كاعبان
كعم : (كعم فهو كاعم) ١٠٥
كفر : الكافر ١٧٤
كفي : كفيها ٨٢
ككب : كوكب ١٣٥
كلب : كَلَبَ القُرَّ ٣٨
كلل : (كلل يكلل كلاً وكلالة ،
الكلل) ١٥

كلم : كلومنا ٢٠٨
كنس : المكنس ١٣١
كنه : الكُنْه ١٣٦
كهل : مكتهل ١٣٦
كور : الأكوار ٤٧ (المِكْوَرَة) ،
المِكور ، الكِوارة ، ١١
(الكُور) ١٥٣
كوم : الأكوم ٢٠٦

ل

اللام : بمعنى بعد ٩١
لبب : لبَّاتها ١٠٧ (لبيك) ١٣٢
الملبون ٩٦ لبَّيته ١٦٨
لبن : اللبان ٣
لبي : الملبون، لبَّيته . انظر : (لبب)
لجج : ألجَّ ١٣٣ اللجاجة ١٣٧
لجم : ألجمهم الغرق ٦٦
لحب : لحبها ١٩٨
لخخ : التلخ ١٢١
لدد : اللداد ١٩٩
لطف : اللطيف ٧٢

مذاق : تمذُق ١٨٦
 مرر : مرّة الهوى ١٥٦
 مرط : مُرط القذاذ ١٢٧
 مرق : المُرتق ١٦٩
 مره : مرّه ٢٠٠
 مري : تمرين ٩ أمرىها ٤٦
 مسك : مسكة عطار ١٤٨
 مشمش : امتش ١٨٢
 مضغ : المضغفة ٦٥
 معد : المعيدى ٢٠٠
 مقل : المُقل ٧١
 ملح : (الملاحه) ١٠٩ (ملحان)
 ١٢٢
 ملط : (الملطاء) ٢٤
 ملك : الملكوت ١٨٠
 ملل : (ما ملّ) ١٤٦
 ملو : يتملّى العيش ، الملاوة ٨٨
 مندل : المندلى ١٥٧
 منن : مننّاهما ١٢٤
 منى : تمنى (١٩—٢٠) ، ١٨٧
 مهن : (مهن : المهين ، المهنة ، مهن

لطي : (لطاته) ١٤٣
 لعلق : اللّعلق ٥٥
 لقع : (لقعّه بعينه) ٣٣
 لقلق : اللقاقة ١٨١
 لقي : (ألقت يداً في كافر) ١٧٤
 لمص : (اللّص) ٢١
 لم : (ألمت الناقة) ١١
 لهن : لهنك ٢٥٠
 لوب : (اللابة واللاب ، اللوبة
 واللوب) ٢٤٩
 لوذ : لاذ برحله ١٠٨
 لوص : (اللّوص) ١٩ اللواص
 ٢٠ ، ١٩
 لوم : مُلِم ١٥٠
 لويت : (لیتی غزال) ٧٣
 م
 متع : متّع ٥٣
 مثل : أمثل ١١٩ المثل ٢٣٩
 محل : (الماحل) ١٥٣
 مخض : مخضت ١٨٠
 مدد : مدّتى ٨٣

نزف : التزيف ٧٤ ، (٢٢٥)
 نزو : تنازى ١٠٥
 نسب : (نسب ينسب نسيبا ، نسبه
 ينسبه نسبة ونسباً) ٨٥
 نسق : نسقاً ٨١
 نشب : النشاب ١٦٤ الذَّشَب ٢٣٢
 نشج : تنشج ٣٢١
 نشد : نشدتك الله ١١٦
 نشر : (نشر الموتي فذشروا ، الناشر)
 ٧٨ (نُشِرْها ، نَشُرْها)
 ٧٩ نشر راحة ١٣٦
 نشرز : (نُشِرْزها ، النَّشِرْز ، نشرزت
 المرأة) ٧٩
 نصب : نصب عينه ١٥٠ النَّصْب
 ٢٠١
 نصت : النصتة ١٩٨
 نصح : نصحت الجيوب ١٥٨
 نصص : نصص ثديها ٩٧
 نصف : لا نصف منه ٤٠ (النصيف)
 ٧٣ النُّصْف ٢٠٣ مناصيف
 ٢٣٢
 نصل : ناصل ١٢٨ أتَنْصَل ١٦١

يمهن مهنة فهو ماهن) ٣٨
 مهبو : (المها) ١٤٧
 موت : (ماتت) ١٧٤
 موم : الموم ١٨٤
 موه : الماء ١٠٧

ن

نبيل : النبيلة ٦٧ النَّبِيل ٩٤ ، ١٠١
 نتأ : نتأ ١٧٢
 نث : نث المعاييب ٩٢
 نجب : نجيب ١٥٥
 نجد : النَّجْد ٩٠ النَّجْدُ ٢٤٩
 نجر : (أيام ناجر ، النَّجْر) ١٢٣
 نجش : (لأتناجشوا ، النَّجْش) ١٦١
 نجع : النَّجْعَة ٢٠٩
 نجل : النَّجْل ٧٠ نجلوين ١٥٩
 نجم : النجم ٩٩
 نجو : (النواجي ، النَّجَاء) ١٥٣
 نحس : النَّحْاس ١٢١
 نحل : (النحل) ٢٧
 ندب : (انتدب لها) ١٠٦
 نزع : النازح ١٩٦

نهب : المنهب ٤
 نهج : منهج ٢٣١
 نهيد : نهيد مرأكلها ٦٧
 نهينه : ينهيه ١٧٩
 نوب : (الثوب) ٢٧ (نوبة ونوب)
 ٢٤٩
 نور : المتنور ٢٢
 نوش : تنوشه ٧٧
 نوك : النوك ٦١
 نول : النائل ١٤١
 نوى : النوى ٨٠ ، ١٥٨
 نيب : (الناب) ١٥٤
 نير : نارها ١٣٣ منير ١٣١
 نبي : (نبي آل) ١٤٦
 ه
 هتر : مستهتر ١٥٥ الهتر ٢٣٢
 هتل : يوم هتال ٣٨
 هجد : هاجدة ٢٠٢
 هجع : هجع ٧٦
 هذب : أهذاب ١٥٩

نصو : النواصي ١٩٣
 نصي : (نصية ، انصيت) ١٥٣
 نطع : النطع ١٤٣
 نطق : النطق ٦٦
 نظم : النظام ٨١
 نعب : نعوب ٢١١
 نعف : النعف ٨١
 نفع : نفع الحقيية ١٢٧
 نفع : نفعتها ٤٩
 نفر : (النفير والأنفار) ١٦٥
 نفس : (النفس) ١٨٧ ، ١٨٨
 نفص : الإنفاض ١٣٨ نفيضة ١٤٤
 نفي : نفي المنجل ٦٧
 نقب : نقابه ١٣
 نقخ : (النقاخ) ٣٨
 نقر : النقر ١٠٨
 نقع : (النقع) ١٨١
 نسكب : النسكة ١٦
 نكث : (النكث والأنكاث)
 ١١٣
 نئم : نئموم ١٤٨

هوى : يَهْوِين ٣١ هَوَى ٨١ أهواىَ

١٠٢

هياً : هَيَّ ١٤٩ هَاءَ ١٨٦

هيب : مُهَيْب ١٥٦

هيف : هُيُوف ٧١ هَيْف ١٩٢

هيم : مُسْتَهَام ٨١

و

وأد : (وَأَيْدَا) ١٦٦

وبل : (المُسْتَوْبِل) ٧٤

وتر : التَّرَّة ٤٧

وئم : العَيْثِم ٢٠٤

وجب : (وَجِبَتْ وَجُوبًا) ١٧٤

وجد : وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ ٨٩ أَجِدَ ١١٥

وخض : وَخَضًا ١٣٢

ودد : وَدُّهَا ٩٧

ورث : مَوْرَثَةٌ ١٣٧

ورد : (الْوَرْد) ١٢٢

ورق : الِورْقَاء ٧٨

وزر : وَزْرَهْنَ ١٥٠

وسع : (الْوَسَاع) ٧٤

وسم : وَسِيم ١٥٠

هدر : هَدِرَ هَدِيرًا ٨٢

هدل : الِهْدِيل ٨١ (هدل هديلا)

٨٢

هدهد : الِهْدَاهِد ٨٢

هدى : الِهْدَاي ٣

هذذ : (هَذَاذِيكَ) ١٣٢

هشش : تَهَشُّ ١٧٠

هطل : هَطَطَ ١٣٥

هغو : هَغَا ١٥٧

هلف : (الِهَلْفُ ، الِهَلْفَةُ) ١٢٢

هلال : (الِهَلَال) ١٩ تَسْتَهَلِّ ١٧٥

هلم : هَلَمَّ ٢٣٤

همل : تَهْمَلُ ١١٩ الِهْمَلَان ١٣٣

همم : لَا يَهْمَمُكَ ٥٥ الِهْمَام ٨٢ (هَمَّ

بِأَخِيهِ) ١٩٣

همن : يَبْتَئِكِ المِهْمِين ٦٦

همى : هَمَّى ١٨٨

هنأ : لِيَهْنِكَ ١٦٧

هنو : الِهْنَى ٦١

هوم : الِهَامَةُ ٤٢ هَامًا ٢٠٨

هون : هُونُ ١٥٧

وقف : القوم الوقوف ٧٠ يوم الموقف

١٨٠

وقم : وقتته ٧

وقى : أواق ٢٣٢

وكر : موكر ٦٧

ولد : ولودها ٩٧ لداتي ١٢٧ التلاد

١٥٨ ولادك ١٧٢

ولى : يولى ، الولى ١٩٢

وهط : (الوهاط) ١٥٤

وهم : الوهم اللطيف ٧٢

وهن : (الموهن) ٧٣ وهنأ ١٥٧ ،

٢٠١

ى

يفع : يفاعاً ١٠٤

وسى : المَوسى ١٨٧

وشح : الوشاح ١٩٣

وضح : (الموضحة) ٢٤

وضع : أوضع ٨٥ ضع عصاك ٢٣٢

وطأ : الإيطاء ٤٦ ، (١٢٣)

وطش : (التوطيش) ١٨٤

وعى : وعت ١٥٨

وفد : وفودها ١٢٤

وفر : وفرى ١٥ الوفر ١٠١ ، ١٧٢

وفى : وفى الحى باليت ٣٩ توفى

الإكام ١٢٨ أوفى إليه ١٥٠

وقب : (وقبت وقوبا) ١٧٤

وقص : وقصته ٧

وقع : وقيع ٢٢٩

٧ - فهرس مسائل العربية

- (الإبدال) : إبدال التاء زائياً في
(تزاور) ٧٣ الكاف
شينا ٢٣٥
- (الأضداد) : ١٥٢
(إعراب) : رثمان أنف ٥١ سلام
الله يامطر عليها ٨٣
دواليك وحسانيك
ولبيك وسعديك
١٣٠ - ١٣٢ مانيّ
أل- ١٤٦ قرارتهها
كسرى ١٤٧ ماللجمال
مشيها وثيدا ١٦٦
ونأخذ بعده بذناب
عيش ٢٢٣ أجب
الظهر ٢٢٣ إن لم يجد
يوماً على من يتكل
٢٣٤ - ٢٣٥ المسألة
الزنبورية ٢٤٠ ليس
الطيب إلا المسك
٢٤٢ - ٢٤٣
- (الأعمال) : إعمال إنّ وهي مضمرة
٦٢ ما يعمل عملين
١٤٤ - ١٤٥ عمل
(مذّ) فيما بعدها
١٤٤ - ١٤٥
- (إنّ) : إعمالها وهي مضمرة ٦٢
(التاء) : إبدالها زائياً ١٧٣
(التأنيث) : للحمل على المعنى ١١٨
(التصغير) : تصغير أروس علما ٢٤٥
تصغير أموى ٢٤٦
- (الجمع) : فُعال لا يجمع على فواعل
إلا نادرا ١٢١ جمع هبيّ
وهبيّة والكلام في صرف
الجمع ٢٤٣ - ٢٤٤
- (الجواب) : جواب الشرط والعطف
عليه ٢٢٣
- (الحذف) : حذف لا بعد القسم ٧٨
(الزيادة) : زيادة ما ١٤٦ زيادة
لا ٢٠٣ في الحاشية

(المتنى) : ماجاء مثنى فقط ١٣٩-١٣٢

(مذ) : عملها فيما بعدها ١٤٤-١٤٥

(المفعول المطلق) : ما جاء منه مثنى

فقط ١٣٠-١٣٢

(المنادى) : علة بناء المنادى المفرد

العلم على الضم ٨٣

(النحو) : صحيفة على بن أبي طالب

وأبي الأسود الدؤلى

٢٣٨ - ٢٣٩

(النسب) : النسبة إلى البحرين

والحصنين ٥٩ - ٦٠

(الوزن) : وزن كينونة ٢٤٤-٢٤٦

(الصرف) : صرف مالا ينصرف ٨٤

(الصوغ) : من قضى على مثال

ججمرش ٢٤٤ من

قرأعلى مثال ججمرش

٢٤٤

(الصيغ) : فعيل بمعنى مفعول ٦

(العطف) : على جواب الشرط ٢٢٣

(العلل) : علة بناء المنادى المفرد

على الضم ٨٣

(الكاف) : إبدالها شينا ٢٣٥

(لا) : حذف لا النافية بعد القسم ٧٨

(ما) : زيادتها ١٤٦

٩ - فهرس الأعلام (*)

* أحمد بن الحسن بن شقير، أبو بكر	أ
٣٣ ، ٥٠ ، (١٤١) ، ١٧٤ ،	آدم ١٨ ، ٣٦
١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ،	أبان بن عبد الله البجلي ١٣٧ ، ١٣٨ ،
٢٠٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨	إبراهيم عليه السلام ٢
أبو أحمد الدمشقي ٦٦	* إبراهيم بن السرى الزجاج ،
أحمد بن أبي دُواد ٨٥	أبو إسحاق ١١ ، ١٢ ، ٢٥ ، ٦٣ ،
أحمد بن صالح ١٢١	٦٦ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ،
أحمد بن أبي طاهر طيفور (١١٠)	٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٣٩ ،
أحمد بن عبد الله الحربى ١٩٠	١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،
* أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،	٢٢٦ ، ٢٤٣ - ٢٤٧
أبو جعفر ١١٧	إبراهيم بن سفیان الزیادی (١٩٠)
أحمد بن عبيد ١٨٦	* إبراهيم بن محمد ٣٧
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٥٤	إبراهيم بن محمد البصرى ١٥١
* أحمد بن محمد بن رستم الطبرى ،	* إبراهيم بن محمد بن عرفة ، أبو عبد الله
أبو جعفر ٢٢٦	نفظويه (٥)
أحمد بن الفضل ٥	إبراهيم بن هرمة (٥)
أحمد بن يحيى ثعلب ٢ ، ٧ ، ١١ ،	أحمد بن الحارث ٣٣

(*) ما قرن بنجم فهو من شيوخ الزجاجى أو من روى عنهم، وما وضع من الأرقام بين قوسين يدل على موضع الترجمة أو التعليق .

أبو إسحاق الزجاج = إبراهيم بن

السرى

إسحاق بن محمد ١١٢ ، ١٧٣ ،

أسد ٢٢١

أسماء (فى شعر) ٧٦

إسماعيل بن أبى أويس ١٥١

أبو إسماعيل الترمذى ، محمد بن

إسماعيل (١٨٣)

إسماعيل بن جعفر ١٣٥

إسماعيل بن زرور المغنى ١٧٢ ، ١٧١

إسماعيل بن عبد الله بن خالد ١٥١

إسماعيل بن محمد السامى (١٨٥)

* إسماعيل بن النجم الشرايى ، أبو محمد

١٧١

إسماعيل بن نوبخت (١٣٩)

* إسماعيل الوراق ١٠٥ ، ١٥١

إسماعيل بن يسار ٦٣

أبو الأسود الدؤلى ٢٣٨ ، ٢٣٩

أسيد بن أبى العيص بن أمية ٤١

أشجع السلمى ٢٢

الأشنادانى = سعيد بن هارون

أصحمة ١٥١

٣٢ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦

— ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٥٠

٥٦ — ٥٨ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١٠٩

١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢

١٢٤ — ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٤١

١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٤

١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩

١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧

٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩

الأحمر = خلف

الأحنف بن قيس ، أبو بحر ٢٠٧

الأحوص بن محمد ٧٥ ، ٨٠ ، ١٩١

أراكة ، جارية ابن مفرغ ٤٢

أرطاة بن سهيب المرى (٦٣)

الأزد ٤٩

أسامة بن زيد ٣٩

أسباط ٥

أبو إسحاق = المختار بن أبى عبید

٨٧

إسحاق بن إبراهيم الموصلى ١٦٠

إسحاق بن الحسين ٣٧

أنيف بن جبلة الضبي ، فارس الشيط
(٣)

أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، بن
سعدى ١٠٦ — ١٠٩

أوس بن حجر ١٧٥

ب

البحترى (فى شعر) ١٣٨

البحترى الشاعر ٥٦ ، ١٧٩

أبو بجر = الأحنف بن قيس

بدل بن الحخير (١٨٥)

البرامكة ٢٣٩

برد ، العبد ٤٢

بزر جهم (٩٤) ، ١٨٦

ابن بسام = على بن محمد بن نصر

بسام بن عبد الله الصيرفى (١٠٤)

بشار بن برد ٣٥ ، ٢١٢ — ٢١٥

بشر بن أبى خازم ١٢٣

بصبص ، جارية ابن نفيس (١٦٠)

بطريق الشام ٣٩

ابن أبى بكر = عبد الرحمن

أبو بكر = عبد الله بن الزبير

الأصمى = عبد الملك بن قريب

الأعاجم ٦٨ ، ٩٣ ، ١٠٧

ابن الأعرابى ، أبو عبد الله ٢ ، ١٠ ،

١١ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٧ ،

٣٨ ، ٥٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢١ ،

١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ،

١٨٦ — ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢١

الأعشى ١٣٥

ابن أقيصر (٤)

الأكاسرة ٣٣ ، ١٤٠

أمامة (فى شعر) ٤٢

أبو أملة ٦٨

اصرو القيس ٢١١ ، ٢٢٤

أميم (فى شعر) ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٧

أميمة (فى شعر) ١٥٩

أمين آل محمد = المختار بن أبى عبيد

٨٦ ، ٨٧

الأمين بن هارون ٣٩

أنس (بن مالك) ١٨٣

الأنصار ٩٣٤

توبة بن الحخير ٧٧ ، ٧٨
التوزي = عبد الله بن محمد هارون

ث

ثابت (بن أسلم) ١٨٣
ثابت قطنة العتكي (٢٠١)
أبو ثروان الأعرابي ٢٤٠
الثريا بنت علي بن عبد الله ، صاحبة
عمر ١٤
ثقيف ٢١٩

ج

جبريل (أحد الندماء) ١٤٩
أم جحدر صاحبة ابن ميادة ٢٠٩ -
٢١١
الجدلي = أبو عبد الله
جديلة عدوان ٢٢١
جذيمة (الأبرش) ٩١
أبو الجراج ٢٤٠
جرير (بن الخطفي) ١٩٤ ، ١٩٥
جرير بن المنذر السدوسي ، أبو منذر
٢١٢ ، ٢١٣

أم بكر (في شعر) ٢٨

أبو بكر الأشنانداني ١٢١
أبو بكر بن الأنباري = محمد بن

القاسم

أبو بكر بن داود الأصبهاني ١٢ ،
١٠٢ ، ١١٤
أبو بكر بن دريد = محمد بن الحسين
* أبو بكر بن السراج = محمد بن
السري

أبو بكر الصديق ٩ ، ٩٢ ، ١٣٤ ،
١٣٦ ، ١٨٣

* أبو بكر الصولي ١٨ ، ١٢٤

أبو بكر القياسي ١١١

بكر بن وائل ١٧ ، ٣٠

أبو بكر بن مجاهد ٢٩

ت

الترمذي = أبو إسماعيل
الترمذي محمد بن عيسى صاحب السنن
(١٨٣)

أبو تمام الطائي ٥٦ ، ٥٧ ، ١٩٥

أبو تمام (النوبختي ، في شعر) ١٤١

حاجب بن زرارة بن عدس ٤٨
 بنو الحارث ، من مذحج ٢٣١
 الحامض = أبو موسى
 حبابة ، جارية يزيد بن عبد الملك
 ٧٥ ، ٧٤
 الحبش ، الحبشان ١٥٠
 حبيب بن نصر ٢١٤
 الحجاج بن يوسف ١٦ ، ٢٠ ، ٣٣ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢١٩ ، ١١١
 حذيفة (بن اليمان) ٦٨
 حرثان ، ذو الإصبع العدواني ٢٢١ -
 (٢٢١)
 * الحرمي بن أبي العلاء ٦٩ ، ٢٠٨
 حسان بن ثابت ، ابن الفريفة (١٥٤)
 أبو الحسن = علي بن سليمان
 * الحسن بن إسماعيل الحاملي ١٠٤
 أبو الحسن بن البراء ٥٢
 الحسن البصري ١٣ ، ٧٩
 الحسن الحاجب ٥٩
 الحسن بن الحسين السكري (١٩٠)
 أبو الحسن الطوسي (١٨٧)
 أبو الحسن بن الطيّان ٢٣

ابن جعفر (في شعر) = عبد الله بن
 جعفر
 أبو جعفر = أحمد بن عبد الله بن مسلم
 أبو جعفر = محمد بن رستم
 آل أبي جعفر ١٦٠
 أم جعفر ١٩١
 أبو جعفر بن أبي شيبه ٣٦
 جعفر بن قدامة (٥٤)
 جعفر بن محمد بن سلام ٢١٢
 أبو جعفر المنصور = المنصور
 جعفر (بن يحيى) البرمكي ٢٣٩ ، ٢٤٠
 جمال بنت عون بن مسلم ٢٧
 جميل ٨٤ ، ٨٥
 بنو جنان ٦٥
 جنوب (في شعر) ١٢٧
 ابنة الجودي = ليلي

ح

أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد
 حاتم بن عبد الله الطائي ٩٢ ، ١٠٦ ،
 ١٠٩

الحكاء ٧٠
 الحلو = أبو عثمان السكري
 حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي
 ١٦٠
 حمار ٥٢
 ابن حمدون = أبو محمد
 ابن حمران ١٢
 أبو حمزة الخارجي (٦٩)
 * حمزة بن محمد ٦٧
 حمير ٦١، ٢١٣
 ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي
 طالب
 أبو حمية النديري ١٠١
 خ
 خارف ١٥٢، ١٥٣
 ابن أبي خالد ٣٩
 خالد بن الوليد بن المغيرة، أبو سليمان
 (١٨١)
 خشم ٢٩، ٣٠
 الخص، والد هند ٢٠٦
 أبو الخطاب = عمر بن عبد الله ٨٤

حسن بن عبد الرحمن القاضي ٥٢
 الحسن بن علي ٢١٢، ٢١٥
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٨، ٧، ١٧٦
 الحسن بن عايل العنزي (٢١٢)
 أبو الحسن بن كيسان = ابن كيسان
 الحسن بن مالك الرياحي = أبو العالية
 ٢٠٨
 الحسن بن محمد الزعفراني (١٠٥)
 أبو الحسن المدائني = المدائني
 * أبو الحسين البصري ٢١٢
 الحسين بن علي بن أبي طالب ١٦٨،
 ١٧٦
 الحسين بن محمد بن بهرام ٣٦، ٣٧،
 (٢١٢)، ١٧٣
 * الحسين بن محمد الرازي، أبو عبيد الله
 ١٣٥
 الحسين بن مطير الأسدي (١٩١)،
 ٢٠٥
 الحضيف بن الحمام (٢٠٧)
 أم حفص (في شعر) ٨١
 الحكم بن عبد الأسد (١٩٥)

ذ

ذفافة ٦١

ذو الإصبع = حرثان

ذو الرمة ٨٨ ، ٨٩ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ،

١٧٣

ذو القرنين ١٨

ذميل = أبو الفضل

ر

الراضى بالله ٥٥

الراعى ٨٢

ربيع بن حراش (٦٨) ، (١٨٠)

الربيع (بن يونس) ٩٦

ابن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله

الرشيد = هارون

رضيا أخت الثريا ١٤

الرماح بن أبرد ، ابن ميادة (٢٠٩) -

٢١١

رملة بنت عبيد الله بن معمر ١٤١

رؤبة بن العجاج ٣٠ ، ١٠٠ ، ٢٢٢

روح بن زنباع (٧)

الخلدى = محمد بن يزيد المبرد ٥٦

خلف الأحمر ٦٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢

أبو خليفة = الفضل بن الحباب

الخليل بن أحمد ٦٥ ، ٨٣ ، ١٠٥ ،

٢٣٥ ، ١٣٢

خندف ٦٦

خنساء جارية يحيى البرمكى ٩٨

الخنساء (بنت عمرو) ١٤٢

خولة بنت منظور بن زبان ٨ ، ٧

ابن الخياط النجوى = محمد بن أحمد

ابن منصور

د

ابن دأب = عيسى بن يزيد بن بكر

دارا ، ملك الفرس ٥٢

ابن دريد = محمد بن الحسن

ابن الدمينة ١٢٥ ، ١٥٤ ، ٢١٧

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد بن

عبيد

ديسم الغنزي ٢١٢

ديك الجن (١٠٢)

زياد بن خليفة الغنوي (١٨٣)
 زياد بن عثمان الغطفاني ٢٨
 الزيادي = إبراهيم بن سفيان
 زيد بن أسلم ٣٩
 أبو زيد الأنصاري ٢٣ ، ١٢٢ ،
 ٢١٢ ، ٢٠٦ ، ١٩٩
 زيد الخليل بن مهلهل (١٠٦) ١٠٨ ،
 ١٠٩
 زيد بن عمرو بن نفيل ٢٣٢ - ٢٣٣
 س
 سابق البربري (١٨٥)
 سامة بن لؤي بن غالب ٤٨ - ٥٠
 السجستاني = سهل بن محمد
 سحيم عبد بن الحساس (٧٦) ،
 ١٣٠
 سدوم ١٤٨
 السديّ ٥
 سراقه البارق (٨٦)
 أبو السري = سهل بن غالب
 ابن سعدى = أوس بن حارثة ١٠٧ ،
 ١٠٨
 سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
 (١٦٣)

الروم ٦ ، ٣٣ ، ١٥٠
 ابن الرومي ١٧٠
 ربا (في شعر) ٢٥
 أبو رياح (في شعر) ٢٠
 الرياشي = العباس بن الفرج
 ز
 زارع (كلب) ٢١٢
 زائدة بن قدامة الثقفي (١٣٤)
 ابن الزبير = عبد الله
 الزبير بن بكار ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ،
 ٨٤ ، ٦٩
 الزبير بن أبي بكر ٢٤٩
 ابن زرزور = إسماعيل
 الزجاج = إبراهيم بن السري
 الزجاجي = عبد الرحمن بن إسحاق
 الزعفراني = الحسن بن محمد
 زكريا بن يحيى بن خلاد أبو يعلى
 (٦٥)
 بنو زياد ٤٣
 أبو زياد الأعرابي ٢٤٠
 زياد بن أيوب ، أبو هاشم الطوسي
 ١٠٤

أبو سلامة بن عبد الرحمن بن عوف

(١٣٥)

سلمى (في شعر) ١٢٥، ٨٢،

بنو سليم ٢٠

أبو سليمان = خالد بن الوليد

سليمان بن عبد الله بن طاهر ١١٦

سليمان بن عبد الملك ٤٧، ٤٨، ٢٢٠،

سليمان بن عياش السعدي ٢٧

سليمى (في شعر) ٣٧

سمرة بن جندب ١٦

سهل بن غالب الخزرجي . أبو السري

(١٨)

سهل بن محمد السجستاني ، أبو حاتم

٧ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٨ ،

٩١ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٦٤ ،

١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨

سهم (في شعر) ١٦

سودان هجر ٢٤٢

سعد العشيرة ٢٧

أبو سعيد = عبد الله بن شيب

سعيد بن خالد الجدلي ٢٢١

سعيد بن سلم الباهلي ٥٨ ، ٢٣٨ ،

سعيد بن عثمان بن عفان (٤٢)

سعيد بن محمد الوراق ١٠٤

سعيد بن مسعدة الأخفش ٣٧ ، ١١٧ ،

١٤٤

سعيد بن هارون الأشنانداني (٢٣٣)

أبو سفيان (بن حرب) صاحب العير

١٦٥

أبو سفيان ، مخلد ٢١٢

السكري = الحسن بن الحسين

السكري = أبو عثمان

ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق

سكين (في شعر) ١٦٤

سكينة (بنت الحسين) ١٨٣ ، ١٦٤ ،

بلفظ سكين ، (١٦٨)

سلم (في شعر) ٢٢ ، ٣٧ ،

سلم بن قتيبة الباهلي ٣١ ، ٢٣٨ ،

أم سلامة أم المؤمنين (١٩٨)

سلامة (بن عاصم) ٢٣٩

صالح بن إسحاق الجرمي ، أبو عمر ٨٣

الصائغ = أبو القاسم

الصبيريّات (في شعر) ١٣٠

صخر أخو الخنساء ١٤٢

صداء ٢١٣

صدقة بن موسى ٥٢

ض

الضباب ١٩ ، ٢٣٤

الضحاك ٦ ، ٣٧

ضرار بن عتيبة العبشمي

ابن ضمرة = ضمرة

ضمرة بن ضمرة ٩٧ ، ٢٠٠

ط

أبو طاهر ٥٤

الطرماح ٨٢

طلبة بن قيس بن عاصم ٨٨

طلحة الطلحات = طلحة بن عبد الله

طلحة بن عبد الله بن خلف ، طلحة

الطلحات (٢٣٧) ، ٢٣٨

الطوسي = أبو الحسن

سديويه ٦٢ ، ٨٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

٢٣٩ ، ٢٤١ — ٢٤١

ش

شبابة بن سوار ١٠٥

ابن شبرمة = عبد الله

ابن شبة = عمر

شبيب (في شعر) ١٣٣

شبيب بن شبيبة المقرئ ، أبو المعمر

٢٤٨

شعبة بن الحجاج ٦٨ ، ١٨٠ ، (١٨٥)

الشعبي (١) ، ٢٠

ابن شقير = أحمد بن الحسين

شملة بن بردة (٨٩)

شيبان بن عبد الرحمن التميمي (٣٦) ،

٣٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٧٣

شبية بن الوليد ٦٠ ، ٦١

الشَيْط (فرس) (٣)

ص

صاحب العير = أبو سفیان

صاحب النفير = عتبة بن ربيعة

أبو القاسم ، صاحب الأمالي

١ - ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ،

١٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٦ -

٣٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٥ ،

٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٠ ،

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢١ ،

١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ،

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،

١٨٧ - ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ - ٢٠٦ ،

٢١١ ، ٢١٩ - ٢٢٤ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٣٣٣ ، ٢٣٥ -

٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،

٢٤٨ ، ٢٥٠

عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ١٠ ،

١٣ ، ٢٠ - ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ،

٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١٠٦ ، ١١٦ ،

١١٧ ، ١٤٢

ابن الطيان = أبو الحسن

ع

أبو العالية = الحسن بن مالك

عامر (بن صعصعة) ٤٩ ، ٥١ ،

٢٣٣

العامّة ١٤

عائشة ، رضى الله عنها ٣٣ ، ٩١ ،

١٤٢

عباد بن زياد ٤١ ، ٤٢ ،

ابن عباس = عبد الله

أبو العباس = الفضل بن الربيع ٣٩

أبو العباس = محمد بن يزيد المبرد

العباس بن الأحنف ١٠١

العباس بن عبد المطلب ٩ ، ٦٥ ،

١٧٤

العباس بن الفرّج الرياشي ، أبو الفضل

(٤) ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١١١ ،

١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٢

العباس اليزيدي ١٥٩

عبد بنى الحسحاس = سحيم

عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ،

٢٤٩ ، (٢٠٨)

عبد الله بن طاهر (١١٦)

عبد الله بن عباس ٥ ، ٦ ، ١٠٤ ،

١٠٥

عبد الله بن علي (٨)

عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٠٥

عبد الله بن عمر بن عمرو العرجي

(١١٩) ، ٢٣٠

عبد الله بن غطفان ٢٠٨

أبو عبد الله القرشي ١٩٠

عبد الله بن مالك النحوي ، أبو محمد

٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٨٤

عبد الله بن محمد بن عبيد ، ابن أبي

الدنيا (٥٢)

* عبد الله بن محمد النيسابوري ١٨٠

عبد الله بن محمد بن هارون ، أبو محمد

(٣) ، ١٦ ، (١١٧)

عبد الله بن مسعود ١

عبد الله بن مسلم بن جندب ١٢

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢٩ ، ١٧٧ ،

١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٠٥

عبد الله بن المعتز بالله ١٢٤

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٢ ،

٣٣ ، ٩١

عبد الرحمن بن جندب ١٧٦

أبو عبد الرحمن العطوي ٨٥

عبد الرزاق (بن همام) ١٢١

بنو عبد شمس ١٦

عبد الصمد بن عبد الوارث ١٨٠

عبد العزيز بن مروان ٤٥ ، ٤٦ ،

عبد القاهر بن السري ١١١

عبد الكريم بن الهيثم ٦٧

عبد الله بن (أراكة) الثقفي ٩

عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي

(٢٤٨)

أبو عبد الله الجذلي ٢٦

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٢٠٥

عبد الله بن الحمير ٧٧ ، ٧٨

عبد الله بن ربيعة بن العجاج ٢٢٢

عبد الله بن الزبير ، أبو بكر (٣٤) ،

٢٣٦

عبد الله بن شبرمة (١٠٠)

عبد الله بن شبيب ، أبو سعيد ٦٩ ،

أبو عبيدة = معمر بن المثنى
 أبو العتاهية (٣٦) ، ٥٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ،
 ١٠١ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،
 ابن أبي العتاهية = محمد
 عتبة بن ربيعة ، صاحب النفير ١٦٥
 العتيبي ٧ ، ٢٣٣
 أم عثمان أخت الثريا ١٤
 أبو عثمان السكرى ، المعروف بالحلوة
 ٢٠٥
 عثمان بن عفان ١٩٨
 العجاج ٥٨
 العجلاني ٦٣
 العجم ٧٠
 بنو العجيف ١٩
 عدوان ١٤٢ ، ٢٢١
 العدليل بن الفرغ (١٠٠)
 بنو عذرة ٧٧
 عراق المازني ٣٧
 العرجي = عبد الله بن عمر بن عمرو
 أبو عروس (١٢٠)
 عزة (في شعر) ١٢٥ ، ١٢٦

عبد الله بن نعيم ٦٨
 أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن
 العباس
 عبد الملك بن عمير ، (٦٨) ١٣٤ ،
 ١٨٠
 عبد الملك بن قريب الأصمعي ١٠ ،
 ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ -
 ٢٤ ، ٢٨ - ٣١ ، ٥٠ - ٥١ ،
 ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٩١ ، ٩٨ ،
 ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
 ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ،
 ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢
 عبد الملك بن مروان ٢٠ ، ١٩٠ ،
 ٢٢١ ، ٣٣٣
 عبدان الخولي المتطبب ، أبو معاذ
 (٢٥)
 ابن عبدل = الحكم
 عبيد الله بن زياد ٤١ ، ٤٣ ،
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ،
 أبو العباس ٩٩
 عبيد الله بن معمر ١٤١

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ،
 ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ،
 ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ -
 ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ،
 ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤
 علي بن أبي طالب ٩ ، ٢٦ ، ١٠٥ ،
 ١٣٦ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢١١ ،
 ٢٣٨
 علي بن عبد العزيز ١٣٥
 علي محمد بن نصر بن منصور بن بسام
 (١٧٢)
 ابن عمر = عبد الله
 عمر بن بزيع (٦٠)
 أبو عمر الجرمي = صالح بن إسحاق
 عمر بن حفص ٨
 عمر بن الخطاب ٣٢ ، ٣٩ - ٤١ ،
 ١٠٥ ، ١٣٦ ، ١٨١
 عمر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله
 عمر بن شبة ٧ ، ٣٢ ، ١٠٠ ، ١٤١ ،
 ٢١٤

عصام حاجب النعمان ٢٢٣
 عصيم بن وهب ، أبو شبل (٢١٣)
 عطاء بن أبي رباح (٢٣١)
 عفان بن هام ١٨٣
 عفراء (في شعر) ١٣٣
 عقيل بن أبي طالب ٢١١
 بنو عقيل بن كعب بن ربيعة ١٦ ، ٧٧ ،
 عك ٢١٣
 عكرمة (مولى ابن عباس) ١٠٤
 عكرمة بن ربعي ، الفياض (١٣٧) ،
 ١٣٨
 بنو علاج بن أبي سلامة (٤٢)
 علي بن بدال ، من بني سليم ٢٠
 علي بن ثابت ٩٢ ، ٩٣
 علي بن سعيد بن جرير النَّسائي ١٨٠
 علي بن سليمان الأخفش ، أبو الحسن
 ٢ ، ٧ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
 ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٦ -
 ٥٨ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
 ٨٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ،
 ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١١٣ ،

- عمر بن الضحاك ٦٩
عمر بن عبد العزيز ٣٣ ، ٧٤ ، ١٩١
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ،
أبو الخطاب ١٤ ، ١٥ ، ٨٤ ،
١١٨ ، (١٦٣) ، ٢٣٠
عمر بن هبيرة (١٣)
عمرو بن أراكة ٩
عمرو الأشدق = عمرو بن سعيد
عمرو بن بزيع = عمرو بن بزيع
أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي
١٨٧
عمرو بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن
العاصي ، الأشدق (١٦٥)
أبو عمرو الشيباني ١٣٥
أبو عمرو بن العلاء ١٧ ، ٣٠ ، ٨٣ ،
١٢١ ، ١٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣
عمرو بن مسعدة (١٧٧)
أبو العنيس ٦٨
العنزي = الحسن بن عليل
بنو عوف ٧٧ ، ٧٨
عون بن مسلم ٢٧
عون بن وهب العبسي ٢٠٨
ابن عياض (في شعر) ١٣٨
أبو عيسى (في شعر) ١٤٩
أبو عيسى = محمد بن أحمد بن قطن
عيسى بن جعفر بن المنصور ٢٤٨
عيسى بن طلحة بن عمر بن عبد الله
ابن معمر ١٢
عيسى بن عمر الثقفي ٨٣ ، ٢٤١ ،
٢٤٣
عيسى بن يزيد بن بكر بن داب
(١٩)
أبو العيناء = محمد بن القاسم
غ
أبو غالب ٦٨
غالب بن صعصعة والد الفرزدق (٤٧)
* أبو غانم المعنوي ٣ ، ٤ ، ٢١ ،
٤٤ ، ٤٨ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٦ ،
١٣٤ ، ١٨٨
أبو غسان (في شعر) وهو المفضل بن
المهلب ٢٠٢
غطفان ٢٩

الفضل بن الربيع (٣٩)
أبو الفضل الرياشي = العباس بن
الفرج

الفضل بن سعيد ٢١٥
الفضل بن العباس بن عبد المطلب
الهاشمي ٤٤ ، ١٧٤
الفضل بن محمد اليزيدي (٥٩) ، ٩٤ ،
٩٦ ، ١١٥ - ١١٦ ، ١٧٧ ،
١٧٨

الفضل (بن يحيى) البرمكي ٢٣٩
أبو قعس الأعرابي ٢٤٠
الفياض = عكرمة بن ربيعي
ق

قابض ، مولى توبة ٧٧
القاسم بن سلام ، أبو عبيد (١) ،
١٣٥
* أبو القاسم الصائغ ٢٩ ، ١٥٢
القاسم بن محمد الأنباري ٣٣
قتادة بن دعامة السدوسي ٦ ، ٣٦ ،
٣٧ ، (١١٢) ، ١١٣ ، ١٧٣
بنو قتال (في شعر) ٢٣٤
ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم بن قتيبة
(٢٠ - أمالي الزجاجي)

الغنوي = زياد بن خليفة
غني ١٨٢

ف

فارس = الفرس
فارس الشيبط = أنيف بن جبلة
فاطمة (في شعر) ٨٠
الفراء ٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ،
٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤
فراء بن السائب ١٠٥
أبو فراس = الفرزدق
* أبو الفرج الأصبهاني ٢٠٨
الفرزدق ، أبو فراس ٤٧ ، ٤٨ ،
الفرس ٣٣ ، ١٤٧
الفريرة بنت خالد ، والدة حسان بن
ثابت (١٥٤)
الفريرة بنت همام ، أم الحجاج بن
يوسف ، وهي الممتنية ٢٢٩
فزارة ١٨٨
الفضل بن الحباب الجمحي ، أبو خليفة
٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ٨٠ ،
٨٨ ، ٨٦
أبو الفضل ذميل ٢٢

كسرى ١٤٠ ، ١٤٧
 ابن كسرى ٢١٩
 كعب ٦ ، ٤٩ ، ٢١٩
 بنو كلاب ١١٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٩
 ابن الكلبي ٤٨
 الكميت ، أبو المستهل ١٣٧ ، ١٣٨
 كنفرة أم شملة (٨٩)
 الكهان ٧٠
 * ابن كيسان النحوي ١٢٠
 ل
 لبد (نسر لقمان) ١٧
 لصوص الأعراب ١٥٣
 لقمان ١٧
 لوط بن يحيى ١٧٦
 ابن لؤى ، وهو سامة (في شعر) ٥٠
 ليلى (في شعر) ٣١ ، ١١٩ ، ١٣٩ ،
 ١٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ بلفظ :
 آل ليلى
 ليلى الأخيلية ٧٧
 ليلى ابنة الجودي (٣٢) ، ٣٣
 م
 المازني ، أبو عثمان ١١ ، ١٦ ، ١٧ ،

قتيبة بن مسلم ١١١
 قحطان ٧٣
 قدام (فرس عروة بن سنان) ٦٦
 القراء ١٣ ، ٧٩
 قریش ١٤ ، ٣٩ ، ٢٣٣
 ابن القرية ٢٠
 بنو قشير ٣١
 القطامي ٥٩
 قطيبة بنت بشر ، امرأة مروان (١٨٣)
 بنو القعقاع (في شعر) ٦١
 أبو القعقاع الأسدي (١٣٢)
 القياسي = أبو بكر
 القياصرة ٣٣
 قيس ٣٥
 أبو قيس (قرن يزيد) ٦٩
 قيس بن عاصم المنقري ٢٩ ، ٨٩
 القيسيون ٢٢
 قيصر ١٥١
 ك
 أبو كرب ٦١
 الكركي ٥٢
 الكسائي ٥٠ - ٥١ ، ٥٩ - ٦١ ،
 ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢٣٩ - ٢٤١

محمد بن بشير الخارجي (١٤٢)
 أبو محمد التوزي = عبد الله محمد بن
 هارون
 محمد بن الجهم ٢٩
 محمد بن الحجاج بن يوسف ١٦
 محمد بن الحجاج ، الشاعر (٢١٣) ،
 ٢١٤
 محمد بن حسان ٦٨
 * محمد بن الحسن بن دريد ، أبو بكر
 ، ١٠ ، ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ،
 ٢٠ — ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
 ٢٨ — ٣١ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٢ ،
 ، ٧٠ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١١٦ ،
 ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ،
 ، ١٦٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧
 محمد بن الحسين ٥ ، ٦٩
 * محمد بن حمدان البصرى ، أبو عبد الله
 ٨٦
 أبو محمد بن حمدون ١٩٤
 محمد بن خازم (٣٥)
 * محمد بن خلف ٦٨

، ٥٢ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ١٤٤ ،
 ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ،
 أم مالك (فى شعر) ٢٠٤
 مالك (بن فارح بن كعب) ٩١
 مالك بن نمط الهمداني ١٥٢
 ماوى (فى شعر) ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
 ماوية (فى شعر) ١٠٧
 المنتمية = الفريفة بنت همام ٢٢٩
 مجاهد ٦
 ابن مجاهد = أبو بكر
 الجوس ٦٢
 محمد صلى الله عليه وسلم ٢٥ ، ٧٦ ،
 ١٥٢
 أبو محمد = عبد الله بن مالك
 محمد بن أبان ٨٠
 محمد بن إبراهيم الليثي ٢٤٩
 * محمد بن أحمد بن قطن ، أبو عيسى
 السمسار العجلي ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٥ ،
 محمد بن أحمد بن منصور ، أبو بكر
 ابن الخياط ٢٣ ، (١٩٧)
 محمد بن إسحاق ١٥١
 محمد بن إسرائيل الجوهري ١٣٤

محمد بن القاسم بن خلاد ، أبو العيناء
(٢٤٨)

محمد بن القاسم بن مهرويه ٢١٥
* محمد بن محمود الواسطي ١٣٤ ،
١٨٣

محمد بن مروان بن الحكم ١٩٠
محمد بن معن الغفاري ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
محمد بن هشام الخزومي (٢٣٠)
* محمد بن يحيى الصولي ، أبو بكر
(٥٥) ، ١٧١ ، ٢١٢

محمد بن يزيد المبرد ، الخلدی ١٠ ،
١١ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٥٦ بلفظ
الخلدی ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٧٧ ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ،
٩١ - ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٢ ،
١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٣٦ ،
١٣٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧١ ،
١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ،
١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ،
٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦

المختار بن أبي عبيد الثقفي (٨٦) ، ٨٧ ،
بنو مخزوم ٤

محمد بن أبي رجاء ٤

* محمد بن رستم الطبري ، أبو جعفر
١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٣٨ ،
محمد بن السري ، أبو بكر السراج
(١١٠)

محمد بن سلام ٤١ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ٨٠ ،
٨٨ ، ٨٦

محمد بن سليمان الهاشمي (٢٢٦)
محمد بن العباس اليزيدي ، أبو عبد الله
(١) ، ٥٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٥ ،
١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ،
٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤١

محمد بن عبد الله بن الحسن (٥)
محمد بن عبد الله بن طاهر ٩٦
محمد بن أبي العتاهية (٣٦)
محمد بن علي بن أبي طالب . ابن الحنفية
(١٧٦)

محمد بن عمران التيمي (٢٠٧)
محمد بن عمران الصيرفي ٢١٢
محمد بن عمرو بن علقمة ١٣٥
* محمد بن القاسم الأنباري ، أبو بكر
(٣٣) ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ١٤٨ ،
١٨٦ . ١٩٠

مخلد ، أبو سفيان ٢١٢
 المدائني ، أبو الحسن ٣٣ ، ٦٣ ، ١٣٦ ،
 ١٩٠
 مذحج ٢٣١
 مروان بن الحكم ١١٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣
 المستنير بن طلحة القشيري ٣١
 أبو المستهل = الكميت
 مسعر بن كدام ٦٨
 مسلم بن إبراهيم ٦٧ - ٦٨
 مسامة بن إبراهيم بن هشام الخزومي
 (١٤)
 مسامة بن عبد الملك ٧٤ ، ٧٥
 المشوق الشاعر ، واسمه العباس (٢٤٦)
 مصعب بن الزبير ١٩٠ ، ١٢١
 مضر ٢١٣
 المضرية ١١٣
 مطر ٨٠ - ٨٣
 أبو المطوق ٦١
 أبو معاذ = عبدان الخولي
 معاذ بن مسلم (١٧)
 معاوية بن أبي سفيان ٧ ، ٣٤ ، ٤١
 ٢٠٧ ، ٤٣

معاوية بن عمرو بن المهلب (١٣٤)
 معبد المفتي ٧٤ ، ٧٥
 معدّ (بن عدنان) ٢١٤
 أبو المعلّى ١٣٤
 معمر ١٢١
 أبو المعمر = شبيب بن شبيعة ٢٤٩
 معمر بن المثنى ، أبو عبيدة ٣ ، ٧ ،
 ١٦ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١٣٥ ،
 ١٣٧ ، ١٧٣ ، ٢٣٧
 المعيدى ٢٠٠
 المغيرة بن حبناء (٢٦)
 المغيرة = عمر بن عبد الله بن أبي
 ربيعة ١٦٣
 ابن مفرغ = يزيد بن ربيعة
 المفسرون ٢٧
 المفضل الضبي ٢
 المفضل (بن المهلب) أبو غسان ٢٠٢
 المسكي ٣٩
 ابن ملجم ١٧٦
 المنتجع بن زبهان التميمي ٢٤٢ ، ٢٤٣
 أبو منذر = جرير بن المنذر
 المنذر بن الجارود ٤٣

نسيب بن سالم التميمي ١٨٢
 النصارى ٦٢
 نصر بن حجاج ٢٢٩
 نصيب الشاعر ٢٨ ، (٤٤) - ٤٨ ،
 ٧٩
 النضر (في شعر) ١٣٨
 النعمان (في شعر) ١٣٨
 النعمان بن المنذر ٩٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ،
 ٢٢٣
 أبو نعيم (في شعر) ١٩٥
 نفظويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة
 نخير ١٨٢
 أبو نواس ٣٩ ، ٩٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ،
 النوبختية (١٤٠)
 نوح عليه السلام ١٨
 نويفع بن نفيح القعسي ١٢٦
 ه
 هارون بن أبي بكر ٢٤٩
 هارون الرشيد ٣٩ ، ٥٠
 أبو هاشم = زياد بن أيوب
 هاشم بن محمد الخزاعي ٢١٣

المنصور ، أبو جعفر ، ٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
 منظور بن زيان ٨
 المهدي الخليفة ٥٩ ، ٦١ ، ٩٤ - ٩٦
 أبو مهدي الأعرجي ٢٤٢
 أبو موسى الأشعري (١٨٠)
 آل أبي موسى الأشعري ٩٠
 * أبو موسى الحامض (١٣٣) ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٧ ، ٢٤٣
 المؤمل بن أميل ٩٤ - ٩٦ ، ١٧٩
 م (في شعر) ١٦٠
 م بنت طلحة صاحبة ذى الرمة ٨٨ ،
 ٨٩
 ابن ميادة = الرماح بن أبرد
 ميمون بن مهران ١٠٥
 ن
 بنو ناج ٢٢٢
 نافع بن خليفة الفنوي ١٨٢
 بنو نبهان ١٠٦ ، ١٠٨
 النجاشي ١٥١
 ابن نجدة ١٢٢
 أبو النجم المجلي ٣١
 نسر (صنم) ٦٦

يحيى بن محمد ٥٣
 أبو ير بوع ٦٨
 يزيد بن الحكم الثقفي ٢١٩ ، ٢٢٠
 يزيد بن ربيعة بن مفرغ ٤١ - ٤٣
 يزيد بن عبد الملك ٧٤ ، ٧٥
 يزيد الغواني (١٣٣)
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، ٦٩
 ١٦٥
 يزيد بن منصور ٥٩
 يعقوب بن إسحاق الحضرمي ٢٣٨
 يعقوب بن إسحاق السبكي ،
 أبو يوسف ٢٣
 يعقوب بن يوسف الكوفي ٥٢
 أبو يعلى = زكريا بن يحيى
 أبو يعلى بن أبي زرعة ١٤٥
 اليمانية ، اليمين ٦١ ، ٢٠٢ ، ٢١٣
 اليهود ٦٢
 يوسف عليه السلام ٧٨
 أبو يوسف = يعقوب بن إسحاق
 يونس بن حبيب ٤٢ ، ٨٣
 يونس بن يسار ١٥١

أبو هانيء (في شعر) ١٩٧
 هبنقة القيسي (في شعر) ٦١
 هرقل ١٥١
 ابن هرمة = إبراهيم
 أبو هريرة ١٥١ ، ٢٢٢
 هشام بن سليمان بن عبد الله ١٤١
 هشام بن عروة ٣٢
 همدان ١٥٢ ، ١٥٣
 هند (في شعر) ٢٠١
 هند بنت الخصى (٢٠٦)
 الهيثم ٣٩
 و
 الوليد بن عبد الملك ١١١ ، ٢٢٠
 ي
 يام ١٥٢ ، ١٥٣
 يحصب بن مالك (٤١)
 يحيى بن خالد البرمكي ٩٨ ، ٢٣٩ -
 ٢٤١
 يحيى بن علي ٢١٢
 يحيى بن المبارك اليزيدي ، أبو محمد
 (١) ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

مسالح النعمان ٢٠٠	الفضاء ٢٧	ش
مسجد رسول الله ٤٤	فلج ٨١	الشام ٣٢ ، ٣٩ ، ٤١ ،
مسجد الموصل ٥٣	الفوارس ١٨	١٦٤ ، ١٥٣ ، ٨٤
المسجدان ٢٠١	ق	٢١٠
مشرف ١٧٣	قرن ١٥	الشبيكة ٨١
المشقر ٤٣	قسا ٩٠	س
مصر ٤٥	قصر الحجاج ٢٢٠	صحراء البريقين ١٦
المصران ٢٤٠	قطربل ١٤٩	صنعاء ٦١
مكة ٤٨ ، ١٢٥	ك	ط
الموصل ٥٣	كداء ١٤	الطائف ١٤ ، ٢١٩
ن	الكعبة = البيت	الطف ١٦٨
نجد ٢٤ ، ٢٥ ، ٨٠ ،	الكهف ٦ ، ٥	ع
٢١٩ ، ٢٠١ ، ١٥٩	الكوفة ٢٢١ ، ٢٢٤ ،	العراق ١٤٩ ، ١٥٣ ،
نسر (صنم) ٦٦	٢٤٠	٢١٩ ، ٢٠١
النهروان ٩٥	ل	العرض ١٥٧
هـ	لعلع ١٥٢ ، ١٥٣	عسب ٢١٠ ، ٢١١
هجر ٢٤٢	ز	العليا ١٦٨
و	محجر ١٦	عمان ٤٨ ، ٤٩
وادي المياه ١٥٥ ، ١٥٧	المدينة ٥ ، ١١٦ ، ١٨٣ ،	عمود سوادمة ٧٩
الواديان ١٥٥	٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٥	غ
ودان ٤٨	مدينة السلام ، بغداد	الغار ، غار حراء ١٨٣
ي	٢٤٣ ، ٩٥	النور ٧٩ ، ٢١٩
الليامة ٤٣	المذاد ، بالمدينة ٢٤٩	ف
اليمين ٧٩ ، ١٩١	المراجل ١٧٩	فارس ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
		الفرات ١٦٤

١١ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق

- أخبار أبي تمام ، للصولي (لجنة التأليف ١٣٥٦) ١٨٧
 لأخبار الحكماء ، للتقطي (السعادة ١٣٢٦) ١٤٠
 أخبار أبي نواس لابن منظور (الاعتماد ١٣٤٣) ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٧٠
 أخبار أبي نواس ، لأبي هفان ، تحقيق عبد الستار فراج (دار مصر للطباعة ١٣٧٣)
- ١٦٩
 أدب الكاتب ، لابن قتيبة (السلفية ١٣٤٦) ١٧٨
 الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي (حيدر آباد ١٣١٨) ١٢٣ ، ١٩٣
 الاستيعاب لابن عبد البر (حيدر آباد ١٣١٨) ١٨١ ، ٢٠٧
 أسد الغابة ، لابن الأثير (الوهبة ١٢٨٦) ٢٠٧
 أسماء القتالين من الأشراف ، لابن حبيب (في ضمن نوادر المخطوطات) ٧٧
 الأشباه والنظائر ، للسيوطي (حيدر آباد ١٣٦١) ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ،
- ١١٧
 الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون (مطبعة السنة ١٣٧٨) ٦١ ، ١٠٠ ،
 ١٣٠ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩
- الإصابة ، لابن حجر (السعادة ١٣٢٣) ٧٦ ، ١٠٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٧
 الأصمعيات ، للأصمعي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون (المعارف ١٣٧٥)
- ١٤٤ ، ١٥٢ ، ٢٢
 الأضداد ، لابن الأنباري (الحسينية ١٣٢٥) ٢٠٦
 أعلام النساء ، لعمر رضا كحالة (الهاشمية بدمشق ١٣٥٩) ٢٠٦
 الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني (التقدم ١٣٢٣) ٥ ، ٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ،
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٤ ،
 ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
 ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ - ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
- ٢٣٤
 الاقتضاب ، لابن السيد البطلبوسي (بيروت ١٩٠١ م) ١٥٢ ، ١٧٨
 أمالي الزجاجي (السعادة ١٣٢٤) ٤٩ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١٤٦

- أمالى ابن الشجرى (حيدر آباد ١٣٤٩) ٥١ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٣٢٧ ،
 أمالى القالى (دار الكتب ١٣٤٤) ٤ ، ٧ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ،
 ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧ ،
 ٢٤١ ، ٢٥٠ ،
 أمالى المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (الحلبي ١٣٧٣) ٨ ، ٣٠ ، ١٩٢ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ - ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان (لجنة التأليف ١٣٧٣) ١٣٢ ،
 لبناء الرواة ، للقطبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار الكتب ١٣٦٩) ٥٠ ،
 ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٢٦ ،
 الأنساب ، للسمعاني (ليدن ١٩١٢ م) ٣٦ ، ٦٥ ، ١٠٥ ، ١٤٠ ،
 الإنصاف ، لابن الأنباري (الاستقامة ١٣٦٤) ٨١ ، ١١٨ ،
 الأوراق ، للصولي ، تحقيق ج . هيورث (الصاوي ١٩٣٥ م) ٥٥ ، ٥٦ ،
 البلاء ، للجاحظ ، تحقيق الدكتور الحاجري (دار الكتاب ١٩٤٨ م) ١٣٩ ،
 بغية الوعاة ، للسيوطي (السعادة ١٣٢٦) ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٧ ، ٥٠ ، ٥٩ ،
 ٦٤ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،
 بلاغات النساء ، لابن طيفور (القاهرة ١٣٢٦) ١٤٤ ،
 البيان والتبين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون (لجنة التأليف ١٣٨١) ٧ ، ٨ ،
 ٩ ، ١٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٢٦ ،
 ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ،
 تاج العروس ، للزبيدي (الحيرية ١٣٠٦) ٤٣ ، ٢٣٣ ،
 تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (السعادة ١٣٤٩) ٨ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٢ ،
 ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٨ ،
 تاريخ بغداد ، لابن طيفور (عزت العطار الحسيني ١٣٦٧) ١١٠ ،
 تاريخ الطبري (الحسينية ١٣٢٦) ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٩٠ ،
 تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (كردستان ١٣٢٦) ٦٥ ،
 تحقيق النصوص ونشرها ، لعبد السلام محمد هارون (التأليف ١٣٧٤)
 تذكرة الحفاظ ، للذهبي (حيدر آباد ١٣٢٣) ١ ، ٥٢ ، ١٨٣ ،
 الترغيب والترهيب ، للمنذري ، تحقيق محمد محي الدين (السعادة ١٣٨١) ٦٨ ،
 التصريح ، للشيخ خالد الأزهرى (الأزهرية ١٣٤٤) ١٨٤ ،
 التصحيف والتجريف ، للعسكري (الظاهر ١٣٢٦) ٥٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
 تفسير أبي حيان (السعادة ١٣٢٨) ٢٠ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ١١٢ ، ١٧٣ ،
 تفسير ابن كثير (الاستقامة ١٣٧٣) ١٠٤ ،

تقريب التهذيب ، لابن حجر (الهند ١٣٢٠) ١١٢
التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو (عيسى الحلبي ١٣٨١) ٩٣ ،

٢١٤

التنبيه والإشراف ، للمسعودي (الصاوي ١٣٥٧) ٥٥ ، ٨ ، ٥٠
التنبيه على أمالي القائل ، للبكري (دار الكتب ١٣٤٤) ١٦
تهذيب التهذيب ، لابن حجر (حيدر أباد ١٣٢٥) ١ ، ٣٦ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٤٨

ثمار القلوب ، للثعالبي (الظاهر ١٣٢٦) ١٣٩
جمع الجواهر ، للحصري (الرحمانية ١٣٥٣) ٩٣ ، ٩٥ ، ١٧٢
جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون (دار المعارف ١٣٨٢)
١٩ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١٩ ، ١٣٠ ،
١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤

الحاسد والمحسود ، للجاحظ (الساسي ١٣٢٤) ١٣٩
حاشية الصبان على الأشمونى (عيسى الحلبي ١٣٦٦) ٦٢ ، ١٦٢ ، ١٨٤
حاسة البجرتى (الرحمانية ١٩٢٩ م) ٢٠٢
حاسة ابن الشجرى (حيدر أباد ١٣٤٥) ٨ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٢٠١
المور العين ، لنشوان الحميرى (السعادة ١٩٤٨ م) ١٦٦
حياة الحيوان ، للدميرى (صبيح) ١٧

الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون (الحلبي ١٣٦٦) ١٧ ، ٢٦ ، ٢٩ ،
٣٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٧٨ ، ٢١٢ ،
٢٤٧ ، ٢٤٨

خامس الخاص ، للثعالبي (السعادة ١٣٢٦) ١٧٢

خزانة الأدب ، للبغدادى (بولاق ١٢٩٩) ٥٠ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٠ ،
٥٤ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٠ ،
١٠٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ،
٢٥٠ ، ٢٣٧

الخصائص ، لابن جنى ، تحقيق الشيخ محمد على النجار (دار الكتب ١٣٧٦) ٨٧
الحيل ، لابن الأعرابى (ليدن ١٩٢٨ م) ٦٧
الحيل ، لأبى عبيدة (حيدر أباد ١٣٥٨) ٦٦ ، ٦٧
حائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية) ٩٤
الديارات ، للشابستى ، تحقيق كوركيس عواد (بغداد ١٩٥١ م) ٤١ ، ١٦١
حيوان الأخطل (بيروت ١٨٩١ م) ١٨٩

- ديوان الأعشى ، تحقيق جابر (فينا ١٩٢٧ م) ٧٨ ، ١٣٥ ،
ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف ١٩٥٨ م)
٢٢٤ ، ٢٢٥
- ديوان أوس بن حجر (فينا ١٨٩٢ م) ١٧٥
ديوان البحترى (هندية ١٣٢٩) ٣٥ ، ١٧٩
ديوان بشار (لجنة التأليف ١٣٦٩) ٢١٤
ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق الدكتور عزة حسن (دمشق ١٣٧٩) ١٢٣
ديوان أبي تمام ، نشر محي الدين الحياط (بيروت ١٣٢٣) ٥٧ ، ١٩٥
ديوان جرير (الصاوي ١٣٥٣) ١٩٤
ديوان حاتم الطائي ، من مجموع خمسة دواوين (الوهية ١٢٩٣) ١٠٨
ديوان الحطيئة (التقدم ١٣٢٣) ٩
ديوان المنساء (بيروت ١٨٩٥ م) ١٤٢
ديوان ابن الدمينة ، تحقيق أحمد راتب النفاخ (دار العروبة ١٣٧٩) ١٢٥ ، ١٥٤ —
١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨
- ديوان ذى الرمة (كبردج ١٩١٩ م) ٩٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٣
ديوان رؤبة (ليبسك ١٩٠٢ م) ٣١
ديوان ابن الرومي (الهلال ١٣٣٥) ١٧٠
ديوان زهير بن أبي سلمى (دار الكتب ١٣٦٣) ١٦٠
ديوان سحيم عبد بن الحساس ، تحقيق الميمى (دار الكتب ١٣٦٩) ٧٦ ، ١٣١
ديوان السماخ (السعادة ١٣٢٧) ٢٠٥
ديوان الطرماح (ليدن ١٩٢٧ م) ٨٣
ديوان طفيل الغنوى (لندن ١٩٢٧ م) ١٦
ديوان العباس بن الأحنف (الجوائب ١٢٩٨ ودار الكتب ١٣٧٣) ٥٨ ، ١٠١
ديوان أبي العتاهية (بيروت ١٩١٤) ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٧٧ ،
١٨٠
- ديوان العجاج (ليبسك ١٩٠٧ م) ١٢١ ، ١٣٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧
ديوان العرجي ، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي (بغداد ١٣٧٥) ٢٣٠ ، ٢٣١
ديوان عروة بن حزام (مخطوطة الشنقيطى ٧٠ ش أدب بدار الكتب المصرية) ١٣٣
ديوان عروة بن الورد (الوهية ١٢٩٣) ٢٠٤
ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد محي الدين (السعادة ١٣٧١) ٨٥ ، ١١٨ ،
١٦٣ ، ٢٣٠
- ديوان عنتره (الرحمانية بدون تاريخ) ٢٢٩
ديوان الفرزدق (الصاوي ١٣٥٤) ٤٧

- ديوان القطامي (برلين ١٩٠٢ م) ٥٩
ديوان لييد (فينا ١٨٨٠ ، ١٨٨١) ٦٣ ، ١٢٦ ،
ديوان المعاني ، للمسكرى (القدسى ١٣٥٢) ٤٥ ، ٩١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٤ ،
١٩٥
- ديوان ابن المعتز (المحروسة ١٨٩١ م) ١٢٤ ، ١٧١ ،
ديوان أبي نواس (العمومية ١٨٩٨ م) ٣٩ ، ٩٩ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٥١ ،
١٦٩ ، ١٩٤ ،
ديوان الهذليين (دار السكتب ١٣٦٩) ٢٧ ،
ذم الهوى ، لابن الجوزى ، تحقيق مصطفى عبد الواحد (السعادة ١٣٨١) ٣٣ ، ٤٤ ،
١٠٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
زهر الآداب ، للحصرى ، تحقيق على البجاوى (الحلبي ١٩٥٣ م) ٢٥ ، ١٦٩ ،
١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
الزهرة ، للأصفهاني ، نشر لويس نيسكل (بيروت ١٣٥١) ١٢٥ ،
سرفات أبي نواس ، لمهايل بن يعوت ، تحقيق الدكتور هدارة (دار الفكر العربي
١٩٥٨ م) ١٧٠ ،
سنن النسائي (التجارية) ١٠٤ ،
سيرة ابن سيد الناس (القدسى ١٣٥٦) ١٥٢ ، ١٧٤ ،
سيرة ابن هشام (جوتنجن ١٨٥٩ م) ٢٠ ، ١٥٢ ، ١٧٤ ،
شرح الحماسة للمرزوقى ، تحقيق عبد السلام هارون (لجنة التأليف ١٣٧٢) ١٠ ،
٧٤ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٤٢ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ،
شرح الحماسة للتبريزى (حجازى ١٣٥٨) ٩٤ ، ١٤٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
شرح شواهد الألفية للعينى (بهامش خزانه الأدب) ٤٤ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٦٦ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٧ ،
شرح شواهد سيبويه ، للشنتمرى (بهامش كتاب سيبويه) ٢٣٣ ،
شرح شواهد الشافية ، للبغدادى (حجازى ١٣٥٦) ٣٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ،
شرح شواهد المفنى ، للسيوطى (البهية ١٣٢٢) ٧٦ ، ٨١ ، ١٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
شرح القوائد السبع الطوال ، لابن الأنبارى ، تحقيق عبد السلام هارون (دار المعارف
١٣٨٢) ١٤٦ ،
شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد (الحلبي ١٣٢٩) ٦٩ ، ١٣١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
٢٤١ ،
شروح سقط الزند ، تحقيق لجنة أبي العلاء (دار السكتب ١٣٦٨) ٦٥ ، ١٦٦ ،
١٧٥ ،
الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاكر (الحلبي ١٣٧٠) ٣١ ، ٤٤ ، ٤٥ ،

- ٦٣، ٧٤، ٧٦، ٨٨، ٨٩، ٩١، ١٠٠، ١٠٦، ١١١، ١١٩، ١٣٥، ١٣٨، ١٩١، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٩
- صبح الأعشى ، للقلقشندی (دار الكتب ١٣٤٠) ١٣١
- صحیح مسلم ، نشر فؤاد عبد الباقي (الحلبي ١٣٧٥) ٦٨
- صفة الصفة ، لابن الجوزي (حيدر آباد ١٣٥٦) ١، ١٣
- الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم (الحلبي ١٣٧١) ٣١، ٥٨، ٩٣، ١٠١، ١٧٧، ٢١٤
- طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة (الوهبي ١٢٩٩) ١٤٠
- طبقات النحويين للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (السعادة ١٣٧٣) ١، ٥
- ٦٥، ١٨٧، ١٩١، ٢٤١
- طبقات الشعراء لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر (دار المعارف ١٩٥٢ م) ٤٤، ٧٤، ٧٥، ٨٦، ٨٧
- طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج (دار المعارف ١٣٧٥) ٩٨، ١٢٠، ١٧٢
- طوق الحمامة ، لابن حزم (حجازي ١٣٦٩) ٣٥
- طيف الخيال ، المرئضي ، تحقيق حسن الصبري (عيسى الحلبي ١٣٨) ٧٩
- العثمانية ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون (دار الكتاب العربي ١٣٧٤) ١٣٤
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه (لجنة التأليف ١٣٧٠) ٧، ١٢، ١٧، ٦٩، ٨٦، ٩٣، ٩٣، ٩٣، ١٢٤، ١٣٨، ١٥٢، ١٦١، ١٦٢، ١٨٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٧
- العين ، للخليل (القطعة المطبوعة بعناية الأب أنستاس ماري في بغداد ١٩١٤ م) ١٠٥
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة (دار الكتب ١٣٤٣) ٤، ٢٦، ٢٨، ٨٦، ٩٤، ١١٨، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٦، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٤، ٢٣٣
- الفاخر ، للمفضل بن سلامة ، تحقيق عبد العظيم الطحاوي (عيسى الحلبي ١٣٨٠) ١٦٥، ٢٠٠
- الفاضل والمفضول ، للبرد ، تحقيق الميمني (دار الكتب ١٣٧٥) ٩، ١٧، ٥١، ١٩٠
- فتح الباري ، لابن حجر (بولاق ١٢٠١) ٦٨
- الافرق بين الفرق ، للبيهدادي (المعارف ١٣٢٨) ٨٨
- فهرست ، لابن النديم (الرحمانية) ١٤٠، ١٦١، ٢٣٣
- فوات الوفيات ، لابن شاكر (بولاق ١٢٨٣) ١٢٠، ١٧٢، ١٩٢، ١٩٥
- الكامل ، للبرد (ليدسك ١٨٦٤ م) ٩، ٢٥، ٤٧، ٥١، ٧٧، ٧٨، ٩٠
- ٩٣، ٩٣، ١٠٧، ١١٨، ١٢١، ١٣٨، ١٦٦، ١٧٥، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٧
- الكتاب ، لسيبويه (بولاق ١٣١٦) ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٨٨، ٢٣٢ - ٢٣٥

- كشف الظنون ، لكتاب جلي (تركيا ١٣١٠) ٢٤٩
 اللآلي* ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق الميمى (لجنة التأليف ١٣٥٤) ٩ ، ٤٤ ،
 ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٦٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩
 لسان الميزان ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٣٠) ١٩ ، ٦٠ ، ٨٦ ، ١٤٠ ، ٢٠٨ ،
 ٢٢٦
 الأوّل والمرجان ، فيما انفق عليه الشيخان ، لمحمد فؤاد عبد الباقي (الحلبي ١٣٦٨)
 ١٣٥
 ليس في كلام العرب ، لابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (دار مصر ١٣٧٦)
 ٨٢ ، ١٢٩ ، ١٢٩
 مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون (المعارف ١٣٦٩) ٤ ، ٨١ ، ١٨٧ ،
 ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠
 مجالس العلماء ، للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون (الكويت ١٩٦٢ م) ٥٠ ،
 ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٤٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ -
 ٢٤٣ ، ٢٤٣
 المجتبي ، لابن دريد (حيدر آباد ١٣٤٢) ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ،
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١
 مجمع الأمثال للميداني (البهية ١٣٤٢) ٦١ ، ١١٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
 ١٨٤ ، ٢٠٠
 مجموعة المعاني ، لمجهول (الجوائب ١٣٠١) ١٢٠
 محاضرات الراغب الأصفهاني (الشرفية ١٣٢٦) ٢١ ، ١٧٨
 المختار من شعر بشار ، للخالدين (الاعتماد ١٣٥٣) ٢١٣ ، ٢١٤
 المختص ، لابن إسيده (بولاق ١٣١٨) ٤٦ ، ٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٣
 المردفات من قریش ، للمدائني (نواذر المخطوطات) ١٦٨
 مروج الذهب للمسمودي (السعادة ١٣٦٧) ٤٢ ، ٦٩ ، ٩٣ ، ١٦٦ ،
 مزامير داود (العهد القديم) ٢٤٧
 الزهر ، للسيوطي (الحلبي ١٣٦١) ٢٠٦
 المستطرف للأبشهي (المعاهد ١٣٥٤) ٩٣ .
 المصون ، لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبد السلام هارون (الكويت ١٩٦٠ م)
 ٢٤٨ ، ٢٤٦
 المعارف ، لابن قتيبة (الإسلامية ١٣٥٣) ٨ ، ١٣ ، ٢٠٧
 معاني الشعر ، للأشنانذاني (دمشق ١٣٤٥) ٢٣٣
 المعاني الكبير ، لابن قتيبة (حيدر آباد ١٣٦٨) ٤ ، ١٧ ، ٦٧
 معاهد التنصيص ، للعباسي (البهية ١٣١٦) ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١١٩
 معجم الأدباء ، لياقوت (دار المأمون ١٣٢٣) ١ ، ٢٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ .

معجم بقية الأشياء ، للعسكري (دار الكتب ١٣٥٣) ١٩
 معجم البلدان ، لياقوت (السعادة ١٣٢٣) ٤ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٧٩ ،
 ٧٥ ، ٩٠ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ ،
 معجم الشعراء المرزباني (القدس ١٣٥٤) ٣٥ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٧٢ ،
 ١٧٧ .

المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس (لندن ١٩٣٠ م) ٩٤
 معجم ما استعجم ، للكبرى ، تحقيق مصطفى السقا (لجنة التأليف ١٣٧١) ٣٢ ، ٤٧ ،
 ٤٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٢١١

المعجم الوسيط ، للمجمع اللغوي (مصر ١٣٨١) ١٦٧
 المغرب ، للجوايقي ، تحقيق أحمد شاكر (دار الكتب ١٣٦١) ٢٤١
 المعمرين ، لاسجستاني (السعادة ١٣٢٣) ١٤٦
 معنى اللبيب ، لابن هشام (التقدم ١٣٤٨) ٤٤
 المقفليات ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون (دار المعارف ١٣٧١) ٥١ ،
 ٨٠ ، ٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٩

مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج ، تحقيق السيد صقر (الحلبي ١٣٦٨) ١٦٨
 مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون (عيسى الحلبي ١٣٦٦) ٢٠ ،
 ٧٨ ، ١٥٢ ، ١٨٧

المنصور والمدود ، لابن ولاد (السعادة ١٣٢٦) ١٣٠
 الملل والنحل ، للشهرستاني (الأدبية ١٣١٧)
 المؤلف والمختلف للأمدى (القدس ١٣٥٤) ٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩
 الموشح ، المرزباني (السلفية ١٣٤٣) ٣١ ، ٢١٣
 النجوم الزاهرة ، لابن تفرى بردى (دار الكتب ١٣٤٨) ١٦٥
 نزهة الألباء ، لابن الأنباري (القاهرة ١٢٩٤) ١٤١ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٨ ، ٢٧٩

نسب قریش ، للمصعب الزبيري ، تحقيق بروفنسال (دار المعارف ١٩٣٣ م) ١٤ ،
 ٣٤ ، ١٨٣

نسكت الهميان ، للصفدي (القاهرة ١٩١٠) ١١٣ ، ١٨٣ ، ٢٤٨
 نهاية الأرب ، لثنويري (دار الكتب ١٣٤٢) ٦٩ ، ١٤٤ ، ٢١٤
 نوادر أبي زيد (بيروت ١٨٩٤ م) ١٢ ، ١٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٨٧ ، ٢٣٦
 نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون (لجنة التأليف ١٣٧٤) ٧٧ ، ١٦٨
 الوساطة بين المتنبى وخصومه ، للعرجاني (صيدا ١٣٣١) ٥٨
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان (الميمنية ١٣١٠) ١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٥٥ ،
 ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٧

استدراكات

ص ٩٠، ١٦٠ وقع في كل منها خطأ في أرقام الكلمات التي تتبعها الحواشي فلتصحح.
ص ٨١ س ٨ «طلبة» كذا ورد ضبطه في الأصل، لكن جاء في سرد الأعلام في القاموس
«طلبة» بالتحريك.

ص ١٢٣ س ٨ «يصف ماء»، الكلام متصل بما بعده، وليس منقطعاً عنه.
ص ١٤٨ س ٨ «سدوم» هو مضرب المثل في الجور في القضاء، وذكر ياقوت في معجم
البلدان أن سدوم اسمٌ لمدينة من مدائن قوم لوط، وأن قاضيها كان يسمى
«سدوم» أيضاً. وفي اللسان ١٥ : ١٧٧ : «نقل أهل الأخبار قالوا: كان
سدوم ملكاً فسُميت المدينة باسمه، وكان من أجور الملوك».
ص ١٩٠ س ١ «أعرابي مُحَرَّم»، صواب ضبطها «مُحَرَّم» وفي اللسان (حرم ١٩) : «يقال
هو بغير مُحَرَّم أي صعب. وأعرابي مُحَرَّم، أي فصيح لم يخالط الحضرة».



محتويات الكتاب

٢٦١	فهرس الأرجاز	٥ من المقدمة	فهرس الموضوعات
٢٦٢	« اللغة	٩ من المقدمة	تقديم
٢٨٦	« مسائل العربية	٣ - ٢١٥	نصوص الكتاب
٢٨٨	« الأعلام	٢١٩ - ٢٥٠	ملحقات أمالي الزجاجي
٣١٠	« البلدان والمواضع ونحوهما	٢٥١	فهرس القرآن الكريم
٣١٢	« مراجع الشرح والتحقيق	٢٥٣	« الحديث
٣٢٠	استدراكات	٢٥٤	« الأمثال
		٢٥٥	« الأشعار